میکروفیلم شد
۱۶۰۳۳
۱۴۱
آستان قدس

شرح اسباب

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب شرح اسباب و علامات

مصنف برهان الدین نفیس بن عوض کرمانی

مؤلف

خطی نستعلیق ۲۱ سطری

چاپی

سال تحریر عدد اوراق

جزء کتب طب شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۶۰۳۳ شماره قبض

واقف واگذاری بنیاد مستضعفان تاریخ وقف شهریور ۱۳۶۷

طول ۲۰/۴ عرض ۱۴/۶ شماره صفحات

[illegible]

[illegible]

معجون [illegible] دفع سادت افیون [illegible]

[illegible] مصطکی [illegible]

بسباسه اکیر [illegible] اسپه [illegible] زنجبیل [illegible]

دارچین هلیله [illegible] [illegible]

[illegible] مصر [illegible]

[illegible]

٢

پولی که از ... رسیده ... رقم چهار تومان

...

این یادگار اسد الله شاهزاده

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحیم

میکروفیلم ...

٢٠٣٣

٧٠١٧١٢٣

اسم کتاب شرح ...

مصنف برهان الدین ...

مؤلف

خطی نستعلیق ٢١ ...

چاپی

سال تحریر

جزء کتب طب

شماره عمومی ٣٣ ...

واقف اداره اوقاف ... بنیاد ...

طول ٢٠/٤ ...

٣

از شب یکشنبه چو آوردن
شب پنجشنبه چو بر بیداریم

[illegible]

از یکشنبه [illegible] آوردن
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد اولي الالباب
بطب الحقيقة ويربي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة
ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور
وعلى آله واصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس
العليلة حكماء متقنون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية
ويداوون على منهاج السنة النبوية وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض
بن حكيم الطبيب الكرماني قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان
الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسي بتعليم رؤس
المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من
هذا الفن لم يقصد احد من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض احد من الاواخر
والاوائل لحل معضله وتوضيح الا ما هو نذر يسير قدر ما اورده الابقراط في فصوله
فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل عن مسالكه صعابها و

استوضح مكنون غامضه واستخرج سر حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر خافيه
وكنوزه بحسب ما به النظر الغائر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده
واخترت هذا الكتاب لان املي عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واسود
فيه الفاظا للعواشي لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها
وكانت همم اهل الزمان ايضا على درس المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات
والمامول ممن اتصف بالانصاف طبيعة وعدل عن طريق الاعتساف
سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز والعفو فاني في هذا الامر مسكين
منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومقتف قاعدة في كشف المدارك المتعسرة مع ان
وفور العلائق وكرور العوائق قد يبلغ الى اشد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب
واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة و
سيجد من حسن صنيعه وسلم عن الحلم اديمه ما اودعت هذا الكتاب من تبيين المعاقد
وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسأل الله الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد الامر
المطاع باحضاري من كرمان وهو اول ارض مس جلدي ترابها الى خدمة السلطان
ابن السلطان ابن السلطان ظل الله على كافة الانس والجان مالك رقاب اعاظم شرق
وغرب ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر
المنصور بالالطاف الربانية امير زاده مصيب الدولة والدنيا والدين الغ بيك

كوركان صلاح العالم وملجأ السلاطين بني آدم ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الا[illegible]
والاصباح فاذا حللت ببابه ورواقه فانزل بسعود وارتحل بنجاح خلد الله خلافته و
سلطانه وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل من وقايته حرزا حصينا وحصنا حريزا
ونصرح عنده لفراغ زاد ابديت الى حضرته مهدية يبقى ببقاء الدهور ولا تفنى
بكرور الشهور قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجات
وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما شذ عن الاذهان ووشحت ديباجته
بقلائد القابه عوجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى عن القبول بغاية الامال
وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان
يلحظوه بعين الرضاء فعين الرضاء عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق

المصنف رحمه الله الصداع الم وهو خروج من حال طبيعية الى حال
غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي
وصاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك المنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان
السكارى ربما قطع منهم عضو وجرح ولا يتألمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل
خروج عن الحال الطبيعية الفاحش والتفرق ولا [illegible] عن الحال الطبيعية وكذا من
غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتألم من التبدل لعدم الادراك وانما قيد بالحيثية
لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به

٥

في الرابع من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قال لا فرق
بين ما يسمى الالم والحدث الماء وجعا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي
ظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافي باي قوة كانت والوجع ادراك بحس اللمس
فهو مما اختص هو به والآفاني قد تصفحت كثيرا من كلام المتقدمين والمتأخرين
فلم ار اختلاف في موارد استعمالهما وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس
وهو مرض مزاجي مولم او تفرق كما ان الصداع ايضا عرض عام لها لكميت [illegible]
للتي هي لازمة في اعضاء الرأس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح
الكليات بيس العين ونحوها من اعضاء الرأس والآلات الرمد صداعا بل
اعضاء الجلد واللحم الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ
والقنا ان تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع
فظاهر ان المراد بها هنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر انه لا حس لهما والالم الوجع
هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادث عن قرحة
في الرأس او نحوها او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الرأس وتصعب كثيرا افراد
بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو تكلم معه الحواس لتخرج الوجع الحادث منهما و
ليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شأنه ان يوجد في اعضاء الرأس
فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة في الرأس عن سوء المزاج و

تفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الرأس بل مشتركة بينها وبين جميع
الاعضاء مع انه لا يعين لها في الكتاب ولا اثر والجواب ان السؤال ليس بوارد اصلا
لان كل وجع يحدث في اعضاء الرأس التي فصلناها سواء كان ~~من سوء المزاج~~
من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى
صداعا وصرح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اى صداع اما من سوء المزاج المختلف
وهو ان يكون للاعضاء في جوهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مناف للمتمكن
حتى يكون الحر مثلا او ابرد في الحس بالمنافر لان المستوى وهو الذي استقر
في جوهر الاعضاء او العضو وصار كالمزاج الاصلي لبطل مقاومته لا يكون عنه اذى
كما في المدقوق حار ساذج وذلك اما لسبب من خارجه عن البدن او لسبب عنه
الاسباب لا طبا هو ما كان فاعلا في البدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة مقدما
عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل
كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ لا يزيد
لا بد لها ان يفيد الا ضعف قوة اذ الاقاه فيسخن السطح الذي يلقاه من الرأس مثلا
اولا ثم يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد الابدان التي يتحلل الرطوبات
الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي ويغور فيزيد حجمه ويمتد الموضع الذي كان فيه الاغشية
والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة
البدن

السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق وعرفوه
بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الرأس يحدث من شمس القيظ مثلا اذا
ساذجة طويلا بحيث تبقى تلك الحرارة في الرأس ولا تبقى في جميع
الناس بل تبدئ في البعض قبل الغل وفي البعض بعده بحسب المزاج واعلم
لكن سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم
عند الشيخ بالذات بمجرد الكيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال
ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو الحساس عنها
تالم ويولم بتفرق الاتصال ايضا اما المادى فظاهر واما الساذج فالحار
يحلل ويفرق الاجزاء ويجبر الجوهر الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس
والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيتفرق من حيث
تجذب عنها واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة
هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول
فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال
اما اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم
الخلا من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم
التفرق في الجهة التي منها الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا جف واما الرطب

فلا يولم الا اذا كان ماديا بتفرق الاتصال وما قال الوسهل المسيحي من ان سو المزاج
متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والسعي من لذع الرطوبة مولم
غير لذع البلاد خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة وعلامة العلامة حالة
يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه يستدل بالاسباب على المسببات
وهي مقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة يوجد في
حالة الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجة
او تقدمه لانها من الاسباب المختلفة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها
فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق
بين السبب والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقته قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل
المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب هو مسبب هذا السبب في الحقيقة
فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء
فانها لكونها غير مايعة والسايل كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي
قبله بسهولة فبقيت متفرقة ولان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال عنه لان
النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول
كيفية الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذا الحال
لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا التسخين الشمس وغيره

للبدن

للبدن وحرارة ملمس الرئيس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا ما خاصا 7
الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص
به موجودا كانت الصحة موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه فبقاؤه على
اعتداله اللايق في تلك الكيفيات تدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه
عن هذا الاعتدال اللايق الى جهة كيفية تدل دلالة الجوهري على المرض وانما ينحو
الى الاعتدال والانحراف بالافعال مطلقا او بانفعال اللامس المعتدل
المزاج في الاعضاء الظاهرة فان تسخنها اللامس المعتدل مثلا دل على ان
انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهر تلك الكيفية عليها لغلبتها
وكذا لكن التبرد او ~~التسطيها والتبهها~~ او تصلبها او استلانها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه
واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدلا
القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف
النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة وسببه اعتدال اعضاء الغذاء
لاعتدال كيفيات لان انضاج غير حادث وجفاف الريق لان الحرارة
البخير تحلل الرطوبات التي تنجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف
اللحم الغددي التي يتولد من اللعاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش
وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه اما زيادة الحرارة والجفاف

وعدم النفل والتمدد
ويبس الخياشيم

ودوی فی الاذن وبهو صوت لا وجود له فی الخارج وسببه حرکة الابخرة
الحاصلة من الاحتراق فی فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت فی الجسم
لم تمیز بین اجزائه الرطبة والیابسة بان یحیل الاجزاء المائیة الی الطبیعة
الهوائیة الی الناریة فینفصل عن الاجزاء الارضیة بالغلبة وعلی هذا فینفصل
عن الرطوبات التی فی الدماغ عند تاثیر الحرارة فیها ابخرة حارة وتدور فی
فضائه فیدرک القوة السامعة حسیسها والسکون بالاشیاء الباردة
لازالتها الحرارة الراسخة بالمضادة علاجه تعدیل الهواء وتبریده لان العلاج انما
یکون بالضد وذلک لان الضدین یتنازعان علی محل واحد یرید خلع الموضع بکیفیة
عن الصورة الاخری والحلول فی محلها فایهما یکون اقوی یزیل الاضعف ویقوم مقامه
واما الهواء فان تاثیره دائمی فی الداخل والخارج سیما فی الدماغ والقلب فانه
ینفذ علیها لحظة فلحظة من غیر وسیط ولم تغن عن حاله الاکثر بخلاف
سایر التدابیر والمؤثر الدائمی والدائم اقوی من غیره وان کان قویا و
الایواء الی المساکن الباردة الرطبة یبرد الهواء فان الرطوبة معاونة
للبرودة من حیث انها تخفض الحرارة وتکسرها وتطفیها فیضعف المطفیة بها
بالطیوب الباردة کالصندل والماورد والکافور لیکون التبرید اسرع
بجلالتها للطبیعة وتقویتها لمزاج الدماغ والروح وتبرید الراس بالمشمومات الباردة
کالبنفسج

کالبنفسج والکافور والتفاح لان تاثیرها یصل الی الدماغ بسرعة دفعة علی صرافتها
فلذلک یکون اقوی من المتناولات والنطولات وهی المیاه التی تسکب
وتنصب علی العضو حارة کانت او باردة وتستعمل فی الشیء الغلیظ قال صاحب
المفتاح ویشبه ان یکون من النطل وهو الدردی وینبغی ان یکون ههنا بالاشیاء
الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء الورد او الماء البارد
فانه یطفی البخارات الردیة المتصاعدة الی الراس ویعکسها الی اسفل الا
اذا کانت الابخرة کثیرة فلا یستعمل الاشیاء الشدیدة المبردة البرد بالفعل
ولا بالقوة لئلا یسد المسام بشدة القبض والتکثیف فیحتقن الحرارة ولئلا
یغلظها ویمنعها عن التحلیل بل یخلط بها دهن البابونج الحدیث فان تعذر فقلیل قلیل
من العتیق قدر الثلث وکذلک فی الابدان التی تبرد تبریدا شدیدا کالنساء والخصیان
والادهان المبردة المطفیة التی لا قبض فیها مثل دهن البنفسج والنیلوفر والقرع مبرد
علی الثلج والغرض فی ترکیب الادویة بالادهان ایداع کیفیاتها وقواها فی حامل لطیف
المحلل لیرجی بطئ التحلیل نافذ فی المسام بالارخاء والتلیین ملایم للطبیعة موافق
لمزاج سایر الاعضاء فیوثر فیها بطول ملاقات اثرا تاما ولذا قال الفضلاء ینبغی
ان یستعمل الادهان اللطیفة القوی الفعل مثل دهن اللبان مثلا مخلوطا بالشمع یحفظها
عن التحلیل والانشقاق الهواء فانها بشدة لطافتها یتحلل فورا قبل المنوع فعلها

الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع
فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقته فوامه يوصل الادوية ايضا
الى تلك المواضع الغايرة المحجوبة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء
الهوايية التي في خللها حتى اذا التهابت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق
لحلول الخل في محلها رفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله
مع ذلك قوة قابضة تقوى الاعضاء ربما على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل ربع
الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حينما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل
الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه لذعا وحدة وبهذا دا الماورد
لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيره اقوى فحال التبخ
في الادوية القلبية الذي والماوي لدواء آخر فحينئذ الهما كان الطيب كان النفع لان القوة
الجاذبة التي في الاعضاء يقبلها اشد وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه يدل على ذلك
سرعة جفافه ورقته وعدم لزوجته وان رايحة دهنه يغلب على ساير الادهان المطيبة لانه
يغوص في الخياشيم ويملأ المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها رواح دهن الورد فانه يبرد
ويرطب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الجديد
الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار واجود دهنه ما اتخذ بدهن شل طري لم يخالطه
شيء من الملح والقصى فيه كثير من الورد على الراس بل على اعمه المتقى باليافوخ لان
عظم

عظامه رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى داخل بسرعة وفي الدهن الاكليل
المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي لمن يبرد الجزء الراس فانه يضر منبت العصب
وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق
الغاير سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكمل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على النفوذ الدواء ويجعل
او صوف كما يدور على ما خلف الراس الى الحاجبين ليحبس ما ينصب عليه فيستوفي الدماغ منها
الاستنشاق ولا يسلب الهوى قوتها قبل بلوغها ثم ينصب عليه الدواء ولتغذى بالاغذية
الباردة مثل المزورة المعمولة من شعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة
وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان بهذا النوع من الصداع
سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي
فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليها المصنف واما من اسباب داخلة
في البدن كالكاين عن الاخذ الادوية الحارة مثل حلبة والفلفل والاغذية
الحارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الاجزاء الحارة منهما ويصعد الى الدماغ
والدماغ ينفعل اكثر واسرع من ساير الاعضاء لان البخارات ميلها الى اعالي
بسبب الاجزاء نارية خصوصا اذا كانت اكثر من الاجزاء المائية لانه بحرارته ولطافته
يتحرك الى عالي البدن وايلام التصديد وحدته ولذعه بردائة كيفية واما
لازدياد حجم الاخلاط التي في الراس بغليانها وتحللها لتجنبن تلك

الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تأثير الاسباب الداخلة انما يكون
بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل ويفعل ما يفعله
الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات
بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو
عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى الشكل آخر توهما منه انه يسكن بذلك وذلك
لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشوش في الافعال وتغير الحواس جميعا وتشوش
الفكر لاختلاط الروح النفساني بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ ويجيء بيانه
وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدث انزعاج الروح وتحلل الرطوبات
الدماغ وتميل الى الظاهر لفقدان الانطباق وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية
من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس
بماء الكزبرة وتحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبيروح الا عند الاضطرار
فانها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد
ذكر الطبري انه رأى طبيبا برد بهذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامرأة
حاملة فسقطت الجنين وسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص
المأكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير و
بزر الخس والفرفخ مع سكنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والعناب والفسيح

والتمر الهندي

والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا
بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع القليل من الخل وماء الورد ودهن
الورد والطلاء وما يجعل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يساعد
اليد والضماد من الغليظ الذي لا يساعده والنطولات المتخذة من العصارات
الباردة مثل الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض
لئلا تحقن الابخرة بشدة المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان فيه
عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه ابقراط
وهي انه بارد منضج للاخلاط مشرق منق للمحترقة منها مسكن للعطش لا يهيج
منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والقبض معتدل
الغذاء مسكن لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يربو في المعدة وصفته
ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو ما ينفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه
ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر و
يلقى منه على كل كيل اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال
ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا
نضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار
والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او السماق او الرمان الحامض

واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون ايضا اما من اسباب بادية
خارجة من البدن كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلج والنزول في الماء البارد
فانها تمنع الحرارة وتقمعها ويبرد العضو بمقاومة الضد والحلول في محله وفي المياه الحامضة
محته بالنقع الشديد وهي العيون الحارة التي يتشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من القوابض
الاجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تخلخل
المسام وتفرق الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كالاتون اذا
فتحت ابوابه تبرد الاعضاء بجوارها وقد صحف بعض المتغفلين لقصور نظرهم وكلال
بصرهم بالماء الشب وهي طين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر
واما معنى فلان الماء الكدرة التي خالطها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها و
بلها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن فذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار [illegible]
الصداع الخبيث لا انه لازم لهما وهي حالة كالحيرة والبهتان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ
وانقباضه من البرد ويؤدي الى الذهاب لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس
ولا يتحلل منه من فضوله ولا يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كان البخارات رطبة غليظة
فيتراكم فيصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه
من الفزع وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتبلدها وذلك

ويكمل [illegible]

لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظانها ولانه يجمد
الحرارة التي من آلة الجميع للحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد هي عنها فيبلد عن
الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لا لانه كالاخيه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير
البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل
غير لاذع حتى يصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد وربما كان ذلك
كالمياه المطبوخة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار
لانها تثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها تبسط
العرق والحرارة وتعيدها حدة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه
اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة وبترطيب الماء الحار
يلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة
المسخنة متزملا فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين
بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويكب على الراس
او يغمس فيها اسفنجة طرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تؤثر سريعا بالتسخين و
الارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة ويثقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء
تكثر تصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز التصرف فيه ويصير كلا عليه ولا عند تقليل الغذاء
والجوع يشتد الحرارة حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية ويلين الطبيعة بطبيخ البنفسج
والسنا او بزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف وينعكس
الابخرة من الدماغ الى اسفل ويندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كما
الذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة
ومن نحوه مما هو بارد اما بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من البرد بالقوة تتاخر غلبته الى
ما تتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة
الضد والحلول في محله وعلامته مقارنة السبب او تقدمه ويكون قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل
بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يؤثر بعد

حار ملطف للحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولاً ويتغير
الى البلغمية ويتوجه منهما ثم يوثر في البدن ونحوه تاما ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد
الشرب مدة لم تظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته ولم
تقدر على تغيير البدن بمجرده وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغير
بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والاشتغال بالتدفى بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من
ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان تتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة
او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة وعلاجه التنطيل بمياه طبخت فيه
الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والفوتنج والشيح
الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النرجس والسوسن والمسك والتضميد بالاضمدة الحارة
المتخذة من الحرمل وحب الغار والقسط والكبريت بماء السذاب والماء ورد والانكباب على
الحشائش الحارة المطبوخة في القمقم ليسخن فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل
فيه الهواء البارد كثيرا ولا تتحلل الاجزاء اللطيفة الزيتية النفوذ في المسام التي قد انفصلت من
تلك الحشائش قبل تاثيرها في البدن وقد يوذي تبخير الانف والاذن منها لانه يندفع الى بخار
كثيف حتى يصل الحرارة الى مكان الراس وتكون صداع من سوء مزاج حار
مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يوهم
مع بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ونهاره
فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا ابيض وانما حمرتها بما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق
الشعرية الممتزجة بها ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين
بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ الى مع تهيج في الوجه واجفان العين
لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع درور في عروق الوجه والعين
لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة الحرارة المخلخلة من سائر الاخلاط وثقل عظيم في الراس
لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا من سائر الاخلاط في البدن من سائر
الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل الراس وحس العليل

نفخ

نفخ غطيط كالمعنى الممثل بحمل شيء ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اى حركة شديدة للشرايين
سيما مما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم
لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد المسالك للروح ويمنعه عن الانبعاث الى ظاهر البدن
ويغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيمنع عن البروز الى الظاهر
مع الروح النفساني مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكمون في
الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط
فلذلك يغلب التوهم ويكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض اى ان يكون طويلا عريضا شاهقا
وذلك لعظم الآلة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة
قوية فان الآلة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وتخثر القارورة اى غلظها لكثرة ما
ينحدر الى البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة والتعاديها
تجهها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها ويغيرها غلظا لانه لا تتخلى منها وعلاجه فصد القيفال
ليجذب المادة من الراس ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مركبة مع الابطي
والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه عرق الراس فانه مشتق
من كيفالوس فانه في لغتهم الراس وانما سمي بذا العرق به لان فصده ينفع الراس وحجامة الساق
بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل ويلين الطبيعة لا لاخراج
الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء بطبوخ
الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والشاهلوج والسبستان والتمر الهندي والسكنجبين
والترنجبين مع الشيرخشت وشراب النيلوفر ان كان معه سعال والاشربة المطفئة
للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي
الشوربات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة
المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر الابيض او من القرع
المقشر بماء الرمان والحصرم او من الماش المقشر مع القرع واما سائر
التعاريج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجب ...

كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة
الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية
الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة
لا تكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك يرى الاكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون و
يكيف الطبع ويجانب الهم شربا وبعد تنقية التامة لئلا يحتبس المادة المولمة في الراس
بفرط التبريد ويزيد في الصداع ويكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن
من ان ينصب شيء منها على الدماغ ويتولد منه ورم ويودي الى الهلاك يعالج بالاطلية
المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع دهن الخل والسعوطات
وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يوخذ من عصارة ورق الخس والحماض والقرع مع دهن
الورد ولبن النساء والنطولات الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة
ودهن الورد والخل التنبير مضروبة مخضخضة في قارورة واسعة الراس واما في

صفراوي

الصفراوي وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر الاخلاط والاستراحة
الى الاشياء الباردة وبيبس المنخرين والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ
الى الحلق يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب
نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي اتمام الحركة فيه يكون في زمان
اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه هنا شدة حرارة الصفراء ٥
المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة
لصلابة الالة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما
يفوته من العظم وصفار القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولونها
فان منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة
لان الصفراء بسبب لطافتها تصعد الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر ما هو اي مادة ذلك اللون في غليظ
الى الصفرة وهو استعمال على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق بان يستعظم
عنه بحيث لا يدرك كنهه كما في القارعة وعلاج صداع الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والكابلي

١٣

والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسبستان مع الترنجبين
والشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم بتبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات و
النطولات وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل
هنالك واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية

الصداع البلغمي

ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن اشتداده لا يكون كاشتداد الصفراوي والد
موي لان الحرارة اقوى الفاعلين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فنوري
بالنسبة بلا حرارة ولا حمرة في الراس في الوجه والعين لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة
وزنه بالامتلاء ولانتفاء الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة
للروح والحرارة الغريزية ولضعف الاعصاب برطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة
سعا وقد اتفقنا فيعجز عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب
واستداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر
سيما اذا اغلظ جوهره بما يخالطه من الاجزاء المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس
والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة
ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مخرجين مجرى احدهما عند الحد المشترك بين
البطنين المقدمين ومبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق يندفع الفضل منه في الزايدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المصفاتي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منها الى الخيشوم والمنخرين
والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع
الفضل منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والخلل ثم يندفع منها الى الحلق والفم
عند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون المادة غليظة جدا
والدافعة ضعيفة جدا او المدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذا المادة لبرودتها
وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطء النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد
فيكون سكوناته متباعدة وسببه هنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاعبا
للحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها

المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة والفرق بينهما ان الاول يكون بافضه شبيهها بالمني ويضرب
الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم
من جميع البدن اولا بمثل ايارج فيقرا او السفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل و
ذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتداء بتنقيته اولا ثم تنقية الراس بالحبوب
المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر
الحمص كبعض التعليق فعلا كثيرا بطول اللبث وبطؤ الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء
الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى
من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل معناه الترياق وقيل المصلح وهو الطف
مسهل زكية الغذاء اذ لم يكونوا يجترون على استعمال غيره من المسهلات بل يقتصرون على استعماله
لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح
الهندي والافتيمون معجونة بالعسل او بماورد الاترج او بماء الكراث والشبيار لفظ فارسي يسمى المركب به
لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا يضعف الحركة واليقظة فعله باستحالته في النزول
عن المعدة قبل ان يفعل فعله فيقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي ... الشبيار
بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء فيه الصبر والقواعز المتخذة من الايارج ذات الشحم
او من الحرمل والغاريقون والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمري بعد الانضاج اي بعد نضج ذلك
ينبغي ان يكون بعد النضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها
للاستفراغ والنفض هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة
مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل في الخلل
محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجها
اسهل لانها تكون اطوع في الانصباب فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا الحق
لان معتدل القوام اطوع في القوام ولذلك لا يجعل النفث في ذات الجنب من اول يوم من
الامراض الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاغذية والنطولات والشمومات المذكورة في
العلاوة الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر

١٤

السوداوي
الصداع

والعرقوسن بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما كان كالكندس والتربد والجندبيدستر
المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس ينقي الدماغ بالحركة العنيفة القوية وتنقيته ايضا
بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها ويقطعها فيحلل او ينفع والقطورات والقطورات
وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش و
الغوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس
لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي لبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة
اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما
ان لون الجلد يكون لون الخلط الغالب ولان السوداء تبرد الدم وتيبسها يكثف الدم والروح
والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها ويحدث من ذلك
امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما شاهد
في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فان
اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذها وضغطها العفص لقوة
قبضه فيخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيه الانوار
والاشعة فانها اذا انفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت
قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وخفاف البدن ان ...
لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصابع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه
منها صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها الى السافلة
... وبطوه لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة وفيها لنضج السوداء وعدم اندفاع
شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظا لكثرة
... منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الشاهترج والاسطوخودوس والزبيب و...
... والافتيمون شاهترج الترنجبين واستفراغ السوداء بالحبوب المتخذة منها
... والافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والايارجات والتربد بماء ...
... ثم تبديل المزاج بعد تنقية التامة بالاغذية المتخذة من البابونج والاكليل

والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر
الارمني ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان
الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن ودهن النرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج
والنيلوفر والاولى ان يكون التبديل بالاشياء المعتدلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السو
داوطبيعة لان بردها قليل واما ان كانت حرافية محتاج فيها الى تبريد كثير ليزول به الحرارة الكامنة
فيها كما في الرماد ولئلا يجفف الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض
النيمبرشت وما يخف من الطيور كالدراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا
يكثر تولد السوداء بتناول الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على الشبع فانه اعون
على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة
محتبسة في الراس لا تتحلل لغلظها ويعلم بالتمدد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت
في مادة غليظة او نفخت منها بخارات غليظة عسر التحلل فاذا فارقت منها الحرارة ازدادت
غلظا وصارت رياحا وعلامة التمدد وعدم الثقل لانها تطلبه الاجزاء الهوائية عليها بروم
الانفصال والخروج من العضو فتحرك وتحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر
من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت على
على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لما فيها من اجزاء الارضية
الموجبة للثقل لما هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها
وانتقال الوجع من جانب الى جانب بانتقال الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة في
العضو غير محصورة فيه فيتحرك متزحزحة من مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فيدافع ويسيل
عن مستقره بخلاف النفخة انما يطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان
فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرافيون في الصداع ان كان
مع الوجع تمدد بلا ثقل والضربان فان العلة من الريح وقال الرازي ان كان العليل يحس
بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل او ضربان يدل ان العلة من الريح ثم قد يكون للصداع
من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في الحاوي ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان

صداع الريحي

15

الطبيعة ثم تنقص تلك الابخرة وتنبعث الروح منها فتنقبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة متسكرة
لذلك وعلاجه تحليل الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والبرنجاسف والصعتر
والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السذاب
الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر
لما ينفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال جالينوس في اسم كتاب ابيذيميا العطاس يشفي
الصداع الكائن من الريح الغليظة والسعوطات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل
الابيض والمسك بماء المرزنجوش وهجر النفخات مثل الفلفل من الاغذية بل يقتصر على
الدراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم ويلين الطبيعة ليدفع به
المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب
الراجع وكونها محاذية له ولما فيها عصب كثير للحس جدا يتأدى منه الالم الى الدماغ ومما يدل
على شدة الشركة امران احدهما ان الانسان اذا اشتم رائحة كريهة حدث له الغثيان والقيء
انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتأذى بأذية المعدة اكثر مما
يتأذى المعدة بأذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف
جرمه يقبلها وينفعل عنها والمعدة وان كانت تحته فلا يتصعد منها الفضول المنحدرة فيه
لانها قلما ينفع في تجويفها ويندفع مع الثقل بازالتها عنها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع اما
لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على حسب
امتلاء خال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الرديئة منها اليه والذي يكون من سوء مزاج
المعدة بلا مادة علامته ان يعظم مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف
الهاضمة فيضعفها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيثقل عليها ويشتد الاذى
على المعدة لذلك ويتأدى بعض الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة او يعظم
امتلائها منه بكثرة تصاعد الابخرة بسبب طبخ الغذاء ويخف عند خلوها لقلة الاذى وانعدام
الابخرة وقد يكون من البخار الساذج على الطلس فيهيج على الخواء والجوع لاستيلاء
الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على ما ينبغي

على اعتداله اللايق به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجب يانه ان الجوع
والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون انصباب المرار الى فم المعدة وعلامة القيء وهي حال المعدة فانها
تتقاضى المعدة القيء وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتأذى من لذع الصفراء وحدتها ادرارها
فتروم الطبيعة دفعها ويحدث بهذه الحالة وصفرة العين لما يتصاعد المرار للطافته وخفته الى
الدماغ ويتلون العين لسطوع بخاره ومغص المعدة لحدة المادة وعدم تشغلها الى الامعاء
بسهولة للطافتها بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون
بعقيب القيء الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القيء بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار
تغثي وتقيء لما انه يسيل رطوبات ويرققها ويلطفها بالهوائية التي حصلت له بالتغير ويرخي
جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء
ويعدلها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء
العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها اكثر ما ينشر به من الصفراء وذلك لما فيه من الحدة
والحرارة اللتان يعينان المسام ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا
يزداد تبريده على سائر الحموضات فان فيها قبضا يمنع غوصها عن التبريد البالغ الى
داخل وتقطع الرطوبات البلغمية ان كانت فيها اختلطت بها والسكر يجلوه ويرطب
ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تأثيره حيث يصرف الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة
وتنقية المعدة منها ثم التلطيف اي تسكين حرارة الرأس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة
لئلا يقبل المواد الفاسدة ويستولي على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان
والزعرور والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ ويغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شيء
من السكر وقد يزاد فيها بعضها الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض و
تقوية الرأس ليدفع الاذى والابخرة المتأدية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما
ليلغ مجتمع المعدة قد تنشف وتلج بجرمها فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامة تعكس اليه فان التخمة
وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة سبب لتوليد البلغم في المعدة و
حسا لما ينقى اما الجشاء الحامض وهو حالة يجد عند ارتفاع الفضل الدخاني المجتمع في

لدفعه نحو ١٣

المعدة من طرف الفم لحركة قوتها الدافعة فلكثرة تولد الابخرة الزجاجية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها
من طرف الفم واما الحموضة فلقصور الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه ح يصير حامضا
كالثمار الفجة اذا انضجها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي ينصب الى المعدة
بعدما فضل ما يملك البلاغم المنشب بها ونفخ المعدة لما علمت ان توليده من عمل الحرارة الضعيفة في
المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرطوبات
الذي يتولد من اللحم الغددي الذي عند موضع اللسان لا تجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه
في الفم والهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان يصحبها حركة المؤذي وسببه
ههنا اذى المعدة من تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها وحركتها
بالدفع للزوجها ولشبثها بجرمها والسكون بعقيب القيء البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقيء
بطبيخ الشبث والفجل واصل السوسن مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الاياراج
وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة ليلا
يتولد البلغم واما اخلاط سوداوية في المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدتها وحموضته و
كثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بسبب كيفيته فان الكثيف
ح يكون اكثر من الحذف والجفاف بالقيء السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية
المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج
والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا والباذرنجبويه
اما الرياح الحادثة في المعدة وعلامته تمدد وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة
ربما يوجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث يتصعد الى الرأس ولا يتحلل في تلك
المسافة وح لا بد ان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها ويمكن ان يكون المتأدي الى الدماغ مجرد الاذى فيكون
تقدم الوجع على المعدة على الصداع يقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ اولا لما
لما ذكر لمحاذاته المعدة واتصال الاذى اولا اليه ثم يشتغل عنه الى اكثر الجهات الاخر وهذه علامة
مشتركة في جميع ما يكون ذكره المعدة ويسكن بسكون الوجع لتحليل تلك الرياح وتنحيه من الاطعمة
النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح

كالكمون والفوتنجي والجوارشن معرب الكوارش ومعناه الهاضوم واما الضعف فيم للمعدة
وسيلانه حتى يميل للمواد الفاسدة لضعفه فيه بحث لان شرة الحس للجامع الضعف
لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله وتعدية الكيموسات الصالحة اما
لقلة ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول
وتعدية الكيموسات فيتالم فم المعدة منها لرداة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف
يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغثيان بعد الانتباه
من النوم وعند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة تدفع فضولا الى
المعدة لبعد غذاء الاعضاء راقة عليها والمعدة لا تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء
وعلاجه المبادرة الى اخذ لقمة خبز مغموسة في ماء الحصرم والريباس والسماق وحب الرمان
فان هذه القوابض يقوي المعدة ويسكن الابخرة ويمنع الارتفاع وهو الذي ينصب الى المعدة
عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها لقمة خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء
ولا يصب ولا ينصب اليها فضلة اذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقمة الخبز
مبزرة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مغموسة بالافاويه وهي الادوية
التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها
اشد وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا ولغيره من الاسباب المانعة
فيوخذ الخبز مع الخل الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب والماء ورد ويكون
الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من
الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره
على دفع ما يتاذى اليه وان كان برا وكدورة الحواس ووجود الخلل في الافعال في
الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه
تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية العطرة فانها اكثر تقوية ونفوذ بروايحها
سيما الملايمة للطبيعة لتقليل فضولها وسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل
الفراريج والطباهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها

من الاطلية مثل الصندل والماورد والادهان مثل دهن الورد والبنفسج والاراييج العطرة
الحادة الذفرة مثل التفاح والعنبر والماورد ونبدل مزاجه ان كان مع سوء مزاج مما يفادة
بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شي يتاذى منه
ويتاذى وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونفار المجاري
من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة
افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الهريسة والاكارع المطبوخة
مع كشك الشعير والهريسة بلحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف
الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطئ
الحركة لا ينفذ في الاعضاء الا على ما ينبغي ولا يقبله الاعضاء القابلة على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما
انها تقلل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والا اي وان
لم يكن الهضم قويا فالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم
والدم اذا برد يكاثف فغلظ لكن هذا انما ينفع لما لا يجي الا عند برد قوي والاستفراغ ولذلك
ربما احتيج الى المخدرات وكذلك ربما احتيج الى المخدرات مثل زراب الخشخاش ونحوه مما هو
ماكول مالوف لانه قد يكون للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت عن الفعل فيه فيكون تاثيره
على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم تكن ذلك فالفلونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش
والافيون وبزر البنج وورق الغبيراء وورق اللفاح لكن العقوبة منها ربما اورثت بلايا
رديئة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري وفعلنا من قبل فان اضطر اليها
فقليل مع حذر فاذا تغير احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء
الفاتر ويكون من الخواء والجوع ويسمى الخفة تسمية له باسم عرضه وعلامته ان يحدث عقيب
الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلل الرطوبات بالنوازل وغيرها
واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقي والاسهال والفصد
والادرار وقد يكون عقيب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم والى الرابع
اكثر ما يصيب الحمية النساء قيل لكثرة خروج دم النفاس عقيب الولادة ودم الحيض

او بسبب النزف وهو انصباب عرق مثل دم البواسير ولا مايرة في الحصبة او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدا الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات يشتعل الروح والحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واما اذا او الغموم والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الارادة الحرارة الغريزية والروح الى داخل البدن خوفا من المؤذي الواقع وهي لذلك تنطفئ الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق يتبعها ضعف القوى الطبيعية ولا يكون فلا تولد بدل ما يتحلل من الروح والدم وكثرة التحلل منها لعجز القوة عن ضبطها عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة يعرض لها ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فتفنى الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتشنيط او بالتنشف والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغ لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل لحم الفراريج الشبث وحسو الباقلاء ودهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات حادة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد في الدماغ او اغشيته وعلامته وجود الورم بعلامته على ما سيجي وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ايراثه اليبس من جهة ما يلزمه من الحرارة المجففة بالحركة ومن جهة استفراغ المني فانه استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجي بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالجفاف وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الصحيحة المعتدلة لا يؤثر فيها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يودي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس

والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن وترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته من البارد بالكلية والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت الكيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع لكثرة حركته ولا يحدث هذا النوع بانشاب القوى التي وعلامته ارتعاش بعد الجماع في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا يستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تستريح القوى وترجع الى حالها وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف احد منها فان اضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من المؤذي وينجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الزعفران والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى منه فضلة فتستحيل الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية ويضعف القوة عن تحليلها فيبقى هناك ويؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة يحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة يدفعها الى الراس وهو اي الصداع المذكور يحدث من الحار لا لانه الحار نفسه فان الحار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة

اذا خالطها الرطوبة اورثت ثقلا فى الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء اورثت القى والتهوع
ويجب الصفراء وزدها انها يزيد القى والتهوع فقد رأى محمود رفع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالا
مثله ثم ينفر لسانه وفمه حتى تورم ومات من يومه واخر ما زال يتهوع حتى تولع لسانه وتورم ثم
رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط رديئة فى البدن فيتحرك عند قوة التهوع والقى وعلامته
ان يهيج بغضبه ويكون الراس ثقيلا بحيث قد يبلغ خصوصا فى صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان
لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقى البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستغراقا دريا فيها
كل غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما فى شقوق الحمامات وعلاجه تنقية ما فى المعدة من بقاياها
الراسب بالقى بالسكنجبين وطبيخ الشبث مرات او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم
والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج ليدفع تلك
الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها ايضا فيصير
عرضة لرجة لا ينحلل ولا ينزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم
شيئا من الطعام المحمود ليخلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وتقويتها بالاشربة المطفئة
للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم
جملتها الفقاع المتخذ من الافاوية مثل السنبل ليعطر الفعل ويقويها وكشك الشعير ماء الحصرم خاصة غسل
المعدة من ابخرة النبات فع ماء الشعير تطفيته للحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او
الليمو وبيسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لانه
ينقى المعدة ويقويها ويطفى الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتعوذ الراس ليطفى الابخرة عنه بالتحليل
والردع وبركته فى الابتداء مثل دهن الورد والاسن مع الخل واما فى الانتهاء فلا ينبغى ان يكون التبريد
شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن
الفاترين وذلك التقديم فى ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليتجذب البخار الاعلى الى اسفل
قالت الرازى كان رجل به صداع فذلك رجله يوما وليلة دايما فبرئ ويكون من سقطة او ضربة يصيب
الراس وتوهم بحرد الاذى ونكاية الاذى منها الى الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم الى الحجاب الاخ
بالمشاركة واما بما يعرض منها ورم فى جوهر الدماغ او فى اغشيته او انشقاق فى الدماغ او فى الحجب الداخلة
وفى الغشاء المجلل الخارج او نخبة فى القحف بعد دمعها الاغشية او تزعزع فى الدماغ وهو يوجب الهلاك

الا ما دز اوسهى وعلاجه فى الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يورم
الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الروح فيتورم
العضو ويزداد الوجع ويتزيد الورم لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية
والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجذب المواد اليه وتقويه
لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التى الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذى يرد عليه
يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة فيبدا للجميع اى للثلاثة ينبغى ان تكون بالاضمدة من
اطراف الاس ودقيق الشعير والطين الارمنى والمامينا ودقيق العدس والحضض والعفص
والصندل بالرمان الخل واستعمال دهن الورد فى هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع
ويقوى الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبرد ثم
الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد فى الوجع لحدته وحرافته
وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والكشنيز
او بالحقن اللينة وهى اولى لينزع ما فى الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات
المرتفعة الى الراس وليجذب المواد الى اسفل بما فيه دلالة فيندفع ويسلم الموضع العليل
من انصباب المواد اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فهذا اخذ فى التورم فليستعمل
العوارض المقوية ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفا والسرو ودقاق
الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان فى الغشاء المجلل للقحف يعالج
بالجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان فى الاغشية الداخلة دون
الحجاب المسمى ما يتخفف فعلاجه عسر ربما لم يلتحم ويبقى فرجة يؤذى ويصدع دائما وان كان
فى جوهر الدماغ كان العلة فى الدماغ او فى ما يتخفف اصعب والعلاج اعسر
وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان فى ما
يتخفف كانت العلة اصعب مما يكون فى غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت
اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته واذا كان معها كسر فى العظم فيقدم
علاجه فى اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال البيضة وهذا النوع يكون من بخارات

غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن فيصعد منها ابخرة اما
من الطريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما
في الراس خاصة واخصها ما تحت الغشاء المجلل بين الغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر
الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى
شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمددها وهو صداع شديد لان التمدد في الاغشية
العصابية العوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية
عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ من تحليلها وصفاقة الاغشية وتلوز مسامها
وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل تتوق عن سبيل الرشح ويتحلى فيه ثم تتعقد في جوانبها
وتندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اضعفوا ما فيه من الصداع ونحن نقتصر على ما اورده
الشيخ حذرا من التطويل من غير طائل وهو انه صداع مشتمل لا يثبت ثابت بل من يهيج صعوبة
كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب
الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او
يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه الا ان يطل بل
البيضة على كل وجه فيشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله مدرارا او تنقوا على ان
سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ردية او صفراء او
بلغم او سوداء او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ
والمصنف لم يذكر من اسبابه غير البخار وشبهه انه لما راى في كلام بعضهم ان له نوائب صعبة
توهم انه لا يكون الا من البخار والابخرة والالحان تابتا دائما لم يكن له اوقات راحة ويكون
وليس كذلك لان المراد بالنوائب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع
وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول منحبر او ملاقاة
منحس او استماع صوت شديد بنوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة
فان الدماغ الضعيف اذا انبعثت فيه ابخرة غليظة مثلا وهيجها سبب ما عرض فيها صداع
شديد حتى يندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه
لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اى الصوت المتوسط وذلك

١٧

لان الصوت المتوسط والعظيم لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها توقف اتصال عصبة
السمع ويؤلمها ويتأذى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بها ومنها الى الغشاء المجلل للقحف
لاتصالها به ايضا بالعصب المرتفعة والمنحدرة من الشؤون فيهيج صعوبته لذلك سواء كان الالم
في ما تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن شدة الضوء لانه يحرق
ويبدد حاسة البصر ويتأذى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلين بالغشائين
وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجرام السماوية في الصفاء ملائم للاضواء
والانوار فعند مشاهدته لها يبرز بكليته شوقا اليها وتشبثا لادراكها فيتفرق ويتبدد و
يتفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه وميله الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا
منها لمضادتها له فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حارات والحرارة من
شانها التحليل والتبديد والظلمة برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف وهذا
على مذهب من يجعل الظلمة كيفية وجودية واما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستندا للبرودة
لان اعدام الملكات لما لم يكن اعداما صرفة جاز ان يكون مستندا للامور الوجودية ويحب الظلمة
والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدة اى الراحة والسكون لان الحركة تسخنها فتثير الاخلاط
والابخرة وتهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات
الغذائية والنبضية ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة
للآلات النفس عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحياة فضلا عن غيره او لبعض الضوء
والتأذي منه او لما قلنا ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء
المجلل والظاهر ان حركة الاجفان تسبب صعوبة حركات النبضية ولا يكون الوجع الا في الصرفان
هذا مبني على ما ادعاه فان سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان
الا في الشريان ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة منزعجة متحركة
تحت الاغشية بقوة فتشبه صدمتها للجزء فيه بطرق المطرقة او يشق شقا اذا كانت
راكدة مع تمددها الى الجهات كان السبب حجاب الدماغ الغليظ او الرقيق
احس الوجع والتمدد في اصول العين لاشتماله على العصبتين وامتداد عروقه الى الحدقة

ولاتصاله بالطبقة الصلبة من طبقات العين واذا كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف احس
اي العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره اللمس عليه لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير
لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما ينجذب في
مثل هذا الحال الى العضو هو الدم او لان الابخرة الحارة ربما يذيب الدم الذي في الراس والوجه ويرققه
وينشره فيبرز الى الظاهر الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب يحيط بجميع الراس والوجه ولهذا
يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخودة تشبيها لها ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس
والوجه وعلاجه التفقد انه من بخار اي خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط
وبما يستدل به عليها اي على غلبة الاخلاط في الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية
بحمى الى حر شديد يقال حمي التنور حميا اذا اشتد حره في الراس وتلهب لغلبة الحرارة الغريزية وخروجها
عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام
المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف
الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء
والتهبج اي الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه
وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها تحليلها فيصير رطوبة مائية ويحتبس تحت الجلد وتغير
اللون الى البياض ويستدل الى البياض على البخارات السوداوية بالغثق واليبس في
الجلد بحيث يظن انه قد يحال جف على النطع ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء
بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها يوحش الروح والتوحش مهيج للغضب
وخبث النفس ويستبحي كمقنعه اشتداد ابرمه ويغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات
الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر ويغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اي التامة لانها
بسبب لطافتها ينفذ الى الظاهر ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا معتدا بخلاف البلغم
والسوداء فانهما قد يلبثان في البدن ولا يغير اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متلعين
بالطبع فيستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم تقوى الراس بما علمت من غير مرة
على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في الامراض الحارة العفنية عند البحران لصعود الابخرة

الدماغ بسبب تهيج الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلانباع الطبيعة في اضطرابها و
كالمها عند المجاذبة مع المرض واما الناقصة فلتحلل الطبيعة لها وعلامة ان يكون في يوم
يوم باحوري وهو يوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم بحراني بالاضافة ويوم باحوري
على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا
الصداع انتقاض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المادة و
لهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة اولا لانصراف المادة الحادة
الغليظة للبول الى الدماغ اوالى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ تثور ان
الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة يكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب
وعلاجه ان يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي للمادة اليها اي الى تلك الجهة
فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا
فانها يدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها الى بالقيء اما الغثيان فظاهر واما الدوار
فلانه مع الغثيان فظاهر انما يكون لمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ اولتبعث اقة واذيه
من الاخلاط اللاذعة يتأدى العصب المنحدر من الدماغ الى المعدة على ما نبينه ان شاء الله تعالى او ينظر
هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح ببعضها من غير انفتاح الى الحركة يحدث
منها ونفخا واضطرابا وحرقة في المراق والمراد منها جلد البطن فانها يدل على ان الطبيعة
تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط من الخروج الى الامعاء انحلت عنها بطول
الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا تخلو في اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت
تلك الاخلاط وحركتها في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والاثقال لها وعرضت
من ذلك الحركة والاصطكاك بالضرورة قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الا
جزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء
بما يحس به عند خلائها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة
... هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمرا وصفراء قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة
... بسبب ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة ملونة

بلونه واختلطت مع الروح الباصرة تكثف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا منها
تظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل له اي
يحكي لون الدم واشراقه لغبوتها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فالعليل فيتخيل ان له
وجود في الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب او يحل يجد نقطة في
الحلق ويحث الاطلاع للحلق فانه يدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار لم يقو الطبيعة
على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقيء يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ
اصل السوس واصل الكبر والشبث وان كان بالاسهال يعان عليه بنقيع الهليلج والاجاص والعناب
والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندي مع الشيرخشت او بشراب الاجاص او التمر الهندي
او الورد والسكر مع ماء الورد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان و
والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والخطمي مع [illegible] والدهن
الخل وان كان بالرعاف يعان بحك الانف والاكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء
الحمر ووضع فتيلة من [illegible] والكندس معجونة بمرارة الثور وان كان
بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع
من الرياح بملاء الراس بالاشتمال وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الرياح يكون اما طيبة حارة
يصدع بحدتها وذفارتها اذا صادفت مزاج الدماغ حار الاعتدال يكون [illegible] بسبب ان
طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه
وعلاجه شم الروائح المضادة لها وتطلية الراس وشم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج
والنيلوفر ان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج بنقوع ادهان
واما منتنة حارة كالمزر والحلتيت وباردة الروائح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ
ضعيفا مع حرارة لان الدماغ القوي يدفعها بنفسه لنفرة عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح
الطيبة فانها لشدة ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه بقوة وعلاجه شم الروائح الطيبة المضادة
لها بالمزاج فان كانت يابسة فبما ورد بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فالكافور
والصندل وامثاله وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشمومات كان العلاج

بالمشمومات والاسهال والقيء وتطلية الراس والاستنشاق بحسب المزاج لتقوية الدماغ
وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المقاومة
بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر واما روائح المزابل والمستنقعات
كالجلود التي ينقعها الدباغون فتلك يحتبس في الدماغ يصدع بالعفونة والغلظ والثقل
والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا
حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج ونقص في الحجاب الموضوع
عليه لغلظ الابخرة واجتماع وانبعاثه في نفسه من شدة النفور والاستكراه لا بمجرد
الكيفية مثل رائحة المزر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الكثير على الراس
لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع
العفونة بخاصية فيه ووضع الفتيل المبلول بالخل في الانف وشم الروائح الطيبة حارة وباردة
على حسب الحال فان كان شيخا فبالحارة وان كان شابا فبالباردة ويكون الصداع
من سدة يحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة
الحجب الداخلة في البطون او شرايينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة
وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد
فيه لتصعيد القوة المادة المحتبسة وممانعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك
المجاري التي لا بد ان يجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما يسعه المجاري فيحصل التمدد
بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد
الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها
وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة
وتحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحاشا
والسعتر والافتيمون مع السكنجبين وتنقيتها بالايارجات والشيافات وقد يكون

في البدرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك
كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية
فتفاضت عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدا الفياض كما يتولد الحيوانات الخبيثة في العالم
بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوبا لاستحالة العفونات اليها ولتغذيها بالعفونات
تلك كله كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الدماغ الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له
مرض من قبلها وان كانت الفها لا تخلو من عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض منها افات اخر
من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان ومصها وتزيغها الاعضاء وقد ذكر
بعض الاطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ
ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها وتزيغها اى تؤذيها اتصال الاعضاء وعلامة حكاك لحركة
الدود وتزيغه ولخبث ما بقي من مادة العفنة الردية التي لم تنحل بعد الى الدود فانها لفاعلة
يؤذي العضو وياكله شديد كعوز السبب ولذلك تخص العضو وقربه من الدماغ وفيما يلي جهة
الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولتنفس الدود اليه واشتداد الصداع مع الحركة
اى حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان
وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخضخض وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية
الدماغ اولا واسقاط اياريح فيقرا فانه تنقي الدماغ ويقتل الدود ايضا بمرارته والادوية
القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث وطبيخ الافسنتين و
الشيح الارمني والادوية التي تصلح لنقي الانف كالسعوط ويكون الصداع من تزعزع الدماغ
اى تحركه وذلك التزعزع يحدث من هيجان شديد من الملاعبة او السقطة او سقوط شي عليه
فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض من الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب
والاسترخاء من اخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ ومن لا
يرجى الى تعيش العليل وعلامة الاحساس بجذو الاعصاب والعروق عن الدماغ لتغير وضع اجزائه

ويميل بعضها

٢٢

ويميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواشح المتصلة الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدر
والنسيان لضعف الدماغ القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى
السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند تشمم الروائح كلها رائحة
واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق يكيف
بالرائحة التي تكون لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجة وامتلاء الدماغ
منها وعلاجه الفصد الباسليق او الاكحل لتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف
فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا ولتستفرغ ما في الامعاء وينقطع الجزء المنفعل
عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندبا مع الخيار
شنبر ان كانت معه حمى والافبالحادة وسقي حب القوقايا وشم الروائح الطيبة المشاكل
مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني
والراوند والطلب ودقيق الشعير والباقلا ان كان معه ورم وحمى والافيضل الجلنار
والعدس وقشور الرمان والورد والاس وقصب الذريرة والنبت اليماني والتعطيط بالا
الادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء قد اديف فيها حضض وتغريق
الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما يقوي الراس يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل
السهر والتمدد العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له البيضة
تسمية له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى قدر النبات الممتد في الراس طولا وعرضا شبيها
بانها السابرة المتوسطة اى هي التي تشتمل الراس بالوجع الى ان تتوسط فاذا بلغ الالم الغشا المنفصل
للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتادا اللاز ما ذا ادوار وانما لم يعم الراس كله لان
مادة هذا الصداع قليلة فيه انبارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون
وانما يكون قليلة لانها تكون في اكثر الامر في شرايين الراس وهذا حاصله اي متولدة فيها
او مرتفعة اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول

المتولدة في الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطى دم الاوردة فوق فقط
على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع
الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبذر
البذر الذي لا يتم النبت الا به فالمنصرف منه الى الغذا يكون يسيرا وفضوله يكون يسيرة ايضا
وعلى التقديرين تم المط ونقل الطبري عن ابن سينا رايه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف
الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل الفضول اليها منها دون ان تتولد في
نفسها ويصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء
مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف
ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع
اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجملة قوية فتدفع ما فيها من طريق الدروز
الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الا
وردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات ترتقي الى
جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت
مادة فضلية واما اخلاط حارة او باردة رطوبية غير نضيجة عسر التحلل وعلامته
الخاصة به اي بهذا الصداع ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها
ابخرة رديئة يشتاق الطبيعة الى تحريكها بقدر تعديل الروح وتنقيته منها فيحصل حركة الشرايين
اعظم عظما منكرا وهو الذي تسميه البقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموي لان بخاره مع
شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت من
الضربان سكن الوجع لان العضو الحاس اذا ضعفت وكان يقربه شريان تالم بضربان
ذلك الشريان ما لم يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع با
الضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة

منها الى الدماغ وهذا هو النوع في نوع الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس او الشقيقة
وعلاجه ان تعرف من اي خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب
ثم تنطل الراس بمياه طبخ فيها الحشايش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس
والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى بالاطلية
الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحنا المعجون
بماء الملح ومثل الاقاقيا وقشور اصل الكبر والعفص والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ
بمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون الغاية في النطولات
والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك بعض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللاز
الافيونية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ والافيون معجونة ببياض
البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكندر المعجونة بالخل ان احتيج
اليها فان كفى الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان يتعقد الشريانان اللذان على
الصدغين واللذان خلف الاذنين وايهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخارات
والاخلاط يرتفع منه الى الدماغ فيبتر اي قطع لئلا تصعد الفضول باشتداد ضربانها فيزول الصداع
بالضرورة وليسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلئت الشعب التي يخدم العين
ويتقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فانتشرت الثقبة
وعند البتر يسلم العين لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا
فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس ولم يتحلل لتدافعها وضعفها يزداد الى ان يصل
الى اطرافها سيما التي في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله
لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب
قوة الوجع الموجب لتنور الرطوبات الى خارج فينخرق اتصال العنبي عند الثقب فيتسع ويجوز ان
يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث

نزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر ح بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف
العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا الايكونان مختصين
بالشقيقة ولا يكون البتر يجدي بشيء وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي
اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه
بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليها الادوية القاطعة للدم وكون يكوي ذهب
مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا فتح فقد يعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها
صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام
لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الغشي و
حدوث العلة المسماة انورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء
الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة
واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع من الجانبين
الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا ادخل تحته صنارة ويقطع من الجانبين ويخرج منه
قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك لينقلص العرق وينطبق عليه اللحم فينحبس الدم ثم يذر عليه
الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودم الاخوين والكندر ثم المراهم الملحمة وان كان غليظا يشق و
يخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما بقدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين
الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير
حتى يظهر الشريان فيجعله تحت الآلة المسماة بالسلاية وهي حديدة لها مقبض كالابرة في وسطها شبه الدوائر
فيلقى الشريان في دائرة منها ويلوى الآلة الى ان ينقطع احد اسفي الشريان وعلى التقديرين فغير مأمون
عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث انورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي
والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رايت رجلا خلقا سلت شرايينهم فدخل الضرر على
حركات اعينهم وضعف ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سلت شراينه فحدث به الحول

٢٢٠

البشع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في
شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربهما من الدماغ واما في شعب الشرايين
انفسها لاتصال شظايا عصبية بها يفيد بها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال
ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث سيلان اللعابات وذلك لان شعبة من هذا الشريان
يتصل بالعضل الذي يحرك الشفة فاظنه لحقه التشنج فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى
ان يجمع بين القطع والكي بعد الشقيقة واما اللذان خلف الاذنين فما رايناهما ولا سمعنا
سلهما واما بترهما فهو يوجب العقيم وانقطاع النسل كما قال بقراط وحكى بانه انسا الله
وقد يكون الصداع من ورم في الرحم بمشاركتها الدماغ لما بينهما داسجة العصب ولكونها
محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج
شيء من تلك الرائحة يحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت ثومة في عنق رحمها يصل
رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها او بتادية كيفية ردية او ابخرة ردية اليه من
المادة المورمة او من قلة نقاء الطامث فيجتمع في الرحم ويتغير في كيفيته ويتادى الكيفية الردية
الساذجة او ابخرة حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل
الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما بينه انشاء الله ويحاذيانه
ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد
ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب
فيما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب داسجة العصب والمحاذاة ولكل واحد
منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ
والذي من قبل الكليتين يكون في موخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار
والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب
في خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من القدمين متى يحس عنه بدبيب يرتفع من القدمين

لان لحمها متلززو الاوردة والشرايين فيها صفيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطا
حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها من القلب فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها
على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة وبعيها اى الامام
التي بالمشاركة جميعا ان تظهر الافة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع
لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة وللمرض الاصلي الذي هو بمنزلة
العلة لابد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو
الشركي لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما
وبهذا فرق الكثير اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصل غير حساس
او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالطحال
واغشية الدماغ او كان ضرر الاصل مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد
في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد
الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات
البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها من سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب الى
عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاج علاج
هذه الاعضاء وقد يجي كل في بابه على التفصيل غير ما في القوميني وعلاجه فصد الصافن او الحجامة
على الساقين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح
ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي
وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم
الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام
فان بر هو الصدر وتسميته به لتنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصه
بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث يضر بالفعل في احد

مجاري الو

مجاري الدماغ الرقيق المنتج وبزاله والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على
راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل
عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او
صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل
في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن
سرابيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اني اسموت بورم الدماغ فلا ينبغي ان يضيف
الى الدماغ نفسه بل الى ما تجيس فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيا
للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظام وتابعه في ذلك
صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهورة بالفاخر وبعض من المتاخرين
واستدل الشيخ ببطلان الدليل الذي ذكره ابن سرابيون ومن يتبعه بوجوه احدها
ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يغتذي والاغتذا انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز
ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللزج
اللين يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده
من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد
والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان
لو لم يكن فيها النفوذ الفضول المتمددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك
لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب الوجوه الى الامام واجابه عنها اما عن
الاول فبان تمديد الغذاء يسير جدا ولا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته واقول
لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم تمديده يكون تدريجا
لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في الغذاء ابطا وفي الفضل اسرع على انا
لا نسلم ان تمديد الورم لابد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون قدرا قليلا في الغاية واعلم

الى ان يبطل القوة ويموت في الحال وبعضهم يموت

الثاني فانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة او يعني بها غلظ الغذاء مع قبول التمدد كما في العضلات
المخاطية فان عنى الاول فهي لا تقبل التمدد وان عنى الثاني فقط فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ
شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكر الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها
يمتد متصلا ولا ينقطع كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب
لما كان محتاجا الى ان يحصل صلابة لدن وجب ان يكون مبداه ومنشاه جوهرا لدنا لزجا كما صرح
به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل
في الاول صالحة مالوفة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب
الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين
بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يغاير التمدد الفضلي والتفرقة
بينهما بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانه يتم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل ومن اي مادة
وفي اي جهة كان واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل [illegible]
عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدق جرمها واقول لا فرق بين ان
الفضل من خارج وهو فضل يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل المواد واذا ثبت
انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ
جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا
والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة لانه يتعلق في
الدماغ فان جاوره [illegible] وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا
منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة و
النبض صلبا صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك الورم اما عن الدم ويسمى قرانيطس بالغاء
على ما صح الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ
بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب وسمي به لانه يضر قرانيطس وهو الذهن والوالي

وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة
المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه بتوسطها الى جميع البدن دائمة لترادف
تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد
عن القلب مثل الكبد فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين
والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى
الاعضاء الغريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس بالمنافي من سوء
المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورتها ~~في نفس الدماغ~~ له وتمددهما
بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك
والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه
افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره
افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام
على تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم
الغشاء المحيط به وضحك لان الحار الدموي اكثر غزارة من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة
تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق فيعرض لصاحبه عند [illegible] استعداد
تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه ح يتخيل دائما
صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب
الصدر والوجه وينفتح منافذهما ويتسع افضيتهما فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب
التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث
السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر قنيتهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى
تجفف سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض بالضرورة
للخلاء واختصاصه بذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب [illegible] لان ذلك فيه اظهر

الصانع ل

لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه الى حمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وثالثها
فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه اولان المادة انما هو دم ملتهب

الصانع ط

فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير سائر الاعضاء الوجه سودا وعظم النبض وربما تدمع
العين من غير ارادة لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لسرعة قبولها وثانيها
بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي
لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها ويسيل هي بنفسها منها وهذا
ردي جدا لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي
في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا
واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها واذا كان من غير
واحد فهو اكثر دلالة على فناء الرطوبات لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم يقو على نضج
غذائها فيصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة ويكره الضوء لما يلم
حاسة البصر ويلاشي الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المؤلم ويقطر الدم من الانف
اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفية
واحتراقه فيسيل الدم ح الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في
الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من
غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من
المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه
اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين و
الحقن اللينة مع ملوس الخيارشنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد وماء الورد
عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويدفعه عنه وباللخالخ المعمولة
من ماء القرع والخيارشنبر والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والمشمومات الباردة مثل

مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى
المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران
ولما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدو لها بوجوه احدها ان
الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت معاودتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها ان
الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة
المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف
تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض
وكانت المدة قصيرة يحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها يكفي الغذاء الالطف فيها و[illegible]
من الشعير وماء الشعير المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو
قرانيطس خالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة
معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا تنكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه
والصفراء مضرة به من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء
ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة
المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان وسرعة
النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك نرى الحيوانات
التي تاوي الاجحار يكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في اجحارها وفي الصيف تتحرك دائما
فالحرارة التي تجيب للحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا
يعينها ويقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة لا يضعفها
عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح
الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفاؤها وزيادة سخونتها فبكثرة اشتعالها و
بسرعة حركتها ومثل هذا الغضب يكون مهيجا بالشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم

اسرع و
اي صاحب ورم قرانيطس

واسرع اختلالا للطافتها فيفسد بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم
في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة
في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال و
معانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ
ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لثاوفيلس الطبيب وكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون
ويلعبون ولا يعبؤون ساعة فيامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف
من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد
فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش
ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه
ويفتح الكوة ويسال الناس هل يحبون ان يرمي اليهم بشيء فاذا استولوه بشيء رمى اليهم ولا
يختل تخيله مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به وفايدته ومنفعته لسلامة ذكره
لكن لا يعلم انه مخطي فيما يصنع وان كان في موخره وهو محل الذكر لذلك افسد الذكر بالتشويش
ايضا ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد
وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت
وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والبنفسج والسبستان
مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه
وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخبز العجين ويوضع في تنور
فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويقور حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن راسه
ويضرب بالسكين ثم يكبس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس
ووضع جرادة القرع والخيار والعنب الثعلب والخلاف والندهنج بالادهان البارده
الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا تحذر من البرد في هذا

النوع

٢٨

النوع كما يحذر في الدموي والنطول بمياه طبخ فيها الحشايش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع
والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل ما يوخذ لتقاوم
الخشخاش او بعرقه الرووس والا كان واما من السوداء وعلامته الهذيان والفزع والخوف
وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش من الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ
اظلمة وسوديته فيبقى في وحشة دايمة وسيجي بيان القول فيه ان شاء الله تعالى والبكاء لان السوداء
تغلظ وبرده ويسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم
فيغتم ويتفزع من اذى الاسباب الغائبة والانسان اذا احدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته تحرك
الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك الموذي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ والعينين
والصدر وينعصر منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات
الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك
الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن البدن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه
ومن نواحي الجزء حادة الى الدماغ يذيب الرطوبات التي فيه ويرفعها ويسيلها ثم تبرد ههنا
بنفسها ويغلظ حين وقوفها فيه ويصير هذه رطوبات فلا ينفذ في الامتين لغلظها ولانها تصعد دفعة
وهي كثيرة والاقان لضيقهما لا يتخلل شيء فيهما الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين
لاتصال الامتين بها فيخرج من الدروز التي عند الحاجب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان
في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع اكثر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة
بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات ما يملكه يمكنه بها
الوقوف على ما ينبغي ان يوثر او يجتنب في شيء شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة
القوى الدماغية وتبس المناخر واللهاث وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون التنفس متواترا
وهو الذي يقصر زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى
النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب

يكون يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة فيعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاوب
ابو الفرج في المفتاح وصاحب الملخص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث
لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يقولون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ
ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه
عن ابن سرافيون في قرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس
الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث
في غشاء الدماغ وليترغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في
ذلك الحجاب الصفيق قال صاحب الكامل السرسام البارد فهو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما
من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء
الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون
موردا وهو بط وقوله يعرض الذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته
ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج
ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف
وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان
البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا
في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لعلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون
ذلك في الاقل منهما جميعا اي من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف وينبه ان عروض السبات
الارقي فيه لا يكون الا لذلك واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك
خالية تنفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة
فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وتنفذ فيهما المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا
على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست هي المسالك

الجائية الذ من الدماغ بالورم وبالبيس اللازم للسوداء ولصلابته وبسبه لحرارة الغلب فيتدارك
بالتوائد ما فاته من الغطم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح
به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض
عضلاتها من اليبس مع الاضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل
على دور الربع تغير شديد ويحكى بانه ايسار اله يعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها
وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في
العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر وهو نقصان في الاقطار
الثلاثة فلصلابة الآلة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل
بسهولة كالوتر الممدود فلتيبس الآلة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا ينغمز واما اختلاف
قرعاته بعضها بعضا فلان الآلة لصلابتها لا يطاوع القوة في الحركة بسهولة فيتجه العوة عن الانبساط
المنوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد تنقية البدن بطبيخ الحلبة
ولسان الثور والبنفسج وورق الباذرنجبويه والبستان مع الترنجبين الاسهال بالادوية
والحبوب المنقية للسوداء مثل الحب المتخذ من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون
السنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبنفسج والزبيب والشعير المقشر مع
الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون
وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندبا وسقي ماء
للترطيب والبزر والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الرأس بلبب حب
ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتطليله بماء طبيخ فيها
ونحوه مثل النمام والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والشاهسفرم بالادهان
الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر
الجواري واما من البلغم ويسمى ليترغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليترغس

للخالية التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ ويبعد فيها غذاوه وهي الاورده
او ينفذ فيها الروح القلبي وهي الشراين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل
بل نفوذ الروح فيها كما في ساير الاوردة والشراين واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها الارواح وهي
المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق
من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم نعم حدوث الورم البلغمي في الشريان يكون نادرا
قليلا ويلزمه انقطاع الروح القلبية عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان الورم
في شعبة او لم يكن سادا تمام المجرى الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري يوجب الصرع والسكتة
بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ
مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان النفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر
ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شي الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية
الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شي غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ
فيه شي من العسل اذ ليس للفاعل ولا القابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يحدث
الاسترخاء عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب اياه وهذا الاعتراض من السيد
متعجب بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى
اخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة
وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة قسمي
تسميته للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته
عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه بحركة
لا لم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة
تتصرف باستخدام الوهم في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس
المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وليس يتبين كلامه انه افة في المتخيلة ويتبين كلام القوم انه في

في مقدم الدماغ ناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير
ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من اخر درز المستقيم الى نحو الجبهة والاخر
في موخره وهو تحت الدرز الدالي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما غطاء فان
يحاذي ان من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويعزره وذلك ليحجز الجزء الذي هو الين وهو
المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو الموخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ
ويويد هذا ما قال سرافيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون
الدماغ المقدمة فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن
يمنع الحواس ان تفعل افعالها الطبيعية واما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ
الذي يكون به التخيل الم ولا يحس بما يكون في الجزء الاخر الذي هو موضع الذكر والتوشي قد تحير في
هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله واخره الى جزئين احدهما من قدام والاخر من
خلف والظاهر انهما كالمثل وبين في المساحة ليست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون
المقدم بجملته مساويا بالموخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من
المقدم وجب ان يكون الجزء الموخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم
وقال في موضع اخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون هذان الجزان متساويين
في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين
تناقض بين وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس والتخمين دخل في
امثال هذه المسائل بل المعول فيها على الرصد والتشريح وعلامة الشقاقلوس كما في الدموي السبات
الا انه وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا على جانب اليقظة فيها ولذا قدم السبات
على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتخذ عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم
فهو بسبب رطوبتها يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة
من العفونة ينشطها اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة الى دائمة غير قوية للرازه لعفونة البلغم فلا يكون

الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يبعد للتحيّن استعداد الاجسام الحارة فانه تاثر الحرارة فيه
يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة
منه الى القلب فينطبق الحمى وتبطل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاوب لتبطل عضل الشدقين والفك وتردده
بالفضل الدماغي فيروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان
بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء او لارخائها الاعصاب
برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ
ولسخافة جوهرهما ودقتهما واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب
وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والا
سطوخودوس والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر
واصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم
الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والزبد و
شحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على رؤوسهم الخل وماء ورد
ودهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل
مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان
الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند
استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الا
شياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال ان في
الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارة العرضية التي له حار وهو مع ذلك يقطع البلغم لانه بغايته ويلطفه
ويبقيه وكذلك دهن الورد وماء ورد قال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وبعد
دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولفتور حرارته
يطفي ويبرد حرارة الراس الذي اصابه الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اذا قد يطفي

الطبيب فانه لا ينبغي ان دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحابه الذين
اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم في الدماغ فهم يناقض قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة
ويردع في مبدأ هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن
الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا
ليس باليسير لانه مركب من دواءين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد
اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماء ورد وحاصل
كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه
فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برّده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم الى بعد
يومين من الابتداء يجعل معها شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم الى
عند الانتهاء وخاصة في آخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة المتخذة من عنبر ودوادع مثل الجندبيدستر
والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والفطرون بماء النمام او ماء المرزنجوش شيء من خل العنصل
ثم عند الانحطاط يعطس بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل
ما بقي منها وقسم اخر من هذه العلة اي من البرسام لا من الورم المذكور فان البرسام قد يطلق بحسب الاستعمال
الى الشيء الضائع على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو
الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاخلاط الكائن في الحجب
والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الراس الخارجة والكائن لمشاركة ورم
حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف الخاص سرساما
حقيقة بل يعرف بالاختلاط والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاسناد العلامة قد ناقض صريح كلام
الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض من صفراء او دم رقيق
صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يجول ما بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب
المعترض الذي هو بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع

البرسام

على التجويف من داخل المسمى بانخس والمص فقد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم يطابقوا على انه
ورم حار في الحجاب نفسه واما الحجاب الحايل بين المعدة والكبد فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه
ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال ابقراط
لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض البرسام لانه يتدارك الغشاء الغليظ من غشائي
الدماغ المسمى بانخس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة ملأ الدماغ وتولد اعراض البرسام وكثيرا ما تولد
نفس البرسام ويسمى البرسام وعلامته الوسواس الكثير لكثير ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهيجان
اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت اخر
وهو عند سكون الابخرة والخطاء طهاعز الدماغ بقبل الاطلية وذلك الزجلني وسقي الاشربة المطفية
وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف
احوال الاصل ويحس لان الورم يمدد الغشاء الحاس عرضا كانه ينزف انفصاله فيحس بوجع مثل غرز
الشوك والسلاة في الجانب الايمن على منتفى وابرة ويشتد الحمى والحمرة في الشراسيف هذا الايصح على مذهبه
وانما يصح اذا كان الورم في الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر
الجلد ويلون بلونه في بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى وان كان فيه شيء ايضا واما شدة
الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيتصل الحرارة الورمية الى القلب بالمجاورة لان الحجاب قال عن
الشريان فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرئة ثم منها الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه
فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو
العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي يختلطه شعبة من الكتفي
وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والصدر سمي به تشبيها
بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين
والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع النخس و
الوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلى وبزر الكتان مع ماء حار وتليين البطن بطبخ

الحجاب ح

شقاقلوس

العلة م

النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والعناب والسبستان مع الترنجبين ونوع اخر من مادة
يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ
ينصب اليها فينسد ويحتبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وشقاقلوس
في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال قرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت
العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانقرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس
وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة
سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك التنفس الذي يحيي الروح من تلك المادة وبسبب
نضارته كبدن الموتى ويكون ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا كان
طراوة
بسبب ان الروح الحيواني يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه
الاعداد على المجرى الطبيعي فيخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون ضعيفة
ح يسمى هذا الكيفية لعارض غانقرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم
يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانقرايا وكان
اليونانيون يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والالم يمكن نفيذ العضو
وتمشيه وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك واما علم انه في شرايين
الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لا عدمهما وفي هذا الكلام بحث
لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج اخر به
مستعد لقبول النفس التي هي مبدء الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى
الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ
وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور
للدماغ يوجب الافة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى
وهذه العلة اي شقاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان قلما يبرأ بل ليس يمكن ان يبرأ ويرجع العضو

ان يحدث

الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن فيه هذه العلة ولا غائلتها الذي هو معدتها بل
الموت يسبقه وقولهم قد يعرض في الدماغ سفاقلوس فانما المراد به مبدؤه فانما على ان سفاقلوس قد
ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار
ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في السابعة من الفصول
من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس
يمكن ان يحملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الرقة والقوام اكثر
من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج
القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي
لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر التنفس فان حركة التنفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كان
ما وقعا بهذه الافة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين
فان جاوزه نجا العليل وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي
حال ما نكون في امر غافلين عن تدبيره ابدا بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق
التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس متمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم
والتاخير عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية
غير تابعة للارادة فان الطبيعة فعال لمبدأ الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها
على نهج واحد وهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها
التسخيرية فان جاوزها اي سفاقلوس الثلثة الايام الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة
قد نهضت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة
القوة والالم يصبر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والالم يحمله الدماغ مع صعوبته
ربما كثر التشرف وعلاماته علامات البرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه
ان جاوز الثلثة علاج البرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد ذكر

الحمرة وهي بالحاء عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفراء ويسمى بهذا تسمية الملزوم باسم اللازم
في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المستشيط اي المتحمي الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت
في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها لغليان مادتها فاذا اخرج الدم منها
فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان دفعها
لطيفا حادا او يظهر في الجلد ويسمى الحمرة واما ان يغوص في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا
لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخر جمرة بالجيم تشبيها له بجمر النار في الحمرة والحرقة
والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل
قبل ان يغوص فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على
القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والبرسام الحار ان البرسام الحار يزيل العقل
ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل لخلوها
عن الورم عند المصنف وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم
في نفس الدماغ فلابد من زوال العقل ولا من الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها
المصنف في هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال عقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب
مشاركة الدماغ لعضو اخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض يشبه
بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه
ويزرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجب اللسان
ويحمر العينين لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم تبطل الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ
لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض
له تشنج عظيم او فساد اخر نحو الخانق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل وعطش
يخف سخيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلقته من الورم بل يجيء في راس
نار يلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان يكون الحرارة ووجع الراس

من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمنفعة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال
وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المنشق من طرف الارنبة
الذي اذا غمز بالاصبع توفى باثنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين اللذين تحت اللسان وعلى اللسان
وعلى اللسان نفسه لا على باطنه الذي على حسب الامكان ومطاوعة الفوج عرقا من هذه العروق
بعد آخر ثم سقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين الطبيعة البطن ووضع الاطلية على الرأس والنطولات

الماشرا

والشمومات مثل تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم رومي
وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة
وانما تخصص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا اذا احدث الفلغموني في اجزاء الرأس الخارجة من القحف
المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما استحل اي تفاقم وعظم حتى يعم داخل الرأس
من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشؤون انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما ينتهي الى الصدر
والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الرأس واقبح منظر الشدة
حمرة الوجه وانتفاخه وتنوطه ونتوء العينين وتلذذها وتشتد الوجع معه جدا لحدة المادة وكثرتها ونحوها
انفعال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الرأس ينصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ
ويحفظ العينان لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر يجذب الدم بالماشرا لكنه من الباطن

الدوار

الذي هو اشرف الى الظاهر في الدوار ويسمى باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه
وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية
على ما صرح الفاضل ارسطو انما تتم اذا انفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وانطبع فيه انطباعا تاما فانه
اول ما يتأدى الى الدماغ يتأدى الى البطن الاول وينطبع فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد
فيه انطباعا ثم منه الى المؤخر وكمل في الانطباع وكلما كان نفوذه في اجزاء الطابع على هذا الوجه كملت
الافعال النفسانية والا نقصت او بطلت وعند الدوران في افضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه
كما ينبغي فلا يتأتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها

ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس
والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه يتحرك حركة غير
طبيعية ويقابلها الروح بحركة مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطأ فان القوم قد صرحوا
بان سبب امتناع الروح في السدر اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت
وحدث منها حركة ومن الروح اخرى حدثت الدوار او اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة
حول الدماغ وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكسر الروح راجعا وتتحرك
حركة دورية كالرياح اذا امتنعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك سلوكها على خط مستقيم
في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها اي تلك الاخلاط
والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الامين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا تتحلل
في الامين ما يتحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها وان كانت
رقيقة في نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل
تراجع في بطون الدماغ وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك
الحركة للخلطية والريحية فتشتد افعال ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما
في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع مستديرا
كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما مستديرين
كما يرى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ
ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شأن الطبيعة ان تدفع
الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعه لها
في الحركة الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان تختلف
نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس
بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا

وقد ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذات الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي
فانه اذا تحرك الروح المتبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما
جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتفعة اليه من الاعضاء
الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راي المصنف تتحرك وتحرك الروح
معا بما لها او غليظة تدافع الروح عن حركة المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا
على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التثاؤب وقلة العطش وكدورة الحواس
وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه الي داخل عند الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة
المرخية للآلة وبياض القارورة والهدوان سكون الدوار عند اسخان الراس لانفتاح المسام
واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار الماضية
والمخاوف المستقبلة وذلك لانها يجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور
الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مهيئة للقوى موجبة
للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء الحلو مسودة لان الابخرة السوداوية تختلط
بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من
النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون بسبب ضعف القوة
وثانيهما ما يكون بسببه فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة معاودة
لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي متولدة للرياح التي من الاسباب
الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه يرد ذكر
الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال فيها واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخارات حارة
بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع
العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظرا لان الخلط لا محالة
الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة
اي الايارجات

الاستبدال

التلطيف

صمت
خاموش شدن
كم گفتن

عطف على قوله فتلك باردة

والمصنف لا يذكر اسباب الواصلة بل يذكر اعم

وتحليل الرياح بالمشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندس
والجندبيدستر والشونيز والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر
بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والفربيون بماء النمام وخل
العنصل وبالانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف
وورق الغار والاكليل والشبت كل من هذه التدابير بما يوافق مزاج العليل واما اخلاط
حارة وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء
وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وسيحانه
ح ودرور العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس
لما يسخن اعضاء الراس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل الابخرة
الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار بما يتحلل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى
الرطوبات ويندفع شيء منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الامثل ويتحلل منها الدماغ وعلاجه فصد
القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات
الى مضة واما صفراء وعلامتها وعلامتها صفرة البدن واللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف
الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار
بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج ومريس الخيارشنبر والترنجبين واما اخلاط
رياحية حارة فيه شيء وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة بزيادة ان الدوار يكون شديدا
لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط
الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا
لسخونتها بالنسبة غير ثابت لسرعة تحللها للطافتها وتعطس بالسين المهملة حاجة دائما لان تلك الابخرة
الحارة اذا ما تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها عن لذع
لبعض الات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه سخاة فاحتيج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء

لادوار ابكوييم

اي لسبب الادوار

اي لسبب الادوار

عدس مقشر

المستنشق ليميل به الريه فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ ليخرج ما فيه
ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير و لما اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق
يحدث منه ذلك الصوت و يجب ان لا يدام لجلب الرطوبة اليه من الدماغ ويصرع الدوار اي يسقطه
على الارض لشدته وتعرق عند ذلك راسه عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع من تلك الابخرة الى المسام
وتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي و يبرد الباقي و يغلظ و يخرج بالعرق وعلاجه فصد القيفال و حقنة
ان وجب وحل الطبيعة بعده بما ذكر في الصفراوي و الحقنة لا تؤثر في هذا النوع وفيه بحث وغاية ما يمكن
في توجيهه ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت حادة و لا يجوز استعمالها هنا
لما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب و الدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح و
يكثر حرارة الاخلاط و يزداد الدوار و لانها تسخن الكبد و تعفن الاخلاط و يورث الحمى حيث لم يكن
عادتها فعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا ياتي منها المقصود
لضعف قوتها و تجد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عائدة وانما عائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول
مكثا فان كفى القصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج اتفاقا معهما بالمشمومات و النطولات و الاطلية و غير ذلك
على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتفعة الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من
المعدة وتلك تكون اما اخلاطا باردة وعلاماتها العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط الباردة
حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع الموذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر
الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء وتشغل القوة لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم
من غير ترتيب وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام يفعل التبخير ومع صداع يبتدئ
من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يبتدئ الى موخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ
للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة تسكن وتارة تهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار
عند خلائها و يهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الكثيرة الغليظة المتولدة من طبخ
الغذاء وبخوف التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعتدلة

من الايارج

٤٢٣

يجوز ان يكون بالثاء المثلثة وان يكون بالتاء المثناة

من الايارج الكابلي و الافتيمون واصل الرازيانج واصل الكرفس والاسقيل المرضوض والقنطوريون
الدقيق والسنا وحشيشة الغافث ولب حب قرطم مع السكر الاحمر و دهن الخروع والصبر الاسقوطري
و تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوسن مع العسل
واما الكندر و الخربق والجلاهنك وجوز القيء ففيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها
في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة منها من الدانق الى الدانقين وبالايارجات
وتقويتها بالعقيد بما يناسب الباقي الفضل الردي وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات
الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاطا ورياحا باردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي
كلتي النسختين شيء اما في الاول فلما يناقضها قوله لا يخرج معه بالقذف شيء واما في الثانية فلان علاجها
لا يساوي علاج الاخلاط الباردة وعلاماتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم
لامتناع المعدة عن الاشتمال والجشاء الدائم والصداع واختلاف حال الدوار والتهوع لاستكراه
المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع بلا دبيب
في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمدد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما
يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سواء
لكن يجب ان يكون في المقيئات والمعوقات المستعملة ههنا قوة كاسرة للريح ومما ينتفع به ههنا
شرب النبيذ العتيق فيه الكمون والشونيز لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بعد ذلك واما اخلاطا حارة
مرية وعلاماتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الذي هو الماء دون
الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما يكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها
فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد
التهابا ما يتبعها وفتور النفس لما يتاذى فم المعدة من حرارة الصفراء وكذا حدة لذعها وشركة
لذعها وشركة القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه
يريد ان يدفع عن نفسه الاذى ويغلب الغشي وان يهيج قبله اي قبل الدوار غشي لان عروضه ههنا بشركة المعدة

زود باركشتن نفس م

الكنكر ذو خرنف حاد رطب في الدرجة الاول ٣٥

وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على الشركي بالزمان والتي الصواوين لما يتأذى المعدة
لما يتأذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهو القي
وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة فتوجب الغثيان والقي اكثر من سائر الاخلاط لذكاء
حس فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء
المعدة لما ترتفع من تلك الاخلاط ابخرة حادة مهيجة للدوار وتسكن باطعام شي من الاغذية الحامضة
القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان
يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والتمر هندي والسبستان والتمر الهندي وبزر الهندبا ويطبخ
ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والشيرخشت وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه
قوامه ولطافته يبلغ قوته الى قعر البدن وبغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها ترخي
الاعضاء وتلين المجاري وتزلق المواد ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن يغتذي البدن بخلاف
سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت عنه الجبنية بقيت المائية
المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة ولا يكاد يوجد هاتان الخصلتان معا في شي من المسهلات
وصنعته على ما قال الرازي في الفاخر ان يؤخذ عند المغرب لبن معز جرافية صحيحة ولدت
من اربعين يوما واكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس ووزن بزر
قطونا ويغلى في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين
الحاذق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض ماخوذ طاوه ليتعلق
بماء الجبن من اللبنية والشوعية التي في الخشب قوة تعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس
صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت
الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صفته ان يؤخذ لكل يوم
خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا فيغلى ويطرح فيه درهم من الانفحة ويحرك حتى يتجبن ثم
يخلط بالسكنجبين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح دراني مسحوق فاذا ذاب علق حتى
بالسكنجبين

٣٧

ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او زبيل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية
من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه الثفل كله من المائية ثم يصفى ويشرب
في ثلث مرات في ساعة ونصف واما اختيار لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر
واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن ولبن
الماعز اكثر مائية واقل رطوبة من غيرها واما لبن الضان اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن
البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية
الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن فاما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك
لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها في لبن الاتان
واللقاح وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرمان المعصورين بشحمهما ونحوهما واما اخلاطها رباحية حارة
ترتفع منها ابخرة رباحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تنحل مع كونها حارة اما لانها متحللة عن فضول غليظة
عند تحويتها فاذا صعدت الى الدماغ وتحتبس فيه برودة وغلظت او لا تنحل لطفوها و
تحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة وتزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلاماتها
مع ما ذكر في الاخلاط المرية التخثر الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرباحية تمدد ها
عرضا كانها تمزق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك
المعتاد لما يندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع واستراحته الوجع الى ريح دخانية تخرج بالجشاء
او بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ النافع وهو الذي لا يبقى عليه الشراب وهو للاستفراغ
لنقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقي ماء الشعير واما صاعدة اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق
الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين او من الشرايين السباتيين وهما شريانان يتفرعان من
الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعود الوداجين الغائرين ويرتفع
منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما تسمى بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غزيرة
الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك غلظ دمها وامتلاؤها وانتفاخها

لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد احارة
مولدة الابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها
في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت
الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة
من العلة عند الغمز عليها والاحتباس لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها عن الدماغ وبهذه يتبين
الشريان الذي يتصاعد منه المؤدي الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو
يتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج
العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشرايين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح
الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يبدلا عند القطع ولا يمكن
كيهما حتى يسد الطريق بالكلية لانه اذا اشد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك
نهي عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان ان يمكث معه نفسه وان كان صعود
الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يلي تابت
احدهما يمنا والاخر يسارا فقصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم او المثانة او
الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس بصعودها
اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين
لبعدها عن ينبوع الحرارة وافة تلحق الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة
الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية
الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة بحرك الروح النفساني فيتبعه
اي بهذا التحريك حركات دايرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف
باليد عليه فيستدير متموجة ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولى وعلاجه
علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وبقي الدوار به فهو والا وان لم يكف ذلك العلاج

ذال م

٣٨

وبقي الدوار بعد برؤهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد
العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك
المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة فتشوش
فيه الروح هربا من المنافي ويلزمه هيجان حركة مضطربة هربا من المنافي دورية فيها اي في الروح كما
يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء لا المتحرك جسماني من بخار او ريح
او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مفاجئ
من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة او من الملاقاة
ولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد النسب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي
السدر يسمى باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يلحق الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما
لضعف القوى الدماغية عن اثقال الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها سدر
باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلايم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله اذ
البهتة هي ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى
العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض
له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ وتحرك معه الهواء الساكن في فضايه وربما زال معها اي مع تلك الحالة
عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال
الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لاذيتها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة
ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما
حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه
ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينيه وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه
امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما
يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ

بجمده

وكما يحدث الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب العقود عليها او بسبب السدد برباطها ينطبق الاعصاب ح وينسد منافذ الروح فيها وبسبب امتناع عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية يتولد في الراس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من بعدها حدسوا انه يكون من خلط بارد في الراس تحلل عند ما يسخن الراس الى بخارات التي ان زادت كيتها احدث السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لما معه من الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار والصداع للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات

العلاج

وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث اختلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط شيء على الراس او ضربة يقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان بابها عادما للحس والحركة او لشدة يعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي او من توجه الطبيعة اليه لدفع الالم وتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد بجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والادهان وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والادهان لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار ولئلا يعطس بسبب ما ينال بعض الات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتدغدغ العصب وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع والله اعلم

الباب

الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوي في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان الصرع السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا غطيط السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم حالة يعرض الحيوان تقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدا لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريث ما يتغذى وينمى وينال عوض ما يتحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دايما في الاستمداد فيلزم منه تكثر جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال في اليقظة مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه لتدارك نقصان الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال تابع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تتحلل في اليقظة ويندفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانها متى كانا

والعكر

صافيين لم يمنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب او الدخان في الهواء او كالحماة والتكدر في الماء امتنع وتخلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها وتعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا تفضل على ما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيى الانسان ونام انتعش وتقوى من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق البين بين هذين القسمين ان الاول لطلبه بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المخلف عن التحلل الطبيعي والثاني لطلبه بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذاء المخلف عن المتحلل للمرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي سببه اما سوء مزاج بارد مفرط سادج يعرض الدماغ ويوجد السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من المؤذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الالات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض عقيب برد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او عقيب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى ويفيد الالات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها محذرا لها للتفطن الحاصل فيها فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهبج لان سبب السبات هاهنا ليس الا سوء مزاج ساذج والتهبج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى خضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونفاذيته باطفاء الحرارة الغريزية

وانما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لكاثفه وجمعه ونقصانه توجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة بقبض الاعضاء ويكثفها جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق فان كانت البرودة غالبة فسواد اللون او اكثر ما في خللها ان لم يكن هناك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى صلابة لا يطاوع الانفجار بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق ويكثف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا لة للحاجة الى الترويح وعلاجه بتبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والمثرود يطوس وتنطيل الراس بماء الرياحين الحارة والسداب ويمزج بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر والعنصل والمرزنجوش والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرط البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد تضعف هاضمته وتقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة تعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او ترتقي اليه من الرطوبة المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن في عرقي السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع

ولو كانت فى موخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان ساير الحواس بحالها كما فى التحوص وبسبب اجتماع
الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما يتصعد
من مقدم الدماغ البدن لانه اخر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة
فضلاته وعلامته ثقل تجده العليل فى مقدم راسه لمكان المادة وفى حركة جفنيه الاثقال اعضائهما
لمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج فى حاجبيه لما ينحل من تلك
الرطوبة الى الدرور التى عند الحاجبين ريح غليظ يعصى عن التحلل لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده و
كثرة غلظه كان بطى الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان ما غليظ من منخريه فى اكثر الاوقات
لاندفاع شئ من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة عروية اى لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك
الرطوبة شئ الى الحلق وتركب على اللسان وهو فى اكثر الاوقات بين النايم واليقظة فيه شئ لان
المشاهدة خلاف هذا ويمكن ان يقال فى توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا ينتشر بها
آلات الحواس ولا يسترخى بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم
غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب
المذكورة فى ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر فى البارد الساذج واما ارتفاع بخارات رطبة ردية
فى الحميات تنحل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار النارى فيها فيغلظ الروح وتنسد المنافذ
وخصوصا اذا كانت الحمى بلغمية والعليل رطوبتها مع انها ايضا تملأ الدماغ بكثرتها فينضغط
القوى فيتبعها الروح النفسانى فتعسر عليه الحركة الى الظاهر خصوصا عند اشتداد النوايب واقبال
الطبيعة لتحليلها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماء ورد ودهن ورد والخل
الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك الوطاس
واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين تستبطن جدا ينشآن من مقدم الدماغ ليس بينهما
وبين الدماغ الاعظم واحد وهما لغاية لينهما مستعدتان لتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او
ضربة وتضررهما مؤد الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد

يتقبض

يتقبض منه الدماغ نفسه وينسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفسانى الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند
ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوى او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما نيلها من الافة ان تضطرب
افعالها او ترجع عن التصرفات وتسكن عنها وتكف عنها وتجمع الطبيعة والقوى والارواح فى الباطن
اما تحرزا من الموذى او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤل الى السكتة
او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فيتقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه ايام
الانقباض مسالك الروح الحاس انسداد العسر معه حركة الروح الى الظاهر على انه قد يحدث منه ورم
يسد المسالك لكن الحمى لا تفارقه وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخارات من المعدة
وعلامته تقدم السدر لما يتعذر على الروح النفسانى السلوك الطبيعى فى اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك
الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما يتخلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك بخلافها الروح
والدوى لادراك السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة تكون
ملونة بلون ما ينفصل هى عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف
الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجى والخفة اى خفة السبات عند الجوع اى خلاء المعدة من الغذاء
لقلة الابخرة او من الرية والصدر وعلامته علامات ذات الرية وذات الجنب ولا باس بذكر
الجنب بدل الصدر لاشتراكهما فى العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشارى والسعال
او من اعضاء اخرى مثل المعاء عندما يتولد فيها ديدان ويرتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن
فيه المنى او دم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون للجدرى الاذى فى هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة
فيتقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح وعلامته افة تلك الاعضاء وتقدم عللها
وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما بخارات حارة رطبة
ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرق السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت
الاخلاط الموجودة . العضول المحتقنة هناك وثورتها فلم يغشه النوم الثقيل وسمى السبات
الارقى والسهرى تسمية له باسم عرضين لازمين وليس فى ذكر الارق مكان السهر فائدة وليس يمكن

نعال انما ذكر الارق فيما اذا كان خاليًا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق
في علامات ليثرغس وهو خالٍ عن الورم وعلامته ان يكون منزعج العقل لتغير مزاج الدماغ بطئ حركة العينين
فيبقيان مفتوحين لا يغمضهما للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة يسيل منهما الدموع لما تحلل الرطوبة
بحرارة تلك الابخرة ويرق ويسيل الى العينين وهما لا يمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه
ان العين متى بقيت مفتوحة لا يطرف زمانا طويلا تعاصت اللحمة التي في المآق الكبير لتنشف الهواء
وبجفنيه لرطوبتها فتخرج الدمع من غير ارادة وهذه من ارد العلامات وتعطس عطاسا كثيرا
لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم فتنهض الطبيعة لازالتها باستعانة
هواء كثير تجتذبه ثم تدفعه دفعة وتعكس الافكار الرديه من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ
ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما تغلب الابخرة الرطبة على الروح فتنضغط
تحتها وتغمرها فلا يمكن له الحركة الى خارج فيغفو غفوة اي سِنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة
تعود عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تتحلل بحركة اليقظة فيتأذى
منها ومن ثوران الفضول وينزعج العليل من النوم قلقا مضطربا لكن راى احلاما هائلة ضيق الصدر
لما يكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح
الى الاعضاء ويختل حركة آلات النفس فينحبس القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل
اليه النسيم على المجرى ويعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا
وعلاجه فصد القيفال ان وجب ليدفع الاخلاط التي يؤذي الدماغ بسبب انبخار تلك الابخرة
لها وحجامة الساق لينحدر الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية مثل الفراريج والطياهيج
ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي
سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة
الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح
به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه

مرارًا وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا واما قلنا انه يكون
مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة
مركبة من فرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب
الصفراء فيسمى سهرا اسباتيا ويكون لكل واحد كثرة على الاخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل
الكسل وسائر اعراض ليثرغس واذا كانت الصفراء تغلب الهذيان والارق وسائر اعراض فرا
نيطس قال سرافيون قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها
ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي في الدماغ
اي السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغلظ
الارواح وارق متقلق في وقت اخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحركه الى الخارج ويكون وجهه
في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم
تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد مما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن
وجمود الدم فينتفي الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه فيسود وفي بعض الاوقات
وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة يعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع
منه القبض والكثافة ويرق الدم ويعلو الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا
على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما يشرق بالماء وهذه علامة
رديه لانها انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بالحاجة الى
ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية
والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية
مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق ببرد النفس من منخريه
ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف والحمى فيه يكون
احد ويفارق فرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن الخ

يجبر على الكلام دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحالة وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب
وتقدير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون
والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الخار شنبر والسقمونيا ويدبر الدماغ بعد التنقية
بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها مما يجب الواجب ونوع منه اي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود
بالجيم من جمد في حالة كذا اذ الم يتبع تسمية له باسم لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح
العين لا يطرف فيها فيكون الثاني تسمية باسم لازمه وهذه علة متى عرضت للانسان بقي بالحالة التي ادركته عليها
اما جالسا واما نائما واما قائما او هو يعمل عملا ونحو ذلك اي ولانها يعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال
يسمى ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الامساك وقال ابن سرابيون من
الاطباء من يسميه آخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو
محل عروض هذه العلة لا يحتمل اذى الشيء من البرد والحر المجاوز عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر
يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة
الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وسائر الاعصاب افضل من افعال باقي الا
قسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم
شيء من المعاني المستنبط من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتادي
الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل
الضرر على افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية
واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف
من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منها اشرفية من وجه وسببه
تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب
النابتة منه او من النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب
بالواحدة ولا يكون معه تشنج ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة

سعادت بدارین بیت درجهان بهر کو که یار دید و بدیدار یار بگشاید

فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء ومنها تامة وانما علم ان الآفة في البطن المؤخر لان اول علة يعتبر بها في هذه
انما يقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم تالم البطنان الآخران المقدمان بالاشتراك
فيبطل باقي الحواس والحركات الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منهما لكن لما كانت السدة في
هذه العلة في بطن واحد يقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرأ منه العليل برأ تاما
من غير انتقال المرض كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من
البطنين المقدمين فيهايد فعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمصادة وعلامته ان يشخص عيناه و
يجمد ويفقد اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت
لا يحس ولا يتحرك ولا يدرك ولا يتنفس وكان لا يحير اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة
وبين السبات ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان
السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل
فيتدرج منه الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه تنقضي في مدة اقل
وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المبهوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق
بينها وبين السدر الحادث ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل
فيه الحركة وان النفس فيه يكون صحيحا والفرق بين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء
والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه
والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي
فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل
العليل والا فالحقن المعمولة من النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شيء من البورق وشحم
الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان تعود اليه الحس والحركة وكانت
القوة قوية فان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة
المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبث مطبوخة مع خل العنصل والمرزنجوش

بالادهان الحارة مثل دهن الخيري و السداب و المرزنجوش مفتوقا فيها جندبيدستر السهر وسمى
باسم اللازم افراط في اليقظة و اليقظة حال يعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الات
الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي في حال
الصحة واما مرضي اما الاختياري فقلة احدهما ان يشاغل بالامور الضايعة مثلا سيما ان يساعده مزاج
دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مايلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون
في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما لم ينم في
نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين
ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبدالله بن يحيى فانه كان ينام في الليل
ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويخففه
فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فيضعف عن هضمه ويتقلب
من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم
والغم والخوف والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا
فانها قد تحدث نوما فان تحمى الدماغ فينجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن في البدن ينجذب اليه
الرطوبات بشدة اليه لان كل موضع يسخن في البدن ينجذب اليه الرطوبات وكذلك الحال في شعلة السراج
والسبب فيه ضرورة الخلاء فيمتلي الدماغ بالرطوبة ويتوهم بالترطيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركة الا
ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحدث مزاج الروح و ذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل
النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما من سوء مزاج
يابس ساذج للدماغ يجففه ويخف الارواح فيشتد حركتها الى خارج فان كان اليبس متمكنا في
الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف
العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الراس بخر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم
الدجاج وفراخ الحمام والجداء مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش

والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة يورط تسخينه يمنع من النوم ولانه
يحصف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم
ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وو
رق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة راس الحمل واكارعه
وامعايه على اليافوخ من بليلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج
والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن النساء واللخالخ مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة
الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث
يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما من سوء مزاج حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دايما الى الخارج
لنارية ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة
في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك الرطوبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة
مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر اما لتجفيفه
الدماغ او لما يوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يوحش الاحلام فيفزع
في النوم فينزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة
ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ وتوجب نارية للروح
وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ
وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل تحدث فيها ضربا من الاحتراق والرمادية
كما تتولد في ابدان المشايخ فانها تجذبها وحرافتها يلذع الدماغ وتوذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته بلة
المنخرين ورمص في العين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين واحساس ثقل
يسير في الراس اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مايلة الى النارية ومقتضى الحرارة الخفة
وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك
الرطوبات البورقية وينشرها وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ مزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ
حركة دهنده

بالاباريج وحب الشيار بعد النضج التام يطبيخ اصل الرازيانج واصل السوسن ولسان الثور مع البنفسج ثم تعريب الراس بالادهان الغذية المعتبرة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي والدراج المسمنة ولحوم الحملان مشوربا جة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر ومالح مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شئ ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جذب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء من خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس او تشوش عليها بافعالها بان يحيله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير طبيعي واذا كان يشغل الات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء او سوء الهضم لما ينال المعدة من ثقل الطعام ومن تمدد الرياح المتولدة من فساد الهضم فينقطع النوم او لاحتياج الطبيعة في التنفظ وترك النوم ليزيل تلك الرياح فيندفع ضررها بالجشاء وغيره او ليدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقئ وغيره او لما يكثر الابخرة الفاسدة ويتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات رديئة موحشة وينزعج من النوم او لما يتأذى الالم من القوة الحاسة الى القوة الباطنة فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما تقي منه من السهر اختلال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والتناقس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة يبرزاد الاسماء الى ان يعيى حس العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصر همهم نفسه وتشوهم شعره لتنهض القوى لدفع المؤذي المحسوس فيندفع اذى الغشاء فتنعش وههنا يكلفون القوى التي كلها السهر لزيادة كلال بالمحاكات والاضناء لتبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوى ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء

لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار يحركها لضوئه ونيريها ولا يدع الطبيعة الى ان تغوص الى العمق ويستريح وبحرارة الشمس يجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم

النسيان يسمى باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر او التخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما الفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة واذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتأدية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظ كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك لما يمنعها عن التحلل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك المرض كما ذكر جالينوس في كتبه ان وباء كان في الروم فقتل من الغرباء خلقا كثيرا واصاب اناسا حين ريح من نتن الجيف فلبثوا احياء لا يتذكرون كل ما علموه حتى اسماء انفسهم واسماء ابائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الروائح العفنة غلبتها لغلبة كثرة الرطوبة البالغة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد حدث بعد رجل ايام لبله في بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ بشبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو افة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض

العلاج

ونقل الراس خاصة في موخره ورطوبات تنبعث دائما من الدماغ وعلاجه تنقية المكدرة الاولى
بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان تبراط نهى في هذه
العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر لان مراده تبراط بالاستفراغ بالدواء من فوق
انما هو القئ لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل سائر الامراض الدماغية منهى عنه لتصعيد المواد
الى فوق وللصم حمله على شئ المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطأ فاحش فان لم
ينق الدماغ بها اى بالحقن اتبع بشئ الايارج الغيقرا والغراغر المحدرة من طبخ مثل الخردل والشونيز
والعاقرقرحا بالعسل والعطوسات مثل الزبد والجندبيدستر ثم بعد التنقية يبدل المزاج
بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن
السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذابا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها
البلادر والبوج نحو هذه نسخة معجون جيد للنسيان بلادر اوقية صبر سقطرى مثقالا اغاريقون
اربعة وعشرون مثقالا سليخة وزرنبا وبندوج وزعفران ودارصيني ومصطكي جندبيدستر
مثاقيل قط وبزر السذاب وفلفل ابيض ثمانية مثاقيل العجون ادوية على قدر الكفاية وخل
العنصل وصنعته ان يوخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين
يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح
على كل منّ منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في جوزا
او السرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه اذا كانت في عشرين درجة من
الثور الى ان يصل عشرين درجة من الغرب فيكون استعماله اكثر وسكنجبينه وهو ما يتخذ من
العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بالخاصة
واما استيلاء البرد واليبس على موخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة
فلا ينطبع فيه شئ لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها
ما نعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم

وقوع هذا النوع اقل

نسخة معجون جيد للنسيان ...
ادام الحكيم

...ع خل
الخل جر

من الدماغ خلق صلبا للتعسر تحليته عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون
عروضه عن البرد والبيوسة لان ذلك القسم خلق لتسهيل انطباعه بما ينتقش فيه
وعلامته ان يسهر دائما ويجف مناخره وتصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يتولى
على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يتحول كالتشنج
فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف
على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد
فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لا
تقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك وعلاجه
الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان
اسفيدباجة والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج
والنطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر
فهو انه لا يمكنه الفكر في شئ بتة اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية
وما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات
ليتوصل به على علم ثالث او يتعذر عليه ما يفكر فيه بناء واحد المقدمتين فكلما يشتغل
ترتيب احدهما يفوت الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط
من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر
او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ورجوعه منه الى الاوسط
والحركة انما يكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن
الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة
وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا
كان مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطوئها

الى البرد

علم السالك
علم العلم النيخ
منه

وهو اى فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة عن المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال اشبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه الى غير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان فى العلوم والمسائل الدقيقة وعلامة علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون فى وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع العلة فى الاطلية والمروخات

واما فساد التخيل

واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور المتخيلة اى عن ضبط صور المحسوسات المخزونة فى الخيال واستحضارها على ما هى عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرويا والاحلام الا قليلا ونادرا وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التى اذا امكنت وارتسمت فيه صارت فى حكم المشاهد وكما يرتسم ايضا من الحواس الداخلة مثل ما يرتسم الصور فى الخيال عند حصولها فى الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا اشبه تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التى تلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا فى التصرف فى الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار وشغلت القوة الفاعلة عن القائها فى الحس المشترك ففى حالة النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثانى ايضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وتطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فتجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم تجذب اليها لاشتغلت بافعال نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فتجذب النفس بالطبع نحوها

٩٦

٥٤

وثانيهما ان المرض بالنوم اشبه من الصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس فى المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة فى تدبير البدن وكذا ايضا فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطنى قوى السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المتخيلة مشاهدة ولهذا لا يخلو النوم عن الرويا وهو يؤديها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفى حال المرض يزول المانع الثانى لما ذكر وقد يزول الاول اذا اضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك ويصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها اما اذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة فى اليقظة على المجرى الطبيعى حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة فى النوم ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ الخيال ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التى تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رويا قطعا او يتذكر اشياء من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقى فيتيقن رويته المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اى سواء كانت مرئية فى اليقظة او فى النوم ولا يتخيلها اى الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما هى فاسد الذكر معانى المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعانى بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعانى الجزئية التى تتأدى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعانى الكلية التى يذكرها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس فى الصناعة الصغيرة فضلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يكون فى يابس ولا رطب بل فى معتدل بينهما الا ان هذا ايبس من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب والين والمؤخر اصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا نقص المقدم

عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه لما فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي يرد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع لئلا يفوته شيء منها لكثرة والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يحتاج فيه قوة القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى واما ان يكون الشقاوة عند وضع الادوية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروحات والنطولات وغيرها عليه فيقصد منها الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا ويرى امور الا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذ اتشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذ اتشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة يجمد الروح ويثبت القوى ويمنعها من التصرفات فيبطل الافعال وينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقول على التصرفات لكن لها على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصفات والبراز اما في سوء مزاج البحار الساذج فلا شتعال الروح ويحدث له نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفه في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح ولاختلاط البخرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة

التي ينفصل عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ

الماليخوليا

في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى الداخل واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيتحذر الدنو من الناس والحيطان لئلا ينكسر وظن اخر يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصيح ويتصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن اخر كان يحفر حلقة حواليه كبيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ ويفزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى شبه الاجرام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني وللروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك يهش النفس اذا ابصرت النور ويتوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي ولها فاعل ومادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته فيشتد بذلك قوته ويبقى منه حظ وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظ الطبيعة في المبدا ولا يدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه

دل [illegible] ازجهره [illegible] بجز [illegible] ذل [illegible] بیرون کردم

شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لاانبساط مظلما باختلاط
الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكفيه اضعف الا
سباب التامة فيغتم ويتوجع مما لا ينبغي ان يتوجع منه مثل تذكر الاخطار والالام وما غلط
من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت
وقد يتوجع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة
على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده
كما تظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بتحركة الدماغ
فيبقى في وحشة دائمة مثل المتورد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس
مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة كمزاج الدم ملايم مقوله وحدوثه
يكون اما من اشتلاء البدن كله من المرة السوداء ويرتقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ
وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي
انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء ويتلون الجلد بلونه الغالب
ويكلابه اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات ويجفف
البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالكسود والسمك المالح وتقدم الكد
والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض
لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة فيعجز
عن التحريك المستوي وصفاء القارورة لغلظه ونحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية
فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك
وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر عزيرا ومعه رطوبة يعينه عن الانبساط ولون صاحبه
ادتم الى حمرة مشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق
فللحرارة اذا الادمة التي يكون من البرد وجود الدم فهي مع كمودة وعروقه واسعة لما

يتحلل

الهی زور و لب بیهوسه در حفظ [illegible] باشی — هر جا باشد [illegible] یارب نگهدار باشی

٤٩

والغليان ٧٤

الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان وبنضه عظيم الى السرعة لقوة
القوة وشدة الحاجة ولين الالة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الالة اسرع
ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم مسخنا
مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او الحكة
او الخلقة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه
من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيد بها به
لان ما كان عن الاحتراق الغير الطبيعي يحدث لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما
فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه
قوانيه فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته
انما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء او التكرر الهم فان تكرر الشيء عن الشيء
يستعد لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان
الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء
الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجب
للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يتحرك
سريعا ما يقبله من التشوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء
لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية
لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوساط كما حكى
جالينوس ان رجلا من البلغاء يخوف بفاسد فكرته ان الله عز وجل ما سك السماء
فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحته وحكى الطبري ان رجلا اصابه
من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه
فسالوه عما دعته الى ذلك فذكر انه رأى رجلا وثب وقد اجتمعوا حول منزله منهم

من يقول احفظ الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم تحرس يلقي نفسه
في البئر ويقول الاخر الرائي لهذا ان يقتل نفسه ويسرح مقامه الى سكين وذبح نفسه عند
انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب والنار
ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ
اوهنت التخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة
الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه
فانها لا تزال مشغولة بالفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند
سكونه ومنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية
القدسية بسهولة فيفيض عليها ما يخبر عنه مما يليق لها من احوالها واحوال ما يقرب
منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممتنع وهذا اشبه بعكس الصور
من مرآة في مرآة تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك التخيل
اليها وتلقفه وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله
وكان الوارد امرا غريبا مستهابا ينتبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما
يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه بالطبع في جميع حركاتها وافق
لها واذا قبله التخيل وكانت الشواغل عنه زائلة بسبب المرض وضعف الحس لبسه
صورة مناسبة وانتقش منه في لوح الحفظ الحس المشترك وصار في حكم المشاهد
والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه
فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل الى استخدامه فيقوى التخيل
حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس الضابط لفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثير
ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو يخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها
اذا شغلها بشاغل من الحس واذا اتبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم

السماوي ففاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممتنع النفس فيه منها ثم وقع ذلك منه في
الحس المشترك وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعفت بفساد مزاج
الدماغ وكذا العقل من مقاومة المخيلة اشتغلت المخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور
المحفوظة صورها ومعانيها عندها واخذ التصرف بقدر النفس لقبول الغيب كما يعد الحد
الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة يدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر
والا فلا برهان على ان الفكرة يؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد
يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الاعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك وحب
الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الاذكياء من ابتلي بهذا الداء
وكان يهرب حتى يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله قال بياذوق اكثرهم يرون
انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه
اي المالنخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط
الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب
ذلك افراط الحرارة والحدة والهيجان التحير وبهت العقل والهذيان والصياح والاضطراب
لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب
واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا ويكدر الغضب ايضا وحرارة
الملمس البدن وصفرة اللون لغلبة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان
الذي قد تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم
كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم بارد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد
الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة
في الملمس وعلاج المالنخوليا منه الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب
من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة يسمونه باليونانية

كحلا وتس فاشتق منه الاكحل لكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد
الصبغ كحل اللون لكثرة ما فيه من الدم لانه اعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن
فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي
سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شي ولا تحتنه شي وفصده يسهل
ان كان سببه الى السبب المالخوليا احتباس الطمث لانه يجذب الدم من الاعضاء
العالية الى السافلة ويدر الطمث ايضا وسقي طبيخ الافتيمون وصنعته اهليلج اسطوخودوس
زبيب منقى مكد عشرة دراهم شاهترج بسفايج سنا مكد خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع
الى رطل ويطلى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ويصفى ويزاد
فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من الزبد و [illegible] كذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى
بعد النضج نضج الخلط ويرطبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول
للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها وتشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا
تطاوع الخروج لجذب الدواء الا بعد اعتدال العوارض التام ثم [illegible] بعد الاستفراغ التوسع
في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجج المسمنة والجداء والفالوذجات الدقيقة بدهن
اللوز والسكر والخبز السميد ومخيض البيض ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب
والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا او تفها لذيذا
لتتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية ويرطب
المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد
التنقية وصب اللبن على الراس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر
وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل
وتشنق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما [illegible] ذلك والنوم نهارا وعلاج
شغفيه البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصنعته

في جنبه شي ل
كل رطل ثمانية مثاقيل
يلقى ل
الشام ح

اهليلج اصفر وهندي شاهترج مكد عشرة دراهم اجاص عشرون عددا وسبستان عشرون عددا
ورد احمر بزر الهندباء مكد خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى ترجع الى رطل ويلقى عشر
دراهم من الافتيمون وتعوين بدانق من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من الزبد و
يحلى بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الالبان والاشربة
المرطبة والتغذي بلحوم الدجج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع
والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس بقليل
دهن البنفسج والقرع والتطبيل بالاخلاص المرطبة وترك السهر والجوع والتعب
ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء
بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك
ليست منبثة بما هي فيه فلذلك يكون اطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون
الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق
والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها
وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بتجاذب مطبوخ
الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة
هيبه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوية
على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا يحتمل لشرب
المسهل القوي والاسهال الذريع بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر
اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج العسرا والابا
رجات وينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم تتبين منه اثر صلاح في
المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد [illegible] الاول
للتلطيف والتليين ونضج الخلط صفته اصل الرازيانج واصل الهندباء واصل السوسن

والبتاج ولسان الثور والباذرنجويه والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها من المروخات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا مشاركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدا ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ و يعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة لينقطع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجيء وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد حمسة دراهم قرنفل مصطكى سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهما درهما بسباسة فاقلة جوزبوا درهم درهم تسحق ناعما ويطبخ رطل اهليلج حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ويصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك وصنعته زرنباد ودرونج لؤلؤ كهربا بسد ثلثة عشر درهم ابريسم خام بهمنان سنبل سادج فاقلة ثلثة ثلثة دراهم اسنه دار فلفل زنجبيل ثلثة ثلثة دراهم مسك درهمان يعجن بالشهد العسل وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبنفسج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمحيقون وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحم الحول من الضان والفراخ النواهض والطيهوج والامتلاء الراس وحده منها اي من السوداء دون ان يكون

٥٢

منتشرة في جميع البدن وعلامته افراط الفكرة لان النفس المادة السوداء وهي موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد وابطى زيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور العين لانتقاص الرطوبة المائلة لها باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظر دائم الى الشيء الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما ينعكس فيه لييس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى الشيء تتفكر فيه وتستوعب فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالبهائم لحيران والى الارض لاستيلاء البرد الارضية على الدماغ وربما يطلب الهبوط الى سفل ولان المتفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وتحل الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد سلامة عن تلك الافة وتقدم فكذ لانه حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففها سيما اذا كانت في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا افكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال روفس وقد يعرض هذا المرض لكثير من العلامة كالافلاطون وبقراط وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث لهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يخالط الناس ويتجنبهم واذا عاب انسانا عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث له ضرب من الماليخوليا كان يخرج ويقعد يستهزئ بالمطبوعات ويلعب به الصبيان والسوقة قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شامان للحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه بالطواق فقال رطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الحاكم فساله الوالي عما جرى بينهما فقال يا سالله

علام هو بنتم خواند لاله رخساری سیاه روی شش کرد عاقبت کارش

عن الكيفية وهو يحتمي عن الكمية فضحك وامر بتخليته سبيله وتزايد امره عليه لامتناعه
عن المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تغير دماغه واقتصر على الدراسة والنظر
في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه
بترك بعض ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا
وكان يتوقع من غلمانه وجيرانه ويقول فلا نهم البارزة بقتلي واخذ مالي وتزايدت
عليه حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلكت بذلك ويتقدم سهر لانه يحلل الرطوبات
ويجفف الدماغ بالحرارة التي يحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت
الحرارة واحترقت الاخلاط فيه ويعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها
لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها وتحدث الاحتراق بالضرورة واستعمال
الاغذية المحركة للحرارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها
تسخن الدماغ وتجففه وتحرق الاخلاط المحمودة فيها عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج
البارد وصغره لقلة الحاجة ولصلابة الالة فلا يطاوع في الحركة بسهولة وتعجز القوة عن
التحريك المسنون لما يلحقها الاعياء فتستريح ساعة ثم تعود الى التحريك اولا وافراط الفكر
والغم فتنصرف الطبيعة عن التحريك المسنون الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا لا تزال
تنتقل من احدهما الى الاخر وترفع الضرورة لتحير المادة وعلاجه تنقية الدماغ
ويبدأ ان كان هناك امتلاء دم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان
اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ
ويعدل ان كان قاني الحمرة ويحبس على الملكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على
ان المادة في العروق الدماغي فقط ولم ينبسط في البدن وقد يخرج من عروق الجبهة
وفصد الصافن اولى من القيفال لكون الانجذاب الى مكان البعد وخاصة في النساء
لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او

والصفرا

واخلافه اما الصلابة الالة حرحر

منه حر

١٥

والصفرا او السوداء بمطبوخات وحبوبات يوافق كل نوع من انواع السوداء
على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيذباجات
المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات
المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الراس بالادهان
المقشرة لكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة في النافخ
ويستعد المادة لقبول اثر الدواء اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد الى
ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا
بالنطولات المطبوخة فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والخس
والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر و
البنفسج وورق الخس مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الالبان والا
شربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن
الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والغضب والجماع وتقوية القلب بالمفرحات
الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلب وانهما متشاركان في العلل و
الامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال سرافيون لان ابتداؤها يكون من
المراق او هذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات
غليظة قال ديوقلس شبيه ان في هذه العلة يتشدد منفذ المعدة المتصل بالمعاء بسبب
الورم فتمكث الغذاء في المعدة اكثر مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط
سوداوي حاد لان تولده من الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية
حار حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاطلاس تجتمع في المعدة وتحدث
فيها ورما حارا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى والعطش والتي المزارب واختلف
الاوائل في سبب اجتماعها فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون

اي الحكماء المتقدمين

على ان الخلط المحترق يحصل اولاً في الشراين التي يرد فم المعدة والمراق تنصب الى فم
المعدة ويحدث فيها فلغمونيا والمتاخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولاً في اوراد
المعدة ثم تحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها
بالكرة ما يجب من الطحال ثم يحدث انسدادها عند البواب ورماً وحكى جالينوس عن ديو
قلس انه قال بهذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعاء الاثنى عشري
المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم اطبا من التجربة مشهورون ان هذه الا
خلاط تحترق بسبب من الاسباب فتصير الى الشراين والاوراد فان لم تنصب منها
الى المعدة ارتفع منها الى الدماغ والظلمة واورثت نوعاً من المالخوليا وانصبت الى المعدة
والاوراد ما احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورماً او لا
والورم بالضرر يكون في قعرها لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات
سوداوية الى المراق فينفخ والى فم المعدة فيورث جشاءً حامضاً والى الدماغ
فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم في المعدة بان العليل
يجد وجعاً بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع بالفقرة فاذا ثقلت المعدة
بالورم انجذب فآلم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها
حبس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يالم هناك
سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتيازه فيه والجبان انما يحدث من بخارات
غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الذي في فم المعدة والجبان انما ينبعث من
هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها ونفخها هناك بالاحتقان والغم والحزن والا
فكار الردية انما تحدث من ارتفاعها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق
في الماساريقا ويحدث فيه سدد غليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان
كان المراق ضعيفاً انصب اليه وحيثما حصل اورث ورماً ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ

وارد علامات ماليخوليا آنست
كه هركسي را دانند كه در يافتني
دوف هست حفظ ومعالجه نكنند

فلغمونيا / من هو / فى هو / الجزء هو / وزنه هو / النجو هو البراز / يحس هو

54

يوجب الكحل ما ذكر من الافكار ردية وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشيخ يميل الى
هذا فانه قال اكثرها يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن
فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة وبعض الحجاب ويحدث في بعضهم لاستيلاء انسداد في
الطحال ويكون البراز رطباً وغليظ الدم وربما كان هناك ورم [illegible] وربما
يحدث المالخوليا او يحدث فيها وربما جاء الحرق دم المراق ويجعله سوداوياً ولا ينفذ
الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في فوقها ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من
الاطباء واستدلوا على ذلك بانا نرى الاذى من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد
وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث ورماً كما هو راي ثابت
بن قرة او سوداوياً ويزيد احتراقه وعفونة فاذا دفع عن تلك الفضل الردي الى فم المعدة
اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء
الآلمة وهو قال الرازي او يجتمع في المراق وهذا كم ويزداد غلظاً واحتراقاً بحرارة
الكبد والامعاء ويحدث ورماً حاراً كما هو راي بولس ولا يحدث كما هو راي [illegible] هذا
ميمون فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوراد التي في البطن وغلظ من
فساد المزاج الحار صار ارضياً اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ واذا اتى الدماغ
سود الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى الدماغ
في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقلوس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق
الدقاق التي ينصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله السوداء وتندفع
الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والكآبة والافكار وعليه
كثير من المتأخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة جذبت الغذاء
جذبه قبل كونه في المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو
مندفع مستعد للاحتراق وصادف كبداً حارة احترق وصار سوداء حراقة ثم ابرق
الى في الكبد

در يافتني

منها الى الطحال ومنه الى المعدة وح يعرض القئ الحامض الغلياني والجشاء الحامض وفساد
الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويحدث سائر الاعراض الاخر
وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي بها لم
فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء الصائم و
استدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال بان هذا المرض
يكون من الغلغول اما في قعر المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين
احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا بد ان هذه العلة من الحمى وليس كذلك واجيب
بوجهين الاول ان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الغلغول مكان الورم ولفظ
الغلغول في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد
به هنا لا بد دم قد غلب عليه السوداء ومالت الى البرودة واليبس فتبعد عن
قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او
يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها
لا يجتمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا ويصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالصة وعلامة الجشاء
الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم
المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة
الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة يطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع
في الشمس فانه لا يستنير ضوءه وكثرة التبرز لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول
والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما نيا لم
يستمرئ بعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء و
حموضتها والتمددي ما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة
الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا

في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا تجذب الرقيق من الكيلوس اما الفاسدة او
لسدد الماساريقا وورمه او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية
الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عندما يكون للاضاع فيه والوجع بين الكتفين
لثقل المعدة ومشاركة المرئ لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش
وهو الموذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس وقد يحرك اي يطلق الصدر الى الرفع
والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب
يحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب
المعدي لحرقة المعدة وثانيهما لذكاء الحس حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والكرب
بفتح الراء وسكونها القلق والجوع المفرط الكاذب لان السوداء يكثف فم المعدة بعفوصتها
ويدغدغه بحموضتها فيعرض له حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء والاحساس
بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحلق و
اللهاة من المعدة وفي الماخوليا التي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة
فيه لما ينصب شئ من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة
وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء
ان كان في الدواء المعدة او الماساريقا او المراق واما ان كان في الطحال المجرد فلا
باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة
والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا
يزداد القشف واليبس في البدن ويحدث الشنج ثم الموت كما حكاه الطبري
الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة ونفوذها
وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصفرة البيض واشباه
ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما

او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج
الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره
وترطيب المزاج وترطيب شربه ليتقلل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف
العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان
كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة وان احتيج
ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة المقوية
والايارجات الكبار مثل فلوس الحيارشنبر المروس في الماء المغلي فيه الباذرنجبويه
ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال معتنى بامر الطحال الى ان يعرف
الغاية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبه الطحال فيندفع
شيئا منها الى المعدة ونوع اخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة
يكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام وكل ساعة يغوص ثم يظهر
وقيل دويبة اخرى لا تستريح من الحركة ويسمى به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في الحركات
وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب هو الدويبة
التي تضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض يسمى به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان
وقيل هو الذكر من السعال جمع سعلاة وهي اقبح الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا
يسمى بالتذئب وبعلة الذئب الضبع لان صاحبه قد يمشي على اربعة قوائم في الصحارى ويعوي
كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه
تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه
من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون نفي لامحالة في غاية الحدة والنوران
بل لا يزال يتردد ويمشي مختفيا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله مع حذر من الناس
وتنوع قصد لمن يناهضه اي يناجيه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون
الى الغاية

برزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة للخلوة وحذرا من الناس وربما
لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منه وقلة تفطنه لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدره باخلاط
الا بجزء الغليظة السوداوية ولذلك يمنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس
بكثير من الاوجاع وقال روفس ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب
ويزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعها على ساعده فاحملها
زمانا صالحا يقول زدني كيك فان نارك باردة حتى احرق قدرا صالحا وشم رائحة العشار
ليس ابتنه على ان وهمه كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة
الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا
جدا او مع قلته يكون غاير الغلظة فلا ينال منه الانبساط الى الظاهر ولان السوداء
المحترقة ايضا لانه اغلظ واغلب قيل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين جاف
اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا يندمل قيل سببها انه يمشي في الليل بما لا
يدري اين يطاء برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة العظمين بالاشياء الصلبة والخشنة
ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويثاير عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل
سببها عض الكلاب لانه يهرب ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلاب ان يعض
من يهرب منه قال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين
لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجليه وعض الكلاب بسبب
انصباب المادة اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحالة لا يندمل تلك القروح قال الطبري
رايت رجالا بالكوفة وعرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه مثور كبار منتفخة
بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام
وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها بالغ
في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذي بالطف

من الاغذية ويحتال في تنويمه لينقطع فكره ويترطب دماغه قال الشيخ واذا اعوزني
بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه ووجهه وكويا بافوخه فانه يفيق وذلك
لتنبيه القوة النفسانية ونوع آخر من الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان
ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض الشراح ترجمته الجنون
الهائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب
وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه
اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك
لانه شبيه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها لصاحبه
بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا
فله كالكلب ويكون اي مانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون
هذا سببا لداء الكلب لان ~~السوداء~~ عن احتراق الصفراء سببا للمانيا المطلق وعلامته
ان جنونه سبعي مع فكر وسكوت لمدة مديدة لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك
ولا يهيج بنفسه ولا باذى بسبب ثم اذا اكلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا
كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف
اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة ويكون نحيف البدن الى السواد واما عن سوداء
محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الانتقال الى الشر اسرع لسرعة اشتعال الروح
المتولد في بدنه بغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالبتة والضجر وهو القلق
من الغم والاضطراب الكثير لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان
هذه يكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارق الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء
الصفراوي في هذا القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة
لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ

بالمطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية
بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق المطبوخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت
الحرارة شديدة والافلوم الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي و
والاكارع المخ ولا تترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من التثفل بخارات موذية الى
الدماغ ونوع آخر من الماليخوليا يقال له صبارا وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي
وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مبرسم يهذي
مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب من قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون
معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى
وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون
والورم متعاقبين احدهما سببا للآخر وعلامته اذا اخذ يبتدئ سهر طويل بحرارة
الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم
ويوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة الحارة سوداويتها بنه وتختلط بالروح فتتخيل في
النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط
الحجاب الى حد العظم لصلابته وسوسة مع شدة الحاجة الى النسيم البارد وبسبب
حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لا
ختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والمؤخر او بالمشاركة
ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا
فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه
يجيب بما يناسبه واحمرار العين واضطرابها في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما
لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما من فضول الدماغ لكثرة حركتها
او لضعفها لدوام انفتاحها من السهر فيقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول

وكانتهما قد بان لامتلاء العروق و درورها و سيلان الدمع من غير ارادة لكلال تقلص اللحمة
التي في الماق الكبير لطول السهر و لضعف العين عن امساك رطوبة تجلب اليها ولتحس
العروق المنتفخة الممتلئة لها و علاجه علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى
اسفل من كل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب لكثرة
لان اليبس و الجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق و زيادة يبس السوداء
و الترطيب في نفسه غير محتاج ~~واستعمالا وهيجانا او لتجذب المواد و الابخرة~~
ان يكون الموجب له قويا و يجب ان يداوم ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد المادة
حدة و اشتعالا و هيجانا او لتجذب الماسكة المواد و الابخرة من الدماغ الى الاطراف
و تحتبس هناك او لئلا يجني على نفسه وغيره قال الطبري رايت رجلين ذكيا نفسهما
ورجالا ونساء بطبرستان و الديلم يعلقون انفسهم من الاشجار ونوع اخر من الماليخوليا
يسمى اختلاط العقل و الهذيان تسمية له باسم اللازم و هو افة في الافعال الفكرية بحيث
التغير و التشويش لا النقصان و البطلان فيكون من الحرارة لا غير و يكون اما بسبب الدماغ
نفسه بان يكون السبب فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية و ذلك يكون
لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تميزا
بينها و بين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز
الارضية منها اما على جهة الرسوب و مثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي و اما على جهة الاحتراق
بان يتحلل اللطيف و يبقى الكثيف و مثل هذا الدم و الاخلاط هو السوداء الفضلي و يسمى
المرة السوداء و علامته ان يكون مع غموم وظن سيئ كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية
و علامته ان يكون مع سبعية و اقدام اي تهور او من سوداء دموية و علامته ان يكون مع
طرب وضحك و درور عروق لانها مواضع الدم و عند ازدياد الحرارة يزداد حجمه فتنتفخ العروق
والمص رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ و خلط فيه حيث جعل السوداء

الصفراوية

الصفراوية و السوداوية فتميزت المرة السوداء و هما من افرادها او من مرة صفراء و علامته
ان يكون مع التهاب و حرارة في الراس و ضجر و اضطراب و صفرة لون او من بلغم قد عفن
و احتد و انما اشترط فيه التعفن و الاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش و هو لا يكون
الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد و حرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق
الذي هو من قبيل النقصان و علامته ان يكون الاختلاط مع رزانة و ان يشبلوا حواجبهم
بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين و يخرج من الدرور التي عند
الحاجب و لا يتحلل من الجلد لغلظه فيتعفن هناك و يحدث عنه فيها ثقل و يثقل لكثرة
ارضيته فيشلها فالحظة لاختلاط عقولهم و عدم تفطنهم بان اشياء لها لا يدفع عنها ثقلها و
ان يثقل رؤسهم و يسبتون لبرودة جوهر البلغم و لان الحرارة العرضية حيث كانت
معها رطوبة يرخي الاعصاب و يطبق بعض اجزائها على بعض و اما من حر و يبس ساذج يغلب
عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزي و هي الرطوبة بتبدلها الى مثل
تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل المراد به ههنا هو المشهور عند الجمهور و هو جودة
الراي فيما يدبر به امر المنزل و المدينة و جودة المعاش و نيل الخيرات و لا يتم هذه
القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله و انتعاشه بالمتخيلات و ليتولد فيه روح غريزي
ليستمد من الروح القلبي و كما ان عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية
كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ و نقصان الروح
الغريزية عن المقدار الذي يحتاج اليه كما في الهرمى فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ
و انعدام اكثر الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزي و قد يعرض هذا لبعضهم ايضا
لاستيلاء الحر و اليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزي منهم قدر ما ينبغي ان يتولد
بحسب الطبيعة و اصل الجبلة و الغريزة و هو الذي يحفظ به طريقة العقل و علامته عدم الثقل
و عدم علامات المواد و السهر و اما بسبب عضو اخر من الاعضاء مثل المعدة و المراق

الى سبب اخلاط العقل

والرحم واوعية المني وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما بخار وكيفية رديئة واما ابخرة حارة فيتغير افعاله عن الواجب وعلامة الم ذلك العضو اى افته واما بسبب البدن كله كما في الحميات المستمرة اى المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة وعلاج جميع ذلك مذكورة فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطة مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالخرفة والصبوبة يتخيل له فيما ليس يودى الى غاية انه يودى اليها فيكون اوائلها بل صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات تكون سليما وللغايات التي تهون وتتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشياء الحكمية العملية تكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشمل على البطن الاوسط من الدماغ وببعض الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف او عينية تغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى موخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد و اليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة ما يجفف بافراط كالاهوية الحارة ومياه الحمامات وافراط الهم والغم والفزع والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الراس وعلاجه اى علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات والمدقوقات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيري والبابونج والتطبيل بماء الحشيش الحارة الرطبة وتسخن ويقصد بهما اى بالتسخين والترطيب وسط الراس وعلامة البرودة مع البلغم علامة فساد العقل المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي تعلل المضر الاخلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج ومن

مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة سائر البدن من اقسام المالنخوليا بحث لان بعض الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاخلاط لا يكون خاليا عن الحمى بل هي من اقسام البرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسامه لما ذكرنا من وجود الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب منه اى من المالنخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهو نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها ويسمى هذا المرض به من جهة التشبيه به لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة قال الشاعر فذا العشق ماخوذ من العشق الذي اذا التف بالقضبان جفف رطبها قال الشيخ محي الدين العربي قدس سره في الباب الثاني والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه على النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسلط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي تكون له اى للمعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر و يؤول الى ضرب من المالنخوليا ثم ربما يعينه عليه اى على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم يعين وقال ارسطاليس وهو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمائله فيبقى ساكنا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والذبول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اى انحناء الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع ليطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب

واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من
الالتفات الى كل جهة وحاله شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة و
وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لتحلل الروح النفساني الذي لها لفرط التحلل لا
تصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر وبسببها اي ذهاب طراوتها ورونقها لقلة
الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهورها ويها للطاقة بينهما من غير هزال فيها لكثرة
ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال
الروح ويكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شئ لذيذ او يسمع خبرا سارا الاستوار شكل
المحبوب وتمايله في الخيال حتى صار نصب عينيه ولا شئ عنده الذ من ذلك واختلاف النبض
كنبض صاحب الهم لان الطبيعة يتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر
فيه فينصرف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر
ويحدث الاختلاف اولان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار
نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه الياس صار نبضه
مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع
والاسترداد واما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه و
اما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب
قال روفس علامة المغموم يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للتحمل قال ابن التلميذ
التلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم ويكتمان سبب الغم يتخصص انه عشق
سيما اذا انضم معه قلة مبالاة المريض بقول الطبيب ومسألته فانه يدل على انه عارف
بدائه ولا يمكنه ان ينبه للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او للاستحياء
من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه
مما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشئ وبهذا الوجه فهم جالينوس من امر

المراة العاشقة فانها كانت متهيئة بكل ما بالها عنها ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير
لونها ونبضها فذكر رجل اخر فلم يتغير ثم لما ذكر الرجل الاول فعاد التغير ففطن بعشقها
له ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين والمعزلين الى المحادثين مع النساء والمختلطين معهن من
الرجال والنزاع من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا
تكاد تبقى ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل
هذه الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المتمكن في الجد والمرتفعين
الفقر الى الضروريات والحيرة الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم
العالية لا يكاد انفسهم يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا
اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان
من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام
وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن ترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة
والتمريخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وسائر ما ذكر في علاج ماليخوليا من المرطبات
وذلك لئلا يجف ابدانهم فيصير الى ما هو شر منه واشتغال النفس بالاشتغال
عله التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار وحكا
يات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع الزهرة ومباشرة الاعمال المهيجة
للخصومات والمنازعات ليشغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق
ويتغمهم السفر والقيد وتخويفهم بغتة احيانا في الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين وللجماع
بغير المحبوب ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره
وبما يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني ويكسر عادية المواد
المحترقة التي يحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها الكابوس
سمي به لان البخارات الغليظة يكبس جوهر الدماغ ويضغطه ولذلك يسمى الضاغوط ايضا

وهو مرض يحس به الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة
تتحلل وتتفرق من الجهة المتخللة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتبس في الباطن
حتى تقوى على تحليل المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فيحتبس هي في البدن بالضرورة
وما كان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن مدافعها الظاهرة كالانف
والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد
لان الحرارة لا تتحلل من مؤخر الدماغ البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه
يصير شكا نوا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا تميل الى المواد ثقلها
الى جهة المقدم فتسهل على الطبيعة تحليلها بقربها من الجهة المتخللة حتى الا ثقيلا على صدر الانسان
او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء او غيره
الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الا
عصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد
يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انتقض عنه ذلك الخيال
انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض
من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه نظر وانما كان منذرا
بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخارات مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء تهيجها الحرارة
متصعدة ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك ولا شك ان الدماغ اذا كان
ضعيفا والمواد متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض وسببه
ارتفاع البخارات الاخلاط الغليظة الفجة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع
الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فلهذه الاسباب
يزداد تلك الابخرة غلظا وكثرة ومقدارا او يتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما
علم انه في مقدم الدماغ لسلامة ذكره وفكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان

61

ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك
الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام في جنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت
هناك غلظا لبرودة الدماغ وعادت منهبطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات العرضية
منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للاذان والعضلات
المحركة للاجفان ويمتلئ الصدر والرية من بخارات غليظة لا يرتفع الى الدماغ لبرودتها
وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها
عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط
الصدر انبساطا تاما يجذب النسيم البارد وسبب الحيلولة الحركة والاضطراب من الطبيعة
لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم
النبض الغرق وعلاجه الفصد وحجامة الساقين لتقليل الدم وانصرافه الى الجهة المخالفة وتقليل
الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن
والاسترخاء لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة والاسترخاء
لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه نفض البلغم من البدن بالقي بطبيخ الشبث وبزر الفجل
مع العسل والاسهال بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين
وبحب القوقايا واما رح فمرا وحن الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية
ودلك الرجل واما سوداوية وعلاماتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة
النوم وغور العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي وقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه
وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات
الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم
ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد
المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه فيغلظ ويكثف الروح

ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات فلا يكون ذلك
ايضا الا لضعف من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفعة
توجه الدفع الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والبخار الغزير الى الدماغ لصعوبة الالم فيندفع عنه
البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السذاب ودهن المصطكى
ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته
ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوة الادوية
القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينصرف عنه وليس
كل من الرادع والمحلل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان
الطبيعة الهاما الملهمة سلطان بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد من الادوية باذا مستحقها
فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والعادات المحمرة للسخن
الدماغ ويزيل البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل الصرع
وهو في اللغة يسمى به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بام الصبيان لان اكثر ما يعرض
للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشرههم وتناولهم الطعام من غير ترتيب ويسمى
باليونانية مادون اي الصبياني ويسمى ايضا فيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى ايضا الكا
هن قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشيطان وقال الطبري وابو
الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالغايبات ويظهر له الاشياء العجيبة كالكهان
وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجون بالكهانة وهو
الذكر منه عود الصليب ويسمى ايضا في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا
بل بمعنى انها عارضة قلبا واشتقاقه من ابيرقلس وكان جبارا عنيد العظمة علة تمنع الا
عضاء النفسانية اي التي يكون فيه الروح النفساني عن فعلها كلها من الحس والحركة منعا غير
تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون بعض

٦٣ لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالية لها ملاء
تاما وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري
التي ينبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والمؤدية بالحس اليها
وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل
البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته
وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الابخرة الراجعة
الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ للمؤذي يصيبه فيمتنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي
فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما رأي ارسطوطاليس فانها يكون
من رياح غليظة يتدمنا في بطون الدماغ فيمتنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء
وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة يحدث
بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت
في فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي
لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطو في كل وقت بل نسلم جالينوس في امر الطب ويؤيد ذلك
ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه
هذا المرض فاذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت
لمنافذ الروح النفساني فهي غير كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض
للروح النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة
في الاعضاء هي حالة يسمى التشنج واقول ما ذكره المص انما هو بسبب المرعدة التي يحدث فيه
والتشنج علة عصبية يتحرك بها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حالة فلا ينبسط ولا يسهل عوده
الى الانبساط وهذا التشنج من قبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع المؤذي عنه
والدفع انما يأتي بالانقباض والانعصار فينقبض وينقلص تارة للدفع وينبسط اخرى

للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية شديدة دفعة اخرى لكن يريد ان يثبت فانه يتاخر قليلا
ثم يثبت واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلف حركاته ويعم جميع البدن لان السدة
عرضت لمبادى الاعصاب فهى يتبع الدماغ فى الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى
ان يندفع المؤذى ويخف العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء فى الصرع
فسببه ان الاذى الذى يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة اوجه احدها انها جوهر الدماغ
وثانيها نافذها بانبائها فى ... وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مبادئها ولما كانت الحركات
الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل فى دفع المؤذى والحركات الانبساطية اقل و
اضعف لانها تتبع لما كان يجرى مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة
عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يعوق كل منهما على الانفصال
من الاخر حركة منكرهة اما من الجهتين كما فى القدور التى تغلى فان الحرارة تحركهما معا وتحملها على
الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث عن صدمة الرياح العاصفة واما من
الماء كالتموج الحادث من شئ يخضخضه وسببه ههنا غلظ الرطوبة المحدثة للصرع التى تندفع من
الدماغ وتسيل الى مجرى النفس والريح المتصعدة من الرئة بعد الاستنشاق وحرارة القلب
حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد وتتادى منه الى الرئة وتحرك الرطوبة والريح بالغليان
ويجعلها غبا كما يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة منكرهة و
يختلط بالرطوبات التى فى مجاريه بسبب ضعف عضلات النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح
النفسانى وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اى للصرع الى تلك العضلات حماية
للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة الى مجارى النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء
ولذا قال جالينوس الزبد الحاصل فى فم المصروع كان نفثة لهم وسبب النخير سقوط
الات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرئة والحنجرة بعضها على بعض لضعف
عضلاتها التى تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجارى ويحدث

النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع
مختلفة فى الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العينين دلت على مادة حارة ولو
كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا لا تخلو من ثقل لكنه منها و...
وبلادة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير
ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار
لما تتحرك تلك الاخلاط بنفسها فى الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها الابخرة
رياحية تتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اى تكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث
يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائى اليه وليس الضعف
مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف
انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها
ويظهر تخلل فى الكلام وصفرة اللون اى لون الوجه اذا لم يكن المادة دموية اما فى
البلغمية والسوداوية فلقلة الدم واما فى الصفراوية فظاهر واما ان يكون شركة من
الاعضاء الاخر للراس فان كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغم وعلامته ترهل
البدن اى رخاوة لحمه كالمستسقى لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شئ و
الاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط
وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء
الاعصاب وغور الحرارة والروح النفسانى تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه
تنقية البدن اولا بالايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر والاسطوخودوس بعد النضج لما علمت
ثم تنقية الدماغ بالحبوب من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا
مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري
والايارج فيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يقول

لان المادة خاصة بالدماغ لا فى جميع البدن

بالحمص مع الدراريج والطياهيج والدج والفرلان والجبن الحكاد التي المستحكم الصنعة ويستعمل
الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى اسفل ثم تدلك
الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والبيضات والفواكه الرطبة
والابخار مثل النعناع وكذلك اللفت والاصول شبيهة لانها غليظة عسرة الانهضام واما سو
داوي علامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة منه شيء فان ما بين
العلامتين لا يجد بان الا عند امتلاء البدن من السوداء خفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط
الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية
لدفع المؤذي وحموضة الريق بحيث يغلي منه الارض لانفصاله عن الخلط الحامض وتقدم الظنون
الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردى من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ
من حيث انه يغتذى به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره
لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي
اردى لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم
للينته ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك
يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما
السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل عنه
الاضطراب ويخاف منه ان يقتل سريعا فالمصروع اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب
فانه بلغمي لانه لما يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى الروح واما من صرع واسقطت اعضاؤه كلها
فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل
وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا
والاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين مقطوع به وعلاجه
الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء بقوة وتقوية الراس بالشمومات

كالعنبر

كالعنبر والكافور ولتقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة
المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الدراريج والدجاج المسمنة ولحوم
الحملان واما دموي وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان يمتلي الاوداج
لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي ويدر عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان
يمتلي ويحمر لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة
له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان وتقليل
الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت
ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتاذى بها وتشاركها الدماغ فيتشنج
او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة رديئة يؤذي الدماغ ويملاؤه ويسد منافذ الروح
ويمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج
المعدة وضعفها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية
واما اذا كانت بلغمية فلانها ينفذ الغذاء فسادا ما والحمضة بقصور الهضم فيحدث اللذع
والحرقة مع رعشة فيها الى حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك
المواد وخاصة اذا جاعوا لشغل المعدة وضعفها وجعها والاخلاط ما ينصب اليها من المواد
السوداوية مع تلك المواد فيزداد لذعها او الاذى بادعاديها التي يكسرها الغذاء ويمتلي
فمهم من المار الذي يضرب طعمه الى طعم البقول العفن لاتصال سطح فم المعدة فيتكيف الريق بطعم
ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ
المنخرين لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق
يستعمل الات التنفس بالمنخرين ويحدث بهم حالة شبيهة بالمخنوق لامتلاء الصدر وقصبات
الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على
المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائها وانسداد مسالكه بها

وربما صاحوا فى ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اصعاد الابخرة الى الدماغ واستلائها
وسدادها فى مجارى النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب اولتأذى
فم المعدة بالمادة المصرعة ومن علامات المعدى ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان
المنى عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية لمشاركة التامة التى بين المعدة والكبد
مع ضعف الماسكة الطبيعية لمشاركة التامة التى عضلات المثانة والمقعدة والباقى الاوعية
ونقصان قوى الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن وللحركات المضطربة
مع ان ما يعرض من الانقباض والتشنج فى الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء
يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف اذا كان العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف
فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة المرض وعسر برئها وخفة الصرع او
زواله عقيب استعمال القى لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذى يتبخر الى الدماغ ويوجب
الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة عقيب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع
من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذى فى المعدة يفعل ذلك الصرع بردائته لا بكثرته
فاذا كان كذلك يعرض الصرع فى اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا من الجنس
اذ حينئذ يتخلص الابخرة المرتفعة عنها ويزداد رداءته ونكايته ويشتد تاذى فم المعدة منها
وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج بهرب عن المؤذى ودفعاله ثم ينبسط للاسترخاء على كلا التقديرين وتتبعه سائر الاعضاء
ومما يدل عليه انقطاع مع الغذاء الموافق المحمود وما يتطلع به فم المعدة ولما يصلح المادة الردية بكيفية الجودة بعض الصلاح
ولا يختلط معه فلا يتعدى على صرافتها ويكسر عاديتها ورداءتها واما كثرت السدة فى هذا النوع لان النوع البخارى غليظة
بنفسه او يتغلظ اذا وصل الى الدماغ ببرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما فى مبدا الحركات الارادية
التى لا يمنعها الا سبب قوى جدا او اكانت العلة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من
رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة ح انما تكون لانقباض الدماغ والعصارة فى نفسه لا غير وعلاج
النفضة ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقى بماء العسل والشبت مع السكنجبين العنصلى او بماء الجبل

الغاريقون محرق ومبرد ومسدد

٦٣

فيه الخربق الاسود ثم المنقوع فى السكنجبين او كل الفجل ويشرب السكنجبين بماء اللوبياء الاحمر
فى السوداوى او بماء بزر الشبث وبزر البطيخ وبزر الخيار زين وشى من ملح جريش بماء
السكنجبين او بماء الحار والسكنجبين عند سهولته فى الصفراوى وبالاسهال بالحبوب
المذكورة فى كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الافتيمون وطبيخ الاصول وطبيخ الهليلج
وتقويتها الى تقوية المعدة بعد التنقية بالقى فى البلغمى بالتضميد بالورد والمصطكى ومثله
الكندر والعود الهندى وسنبل الطيب مع ماء الورد وشى يسير من الاربعة والجوارش
الحارة والجلنجبين السكرى وبالتغذية بالمطبخات ولحوم الطير مع الدارصينى وفى
السوداوى بالتضميد بالصندل والماورد والتغذية بالزوابع ولحوم الجلال الرضيع الماكله
وحب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفى الصفراوى بالتضميد بورق الورد و
للخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع فى ماء الرمان و
لحوم الجدى مع التمر الهندى والكزبرة اليابسة واستعمال زيت السفرجل مع الطباشير
والكزبرة اليابسة واما كان يهيج على الخوار فليعالج بما ذكر فى الصداع اويكون بشركة
القدمين او الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة يرتفع منها الى الدماغ فتنقبض
منها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان تحتبس مادة ما فى بعض الشرايين والعروق التى
فى هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيوانى نفوذ فى ذلك المكان الذى قد احتبست تلك المادة
فيه فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيوانى الذى هو سبب للتنفس عنها ولا
انسداد مسالك النسيم البارد ويؤل امر تلك المادة اللحجة والدم الذى فى تلك الاعضاء
الى الابردة كما فى ابدان الموتى وكلما تادى بها الزمان تزيد وكما البرد الى ان يصير باردة بالفعل كيفية وبردها
عن العضو الذى هى فيه فيتادى هذا البرد وبطريق الاعصاب الى الدماغ لا يتناهى الوسط بينه وبين الاطراف
ويغلظ الرطوبة التى فى بطونه ويضيق مجارى الروح انفعالا لبرده الفعلى القوى فيحدث سده شديدة لعدم
الاوردة البرد فيه او ظن ان هذه المادة لا يفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها الضم

لحصول

ينحصر عنها الدماغ وينقبض وينحصر في نفسه فيمنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي
لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ وقد يحدث الصرع
بسبب ما يتأذى الدماغ ببخار ردي الجوهر والكيفية بسبب احتباس دم او خلط في عضو
قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه فيعفن ويستحيل الى كيفية
رديئة وينبعث منه الادوار لا على ادوار زائدة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب
استحالة الخلط الى التعفن والكيفية الرديئة السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في
الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان يستولي عليها الحرارة النارية وهي
اشد الاشياء منافرة لها فاذا انقطعت الرطوبات استولت عليها الحرارة النارية
وتصرفت فيها لا على سبيل ما يتصرف الغريزي فيحدث فيها العفونة وقد لا يعرض لها كيفية
باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمفارقة الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان
القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء تبرد با
نقطاعه ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم تتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق
عنها فيبرد ثانيا ويختص هذا الى تولد الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها هذا جواب
عن سؤال يسئل به وهو انه كيف يتولد كيف يتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها
تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الا
غذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة ولا يرد على اليدين والرجلين الا بعد الا
ستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق
الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة
مساماتها التي تجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة
وعسر خروج ما يحتبس فيها من الاخلاط اللزجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجا
ويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس وما يجتمع منها يخرج عنها من سعة

منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة تنكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس
بارتفاع تلك الريح باردة تنبعث من منبع تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس
ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس شبه سهام باردة تتصاعد
الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اي تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركة الا
رادية وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدأ وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات
الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العين ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع الها
التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته و
استيلاء البرد والجمود على الظاهر وياخذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عندما تظهر تلك
البرودة وهيجان الابخرة في البدن واحتباسها في عضلات الفك وغيره واندفاعها
فيها لغلظها وكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى الرئيس ان رجلا كانت به
هذه العلة من مواد باردة في شدة برده فكان يقول كان بدني منقوع في الثلج وحينئذ تضعف
القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية وبانه البول لانعصار عضل المثانة
وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب لما يشاركه الدماغ وتنقلب اصابع قدميه ويديه
كما ينقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب وتبرد اعضاؤه لذلك وعلاجه اما في حال النوبة
فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الرديئة الى الدماغ واسخان ذلك العضو
ليدفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة وتلطيفها وترقيقها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها
ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة بمثل عاقرقرحا والشيطرج والفربيون و
دهن البلسان وغير ذلك ويغمس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا يتحلل
ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة
اللزجة التي تحتبس في العروق وتسدها هي البلغم ليس الا وتقوية الدماغ وتنقيته بسقي الكلجبين

اي ليس ذلك المادة الا من البلغم

العضل وشراب اسطوخودوس وتشميم السداب والمسك والعنبر والتمرخ بدهن
الخوبنخ ثم بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخن ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل التقوية
بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب اليه فضول كثير من البدن فيجب ان يقدم التنقية
وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التسخين واما في وقت النوبة فان الطبيعة
تتحرك للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية
مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع
والسداب والخيري والقسط وتمرخه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج او
بالكي ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك ليترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة
عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة
اخرى وتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع
ابلمسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحركة والحس وهو اردأ انواعه واقلها
ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث
من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظة فتمدد
عرضا وتتقلص طولها فينجذب نحو المبدأ ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لاسيما
النفسانية لان الدماغ هو مبدأ العلة ومبدأ الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر بغيره على
سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات
المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفسي بالتمام ويفرق بينهما بخروج
الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي او سوداوي وعلاماتها وعلاجها مذكورة وقد يكون
الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهل التحلل قليلة المقدار
في البدن فلا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي من الافضية الوسيعة الا اذا

اذا كثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والاذى منه اشد لحدة المادة ولذعها
والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء
رقيقة القوام قليلة القوام المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا تحتاج دفعها الى العصر القوي
والانقباض الكثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعه والاضطراب فيه اشد لقوة ايلام الطبيعة
بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع
القوة من النفوذ ولا تعد الكثر بل حتى تقبل النفوذ والمعالجة يدل عليه الغثي بان يكون
مر الطعم اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك
لشدة تغييرها الافعال الفكرية فتختلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون
الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة
محرقة ثابتة قيئية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يختص بهذا الاسم
عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكتاب بريح الصبيان وسماه غيره بام
الشياطين وبنزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المعالجات ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان
لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المصنف على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي الصعتر
والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان
هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون مستدركا اذ لا يوصف بالشبان ولا بالمشايخ
وكان المصنف رحمه الله زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو فيهم
عن الحمى على ما رآه زعم انه يكون صفراويا لما قال ابقراط في ابلمسيا ان كان مع الصرع حمى فانه
عن خلط صفراوي وليس يصح كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة
رطوباتهم وكلام ابقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال
وقت انباته صريح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض
وكذا الكلام في قول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على ان بعض

الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات
وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك امر بالابزن
والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الرطب العقول فان
كان صبيا فانه يامر ان تتقي مرضعته ويدبر لبنها ويامر ان يسكن موضعا باردا سرداب وكلامه
هذا ادل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان فعلى ان عند بعضهم
اخرى يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى ولذلك لا تجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام
وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان
شمعون ذكر في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر
الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير هو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال
المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية والوهن
من هذا الاضطراب انه يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا
وهو الاكثر فان جهال الاطباء يجترون لهذا الكلام ويثبتون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع
الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء بشراب الاجاص
والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالنطولات والسعوطات والاطلية الباردة
الرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك الاعضاء ان عرض الشيخ بعد النوبة فانه كثيرا ما يكون
الصرع بلا تشنج محسوس واذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب
والتحليل وهذا العلاج عام تشنج الاجفاف وقد يحدث الصرع من لسع العقارب اذا وقعت
اللسعة على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف
لسعة مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز عنه فيطلى الاعلى كيفية باردة تصعد بواسطة العصب الى الدماغ
فتوذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاتها ويتبعه الاعصاب في التشنج والاضطراب
وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون

في علاجه صرع ... من البلغم ... الحوض ...

فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر تكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة

بهاء

وعند النوبة

٦٧

الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على صغار كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم
والحيات وهي ديدان طوال كبار يبلغ قدر ذراع ويتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي
ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في الامعاء الاعور والمعاء الغلاظ لارتقاء بخاراتهم
الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان
اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان
الحرارة في بدنه قليلا وكان سيئ الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء
الهضم وسقوطها احيانا باسماع القيء والحركات العنيفة وصفرة اللون لعلة تولد الدم بسبب
سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان عن الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لعله لذلك العلل من
الغذاء ومن البدن والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت
الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع وخلو المعدة بطلب الغذاء
فيها من بعض الامعاء وتمزيقها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع
من الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الكيفية سمية فارتقت
عنها ابخرة ردية الى الدماغ وتاذت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه
احتباس الطمث في غير وقته وترك الجماع والكثرة اي اكثر الصرع يشاركه الرحم يعرض في
وقت الحبل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ
المادة الطمثية عند النفاس من الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب
سدة او ورم فيفسد ما فيه فيرتفع منها بخارات ردية الى الدماغ وعلامته نفخة الطحال
لا يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه الجرة غليظة رياحية كتبس تحت غشائه ولا ينفذ
لا ينفذ فيه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط انما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما
بسبب غلظه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدة في عروقه فيفسد
فيها الاخلاط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته ...

ديدان

الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات
وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك امر بالابزن كما لقلت
والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوى فان
كان صبيا فانه يامران يسقى مرضعته ما يبرد لبنها ويامران يسكن موضعا باردا سرد ابا وكلامه
هذا دل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان فيدل على ان عند هم لبعضهم
اخرى يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى ولذلك لا تجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام
وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان
شمعون ذكر في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر
الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال
المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية والغرض
من هذا الاطناب ان نعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا
وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويعتقدون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع
الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء بشراب الاجاص
والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالنطولات والسعوطات والاطلية الباردة
الرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك الاعضاء ان عرض الشيخ بعد النوبة فانه كثيرا ما يكون
الصرع بلا تشنج محسوس واذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب
والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقارب اذا وقعت
اللسعة على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف
لسعة مثل الرتيلا فانها لا تتجاوز عنه وطول الارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ
فيؤذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاتها ويتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات
وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون

الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على صغار كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم
والحيات وهي ديدان طوال كبار يبلغ قدر ذراع ويتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي
ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في الامعاء الاعور والمعاء الغلاظ لارتفاع بخاراتهم
الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان
اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان
المرار في بدنه قليلا وكان سيء الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء
الهضم وسقوطها احيانا سيما عن القيء والحركات العنيفة وصفرة اللون لعله تولد الدم بسبب
سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان عن الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لعله لانها تنقص
الغذاء من البدن والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت
الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع وخلو المعدة بطلب الغذاء
لانها تمص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع
بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالتها فيها الى كيفية سمية فارتفعت
عنها ابخرة ردية الى الدماغ وتأدت اليه تلك الكيفية الحادة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه
احتباس الطمث في غير وقته وترك الجماع والكثرة اي اكثر الصرع بمشاركة الرحم يعرض في
وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ
المادة الطمثية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب
سدة او ورم فيتعفن ما فيه فيرتفع منها بخارات ردية الى الدماغ وعلامته نفخة الطحال
لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته
لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما
بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدة في عروقه فيتعفن
فيها الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته حموضات
في المراق

من كه عمر ... بسكندم چون حران ... شادتو دم چون امدنو بهار ...

والتهاب

لضعف المعدة و قصور الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في المالنخوليا المراقي واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع من الصرع الغاية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمي باسم اللازم تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة يتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء شق قال جالينوس ان حدث الافة في النخاع الذي في العنق فيبقى جميع اعضاء الوجه يتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء في كلام بقراط ايضا وسببه سدة تامة كاملة تقع في بطون الدماغ الرئيسة باسرها تمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتتضرر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالرئيسة البطون التي داخل الغشائين اعني الغليظ والرقيق ما بين اقسام الدماغ الثلثة اي الافضية التي في داخل التجويف المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التي في داخل التجويف وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم العليل لا يفلج بحيا بل يفلج لان الطبيعة بما يلقى من المجاهدة لا يقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرء منه العليل براء تاما والسدة فيه ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة والمادة فيه قليلة و السدة فيه ليست تامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة بخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في بطن واحد بخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكيفية جدا وبعرض لتلك السدة امامن

روشن چنين برى با خوب رو جوان ... كو المه ... ز غم زمان

غلط غلط المغني

وعلامته ثقل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخير وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط الات التنفس بعضها على بعض وانطباق وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة و يعرض للهواء المستنشق كالتعسر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين المنوم من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة و الا لبطل الحس والحركة لا على ما ذكره المغني اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجاري من الزبد و زبد وهو اصعب لانها يدل على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا انحبس النفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري اشتعال واستيلاء الضعف ما نيا ومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السوداء والفساد والتعفن وغير ذلك ما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة لغليان الحار الناري فيسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرئة و يحدث الزبد و الغطيط وانما يحدث الذوبان فيها لسخافة بنيتها وتخلخلها ولين جوهرها و قيل الزبد انما يحدث اذا احمى القلب بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان و قيل انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الافة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الافة في فم المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من السكتة فالزبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا يمكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط له ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة للات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك

لا على ما ذكره المغني اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجاري

صدا طشته ... بلغمي

ان الحار الغريزي فيهم لبعض في المزاج شديد الافتقار في الروح وتنفس البخار الدخاني الى
تنفس كثير لما عرض له من البرد ويكون كالميت بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء
ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو
مدة اقصر البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الوقت البحارين ح
الذي يحيى فيه افاقتهم ومن دفن ميتا له من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد
قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حياته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية الخفة او ريش
على منخريه او يوضع اناء مملوء ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحرك الصوف او الماء
فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيين او على ما بين الخالب والاحليل او على ما
تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويغمز فان في تلك المواضع شرايين الظهر ح
تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركا فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العين فان كان مشفا
له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر فان راى خيال فيهما فهو حي
او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا انقطع البدن
فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما ظهر فيه النفس
الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر
العلل والروح لفساد حال النفس ولتزق الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا يزيد
ان يبرأ من السكتة الضعيفة يفلج او يلقو او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك ان ح
لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا فيدفعها الى اعصاب احد شقي الوجه او البدن
على ضعفه وقبوله للحركة للمادة وعلاجها تسخين الراس بالمشمومات مثل المسك والسذاب حسب ح
والزنجبيل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكماذات مثل الماء المغلي فيه
البابونج والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا وتهييج القيء بادخال ريشة
ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكليف القيء يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلأ

سعى كرد انيزه نم

ينفعه

ينفعه القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راس
فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة والحار
الترياق الكبير والمثروديطوس يقع او ح بغيره فان لم يوجد اي هذان المركبان فماء
الابازير البارنج والانيسون والكمون ممروسا فيه الجلنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن
الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبت والقنطوريون الدقيق والسذاب
اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع
البورق مثل الزبد والمقل والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد
ذلك الافتقار والقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن
والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا الحيز غاصية من الاستفراغ
ولم يستو بعد من الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض عند شرب الادوية المسهلة القوية
يزداد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف
عنه الموت فجاءة واما من خلط دموي يملأ التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء
فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة
الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لما يتحلل عن
الدم من الاجزاء الحارة الرطبة ويتنفس بغير عظم غطيط اذ لا يسترخي عضلات التنفس
فيها كما يسترخي في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن لحرارة محللة مجففة فيصلح بالحرارة
ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برئ لم يتخلل الفالج لانه انما يبرأ باخراج الدم ولا يطول مدته الى ح
الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال ليندفع المادة من الدماغ
في اقصر مدة وحجامة الساق ليكون الانجذار بسبب المص والم الشرط ثم الغرغرة بالسكنجبين ٧ يبتز ط ح
والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لينزل المادة من الراس ثم التبريد بما يقوي الدماغ ولا يسخنه
مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا

از حلق رکنی ح

بنفسج يعني ميان ني ح

فيسد مجاري الروح من الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لما عرفت انها
علامة من لوازم الدماغ وتقدم علامات الاورام مثل ثقل الراس واختلاط العقل والصداع
والسكتة التي تتبع السقطة على الراس هي من هذا القبيل الا من الحكيم فقبل الاورام
لانها اي السقطة يصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم
منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب ان الطبيعة توجه اليه
مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها
يسبق غيرها وانما تحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق
مجاريه ورجوعه من التضرعات بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض
مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السكتة يكون عظيما لانه عضو يكثر
فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لترقه وكثرة
اتيانها بها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال العضو والوجع جذاب للمواد ولانه يا يوجد
له في هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز
عن حد البرسام الى ان ينضغط منه المجاري ويتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج
اورام الدماغ على ما مر في البرسام الفالج والاسترخاء الفالج سمي به لانه ينشق البدن
فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته نصفين قال ابن سرابيون لان
من شان السكتة على الاكثر ان تنحل الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج
وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند
المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب
الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل
عليه الاسترخاء وقد ذكر الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن
دون الاخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه
ان يخالف

لا يمكن

71

69

لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا وقال
في الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدثت الافة في
نصف البطن المؤخر من الدماغ حدثت الفالج وان حدثت في كله حدثت السكتات قال الرازي
يعني ان حدثت الافة بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب
النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس في الاول من الاعضاء الالمة انه ربما كانت
الافة في جانبه الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الكثير وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل
طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون الافة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع
سليم قال الرازي كانه احس انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث
لا ينقص من فعله شيء بتة لانه ان كان ضغط او ورم فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل
فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان
يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت
اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من الاعضاء الالمة اذا احدثت في
اول منشا النخاع افة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدث به افة في النصف من
منشائه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب
وح فاعلم ان الافة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالافة في منشا الدماغ
وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدا النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما
حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر منشئ وان الافة انما هي في نصف
الدماغ فيكون ما ينبت منه مؤوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ منشئ والا لاسترخى كلا جانبي
الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ منشئ والامر كله متعلق اما بان الدماغ منشئ وفيه
شك كيف يحدث الافة ببطن دون بطن وكذا الحال في النخاع او بان الافة يكون بجرم الدماغ
في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الافة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي

اي المعلول العلل الرازي

في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي
الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يبق في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليست في غاية
الاستحكام بما قرب منه فان العقل يبقى له على انه لابد وان يكون مضرورا وان كان
ذلك لا يبقى نحو الحس وما بعد منه فالآفة تظهر مثله ظهورا كليا لان القوة تخو ومتى بعد عن
الاصل والينبوع واقول ليس تعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان انه
سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يعرف بينهما خط مستوي ليكون مصا
عفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحة كالعينين والاذنين ووعائي الصدر
والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر
ولا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير بان لسرابيون شك بان النخاع نفسه مثنى
وان كان ذلك لا يبين بالتشريح بل لعله شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان
يبطل قسم بالكلية ويسلم الاخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان
النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو
ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحط الطبيعة احد شعبيه وتدفع المادة الى الشق الذي
هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان تتعجب من اختصاص العلة بشيء دون شيء فان
الطبيعة باذن خالقها قد تعين ما هو ادق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون
دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن
فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وسعتها وقوتها فان كان الفضل الكثير
مثلا في ناحية من الدماغ كانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في
ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصبت اليهما جميعا وهذا الفضل
قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه
بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض فيمتنع

اي القوة المحركة والحساسة الدماغ

فيمتنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها ويبعد القوة
فيها لكن الاعصاب لا تتاثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويخدره
ويقبض منافذ الروح والرطوبة يعاون البرد ويتهيأ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث
لانه عطف قوله يبعد على يمنع وجعله قسيما لما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب
على مثال شعاع الشمس بمنعه اذ لي كثافة يحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم
التاثير اذا احدث بالاعصاب سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا
يكون مما يعم اكثر البدن او نصفا واحدا دون شيء بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد
ربما يبطل الافعال الطبيعية فيها لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية
وانطفائها فيها لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف كما يعرض
النباتات في الشتاء من البرد وهذا عين علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما
يتم عند تصرف قوى الطبيعة فيها واستخدامها لها في النضج والتقطيع والتلطيف والدفع وغيرها
واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو
المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن فعالجه فان كان
ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو بطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا
كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه دماغية
غير المنبت ويسمى هذا ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون
الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل
ويقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي استرخاء الشق
اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا تبلاله بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته
وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلا قسمي العصب وجد وته بغتة لان
الفضل لما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون

على التدريج بحسب ازدياد الحجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء مزاج البارد الرطب
الساذج فانه يتخدر العضو ويتبلد اولاً فاولاً الى ان غلب ذلك المزاج عليه وافسد مزاجه
من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق
اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح المص بغتة من سبب داخل من غير الرطوبة كالورم و
سوء المزاج ولا من سبب خارجي وبياض القارورة ومجاجها بان يكون بياضها كدراً غير
مشرق وقوامها غليظاً وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد عليها

العلاج

اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلط المريس بالجلنجبين بماء البزور
مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه والقردمانا وبزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرا
زيانج واصل الكرفس واصل الكبر واصل الاذخر واصل السوسن الى اليوم الرابع
او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حينئذ تكون فجة غير منقادة
للدواء ولا مستعدة للاستفراغ وتتحرك بالمسهل ويزداد الضرر ضرورة ولان عند
المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قريبة
العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل
والتذويب والتنشيف وهذه لا يمكن الا اذا الطف جداً قال الماهر لا تسق المفلوج شيئاً
من الادوية القوية الرابع او السابع او الرابع عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الامر
كثيراً ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش
والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل
والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب
المقل ثم بعد التنقية يمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول
المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبث مرة
ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا اذا لم يكن مع حرارة المزاج اما اذا كان مع حرارة

المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شاباً فيقصد الى
تسكين حرارة المزاج اولاً لان النكاية في سوء المزاج الحار اوفى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد
ولانه ربما ينعقد البلغم باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب
فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها
والزيرباج فانه ايضاً يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصلة فيدق مع الكزبرة
اليابسة ويقلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم يؤخذ قليل من الخل
والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ووضع دهن المطبوخ بالخل
لئلا يكثر ترطيبه على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم برودته حرارة القلب لا يزداد الفضل الرطوبي
بازدياد الدهن وسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة و
كذلك سائر الاعضاء كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعا
دلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة
ما هو رطب كالكبد فلما انجلبت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون
البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وبمدد الروح النفساني لئلا يتخذ بسبب الحركات
الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة
اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انجلبت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة
فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الر
طوبات المنجلبة تقاوم الحرارة ايضاً بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ
رطب بالرطوبات الاصلية في قلة تاثير الحرارة كالعفص المتورة في جوهره وهذه الرطوبة انما
هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون
الرطوبة الاصلية في قلة تاثير الحرارة كالقضيب النضر المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة من تاثير
النار من غير المنقوع وايضاً الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها الضرورة

تابع

خمیم خورشتی ازان روز که جسم تن زهم ببرد که از خاک ترکویت جو من افتاده کم خورد

اى الرطوبة الاول والثانية

للخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهى حرارة غريزية على الدماغ فحمى المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب فى العانى من القوة اعقب حرارة فى الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه فى نار والاخر المفلوج كانه فى ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما انضغ الروح للنفاذ من النفوذ فى الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى شق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه فى الشق السليم ويتبعه الروح لانه حاملة على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التى تعالج بها ممدة فى ذلك الشق فان تاثيرها فى الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخاء هو مخصوص بالفالج اذا كان فى عضو من البدن لا فى شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر فى العضو من البدن الا فى شقه البتة ولا علاج له لان طرفيه يكون راجعا الى خلف ولا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد النافذ لورم حارّ النخاع وعلامة الوجع لا يحس العضو بما فيه من سوء المزاج وتعرف الانضمال والتمدد لانصباب المواد فى خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة المتورم من النخاع لا على العضو المسترخى بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه فى الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا والمامينا باعنب الثعلب وفى التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير وماء الكزبرة ودهن الورد وفى الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق الخوخ والسلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع المبهم والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة والمرو جوز السرو والزعفران والجندبيدستر والشب اليمانى مع الشمع المذاب بدهن النفط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له البتة

اى الضربة والسقطة

ای که اقلیمی بحالی ره بعید دواری مرا از تو خشنودم بهر خواری که میداری مرا
جسم میدارم که بازار خاک برداری مرا

لانه يدل على تشنج العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لا مالة المادة عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المرو الجاوشير والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزنبق على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخى كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع الذى وقعت السقطة به فسكن الورم وبرأ وانما ينبغى ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو من مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرطوبات الرباطات التى بين طرفى عظمى المفصل ويزلق العظم الى جانب فيضغط العصب الآتى من ذلك الجانب وينسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض فى العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فيضغط العصب ايضا وعلامة هذا اى زوال الفقار تقصع الظهر اى دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجة التى خلف من تحت العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اى تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفى هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبى الفقار لا من الخلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبى اليمين او اليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبى اليمين او اليسار فيضغط العصب الخارج منها فى تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه فى الاكثر تمزيد الا ضغط لان النقاء الفوات الظهر فى جانبى قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بتركه من عظام القص وهكذا التحدب

بهر طعن دشمنان اهل سبکی دوستی   کانه مجنون شکست اینت رنگ دوستی

روالها الى خلقى و بها لانطلمان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اى انخلاع
المفصل خروج الزايدة الداخلة فى حفرة المفصل وعلاجه اى علاج الاسترخاء الذى من
الخلع و الزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اى سبب الاسترخاء
سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد و الماء قرة فى الثلوج
والقيام فى الماء البارد وكما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع
التى على دبره ومثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج
العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات
اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا
وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة فى العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج
اى علاج العضو من ادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء
مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك يكون فى علة القولنج الفالج القولنجي
فان الطبيعة تدفع مادته التى تاتى الامعاء وهى لشدة غلظها لا تنحل بالعرق ولا تندفع
الى الظاهر دفع استفراغ تام فيتصاعد الى الراس وينزل الى الاعصاب فيلحج وقد يحدث
الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة يدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لمجانستها
بالسنة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدى الى خلع المنكبين والوركين اذ اقبلته تلك المفاصل
قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من
خلع منكباه وركباه وقد رايت من تعطل حركة كتفيه وقال بولس عرض فى زمانه لكثيرة قولنج
شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء فى
اسافل البدن عندما تصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وعلاج هذا ينبغى ان يكون با
التمريخ بالادهان التى لبث بشديد الحرارة لئلا يرفق بقوة الحرارة المادة المنصبة
الى العضو ويلطفها ليكثر انبساطها وتلاشيها وانحلال العصب ولئلا يجذب بقوة الحرارة

٧٣ 75

اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوى العضو ويمنع المادة عنه
مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بادهان تبريد مثل رب السوسن وماء الهندبا
لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج سمى باسم اللازم
علة عصبية اى حادثة فى العصب تتحرك لها اى لاجلها العضل الى مباديها فيعصى فى الانبساط
فمنها اى فمن هذه العلة ما يبقى على حالة ولا ينبسط الا بعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الا
نبساط بنفسه كالتثاوب فانه تشنج حادث فى عضلات الفك ويزول بسرعة لان حدوثه
من ابخرة رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه فى الاكثر من رياح غليظة ولذلك
يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج المصروع لكن المادة فيه
تبقى فى نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه ينحل سريعا ولو كانت المادة
فيه للبثت وقتا طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة غليظة بلغمية تنفذ فى فرج الاعصاب
وتمدها عرضا فينقص من طولها ويزيد فى عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ
هذه المادة فى الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ فى جرم الاعصاب وجوهرها فلا تبرح
الاعصاب حتى تنتقع فيها وتبتل بها فتسترخى وينبسط هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائى
والتشنج الرطب وعلامتها ان يعرض بغتة لانه لما تنصب المادة فى الاعصاب يزداد عرضها
وينقص طولها مع علامات غلبة البلغم من بياض لون الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات
وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض لون وترهل
البدن واللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب
وتقدم التدبير المولد له اى للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه والسكون والدعة
وعلاجه تنقية البدن بقبل ما الاصول من ايارج فيقرا برفق اى بدفعات قليلا قليلا لان المادة
لغلظها وعسر انقيادها لا تندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس لها عروق يرجع المادة فيها فاستفراغها

منها انما يكون على سبيل الرشح فلهذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير اكثار في الاستفراغ لان حركة
العضو المتشنج تعين على تحلل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك
بادوية غير قوية الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط مثل ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة
لئلا يستفرغ الرقيق ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ثم الى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة
مثل القسط والسذاب والياسمين المذاب فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس
العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وينقص
من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشائها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا
ادنيت من النار فانها تجتمع وتتزلل وتنقص من طولها وعرضها وتار العود اذا وضع في الهواء
الحار فانه يجتمع ويتقلص بحيث ينقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القيء
والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحلل وبانعدام الخلف والسهر فانه
يكثر التحلل ويضعف الهضم ولعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع اشتد الحرارة لقلة
الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل
والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشنج وان يعرض التشنج
قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب
بحيث تجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته
لنقصان الرطوبة الاصلية المفرزة في جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه لما انصب المادة
الى العصب يحدث التشنج دفعة فانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماتها ايضا ان يشرب
ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي وهذا النوع لا
يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن
اصلا والالحان الى دفع التشنج فيه بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية

عبارة

نضجت ص

١٧٤

عبارة عن رطوبة منحصرة في اوعية الغذاء اولا ثم اوعية المني ثم في الرحم حتى صار جزء البدن الجنيني
والرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم يصنع الا في اوعية الغذاء فلا يصلح
ان يصير بدلا لما تحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت
في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى فناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات الاول
والثانية فقط من الرطوبات الثانية امكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحده المرض وشدته لا يحتمل
لشدة الوجع بل تجلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في
النشو واعصابهم لينة لدنة وقويهم النامية التي تورد الغذاء على البدن ازيد من التحلل لم تبق بعد
ولان الرطوبة المتفرقة في جواهر اعضائهم التي بها يحصل التئام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة في
ابدانهم فلا تفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن تشبيهها تلافي ما فنيت في النادر لما ذكرنا متى علم
اهمال المرض وفي زمان طويل لان الرطوبات في جوهر عضو دائم التحلل من الاسباب الداخلة و
الخارجة انما يمكن في مدة تزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى تجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها
قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن الماعز
وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع
واللوز الحلو والغذاء بنقادم الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك
الرضراضي والحساء المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ
البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ
بدهن البنفسج مع ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج
اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزرقطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم عرض
يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب
شيء مؤذ ينفر عنه العصب الى المبدا ويجتمع في ذاته لدفعه فينتقص طوله وذلك المؤذي اما ان
يحدث في العضل او العصب او لم يصل الى نفس العصب فغيره يحدث الاستفراغ لا التشنج

بعذر حسن اگر در دل شد امهر و وفا بودی   بجوئی بوذر عالم کجی دنگی بودی

واما خلط حاد بهولاذع او اكال اى له كيفية حريفة او مالحة توجب الاكال والحكاك في العصب او كيفية
سمية مضادة للصحة والحيوة تتأدى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعه العقرب
او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران وهو التشنج البلى وافضله ما يجلب من موضع
يقال له بنوت من اعمال يزد وانما يوجبان التشنج بايجاد الرطوبة وتكثيفها لها كيفية سمية مضادة
للبدن تتأذى منها العصب تأذيا شديدا فينقبض في ذاته وينجذب الى مبدائه او كيفية غير سمية مثل
برد شديد مجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدته كانه يجتمع وينقبض في
نفسه هربا من المؤذى منه مع انه ايضا يجمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء وبسبب
ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها فيتكاثف جدا اذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت و
في عرضها فتشنج وينشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اى الحادث بسبب المؤذى تشنج
من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يؤذى فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج و
يتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة او تشنج من كان قوى حس فم المعدة
اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه
هيضة بسبب ما تأذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه على جهة التشنج وتتشنج معها
مواضع من البدن خاصة عضل الساق والساعد لما بين الاطراف والمعدة كما صرح بها
لينوس من انطوفس مناسبة ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن المعدة بسخونة الاطراف
وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها
ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن بعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية
المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب
انها تلذع الامعاء وتؤذيها فينقبض وينشنج في نفسها هربا منها وتشاركها العصب او لسبب انها
تلذع المعدة والدماغ بارتفاع الابخرة الخبيثة المتعفنة اليهما فيتضرران منها وينقبضان في انفسهما
وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المورم

واما القطع

ای رقیبا نالهم تنها بر صحبت بدان صنم   ای طلوع نزمین تو ما باخبر بودن مشکلست

واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع او الاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان
ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقئ الزنجارى فلتقدم السبب
واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القئ المرارى والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة
والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا
وعلاجها منع الاذى عن العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد
العضو بالاغذية والنطولات والادهان وغيرها اما في اللسعة وشرب الادوية السمية
فبالترياق واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجرى مجرى دفع ضرر
البرد واما في المشاركة فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة و
واما في الديدان فبقتلها واخراجها التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف
فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط الى ما كان عليه ولا ينقلب ولا
يلتوى حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس
حيث قال في تفسير كلام ابقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ
ان التمدد مركب من التشنج الخلفى والقدامى فيكون اشد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل
تعب التمدد الشديد ولذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض
آلى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط
او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على
ما عرفه المص فلا يكون ضدا له بل مركبا من التشنجين وما ذكر له في السبب من جهة انه يحدث
عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز سمى باسم اللازم اذ الكزاز في اللغة الانقباض واليبس
وقد يقال على تشنج يبتدى من عضلات الترقوة فيمتد اما طولا الى قدام او خلف او الى الجهتين
جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد في اى عضو
كان وقد يخص باسم الكزاز منه اى من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض

التمدد

الكزاز

کاکلت را کریستی رشته جان لکنده ام   مست بودم از سر مستی بر نشان لکنده ام

من شرب الافیون و ان الشدید البرد او من خارج کما یعرض من مصادفة الثلوج والاهویة الباردة
والغوص فی الماء البارد ه سواء کان التمدد فی جانب جهة نظر لان التمدد علی ما عرفه لا یکون فی
جانب او فی جانبین قال جالینوس قد یکون التشنج من قبل برودة شدیدة تحدث بسببها فی
العصب شبه الجمود فقال الرازی هذا هو الکزاز و قد یخص بجمود العضل الذی علی فقار الصلب
وسبب الکزاز المراد بالکزاز ههنا هو التمدد الذی یقابل التشنج کما عرفه الشیخ اما المادی منه فان
یجری الرطوبة الباردة الکائنة ای الفاعلة للکزاز خلال الليف ای لیف العصب ثم جذبت اما بنفسها
او لبرد اصابها من خارج او من داخل و بعثت علی الصلابة فیعسر الانقباض ای انقباض العضو
وانعطافه من غیر نقصان فی الطول فهی مع انها تملأ الفرج تحفظ الطول علی حاله لان نفوذها
فی خلل الیاف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقیقة مرخیة و هذه
جامدة صلبة لا ینشر بها العصب ولا یدع العضو ان ینعطف و ینقبض و اما التشنج فان المادة
الفاعلة غلیظة تنفذ فی خلل العصب نفوذا غیر متشابه بل مختلفا فی وضعه فیتمدد اللیف عرضا
ویمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة فی اصل العصب و مبدئه مخزونة ای وقعت المادة
العصب من خلفه طولا الی خلاف المبدا فلا یقدر علی الانقباض او لاذی یقع فی اصله ای
اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غیرها کما یعرض عقیب القئ العنیف
لما یتاذی عن المعدة فیهرب منه العصب طولا الی الجهة المخالفة و اما سبب الیابس من الکزاز
فلان العضل لما انتقص عرضا للجفاف و انحلال الرطوبات ازداد طولا و انقبضت منه
منافذ الروح فیعسر نفوذ القوة المحرکة فیها ای فی المنافذ لتقبضها فیضعف ای العضل عن تمیل
الاعضاء الی الانقباض و خصوصا اذا اعانه ای التقبض التصلب الحادث عن الجفاف
علی العصیان فی نقل الاعضاء او فی نفوذ الروح و القوة المحرکة و التمدد ای التمدد الحادث
عن الجفاف من اجناس تشنج متضادین فی جنبی و الکزاز ای الحادث فی الجهتین مما ارداء من
التشنج البسیط لان التشنج المضاعف و التمدد المضاعف اخذ من التشنج البسیط بالضرورة

ولذلک

باجنین مبرم که شوم ارعشق ان سیمین ذقن   ان برابر بلکه جنین اعیار بودن مطلب

یقتضیان علی صاحبهما فی الیوم الرابع اما برا او یموت الا التشنج الیابس فانه اردء منهما
و ان کانا یابسین لان الجفاف اشد من الجفاف فی الکزاز الیابس و ایضا منع ان الجفاف فی
التشنج نقص من الطول و العرض جمیعا علی سبیل الالتواء و لم ینقص فی التمدد و الکزاز الا
من جهة العرض و لذلک یشاهد العضو فی الکزاز کانه قد طال و فی التشنج کانه قد قصر و ذبل
و قد یکون سبب الکزاز ریحا غلیظا ممددة فیکون حدوثه دفعة و زواله بسرعة و هو مع ذلک یکون
علة صعبة و قد یکون من جراحة او حرق نار فاذت العضل و توجعت و عجزت عن الانقباض ولم
تحمل الحرکة فبقیت علی ذلک الشکل بسبب الوجع و علامة المکزوز اذا کان الکزاز دائما
ان یکون وجهه مائلا الی الحمرة لما یعرض له بسبب امتداد الآلات و تمدد عضلاته مثل الخانق و ضیق
النفس و لذلک یصیر نفسه مع الزفر مستطیلا ضیقا فیعود الهواء الذی یخرج بالتنفس الی
الاعضاء مستصحبا للابخرة و الدم و غیره فیمتلئ الدماغ و ما جاوره و یحمر الوجه و العینان
کالمربوط علی عنقه بمندیل او للخضرة اذ یبلغ امتلاء الدماغ و العروق التی فی الراس و تراکم المواد
فیها الی اشتداد المنافس فینعدم الحار الغریزی الروحی فینطفئ و یختنق و یستولی البرد علی الرطوبات
فیجمد و یتکاثف و ینقبض الجلد و یخرج اکثر ما فی خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبیاض و الحمرة فیزول
عن اللون البریق و الاشراق و النضارة و یستحیل الخضرة او الکمودة و السواد عند ما یخرج جمیع ما فی
الخلل من الاجزاء المشفة و العینین نابتین لامتلاء الدماغ ایضا و ان یری العلیل کانه یضحک
بتمدد عضل الوجه و الجبین و یعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجمیع انواع الکزاز
و تحتبس الرطوبات من الدماغ و احتبس البول ای احتباسه لتمدد الحجاب و عضلات البطن
فان البول انما یندفع عن المثانة بقوة طبیعة و باعانة تلک العضلات و انقباضها علی المثانة و اخراجها
ما فی تجویفها بالعصر و ربما بال بلا ارادة قلیلا قلیلا لان علی فم المثانة عضلا یمسک البول بالا
اذا تمددت تلک العضلة المطوقة لم ینقبض لامساک البول فیسیل قلیلا قلیلا و ربما بال الدم
لانفجار العروق لشدة انضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا و باطنا و علامات اسباب

ای شرح نجیب طور بدلنا بیش کرکی

وحیاة الارتعاش والتحجیل

اسباب للتهوع الكزاز من الرطوبة و اليبوسة و الورم و الاذى مذكورة فى الشرح ولذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من الشرح لانه قاتل بالخنق

الرعشة

وهى فى اللغة والاهتزاز سميت العلة بها باسم اللازم علة آلية اى واقعة فى الاعضاء الآلية وهى المركبة التى لا يصدق اسم الكل وحده او ابانة على الاتصال مقاومة اى بحيث القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اى مزاحم لتاثير القوة المحركة اول بتحريكه العضو الى اسفل لتحريك الارادة اولانها يتلو يدل على ذلك ما يحدث الا قويا من الرعشة فى ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما فى الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوى بطبعه وبقوة قاسرة او نبات ارادى للعضو بتحريك غير ارادى لان القوة تشيل العضو الى فوق او تنبيه فيه ولا يشتغل من المرض ان يمكنه زمانا له قدر و تذهب العضو بثقله و يجذبه القوة الى فوق من اجل ان غبها يعقبه ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتى سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب و يغير عليه اعتداله فلا ينبعث الروح فيه الانبعاث التام فيشرح بعض الاسترخاء ولا يبلغ الفالج اى الاسترخاء التام الى ان يسقط القوة بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيثقل العضو ويهبط بثقله الطبيعى ويحدث بينها حركات متضادة كما يعرض للشيخ ولمن يشرب الماء البارد جدا بافراط فى غير وقته كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام خصوصا مع هذا البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها وعجزها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعى ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا

٧٩

٧٧

وهو انه بسبب ما يملأ بطون الدماغ بخارات فاسدة لا يتحلل عنها لكثرتها ولصفاقة الاغشية فيتراكم فيها ويصير رطوبات ينحدر الى الاعصاب وينتشر فيها فيسترخيها وتبتل بها وتسترخى بالابتلال كما يسترخى الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلا حامضا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعتريه غليان كما يعترى العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فتحمض ويصير الى طبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل المستحيل عن الشراب فى الخارج يكون حاذقا فكيف مع تصرف حرارة البدن او بسبب ما يتحلل برد العصب ما يصل اليه الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب واما سدة غيرتامة يحدث من اخلاط غليظة لزجة فى العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا يمنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شئ يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق و العضو بثقله الطبيعى و ثقل الغليظ المنفذ فيه الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء البارد مذكورة فى الفالج وعلاجها نفض الخلط فى الامتلاء بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاجاص صول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالايارجات محترزا عن الادوية القوية و الاستفراغ لان كل هذه يحلل القوة و يضعفها ويزيد فى الرعشة وتبديل المزاج فى النوعين بالتمريخ بدهن القسط و دهن الزنبق و الجلوس فى مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه و العرق الذلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع دما كثيرا فيسخنه فيعود اليه الحرارة و قد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شئ مفزع كالنظر من موضع عال وملاقات سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمر الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا فى حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعى بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة و الى الداخل

اخرى وتتغير بتبعها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة
وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والطرب المراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية يذيبها
ويحركها الحرارة من الغضب والفرح وقد يحدث نحو الغضب والفرح من غير ان يتركبا مع عارض
اخرى وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فتختلف حركاته وتتشوش لذلك نظام حركات القوة و
من اسبابها ان من اسباب الرعشة على سبيل اتهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا
بما يستفرغ فيه جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات
المتعبة يضعف اضعافا كثيرا ويحلل القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه
مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك
فيبرد هناك بالاحتقان ويتجمد لانه وان كان يسخن في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة
واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح وحرارة الغريزية فيحدث الرعشة
لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل اتهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما تعرض للناقهين
فيهن من كثرة الاستفراغ وقلة الاستبقاء وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض
النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وان كان
السبب يوجب لما اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في
الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة حسنة بسهولة كالسيور اليابسة لان النفوذ
القوة المحركة في الاعصاب مشروطة باعتدال من الرطوبة ليكون الالة مطيعة
للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تأثيرها فيها مشروط
باعتدال ... ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل منها الى
هذا الحد فلا ... يصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب
تغير المزاج العضو ومع ذلك لا يكون الالة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ
الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا

في الانتهاء وعلاماتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والفضلة التي فيه وان فيها
الذهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس
وقد يكون الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج وينفذ مزاجا منافيا لقبول الروح
على المجرى الطبيعي ويتأدى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك
الاعضاء وحفظها على الاستقامة مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح
الاعضاء قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا وهو من النفوذ اذا كان
يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجعف جوهره
تجعيفا يسد المسالك لا بالكلية لاحتياج الملتف وانطباقه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا
حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح وعلاماتها وجود السبب
وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقر
قرحا او الحلتيت والجندبيدستر واما في الاحراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض
والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجي في اواخر الكتاب في المنذر يسمى باسم لازمه
لان لطرز في اللغة القنفذ لقد اقتبس المصنف رحمه الله شيئا من كلام الشيخ
صاحب الكامل ولم يتنبه ... بسبب النملة انما يكون ... نوع
المنذر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للمنذر حيث لم يذكر من اسبابه غير التمدد
وسوء المزاج البارد والضغط وقال المنذر علة الية تحدث في الحس اللمس بطلانا
ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون
المنذر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النملة وغرزا
كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد ويكثف
العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق
مجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ

القوام وحركة تلك الروح والابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة تشبه دبيب النمل
ووخز الابر لاذى البرد كما يبرد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية غرزانا في الجلد تشبها بوخز
الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء دموي من ربط او غيره يختنق لحار الوزن بانسداد
المسالك المنافس ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فتحس عند حركتها شبيه دبيب
النمل مع عسر الحركة اي حركة عضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون لها ورعشة فيه وان كان السبب
قليله ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا يبطل عن العضو الا والحركة ايضا يبطل
مهما لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها مع ثقلها
منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة
فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة المسيرة
اللطيفة لا بد وان يمتنع فعلها القوية الكثيفة اللهم الا ان تكون عصب الحس
مخالفا لعصب الحس والحركة فتحدث الخدر في الحس اللمس بلا عسر حركة وردآة الحس
اما النقصان او بالبطلان وهذا الكلام مستدرك مع كلام السابق وسببه امتناع النفس
اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب
ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معها هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى
جانب فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب ويسد منه مسالك الروح او من جلوس
او ربط عليها وعلاجها منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط
واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك
فيه او فضل رطوبي مائي يتشربه العصب ويبتل به فيسترخي ويتخلل وينسد مجاري النفس
الحساسة وينطبق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته رهل البدن وغلبة الرطوبة
واختلاطها بالدم وكسله لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل البدن وضعف القوة اللامسة
وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلة وعلاج

علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه الى
العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوجع ينصب الى العضو وما كثر احتمل به الشرايين
بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق ما وح لا ينفذ العضو لقبول الروح النفسي
او نقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد
قوليه لان الخدر لموت العضو فهو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد ميزاجه
باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المتخذ عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه
ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى
السواد لتراكم الابخرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم ينفع بتبديل وضع العضو
في جوهر الروح من سوء مزاج بارد يكثف يجمد يجمع جوهره ويلزمه فلا ينفذ فيه الروح
بعود احتقان الانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يجد في لمس الرجل بالقياس
الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها و
صلابتها والامتلاء بالتسخين لزوال السبب وعلامته غلظ الاسباب وعلاجه تلين
الطبيعة العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاحذية والنطولات
المحللة المسخنة والدلك الجيد وقد تحدث السدة من اليبس والجفاف فينسد المسالك لاجتماع
الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملا فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت
لضرورة الخلاء وعلامته علامة الشيخ اليابس وكذلك علاجه وقد تحدث الخدر عن السموم
الباردة كالافيون او الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الا
عضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغي او غير لسع الحية والعقرب وعلاجه سقي الترياق فانه عام
النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجيء في بابه في اللقوة هي اسم
للعقاب سميت العلة بها لتشبيها صاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج
الذي في منقارها وقيل انها لا تزال تراها وراسها في جانب علة البه في الوجه ينجذب لها

شيء من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيعرض
المص ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج وللجفن من شق فلا يمكنه
تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يعرض هذه العلة للشقين جميعا الا نادرا لاختلاف الفالج
والتشنج وسبب ذلك ان اعصاب البدن يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة
عمت الوجه والبدن جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة لجميع شعب اعصاب
جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا فلو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يكن
في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا اتخم واطال الجوع فحدث به اللقوة لم يتعوج منها فمه
ولكن عسر عليه اطباق احد عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا
اخذه قال لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك
الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل
عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل
على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل
كليا لان القوة التي تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى
شق من الوجه ان انصبت من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون بتلك الكثرة التي تبلغ
ثقلها الى تغيير هيئة الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب
المائل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميلان جانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل
فالتفت ذلك الثقل على الجانب الصحيح وامالته وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما
يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الانسية من الوجه فالتشنج
تعليق على الجانب الصحيح وامالة الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتتغير هيئته وتوهم
ان العلة فيه واما اذا كانت قوية مال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية وظهر فتتغير
هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ايضا ان العلة فيه لانه يفرط ثقله بجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة

82

الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخاء ضعيفة استرخى الجانب
العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى
جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف
وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فيتقبض في نفسه
ويجمع الجانب المخالف للمأوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر الاعوجاج
فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح لا معرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل
في التشنجي هو الصحيح في غير تشكك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون
بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس ونقصانه وبالاختلاج وضعف في المضغ و
بان الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع
الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يذهب بحسن المذاق
ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين
واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تنغمض ويصير الكلام
فيها بطيئا وسببه اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف ويبس كلا ما فيها لانها لا
يكون الا في الامراض الحارة الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد توجد
لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة والتشنج اليابس
لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا
الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دامت فيه
رطوبة تغذوها لا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما تنعدم رطوبات
رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه فيشوى ويتشرط منها جوهره
فيفنى رطوباته بالكلية ويجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل بل اللقوة اليابسة لا
تحدث الا قليلا قليلا ويكون قبلها اختلاجا واما من امتلاء الاعصاب احد الفكين من كيموس بارد

باب و غليظ ينحلب اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول حدود
الشفاه الشفتين والجفنين من جانب السليم و علامته شدة جلد الجبهة الى صلابتها في ذلك الجانب
المتشنج و تمدده الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية و يحدث في جلدة الراس
غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيعسر ردها عنها و قلة الريق والبزاق اما في التشنج
اليابس فظاهر واما في الامتلائي فلان مادته غليظة لزجة لا ينحلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة
الاسترخائي فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح
لتقصير الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الاعلى وامتداده الى فوق ان كان
الانجذاب الى ناحية الراس او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا
ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنجي فهو الاسترخائي يثير مل الجفن ولا يتحرك قطعا
وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغي ان يتحرك
الملقو بالعلاج الى الرابع اذ لم يكن العلة قوية او السابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الراس
والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه النجاة وذلك لان مادتها مادة ثائرة لم يستقر بعد
وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير الدواء فاذا حركت بالعلاج على عصيانها يخاف
عليها ان ينصب الى القلب ويحدث الموت فجاة او تندفع الى شق من النخاع وتحدث الفالج
او ينصب الى بطون الدماغ وتحدث السكتة القوية والموت او الصفيقة لانها
اي اللقوة كثيرا ما تنذر بهاتين الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية الى
اعصاب شق من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها هي المنبثة من الدماغ
وانما ينصب من الدماغ اليها ان كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان
قويا لدفع ذلك الفضول ولم يترك ما يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب
بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف
او ينصب الى شق من النخاع اذا كان به قوة يحامي بها الاخس عن الاشرف او ينصب

الى الصدر و يصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدا بتلطيف الخلط و اعداده
للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي او البجليجين وقيل القائل هو الرازي
ذكره في الحاوي الكبير انها اي اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها
و بطوء حركتها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات
وهو الذي تكون في نصف الدور وهو يوم الرابع عشر او فيما قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية
هو التي تكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة
لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان تتحلل
من الاعصاب ابرد من الاعصاب التي عينه لانها ابعد من القلب و الكبد ولان منبتها وهو النخاع
اقل بردا من الدماغ بحسب مزاج العضو لتسخينه بحار رة القلب وتنقل ايضا من القراباذين
القديم ان ما جاوز منها شهرا فلا يعالجه فانه لا يبرأ وعلاجه علاج التشنج اليابس او الامتلائي
ايهما كان السبب والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانة المملوءة
بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين التشنج واما في علاج الا
متلائي فهو موافق للاسترخائي ولذا قيل لا باس ان لم يميز بينهما لان العلاج واحد واما من
استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لا تمدد لمجاري الروح بسبب انصباب
الفضل اليها وقلة تمدد الجلد الى الجلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا تكون هناك امتداد
الا قدر ما حصل من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية و انحدار الجفن الاسفل الى الاسفل
فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك و لاسترخاء العضلتين اللتين يجذبان الجفن الاعلى الى الاسفل و
استرخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب وتظهر ذلك بان يفتح فم الملقو وينظر الى
الى اسفل فيرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصف الاخر على ضد ذلك
وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طرف الشق القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر
فهو مشارك في الاسترخاء والترشح والدمعة يسيل من جانبه لانشاء الموق الاكبر و استرخاء اللحمة

العرقية

الغلبة

التوعي

التي فيه خلا يقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلائه الدماغ من الرطوبات الرقيقة
والريح نفع فيه الى في ذلك الجانب ان يخرج منه بلا ارادة اذا بلغ الاسترخاء نصف الشفة من ذلك
الشق والحذر ه الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء
السراج بالنفخ وان تكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء
الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها بتلطيف التدبير ونفض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب
والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل
وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا
وماء العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وماء
التنطيل والتكميد بما طبخ فيه الصعتر والسداب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والخردل وبما
البابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبههما وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج
والجاوشير والمقل فانها يلطف البلغم ويحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم
والوج على الريق ولا تستعجل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستعمال اللطيف الرقيق
المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغات الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب
العلاج وتأثير الادوية والغرغرة والمضوغات تاثيرها ظاهر وتنفع حاضرا لان قوة الدواء
تصل الى موضع العلة ولم يكثر منها شيء لكنها في الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق
الرطب ولا تحلل الفج الغليظ الرطب قال جالينوس قد تكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا
ليسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه
فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء

الاختلاج

سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة
والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادتها ان تتحرك تلك الحركة لكن يكون له
ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو حينئذ سريع الحركة

ثم يسكن من الحركة سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب
مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة
الاولى اما لزيادة غلظه او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غلظ غليظة لزجة اذ لو كانت
مائية لتحللت وتولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة يتحلل فيصير ريحا بخاريا غليظا يعصي في الخروج
المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف ويزاول
القوة الدافعة مدافعة فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحرك العضو لانها تحلل تلطف
بالحرارة الحادثة من الحركة وتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان يتلطف ويتحلل
وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من الحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحرك
العضو الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن ان يكون المادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن
انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتها الى فوق
على الاستقامة فلا يمكن ان يكون اختلاج ابدا محلها يتحلل حتى ان كانا لطيفين او انبعاخ ان كانا غليظين
وما في ضمنها اللحم والجلد من نفوذها وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح
ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاشخاص
الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويكثف فلا يتحلل لذلك
ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الا
عضاء اللينة جدا مثل الدماغ وفي اعضاء الصلب مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا
والا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثيرها وربما كان لاندفاع الاشياء المنحلة
المتخلخلة للتجدد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج
والتمدد والاخلاج وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما يكون من مادة
غليظة بالضرورة ولا بد وان يكون هناك حرارة يلطف تلك المادة حتى يصير رياحا وان يكون
تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد

بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا
او باردة رطبة فهي اما ان تكون كثيرة بحيث تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فيحدث
عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما ان تكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام اولا فان كان الثاني
حدث عنها الصرع لانها تسده ناقصة وان كان الاول فهي الاكثر تندفع المادة الى الاعصاب
لاتصالها بالدماغ وح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد
ان اندفعت الى غيرها وانما لا تحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون
رقيقة حتى تتشربها الاعصاب وتبتل بها ولا تتمدد عرضا والاقصر طولها فكان منها التشنج و
علاجه ان يكمد العضو المختلج بالضماد المحللة مثل الملح المحمى وتدلك بالادهان المسخنة مثل
دهن البابونج والخيري والقسط مبتدئا من الاضعف من القوى منها الى الاقوى فان كفى هذا
العلاج والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الر
طوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم
والغضب لان الحركة من الروح فقد يحلل المواد رياحا ويفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش
ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بالارادة والاختلاج يقع في كل عضو حسّها
فيه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج
يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج
يتحرك الى جانب جهات مختلفة مائلا الى فوق **الزكام** هو تحلب الفضول رطبة من
بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان
تحلبها الى الرية والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف
رقيقا متواترا وانما قيد البطنين لان البطن المؤخر فلا ينصب منه شيء لصغره وانه ايضا
موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبعض الآخر يندفع في مجرى
مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب

الزكام

وبين عظم

وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند حده المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما
اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثديين الى العظم المصفى الذي تحتهما الى الخيشوم على ما
ذكر فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير
وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او
وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس
ويرقق الفضول ويجذب الفضول اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته
لان السخونة تسخن يحلل ويستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب اليها بدلها من البدن
لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس وزقه الفضول
من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقية وحمرة في العينين
وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا يصعد المواد منه الى
الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين
ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف يعد تحلل الدماغ ويرسخ
الفضول ممد للزكام ويستنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع
ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع زجاجة
على الجمرة وينثر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها ببزر البزرد او بالنخالة المنقعة في الخل
فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش
والحسو المتخذة من ماء النخالة والدقيق الباقلاء والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر
واما حرارة الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن
فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة تملأه مزاجا مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر تكون
حادة مرية على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه للتغذية تكون كثيرة المرار ليسهل صعودها
الى الدماغ والدماغ انما يغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية

الحرارة ح

مخالطة لما ينفصل عن غذائه وينـدفع منه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحار حتى مع
تغير النبض العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا
لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس
والخطمي والسبستان والعناب مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتبديل
المزاج بالنطولات والشمومات والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج يعرض للدماغ
من اسباب خارجة مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيتكثف الجلد وينسد المسام
وتحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتتراكم فيه وتصير رطوبات وتنعكس منه
الى المنخرين كما تنعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ
ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوته يسرع اليه
الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لتضعفه فيصير فضلا وينزل و
علامته ان يجد تعقبها اي بعقب الاسباب الخارجة المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس
او الخرق مسخنة حتى يصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج
الفضول ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد
مثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه
فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل تنعكس
الغذاء فضولا لعدم النضج ويتراكم منه البخارات لعدم التحلل فتبرد وتصير رطوبات
وتنزل الى المنخرين لغلظها فيدوم علة النوازل وعلامته كلال وكسل وثقل الراس من
غير سخونة والاستراحة الى ما يحمي الراس وسائر ولا تبقى الدماغ مما ذكر من في الفضول
المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمر
زنجوش والشمومات ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا النوع اربعة انواع
فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجري من منخريه

مثل النفوذ المحمص
الا ان يخرج من جميع البدن ومن الراس عن ان
الدماغ امتلاء بخارات
...

حدة حتى يجد ان منخريه يتشظيان منه اي يجرحان كان عليهما شواظا من النار وان يجد
مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في
لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من الاوسط الى غدة
موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته
ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع
شيء منها الى العينين وتدمعا بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة
واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيارشنبر وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل شيء عليه من الغذاء
والالعاب على ماء الخشخاش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور
الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه
الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه ويسكن لذع المادة ويزيل رقتها ويعدل
قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية
الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث
سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف يبخر بالمجمر بالسكر الطبرزد والعنبر والقرطاس
والجلجلان فان التبخير بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا
والثاني ما يغلب على بخاراته المحتقنة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة
في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهجاس
وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه وتحقن الروح
والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر كانه يهم بالنوم لان الابخرة بكثرة رطوبتها تغلظ الروح
وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق في ايضا
ولا ينام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يأتي منه النوم الغرق ويجد
في لهواته وعموره بضم المهملة جمع عمر وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة
اي في فمه وحواليه
بالنبض ح

البطن ح
المادة ح
والنخاع ح
اي كل واحد من المذكور لا يسخن تسخينا كثيرا
الهذيان
العين ح

والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها يحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها اللذع
والحكاك ويجد فيما يستنشق اي يستنزل من الانف تو ريدا اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة
وعفونة وتغير الطعم بما يعرض للفضول المحتبسة تعفن وتغير ما وعلاجه عند الفيقال
وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة
ولم يحل الخلط تحذلك البخور المذكورة في الصفراوي وقد زيد فيه السنبل والسعد ونحو
العود لان المادة ههنا اغلظ من الشفيح الى ما هو انضج وتكب على ماء الخشخاش كالبابونج
والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية
وهذا اسلم الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد
انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه
علامته ثقل الراس لامتلاء الراس وضعف عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها
لغلظ الروح والاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون
في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم
الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه ما يتحلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء باطلة او
لشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس وتلطخ اللسان بالرطوبة العفونة اللزجة ولامتلاء الاعصاب
التي تجيء اليه بالحس وعند ما ينام او ياكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما تجتمع الرطوبات
والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض لها ثقل وتمدد كما فيحركها الطبيعة
عند النوم لتحلل منها تلك الفضول وتتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما تحرك لتقليب
الطعام ووضعه في ما بين الاسنان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان
واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع للحركة من الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل
الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والافطار من الغذاء
على الاحساء المتخذة من نخالة الحنطة والانكباب على ماء الخاش لحارة مثل الشبث

والبابونج ولب اللوز والعسل او الاطرية بالعسل وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء
ينضج المادة والنضج ويزيد البلغم والانكباب على ماء الخشخاش الحارة مثل الشبث
والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ويبخر للسدة
للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والخرق اي حراق
الخرق او الصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يكون
بالعراق وخراسان والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة
البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عروض الامراض
السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل
وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه
طعم شيء محترق لما يتحلب من المادة المحترقة الى الحنك وان يشم رائحة الدخان و
العفونة وكذا في معالجات البقراطية لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم و
المصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه سقي ماء الشعير
المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا والسكر ودهن اللوز والانكباب
على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتطميل
به على مقدم الراس وان وقعت سدة تحير بالسكر والميعة والسندروس في العصابة
يسمى الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع الذي يشد عليه العصابة هذا وجع
يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا بما على الحاجبين الى منتصف الجبهة و
يعظم الالم فيما له ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه اطراف
اربع عضلات تنشا منها اللسان تحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي
تحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحد منها اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها
واثنتان مورثان تحركانها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث

نقصان تابان من جهة الموقين بحذائه الى اسفل اخذا مستويا وواحدة باقي وسط الجفن
اعلى وبتقلصها ينفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع والاتيان اللذان يحركان
صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطرافها تقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خطا لان العضلة
المحركة للوجنة عضلة عريضة ياتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من النفس
والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابعة من شنشنة الفقرات الثابتة من فقرات العنق
وعلى هذا اتبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة يكون بالضرورة
سليمة في هذا المرض والكلص انا وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية
معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها
الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون لاكثر الترك وقوعها عقيب مصادفة
الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه
لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتنتفخ الوتر ويبقى منكبا على وجهه لعله تصاعد الابخرة عند
الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا يدور عيناه لضعف العضلة وعجزها عن التحريك او الازدياد
الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه لشدة التمدد وعلاجه ان يرعف لتنقية الرأس وتسم الخل و
والكافور حتى احاجه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ
ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الرأس ويشم الخل والكافور ليبرد الدماغ وردع البخار
ويدلك الساقان والقدمان منه الى ضاجه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويعالج
بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج و
اما السكر فلان تقبله الطبيعة بسبب الملائمة وتسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج
حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس والزمن الحار ثم كشف
الرأس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة وعلاجه التبريد والتنقيح و

وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد في حسن يظهر في الدماغ هوان يتحلل
كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلذ ان يضغط رأسه لما يمكن صربان الشرائين
وينسد مسالك الابخرة وان يضربه بشيء ثقيل لما يتبدد الابخرة المؤذية ويزول عن موضعها كالمارعه ووضع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على رأسه الما
الحار لانه يبرد بالعرق ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها
لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثير الوقوع وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة
رقيقة متحللة حريفة لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع يصعد الى الدماغ
فيحصل في بطون الدماغ ويلذعه كما يلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا
انعكست وصارت يخرج بالعرق من المسام اورث الحكاك وان غلظت اورثت الجرب
اليابس ولا يكون ذلك الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل
عنها من الابخرة تكون متكيفة بكيفية تلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بما
المبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الجلنجبين
والبنفسج وترطيبها باطعامه الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي
وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحراقة واللذع عن تلك
الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفرغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافسنتين و
الافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد و
اطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة في
امراض العين اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشأها اطراف الغشاء الصلب الدماغي
الذي على العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدونها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد
الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او مشاركة الطبقات الاخرى وعلامته
جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم ولضغطه لها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق

الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها
فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية للورمية
الحارة غليظة متعفنة لا تتحلل بسرعة وبريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها
لا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يكون للتحليل الا ان تحلل الطبقة
الظاهرة وهو لا يجدي بنفع وان بالغ فيه فتنجح ولا يدري اي موضع من عينه يحكه وعلاجه فصد
القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان
والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب
والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة مع السكر لان الحقن والمطبوخات العونية
تنوز الاخلاط وتحبسها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده
لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وشعبة الراس منها الشياف
الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا لكل درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الا
فيون ثلث درهم معجونة ببياض البيض المداف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة
وعنب الثعلب المغلي المصفى لئلا يؤذي ويبدو السداد مطلقا ولانه يمنع ما يحلل الاورام
الحارة بقوى البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغ
يات المسددة لما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما
حدث فيها لشدة الامتداد شق وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الجحوظ والالم
احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل
في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل الحلو للتبريد والنفع
الغير المغثر لان لعابه الذي ينضج ويغري في التبن والخشخاش المحرشي لان له خصوصية في العين
ويسير من العنزروت لانه يمنع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما اليسير منه فلان
الاكثار منه ربما يثقب العين لحدته في اناء مضاعف بان يجعل الماء في قدر ويوضع فيه الاناء

فيه ذلك القدر من الماء ويطبخ وذلك لئلا تفسد اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة
الادوية بالتمام الى اللعاب ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الكرم مع دهن الورد
كل ذلك للتبريد والتقوية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها ثقل واسترخاء في
الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي
بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن المصطكي والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم
المرزنجوش والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران مسحوقة كل ذلك لتجلب الرطوبات
وتنقية الدماغ وقد تحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في الغور
بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كانها اي الطبقة
تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه
ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس
والتسعط به وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة و
الهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخلي في الدماغ المسمى ما تحس لاتصالها
به في العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل
للقحف وعلامته الالم في عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج
من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد تزول
من عللها الالتواء وسببه اما (؟) صادفت العين فيتنفس الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة
الجليدية والطبقة الشبكية فتتكئ الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية
والمشيمية على الصلبة فيلتوي ويميل الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعودها فضاء يكون
راجعة اليها فتحدث هذه العلة واما شد شديد يضغط العين فيتكئ بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي
على الصلبة فيلتوي لما قلنا وعلامته ان يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالدوار العيني الى احد الجوانب
مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظاهر

استرخاء الطبقة الصلبة

والآتي الثاني فليحصل عوده الى الحالة الطبيعية عند الادفار والتلبس بتدبير المأكل والمشرب
والابزن اي النطول والحمام والمروخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والنطورات ومنها
الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان يجد الانسان عينيه كأنهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء
الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف
الاعصاب عن امالتها الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب
الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان
مع الابتلال مدد اي ان كان سوء المزاج ماديا بمدد وتفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن و
الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال النوافح والمضوغات كالمصطكي والرائح
والوج اما مفرده او مولفة مع الزنجبيل والاغذية النافعة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان
كان مع الم يكون بالضرورة مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين
واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب
الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يأمرون بالفصد في
ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا لئلا يكون للعروق
منفع للتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة تنشج من اطراف الغشاء الرقيق
الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية على الجنين وقيل
لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة فيها
كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية يأخذ الغذاء منها ويغتذي ببعضها ويصفي الباقي ويؤديه الى
الزجاجية وهي تأخذ بعضها ويصفي الباقي ويؤدي الى الجليدية فينصب اليها دم ويفسد مزاجها
ويتبعها وينتجه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذائها يأتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط
العصبة المجوفة ويضعف البصر وعلامة المرض فيها ان يرى الحمرة في موخر العين عند اقطارها لان
باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين

اعلال المشيمة

وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة وتعليلها والتعطير بماء
ماورق بزر قطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المقل عليها صالحا المداف فيها الحضض
ويسير جدا من شياف الابيض ليسكن الدم ولا ينجمها ولا يلح في المسام وتضميد العين بطلع
مدقوق مضروب مع البزر قطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء
ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الحرارة ويمنع الاورام الحارة والخل
يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد
يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية
وهي طبقة تنشأ من اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية مزودة لها الى
الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكية على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما
سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء
لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تؤخذ ما عليه مطبقة والشبكة ليست كذلك فيكون الطبقات
على رأيهم ايضا ستة ما ليس في الرمد بين اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء
استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها مواد
كثيرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري الروح والنور فيها ويخص بها اعلال
اربعة اصلها الرمان الذي يظهر في العين مع الدموع لان الرمان اذا كان بغير الدموع فهو
انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من المواد المختلطة بالصفراء لما
يرد على سائر البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها
خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان الرمان مع الدموع فيدل على ان شيئا
يسيرا من الصفراء تحلب الى الطبقة الشبكية وانها لذكاء حسها ولشدة تأذيها قذفت تلك
الصفراء الى الجليدية كما يقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها يترشح
منها الى سائر الطبقات ويسيل الدمع بالضرورة للذعها وحرقها وعلاجه فصد القيفال

اعلال الطبقة الشبكية

الرمان مع الدموع

ان احتیج الیه ثم حل الطبیعة بمطبوخ الهلیلج ثم تجد الشبه بقطر فیها الشیاف الابیض محلولاً بلبن
جاریة لیسکن حدة المادة ولذعها ویجد بزر قطونا وماء الهندبا وبیاض البیض ودهن الورد
قال جالینوس ولطیف ما فی بیاض البیض یفضل علی جمیع الادویة المموّنة لانه یغسل الرطوبات
اللذاعة ویملس العین من الخشونة مع انه لا یلج فی المسام والشب الزفاق مثل تلک الادویة
بل لا یخف بجفیفها فلذلک لا یجلب الوجع فی حال ویکب علی ماء الخشخاش الملطفة لیحلل المادة
المرطبة لئلا یحلل اللطیف والرقیق ویبقی الکثیف کالبنفسج والخطمی ونحوهما کالبابونج والا
کلیل والعلة الثانیة سدة یقع فیها ای فی اوراد یها فانقطع الغذاء عن الزجاجیة والجلدیة لان
الغذاء یستفید من المشیمة البطلیة ولا تم منها الی ما بین الرطوبتین وعلامة عذر العینین وجفافهما وقلة
الدمعة لعدم وصول رطوبة الغذائیة المالیة الینابیع الی حده کالقبض لحجج الطبقات وغور رها
الی داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة الیبس وعلاجه الفصد وسقی ما یحلل الطبیعة وما یفتح
السدد مثل السکنجبین البزوری فاذا انفتحت السدة وابتدأت حال العین یصلح باندفاع
الیبس والجفاف وقطر فیها ما یرطب ... مزاجها لیدفع عنها الیبس بالکلیة
وتدبیر سائر البدن بالتدبیر المرطب لترطیب العین بالغذاء الذی یصل الیها من الغذاء واما
انفتاح السدة فالترطیب لا یجدی بنفع بل ربما یؤدی الی عظم امرها واشتدادها لزیادة
امتلاء العروق وتمددها لکثرة المادة العلة الثالثة ما یسمی بالصغار من الصبیان
الوردینج وفی الکبار البنج وهو ورم عظیم فی الملتحمة یجاوز للحدقة فی العظم یربو فیه البیاض
علی الحدقة ای السواد فیغطیها وقد یکون فی جفن واحد وقد یکون فی کلیهما حتی لا یقدر العلیل
علی فتح العین وسببه ان ینفتح فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبکیة فیقذف الدم
الکثیر اما الی الملتحمة او الی الاجفان او الی الجمیع ویتورم ولذلک یری بعضهم عدّه من امراض
الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عدّه من امراض الشبکیة باعتبار ان السبب فیها ففیه ای فی هذا الکلام
ما فیه ولیست المادة ینصب الی العنبیة والقرنیة اذ لو انصبت الیها لما کان البیاض یغطیهما بحث

الوردینج

٩١ وقد یکون من انفجار عرق دقیق متصل بالملتحمة فینصب المادة الیها وینفجر دم او بالجفن فیتورم
وعلامته تورم بیاض العینین فی الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الی خارج حتی یمنع عن التغمیض
والانتفاخ ایضا لعظم الورم ولا یمکن ان یری العین اصلا ویشق الاجفان من داخل لکثرة التمدد
ورقة الغشاء الداخل ویخرج منها دم کثیر فی القسم الثانی وقد یتقیح الاجفان اذا کانت المادة
حادة وکثیرا ما یعرض للصبیان بسبب کثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وکثرة اکلهم وقصور هضمهم
وضعف اعینهم فیکثر انصباب المواد الیها وهی لا تقدر علی ردعها ولیس یکون الوردینج
عن مادة حارة فقط کالدم او الدم الصفراوی بل وعن المادة البلغمیة والسوداویة وعلاجه
الفصد ان وجب وحل الطبیعة بمطبوخ الهلیلج والتمر الهندی والترنجبین فی دفعات متفرقة
لئلا یضعف القوة وان یکحل بالذرورات او الشیافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملکایا
والذرور الاصفر الکحلی والذرور الاغبر ومثل الشیاف الاحمر اللین ومثل الشیافات المعمولة
من اخلاط تلک الذرورات والاولی ان یقتصر الی ثلثة ایام او اربعة علی تقطیر اللبن ثم السماق
المتخذ من ذرور ملکایا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان فی اللبن مع الروح الحجارا او
لعاب حب السفرجل لانه اشد انضاجا وینبغی ان لا یستعمل الذرور الاعلی الجفن ولا یذر فی
العین البتة ویجد بقشور الخشخاش الظاهرة لانها تبرد ویمنع المادة عن الانصباب والعدس
فانه یسکن حدة الدم وغلظه ویجفف الرطوبات العین ویمنع الاورام الحادة فیها ویمنعها
عن الانصباب لما فیه من القوة القابضة والحضض لما فیه مع التحلیل قبض یسیر وشحم الرمان
فانه یمنع انصباب المواد الی الاعضاء سیما الی العین الرمدة وکذلک قشره ودق
ورق الهندبا او برزه المقطر علیها دهن الورد والعلة الرابعة تعرف بصداع الحدقة وعصب
العین وهی ضربان یجد الانسان فی عمق عینیه اذا کانت المادة واصلة الیها من طریق الرأس
لما ذکرنا فی شبکیة الرأس کانه یتحس لان الشبکیة من قبیل الاغشیة فاذا انصب الیها وفضل
تمدد لها عرضا کالمفرق لانها لما حدث مثل النخس فیها او یضغط لما یعرض لمکانها مثل الصفاق

ای معروف بصداع الحدقة والشبکیة

فيحبس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دايما وربما كان في وقت
دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية
فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها ابخرة ردية حارة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية الروح
منها فتعظم حركة الشراين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او سخونة
في الدم فينفصل عنه ايضا ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل
في الشراين او من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي تتصل بينها وبين
الشراين يصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل في الشراين لضايقها وضيق جوهرها
فينفصل الى الشبكية وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الراس وضربان الاصداغ
وربما كان الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في
نفس الشراين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كان
الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشراين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فايدة
بالتخصيص لان علاجهما علاج واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشريان الذي
على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يحس كل منهما فان وجد اشد نبضا
فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما تمدد الطبقة
الحدقة وتمزقها اي قرحها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما تادى الى ذلك
الى نزول الماء او الى الانتشار على ما ياتي في الشقيقة او الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية
من اطراف الشراين اليها ومن اختلاطها بها والى الاشارة بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية وانزال
الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال
في العلاج وان يقطر في العين ماء العصا الراعي وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض و
لبن الجارية مخلوطة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة
ويجعل على الصدغين ليمنع الشريان عن الضربان وليمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا

٩٠

الصعود فيه وصفته بزر هندبا بزر الخس من كل واحد درهمان مر درهم حضض ثلثة دراهم
افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على
الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فيتبث النور المحصور
فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة
انتشار النور في جميع العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام
بيضاء يضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذايب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر
من الجليدية الى اعظم دايرة منها ليغذوها فانها رطوبة في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن
استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينهما وبين الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء
من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا
يسيل ويتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها اي الزجاجية من الدماغ بتوسط الشبكي فوجب ان
يكون موخرا لتكون الى مبدا الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد
وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي
وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها اما لاستفراغ
ذريعة كلي من البدن كله او جزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم و
ترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها
وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تجف العضلات و
الاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة في الانعطاف وتجد كان في حدقته شوكا
او قذاة تح اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجف الجليدية
ايضا وتخشن لانها غذاؤها منها ويزول عنها اللين والرخاوة فيصطك العنكبوتية وهي
صلبة جافة خشنة فيتحس بها مثل الشوك وقذاة الحجر ولا يقدر ان يتبع ناظره في وجه الشمس
لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتالم منه ويغور عيناه اذ عند انقطاع

٩٢
صفة لدواء الصدغين
تشتاق الطبيعة
الصفيق الصلب
اعلال الرطوبة الزجاجية
فلذا يصل الغذاء اليها

الغذاء عن الزجاجية كما تحف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات
المائية للعين ولا يدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة يدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق
فيسيل شيء من تلك الرطوبات المنجذبة الى العين اما من الشعب العصبية المنشرة او من المنشرة
على سبيل الرشح وربما انحرف عليله اذ نبهه شيء شبيه بالمدة ويجد في حلقه وفمه طعم شيء
مسيح اي نتنه ينجلب الى فمه وذلك لان عند امتلاء الغذاء من العين يحتبس بعضها في الدماغ
وينزل منه فيضغط الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون
مع جفاف وغئور في العين ولا يكون مما ذكر اي من الدمعة وانجذاب الرطوبة وتحلبها شيء و
علاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة
المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث
مع شراب الدينار وان كانت حارة دهونا دردهن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب
والزبيب واشربه مع السكنجبين السادج وتضمد العين بورق الجبازي وورق الخطمي
بياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والسعوط
بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فتحت اللبن
اي حلبه على الراس والسعوط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب والتوسع في الاغذية الطيبة
لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني الذي يختص بها هو جحوظ العين و
من غير ورم وان يحس العليل ببطوء حركة من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين ترفع
من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه
ضيق يوجب الغذاء المفرطة في الحدقة وسببه اما اتساع العروق المورّدة للغذاء الى هذه الرطوبة
كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقيء والطلق السديد وغيرها مما يوجب حصر النفس
فيتعذر من الغذاء الكثير مما يجب فتقبل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى
موضعها الى خارج وعلامته ان يدمع العين دموعا فيها غلظ وادلّا لزوجة لتراكم المادة

واحتباسها في العين فيحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما من الطبقات التي حواليها لكثرة
الغذاء كما يعرض للناء عند احتباس الطمث من الحبل او غيره وليس هذا القسم الاخير مرض صعب
وفي عدة من الامراض الزجاجية بحث لانه عام جميع اجزاء العين وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس
بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل بما يمص العين وينقصها الى
حروفها وتدمعها لتستفرغ الرطوبات المختلطة بها من تلقيها كالهليلج والدارفلفل ونحوها فيقل ماء
البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها
اخلاط ينجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة ولئلا يصيب العين من الهواء
اعلال الرطوبة الجليدية هي الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها
وتسمى ايضا البردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي ينبسط فيه المرئيات يميل الى التسطح اي الوسع
ليتسع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول لينفذ فيه في العصب المجوف وانما جعلت
في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين يخدمها اما
بان يدفع عنها الآفة او ليؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها
بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واصنافها التي بالمشاركة وهي اربعة انواع النوع الاول ما
يقع في الموضع واصنافه ستة لانها اما ان يميل الى خلف او قدام او الى العين او الى اليسار او
الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم
الغذاء لسدة وقيت وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لا لبلال الكر
الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من غير عظيم
وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او يسرة
وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل وهذا ايضا لا يضر بالابصار ان كانت العينان
متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى ضد ذلك
الجهة او يبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الاحول والعلة في ذلك ان نور

الخارج من كل عين هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دايرة لها مركز وان الخط الذي يبتدي من الجليدية الى مركز الدايرة هو السهم المحور وان
فرع ما نثر النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور فظ انه يوجد للعينين عند النظر
الى الشي الواحد مخروطان ومحوران وهما ممتدان الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما اقرب و
الاخر ابعد وجمعا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك
ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احد الحدقتين عن وضعها لمية او لبرة لم يحدث منه الابهاجة الحول
وان يرى الشي اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق
او اسفل والاخرى على خلافها يرى الشي الواحد شيئين بسبب ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على
واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الاخر ومن الضرورة ان يتخيل الى الناظر انه
يرى الشي بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخر لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما
شيان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشي المرئي لراه واحدا وقد مر ذكره
مع علاجه من بعد موزد النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلاثة منها التغير في لونها اما الى
الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تفرد الاخلاط فيرى الاشيا على هذه الالوان
اللون الغالب ومنها استيلاء الجرد الرطوبة واليبس عليها بما ركة الزجاجية وقد ذكر
ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما ينطبع في هذه الرطوبة
اذا كان سطحها صقيلا مستويا المس واذا تعوجا لبعض اجزائها ارفع وبعضها اخفض
لا ينطبع فيه الشبح بخشونة العصبة المجوفة التي يودي البها الى الجليدية النور فان هذه العصبة
خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور
منها متصلا متسقا لا يعرض له التغير والتغير وانما تخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة
محتوية عليها مشتملة على النصف منها وسببه خلط لذاع قابض حريف يابس يرشح من بطون
الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع للذعه وحرقه ثم تحدث خشونة في الجليدية

٩٢

سفعان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلامتها انه يجد في حدقته عند ما يدير ما لا صطكاكها بالعنكبوتية
خشونة شبيها بالسبرة وقد تخرق العنكبوتية وتنفق بحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها
تنقية الراس باشيا متوسطة الحرارة كيلا يزيد حدة تلك المادة بالاشيا شديد الحرارة وكيلا تتفرق
اجزاء العين ولا تجتمع ولا تكثف الروح الباصرة ولا تغلظ بالاشيا الباردة وذلك مثل الافتيمون
والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع
الرفائد المبلولة بدهن الورد وماء الورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بحسب
الاعضاء المجاورة والماشية وتتوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان تجد العليل في الجليدية
وجعا كانها تضغط في الحقيقة وسببه اما ورم في الحالبين جمع حملاق وهو باطن الاجفان واما
ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية وتصير كانها مطلوبة مقبوضة عليها من
جميع جوانبها او من بعضها وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه الم شديد وامتناع
عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند
زيادة حجم العضو بالورم يبلى الفضاء الذي يتحرك فيه العضو ورمص ودمعة بسبب اندفاع شي
من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام ويجي في الرمد وقد تحدث فيها التفرق لتفرق الاتصال
الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير
الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشيا اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة
تتفرق فيها وتتشتت بها وتضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى
الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا اضعف البصر واما
العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس فيصير ايبس مما هي فيكدر لغلظها ولاجتماع اجزا
بعضها الى بعض فيذهب صفائها واشفافها وتكدر لم لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة
وتكدر النور بكدر مظهره فلا ينطبع فيه الاشباح التي مقابلة كالمراة اذا صدئت وسببه اما تغير
مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما لصوم كثير او لاستفراغات ذريعة وعلاجه ترطيب

مزاج جميع البدن بالتوسع فى الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة
والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر
البعيد فى الصيف والشمس الحارة وملاقات الغبار دائما وعلاجه ترطيب البدن والدماغ
لان الرطوبة يصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل
اللعبة والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من السعوطات والا
طلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية وهى طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا
سميت بها تغشى النصف الظاهر من الجليدية ومنشاءها اطراف الشبكة وينفذ فيها شعب
دقاق من المشيمة تجرى بين الجليدية والبيضة لان البيضة فضلة غذاء الجليدية ومادتها المعولة
على الدوام لانها لو كانت ابدا مضرة وانما جعلت دقيقة لئلا يمنع الضوء الحاصل الحامل للتسخ
الجليدية او الجسم الشعاعى الخارج منها وبعضهم لا يعدونها ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها
جزء من الشبكة وهى ليست بطبقة فلذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التى
لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته ان الورم فى هذه الطبقة العنكبوتية
وانها اى الطبقات تزل معها اى مع العنكبوتية فيه اى فى الورم ان البصر يدق جدا او
يضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض
لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعى وحصول الفضل
فيها فى هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة فى اورامها وعلامة
اشتراكها اى اشتراك العنكبوتية لها اى للطبقات فى الورم ان ينضغط البصر لما يزداد
حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويصير العليل يبصر طلبة
وبسرة اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية تصير كانها منبوضة من جميع جوانبها فيتكاثف على
الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ الروح على الاستقامة والنور يحاذى الثقوب
فينفذ على غير خط مستقيم ويكون حاليف عينه كانها ميل الى اسفل لثقل الورم وميله

93

وميله بالطبع الى اسفل وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجئ فى الرمد واما التى
تختص بها فضعف واحدة وهى التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل فى بصره ضعفا
واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجز بين البيضة والجليدية وترشح منها الغذاء
النافذ اليها من المشيمة والشبكة الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضة ايضا فى كونها جنة للجليدية
حتى لا يقع عليها الضوء القوى فيتاذى منه بفرط التخلخل بل يكون وقوع الضوء عليها بتدريجا فاذا
تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدائها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذى للثقبة
التشنج وقوع الضوء القوى من الجليدية كما كانت يمنعه قبل فرق الروح ويتحلل ويضعف
البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التى تمتد من الحدقة الى المرئيات
بسبب رقة الروح وتوزيع الضوء من الجليدية تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد اليها
على الاستقامة بل تهز بها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضة لسلامتها كانت مانعة من وقوع
الضوء القوى على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع
وضوء الشمس وفى انصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفى المواضع الظليلة وفى
الغدوات ويحس كان فى عينه شوكة يخشها لما يمتد ذلك الغشاء العنكبوتى الى
الاطراف كانه يتمزق فى اتصاله او يتايدد بها وذلك ظاهر وعلاجها السعوط بالاشياء المرطبة
المرخية مثل لبن الاتان ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياهها اى مياه
الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء البنفسج وورق الخطمى والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب
المزاج ان كان التشنج من امتلاء اعلال الرطوبة البيضة وهى رطوبة شبيهة ببياض البيض
لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية
دفعة بل يكون وقوعها عليها بتدريجا فلا يغلبها ولا يؤذيها ولئلا تجففها الهواء بسبب تنديتها
الرطوبة لها ولكى يكون حائلة ايضا بينها وبين العنبية فلا تتاذى بصلابة العنبية وخشونتها
اعلالها الكمية زيادة ونقصانها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء

لانا اعلم

ويذهب بالبصر ويظلم اظلام الماء الغمر واما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها تقبل اتبعاعها فلا يكاد ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجي من الدماغ الى الحدقة لا يجمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يجلو عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية تجف لعلة السقية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او يتغير الى الكدورة والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم يضر حاجة البعيد ولم ينقص النظر الى القريب و ان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك عند الثقب وعلى قدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء وان كان اصغر من الثقب وكان حواليه مكشوفا يرى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته لصغر مخروط الشعاع او لصغر زاوية الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة وهذا ابيض دائما والتي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى افة عظيمة بل يكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طاطا راسه يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متحركة الى مقدمه فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانها كانت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء فما دام خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتبين الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض ويكون البصر منقا ويزداد ضعف البصر عقيب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر البعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة

بالنسبة الى الراي لا بالنسبة الى العليل

اللطيفة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف وتقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد يلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سهر وادروج لعدم الاحتياج اليه وحب الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه ويلطف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا او وهدة اي حفرة وذلك لان الرطوبة اذا قلت ونقصت فصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى ما بينهما بالخلاء فيظنه بيرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بير او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الروية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته يلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو وتر زاوية الروية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا وتر زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا وتر زاوية اصغر فظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه او يدركه الاعلى فيقال خلاء لا على مثال بيرا او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في روية هذا الفضاء والحق انه اذا انتقصت البيضية عرض لها احتياج من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يبق ويرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا واحدا اصلا وعلاجه اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه بلبن الجارية وبادهان البنفسج ونسيم البنفسج والنيلوفر وتدريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورها وغلظها فهو من نزول الماء اي مقدمة نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يحكى نزول الماء من هذا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة تحتية الحجم ظاهرها صلب لانها ملاقي به القرنية وباطنها كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان لا يجد الماء المدفوع منها خشونة ان يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول يمنعه ذلك الخمل

اي فايدة الثاني

اعلال الطبقة العنبية

قطرة الكمر اي الغلظ هنا بمعنى العمق

من الوصول الى الحدقة وان تميل البيضة لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع
البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا
ويجعلها جماعة متكدرة ويغلظه والازرق بخلافه من البياض يبسط الروح ويحلله ويزيد في مادته فيقوى
البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط بالهزل ان افراط جالينوس في مدح الزرقة وثلب الكحلة بسبب انه كان
شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية يتعدى فيها النور مثل
ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية
على ما بيناه ومع الملتحمة على ما بينته طبقة ويستدلون عليها بانها نابتة من المشيمة فيكونان معا طبقة
واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بجملة اعلال احدها القرحة التي تخرج فيها وعلامتها
انها تكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان
البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون الى البياض كما لون العنبية
تحتها لها عروق حمر منتسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزأ من المشيمة وهي اذا امتلأت
من المواد الحارة انتفخ وظهرت حمراء منتسجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت وحدثت
القرنية فيخرج العنبية منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها وقد مر علاج القرحة مفردا وربما تخرقت
وخرقت العنبية فيسيل منها البيضة ويحدث عنه اعراض مكتسبة احدها عدم اجتماع النور
في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها
يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندّيها كما ذكرنا في نقصان البيضة والعلة الثانية هي امتلاؤها
من الرطوبة التي تداخل جوهرها ويزيد في ثخنها على سبيل السمن فيتمدد حتى يكاد الحدقة ان
تتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف
البصر اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك
الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من
الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد

اى السمن من الرطوبة

من الاخرى ويجد في عينه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم
والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة
شيء قليل دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب
والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة
مثل لحم البقر والسمن من الضان والتكحل بما يقبض مثل [illegible] ويحلل ما فيها مثل ماء
الرازيانج والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها
[illegible] موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد ويزول
عن موضعها بانضغاطها من الورم وعلامة ذلك انه يجد مع الالم والحمرة بسبب الالم
وضعف الماسكة وكثرة الفضول ثقلا ويرى الشيء على غير استقامته لزوال الثقبة عن محاذاة
الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق ويدمع العين احيانا وهذا
مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظر الى عينه
وجدت القرنية كانها قد قسمت بقسمين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي يغيب
العنبية تحته والنصف الآخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية
مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية التي على اليسار وبالعكس وعلاجه الا
سهال بما يوافق المادة المورمة والفصد ان اوجب الرأي ثم التكحل بما يلين العين ويدمعها
ليندفع المادة التي قد تعبث في العين ويرقد في العين بزفايد فيها الاشربة المعمولة بالشكل
الموافق للعين ليدفع جحوظها ويحطها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال
واما موافقها الشكل للعين فلئلا يترض العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المثقوبة
الوسط لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى
الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب
المواد وقد يزول العنبية عند التشنج من القرنية ويسحق في المورسرح والعلة الرابعة الانتشار

علل الطبقة القرنية

وهو انشاع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد تحدث من دون اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبية
مشففة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاؤها اطراف الطبقة الصلبة وهي
وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات وكذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن
حتى لو اصابت احديها آفة سلمت الاخر قبل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة
لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب
الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الظاهر يمنع عنه
الآفات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها من العنبية وما ذكرنا من ان طبقة
مستديرة ان نباتها من الصلبة فيكونان طبقة واحدة وعلى هذا تكون الطبقات اثنتين
وما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يخشن اما لغلظ وهي يوجب تشققها واختلافاً
في سطحه بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو ويوجب الملاسة
فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالها التي يقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف او
مالح يحرقها كما في الجرب الردي واما التقشر مزاح بسبب ادوية حادة الكالة وعلامة ذلك ان
يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها على جاف يخشنه
فيدمع العين لذلك ويظهر خارجها فيلمس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في
جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحدة وان كان لاجماع خلط
مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالمسهل وفلوس الخيار شنبر والترنجبين وما يكحل به في هذه العلة
ونسخ الاسرب المتخذ بان تدلك الاسرب بالهاون مع دهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ
الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من العروق التي
تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتو وهي ان ينتو القرنية من الملتحمة حتى يرى
علوها من الملتحمة حسا كما يعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من مداخلة الخلط
الرياحي لحجبها فيرفعها ويضغطها الى خارج وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة

يعني حركة

سرطان

لانها مادة لتولد الرياح وتكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشاف الاحمر
والانكباب على بخار المياه الحارة وعلى الوجه بها وقد يخرق القرنية من جميع قشورها الاربعة
وتبرز منها العنبية وتسمى ملتحا المورسرج وقد يجي منوذا او قد ينخرق في بعض قشورها الظاهرة
فيمزقنها ويرق من نتوها نفسها وهي البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا جاسيا
لم ينخفض تحت الميل والبثر يتبعه دمعة وضربان وينكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض
وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجي من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو
ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع شديد بحدة المادة
ورداءتها وشدة تمديدها ويسخافة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ
وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها
خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما
السواد فلاحتراق المادة وتحس شديد لان الورم والتمدد في عضو عصبي فيتمدد
عرضا ويبسط الوجع عليه فيحس بحس ينتهي الى الصدغين لان منشاء هذه الطبقة اطراف
الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لاسيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج
الحرارة وتثير المواد وتخلخلها فيزداد حدة وحرارة ووجعا ويعرض معه صداع لاتصالها
بالحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كثيرا ما يمنع
الغذاء ولا برء لهذه العلة قال على بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه و
ينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاستعمال لكن ينبغي ان يبالغ على كل حال لتسكين
الالم وتوقي المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة ويلين الطبيعة
بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني ويكحل العين اذا احدثت المادة واشتد الوجع
بالشياف الابيض مع البياض البيض واياك واستعمال الادوية الحارة فانها تثير
وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع

الطبيعة في خواص اعمالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن النفس الذي هو الضروري لمادة الحياة فكيف عن طلبه

دهن البيض وقد تحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون
والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان يكون حارة حريفة او مالحة
بورقية او عذبة واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت
قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حارة كان الوجع اشد والالم اعظم
لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وموضع حصولها فما كانت تحت القشرة
الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث
كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي
هي مادة البثر لرقة القشرة التي يحويها فيرى صافية والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او
الثالثة يمنع عن ادراك الناظر ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف الشعاع فيرى ما كان تحت الثالثة
ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا
سبب اخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاول تكون سوداء بسبب بعد النور الخارج
عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون متوسطا لتوسط ای عن الجلدية
النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة تكون اسلم لانه من الخرق القرنية الی البثرة
من امتداد ادعم كثرة الرطوبة او من تاكل عن جلدها فانما ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة
اصلب من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم تمنع ابزه البصر
اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردا لانه متى
انخرقت لحرقت مغطيها لانها الين ليكون شبيهه بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان
كان صلبا فهو بالنسبة للخط المثلة شديد اللين ولا يؤمن للحرق على البواقي ويحدث من ال ظاهر حر
ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع ابزه البصر وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل تعليل؟
المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال
الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها

المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم تنفجر حتى يندفع المدة واما من رمد شديد
لم تتحلل فضله بل تستحيل مدة وتقف هناك واما من فضلة يدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما في
الصداع الشديد ويشبه الظفرة في شكلها فمنها ما ياخذ موضعها قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا
كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ارداه وعلاجها ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك الدرور الاصغر
باعتدال كالذرور الاصفر وصفته انزروت عشر دراهم صبر درهمين زعفران وحضض من
كل واحد درهمين مر درهم يسحق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب
بزر الكتان ويكمد العين بماء الحلبة والاكليل فانه ساعة بعد ساعة ومما ينفث المدة ويحللها الاكليل كرد الكرد سيا ٢ ٣
الماء رفيثا الكلفة واولها الغصه اذ ادربها فان لم تتحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية
في طرف الاكليل بالمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه الميل ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى اعلال الطبيعة الملتحمة
ان يندمل اعلال الطبيعة الملتحمة وهي حجاب عضو في صلب مشق تحتين مختلط بعضل حركة المقلة لم
يتلي لحما ابيض دسما لتليين العين وليحمي البصر فلا تجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشاه
عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم
عند شدته يجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارجيجانس وروفس هو الغشاء
الصلب الداخلاني واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء
الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وسائر الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته
الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي الملتحمة تلتحم حول القرنية ولا يغشيها كما يغشي سائر
الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها من الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة
بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات
عندهم اربعا اعلالها بالمثاركة كثيرة ويختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس وهو
الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان
وحر الشمس وغيرها والثاني الوذقة لان الوذقة لا تكون الا فيها والثالث السبل والظفرة

كل واحد منها منفردا باسبابه وعلامته والرابع احرارها وظهور عروق حمرتها وامتلاؤها اي امتلاء
العروق مع الم دايم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق
ووجعها عند الانغماض كالشوك والبخارات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب
تحلل الحرارة مارق ولطف منه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتحلحل وينتفخ منه العروق
وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما تحكي ماته وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف
الابيض حتى يسكن الحدة والغليان من الحرارة ثم بد من استعمال ما يلطف الغليظ ويسرع
المادة مثل الاحمر اللين والروشنايي والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة
من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء و
يزول بزوالها في يوم او يومين اوار بعة فلا ينبغي ان يتعرض له بشيء سوى قطع السبب وهذه العلة
من المجازي ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب اوتقدمه ودمعة وحرقة
العين وترقق الرطوبات التي ينصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما يجذب
الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاجه
هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد ليجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب
المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحل
الشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد سمي باسم لازمه تعالى رمد الرجل اذا
هاجت عينه ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء
فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر
التي تحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم
اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة الحدد و
الرمص لان الدم مادة نضجة رطبة تنحل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما
متصلان بالملتحمة ومجاوران لها وكذلك شريانها متصل بالعين ولذلك يتبين عند نزول الماء

فاذا حصل فيها ورم حار زيادة الم الصدغان ويحس نزاح الشريان واحد الدم واشد الضربان
بحيث يتالم منه الصدغان وساير علامات الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد
الالم ليكون النفع اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ
الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما لنهاء العين والتكحل بما
الشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع يبدأ في بياض البيض
لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلح
ولا يسد المسام فهو لذلك ماهون ان يزيد في الوجع ولزوجته يعين على طول لبث الدواء
في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب
الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء
لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه يلطفه فيشد سريعا ويضر بالعصب وينضج المادة ويكثف
حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها بعفصته ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج
ان يزح كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل
الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ
قوتها الى ان يمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع
الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد تفرق في الطبقات والشقاق كما ذكرنا والتضميد
بالصندل والحضض والفافيا وما شبها بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين
وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المزة لقمع الدم المايلة الى الحلاوة
كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها تجففه
وتخشنه ويذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل الصور ولان هذه الطبقة عصبية
والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفراء وعلامته ان يكون الورم
والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها

اعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه يكون غير منهضم وفي حال الصحة حار لانه منهضم و
الوجع والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه الاسهال البطن بطبيخ الهليلج
وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة
الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وماء البيض فيها
والتكحيل بالشياف الكافوري والافيوني ان اشتد الوجع والنخس لاماته الحس فان كل
مرض اذا اجتمع معه وجع يجب ان يبدا بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله
يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض
ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيم جدا قال جالينوس اعرف
قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم
عند ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء
واصاب بعضهم جحول البصر وبعضهم سبل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ
لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة
نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه التنقية الدماغ با
لحبوب والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء
على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين
درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان
يوخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل
في تنور نار هادئة يوما اجمع ويتوقى من الاحتراق ثم يوخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء و
يسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والتصاق الجفن جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق
الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلثة مرات ثم يدخل في التركيب بعد يومين
او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال

المحللات

(هامش: العلاج — في حيلة البرد — الرمد البلغمي — صفة ذرور ابيض — ... وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع يغفل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع [illegible] [illegible])

١٠١

المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس
الصبر نافع للاورام العين لانه يمنع ما ينجلب ويحلل ما حصل ويخفف ومر فانه يحلل المواد من
العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي يسيل الى العين
لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ويسميه الكحالون الرمد
اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزاز
في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة الالتصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص
وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة واما الاجفان فلابد من ان يحمر لان جرم
الاجفان لحمي سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الا
حمرار واما الملتحمة فهي حجاب عضوي صلب ويصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف
فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول
مدته يفسد مزاج العين فيتحلل جميع ما ياتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتالم اغشية
الدماغ بالمشاركة سيما فيمن كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة يلبث به زمانا بالكثرة
وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية الجيدة المرطبة الكيموس على ما ذكرنا في الماليخوليا وماء الشعير
وصب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وتخليل الشعر على الراس
والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب و
القطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان
مع دهن النيلوفر والتكحيل بشياف الوبارجون وصفته اسفيداج اقليميا من كل واحد عشرة دراهم
افيون درهم نشا درهم كثيرا درهم ونصف يرض ويحبب والاجتناب من الاستفراغات والتحلل
قبل ترطيب الخلط لئلا يغلظ جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون بلا ثقل ولا
سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج
والاكليل والمرزنجوش والكمدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة
سوس

(هامش: منه — الرمد السوداوي — سوزش درد چشم — العلاج — الرمد الريحي — يبقى)

ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكرناه في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو يبس يجده العليل في عينيه وضربان يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيهما حمرة او ورم ويجد جلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه المس ويجد في العطاس الاذين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فينال منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض وينشنج ويزداد صلابة وصفاقة وينسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة وتشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فيحس الملتحمة وينشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة هذه العلة والتي يليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة وتتحلل بحركة العين عند التيقظ من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يذهب معه التحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او بلغميا ان كان السوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان تكون التمدد في الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل بسبب هذه العلة انما يكون الماء في

١٠٢

فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون اما في العنبية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او يتغير بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات بعض كما يكون بسبب بخارات متصاعدة من المعدة فيرى الاجسام شيا كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج منشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان المغير سوء مزاج مادي وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه

استرخاء الجفن

استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يغطي ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى المحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن وتنبسط طرف وترها على حرف الجفن ويتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا انجذبت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان يحك الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويحك منخريه مستقبلا الضياء بهما حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بطرف المبضع او بآلة معمولة لذلك كالمنقاش فايدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف لتجفيف المادة وتقوية العضو حتى يدفع ما ينصب اليه

مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمرتحونه بماء الاس الرطب ويكحل بما يدمع العين
ويستخرج ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذه العلاج ينبغي ان يقطع الجفن الاعلى
من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاستر خاء فان كان الاستر خاء في موضع اكثر
يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شفا الجلد ثم يلقى عليه
الذرور الاصغر ويقطر في العين ماء الملح والكمون المصنوع المصدر في خرقة فاذا كان اليوم الثاني
او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء
الجفن من اسباب الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي
يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لا يدرو ما خس حين فصد ابنة
الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب

التصاق الجفن

اذا اخطأ التصاق الجفن قد يحدث وقد يجتمع العين جدا او الجفنان يبصران كانهما قد اغتذا
اي التصقا وتسلخ الغطاء الحكمي الورم او التي تشرة الجفن ورطوبة بينهما فيلحمها ويسجها
بعض الاسباب مثل الدمع لجلايه ثم ينحل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق والتزاق الجفن بالعين
بشرة اذا كان في احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد
خلط حار يجعل كالدم يرخي العضلات بتليين الاعصاب ويرخي الرطوبات وثقلها فيدوم بذلك
انطباق الجفن على الجفن ويحدث الجفن بهذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهو
ان الخلط اما ان ينجلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من التجلب
صداع يجده العليل ويمتد وحمى الى حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحارة و
الالتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه
يجد الالم اي المرض في العضو الذي عنه ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها
وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد
وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج

ما بقي من الخلط الفاعل بالمبرد ثم تكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض وصنعته
اقليميا الذهب وتوتيا اسفيداج وكحل رصاص محرق وكندر من كل واحد درهمان دم الاخوين
افيون من كل واحد درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض المركب عنزروته با
اللبن الماق الانزروت حدة بها ينعب العين ويجردها ويسحجها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا
ذرب باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه عن الالتزاق بجرم العضو ويكسر حدته ولذعه وصنعته
انزروت عشرة دراهم نشا درهمان سكر طبرزد صمغ عربي افيون من كل واحد درهم يدق وينخل
بحريرة ويعد هضم الدواء في العين وشبعه منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفن
ثم يرفد مقودا بالليل لا يتصل احدهما بالاخر وليضعف وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن
الا هذا النوع فانه يكحل بميلين في كل عين من الدهن وقد يضعف الجفنان بالمقلة اما بالشحم
الملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه اما قروح حدثت في العين وطال انطباق الجفن واما
خرق الكحال القرنية والملتحمة او غشاء الجفن عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب اذا
لم يكن تاليفا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق وعلاجه
باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويجذبه او بصنارة او بصنارتين ثم تسلخ التزاق بالمهت
وهو كميل مثلث املس كما يعمل بالظفرة حتى يبرء عن الاشياء الملتصقة به فان لم يكن بالمهت
يسلخ بالمقراض ويتوقى الغاية من ان ينخرق فيعرض نتوء العين ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح
المصنوع عنه ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد ليلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك
التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر
فربما يدخل فيه الميل ثم يرفع بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح
ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق في الشترة
لتغمس جفنيها هي تقلص الجفن واكثر ما يكون في الجفن الاعلى وانقلابه خارج واكثر
ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى عن الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اما

كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار وبعدم الانطباق عند الكلال الى الاطباق المستلزم للظلمة ووجع الوزر فيغرق دايما بالضوء ولتاثر الهواء المحن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقية من نقصان الرطوبة التي المادة التي يكون منها الاجفان ولا تزاله واما العطع اصاب الجفن كما في علة الشعر الزائد واما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد ينبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم على التقي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او من خياطة ورفعة الرحا ينبغي فان ينتق الجلد في موضع الملتحمة ويترك حتى يسيل ويوضع فيما بين الشق فتل فيها مرهم منبت اللحم حتى لا يلتقي شق القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما اذا كان من غدة او لحم زائد فبان تعلق بصنارة تين او ثلث وثال ثم يقطع بالمقراص ويوضع عليه الحاد ثيلا يعاود نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى به فينشج كسقطة او ضربة او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن الاعلى تلث احديها التي ينبت من اعلى المحجر ويتصل نازلا الى وسط الجفن فيشيله على الاستقامة والاخريان ينبت اوتارهما من داخل المحجر ويأتي منحرفة الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق من جنبتي الموقين ويتصل كل واحدة منهما بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاول بقيت العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك اذا استرختا واما استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا والصواب ان يقول عن تشنج العضل المشيلة للجفن وعلامة علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتمريخ بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلائي لغلظ مادته تحتاج

ای الامتلائی والیبسی ٢

١٠٧

ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء استمساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج حدث من اندمال القرحة او لنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى خارج ذبر في ذلك وتنحيته على ما تقدم في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة جهد في تحليلها بالاغذية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحللت فذاك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء من العظم نابيا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه وشبيه ان هذا مع كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشاء القحف فذوقع مكررا ولا حيلة فيه بحث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي تليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال وتلين البطن ليجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها ليلا يتوجه اليها مادة فيثقلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة السبل سمي باسم اللازم يعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي باتيها من خارج القحف وعلامته ان تكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي باتيها من داخله وعلامته ان تكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتاج شيء فيما بينهما اي بين العروق كالدخان هذا التوقف للشيخ والملص زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى

فيكون طلاقي رأي المتقدمين والمتأخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة
التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يكون يقال انما يلزم خلو الملتحمة ومنها
اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما ينقطع بعض من عروقها الظاهر
وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في
قطعها وبقيت منها شعبة ممتلئة من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجي الى
الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينفتح بعض
آخر من عروقها الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر
مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن التبرية فاذا كشطت بالشفارة تبرأت
منها بالضرورة الا انها دفعة بها اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض
آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات
الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون
مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق واحد
ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالشفارة
اي لا يمكن لقطه بان يتعلق بالشفارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء ههنا في العروق
والجداول التي في باطن الملتحمة والشفارة آلة من حديد على شكل المنجل معوجة الراس
كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا تسيل
منها الدمعة ولا يتبين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير
ان الغشاء يكون مشتملا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة
وعلامة الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء ويراه اذا فتحت العين
مشتملا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلامة العقد
من الشقاق والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على

التي لم ينفتح من فيها ... بان بثرة هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة

عليها غشاء قد لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون
ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق الثقيل الاصلية التي من الاعضاء
المنوية وبينه خلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد
منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء العروق الحادثة ان
يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو
كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها
ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها لما قطعها وخرجت
وهزلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في لقطها فانها تعود كما كانت وليست حال
العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها ينثال ويتبرأ عن الملتحمة عند قطعها
ولو كانت اصلية لانثالت الملتحمة بتبعها منها ثم قال والظن عندي انها اجسام غريبة
شبيهة بالعروق تنسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي
ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضله
الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شافيا وتولدت منها
على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة
المحيطة بالجنين فصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية ولا تغطي الحدقة وذلك
لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاحقة بها لقبول الصورة العروقية وما لا يكون
كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحمة ثم ان العروق
الطبيعية تتحلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها وينعكس عليها ما
يتحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف بداخل الجوهر المتولد عليها ويملأه
فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه
دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل
اعتماده

لتلطيف المادة و الاكحال كتحال بالاكحال الحادة الجلاء كالباسليقون و معناه
الملوكي وصنعته زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق ملح دراني
سادج اسفيداج الرصاص فلفل دارفلفل سنبل توتيا من كل واحد درهمان قرنفل
اثنة من كل واحد درهم ماميران عروق من كل واحد ثلثة دراهم فيثر الايارج ملح الجبلي
عصارة الماميثا من كل واحد عشر دراهم مسك نصف درهم و نحوه بعد التنقية
ايضا لئلا تميل الفصول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ
المستحكم ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا و يمنع البصر منعا اعظم مقدارا و علاجه
اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق و يجذب الى فوق ليستال ثم يلقط بالمراض
او يعلق بالصنار و يقطع و يقطر في العين ماء الملح و الكمون الممضوغ و يوضع بادارة
عينه دايما لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى و هو مركب گردابرون ٢
من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد و هذا
الغشاء الشحمي خلق بين الطاقين لئلا يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته و هو اي الشحم
الذي اذا اعظم جدا كان منه الشرناق و لذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح
على التمام و يجعله كالمسترخي و يكون المنتحجة بالجفن غير متحركة تحرك السلعة اي لا يكون ودام بلغم
متميزة عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثة به مداخلة بجوهره و سببه رطوبة غليظة
ينصب الى الجفن و لذلك يعرض للصبيان و المرطوبين و علامته انك اذا كبست
الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتا الانتفاخ في وسطهما لكونه شحما غليظ القوام و اي ضغطت ٢
علاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب و بيقي اقراص البنفسج و اصلاح الغذاء با
التلطيف بان يكون مزورة او لحم طير و تعديل المزاج و دخول الحمام لتلطيف المادة
و تحليلها و التكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة و التكحل بالباسليقون
الاكبر فان تحلل فنعم المقصود و ان صلابة لا تحلل بصدق الحمية فان الخنازير و الرطامات
يتحلل

اي معنى الاستفهام
موجود فيه ٢

يتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق و كرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه
بالطلاء المحلل و الذرور الاعبر فبرا بانا و هذا اول من اخراج الشرناق باليد لانه
شيء يحفظ الاشفار و يحسن انطباق الجفن و اذا اخرج باليد جف الجفن فلا يمكن الانطباق
عند الاجتماع اليها و الاعوجاج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض عرضا يعد
الى ان يبلغ موضع الشحم و يحذر من ان يجاوز الشحم فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن و جاوزه
الى القرنية فاذا ظهرت الشحم اخذت بخرقة الكتان لئلا تزلق من اليد للزوجتها و حركت
يمنة و يسرة و الى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في
خل و ماء فان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها و لا يهمل في امرها لانها
اشد ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منها وجع شديد و ورم حار و يصير
التحجية صلبة مانعة من فتح العين في العلة المعروفة بالبوالين هي ان يقطر من العين في كل
قليل من الزمان قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري و لاجل ذلك سمي بالبوالين
و سببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع نتو في داخله اي داخل الجفن فحتى اصاب
ذلك النتو الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين باصطكاك
و ذلك الغلظ يزداد و يعظم نكايته عند الامتلاء امتلاء البدن من المواد و امتلاء
المعدة من الطعام و الشرب الكثير من الشراب لما ترتفع الابخرة غليظة كثيرة الى الراس
و يزداد فيه غلظا و يزيد في غلظ الجفن و في ذلك النتو و السهر لكثرة تصاعد
الابخرة الردية اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة و اشتعالها عند السهر و متى كان
الجفن خفيفا و ذلك النتو يسيرا لم تدمع العين لعدم اصطكاكه العين و علاجه الاستفراغ
و الحمية من الاغذية الغليظة المبخرة و تقليل الغذاء لتقليل الفصول و تجويد الهضم لئلا
تتولد الفضول و الابخرة الغليظة و التكميد و التضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا و المر
و الزعفران و كحل العين بما يدمعها و يحلل رطوبتها مثل الباسليقون و الشياف الاحمر

المبالغة فيه

صطكاك اي الصدم

في العقدة سمي بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت
الجلدة الظاهرة للجفن الاعلى سببها رطوبة غليظة سوداوية ينزل من الراس الى الجفن
فينحبس هناك لما يتحلل لطيفها بسبب رخاوة جلد الجفن وسخافته ويصير الباقي صلبا متحجرا وهي
ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرئ
عن العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان يبطر فان كانت غير غائرة
اخرجت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب شفة الشق بالصنارة و
يسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان يشق غشاؤها
الخاص المحيط بها فيمنع من تعضي الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذ
بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بماء الملح المصنوع لحطة لئلا يعرض الالتصاق
والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة
عن العضو وهذا قريب من الرمل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر
العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه جزء
يجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد تحدث
منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالاخليون
والالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا
بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ بالمراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة
ويترك الدم يجري ساعة لئلا تجلب الى العضو ورما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك
كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر او يظهر لونه بادكانيا لان تولده من
السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته قد تبقى شيء في
داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له عروقا سافية
من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع آفة ايضا

ازيد بركونه ٢

١٠٧

الشعر المنقلب

لا يقبل الحركة الا التحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل
قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على
ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المص والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت
في الجفن عند موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الى داخل العين يحرك الجفن فتحك ذلك الشعر
المقلة ويسيل عنها الدمع فيضعف العين لذلك ويستعد لقبول المادة ويعرض منه السبل
والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون
منبته غير موضع الاشفار بل يكون فربما مما يلي العين فان كان منبتها كان ينخس العين
ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مستلقيا على الخلقة
غيرها على ظاهر الاشياء خطوطا سودا وقال ——— بعض الاوايل ان الاشعار اذا
كانت الخارجة من الشفر المتصلة الى اشفار غير متفرقة متبددة متجزية كالخيوط وكذلك الشعاعات
زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى الشمس في جميع عينيه
رأى الشعاعات الخارجة من السراج بسبب رطوبة عفنية غير لذاعة ولا حريفة ولا مالحة تجتمع
في الاجفان وعند الاستفراغ فانها تعيد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره وعلاجه
تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون
والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية او بعد النتف وينبغي
ان ينتف شعرة واحدة ويكون موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى
وينبغي ان تقلب الجفن عند الكي لئلا يحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرود ويطلى
عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر
البحري من غير ان يكون او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب او القرب
دماكثيرا سقط منها او ببيض النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف
بمرارة الهدهد فانه كان لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى جنبه

اى شعر غير الطبيعي ٢

يدبها وهو حب مثل حب الآس وفيه عسل لزج في الغاية او مصطكي او الراتينج مع ساير
السنوات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان
امكن او يدخل في خرتها ابساشعرة او خيط ابريسم دقيق ويمد الراسان ليصير عروة ثم
يدخل الشعر في العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع
اخر لئلا يتبع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت السنوات
كثيرة اذ لا علاج لها غير التشمير بان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في الموضع الوسط
بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر
يتنال عن العين شيلا ما معتدلا غير كثير فيصير العين شترا ثم يقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع
بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة تنعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان
في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن
ويشق الموضع المعروف بالجانح وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زايد فينقلب
الشعر الى خارج وينقص الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا بد مع العين لعدم نخسه لها عن ان
البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة. الودقة هي نتوال ورم في الملتحمة
يشبه بثرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها متحدة في الباطن لان اللين والرخاوة فانها
لا يكون الاصلية جاسية وقد يكون حمراء اذا كانت المادة دموية وموضعها مختلفة
فيحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول
الاكليل صغار الكثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسرج ان
المورسرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان تخرقها وربما خرقها في الندرة
عند ازدياد حجمها وكثرة عددها وسببها فضول غليظ حصلت في الملتحمة فقدحتها وعلاجها
فصد القيفال في الدموية والنقض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل
بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين وصفة شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا حمه

دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم يبد لؤلؤ كبريا اسفيداج الرصاص شنجرف من كل واحد درهم
دم الاخوين زعفران من كل واحد درهم يعجن بماء لما فيه من التحليل والجلاء التام فان
كانت العين مع ذلك حمراء منع الاكحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مرفود
العين بالرفادة المبلولة بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم
ترجع بل جحظت وما حدث يبقى بالشياف الابيض اولا وشياف الابارة الكندر
بعد الانفجار وصنعته اشق انزروت من كل واحد خمسة دراهم كندر عشرة دراهم
زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة. الطرفة اشتق هذا الاسم من طرفه اي لطخه بعلى
العين فيحدث حمرة في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة يحدث فيها طرفة
لشبهها بها هي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكهب او اسمانجوني سود
قد سال عن بعض العروق المنفجرة الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين
ويخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويتمكن تحتها وقد يخرق معه
جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق يخرقها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين
لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتحلل او انحدار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما يفتح
منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة لانها مسخنة و
السخونة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما يلزمه
من الزحر وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الخاص مثل
طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن والا لعبة وهي حارة
لتسكين الوجع وبنضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته
وبنفسج وبابونج على العين حتى يسكن الوجع فاذا اسكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا ومداوما
فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء ثم بما جاد
داء ما في اجزائه الانحطاط فيختلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق

و الزعفران حتى الزرنيخ الاصفر او الاحمر ويقلد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب
والجبن الحديث وشي من ملح الطبرزد ويكمد بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي
ان لا يتهاون في امر الجانة فانه ربما اسبح ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا او يقع في [illegible] وتاكل
ما يجاوره فيصير قرحة وينتقل الى سائر الطبقات في انتثار الاهداب انه يضر بالعين من
حيث انه لا يدفع عنها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل
بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا وسببه اما فساد غذائها
بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء عند منبتها والا لكان عاما في جميع
البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة
غير الانتثار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغهما وتبديل المزاج ثم التكحل
بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر و
قشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها
لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات
المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس
والاستحمام وترك الاستفراغ وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل
بما لا بد مع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل [illegible] اصول الشعر
اي [illegible] على جذب غذائها كالباسليقون والروشنايي وصفته نحاس محرق [illegible]
من كل واحد خمسة دراهم فلفل دارفلفل زعفران [illegible] حنظل من كل واحد نصف درهم
زنجار صبر بورق ارمني من كل واحد درهم اقليميا درهمان ينعم سحقهما واما كثرة الرطوبة
المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه
الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة المعتدلة والسهر وتقليل
الغذاء وكحل العين بما يدمعها [illegible] الرطوبة مثل الاثمد الحاد والاحمر واما

عشى ٧

يعني ركتين مرة

منبتها

بالواحدة

109

يمنع من وصول

واما المانع الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لحج في المسام يفسد اصول الشعر ويمنع الاخرة
التي هي مادة الشعر من ان ينبت فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي
خلط هو بلغم او سوداء او دم او مرة صفراء ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك
ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بما يطلى به داء الثعلب
بحسب انواعه كما يجيء في اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول
الغذاء انسداد المسام وفساد [illegible] اندمال الجدري او الجراحة او حرق
النار ولا طلية فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شي صلب صفيق شبيه بالجلد
[illegible] منافذ ومسامات تخرج الشعر القروح تخرج في سائر الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة
والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد [illegible] فطنة الطبيب [illegible]
فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات وتنفذ في الرطوبات وثقبت العنبية
والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة
ينصب الى الطبقات فتخرجها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة النخس [illegible]
في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع
بحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح
ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال الرازي اذا
اشتبكت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر
وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة لكثرة الدموية لكونها لحمانية بخلاف سائر
الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض فلما كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم
الى مشابهة المعتدل بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان
من القرحة في هذه الطبقة غائرة بالدبيلة وما كان غير غائرة تسمى بالقرحة المطلقة
وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لانها عروق حمر منسجة

فاسدم

القروح

منه

القروح يخرج في سائر الطبقات الا ان يخرج في منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس

لكثرة عروقها لما ان متناً ولما اطراف المسبغه وهذه اي التي في الملتحمة الغينية ربما حرقت للقرنية
اذا كانت المادة كثيرة الكمية رديئة الكيفية فلا يتحلل بسرعة بل ينتزف الى القرنية ويحدث فيها ناطلا
وانخراقا فيتبع منها وربما لم تخرقها بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية
من الفساد والكيفيات الردية وما كان من النزوح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضا لمنعها
البصر عن ادراك العينية بحجمها وهذه التي في القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها الظاهر وسمها
جالينوس قروحا وبعض من الاوايل مثل كسانوقيون خشونة وجربا وقال حنين لي تحقق
ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الخلل النوع و
معناه الشي الكلي الذي يشق الجلد فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطيا
احدها شبيهة في لونها بالدخان ياخذ موضعا كبيرا ويسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية اخليو
اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية فافا
ليون اي الغمام والثالثة تحدث على الاكليل السواد اي طوق سواد العين وتاخذ من البياض
اي الملتحمة جزا بسيرا ويسمى الاكليل وباليونانية ارضيمون اي ذات لونين لانه ما كان من القرحة
في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة
تكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية يشبه التعنيد الصوف كانها قطعة صوف صغيرة عليها لساطها
وبرقها منشعة ويسمى الصوفي والاحتراق ايضا وباليونانية ابيغوما اي المشعة وهيقتاودا
اي الاحتراق وثلثة غايرة في عمقها احدها صنيفة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيه
بالجاورسية ويسمى باليونانية بوثريون اي الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى
الحافر وباليونانية قولوما اي العميق والثالثة وسخية ذات خشكريشة ويسمى الاحتراق وبا
اليونانية ابيغوما وهيقتاوما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا
ازمنت وطالت سال منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الدبيلة
عند بعض وقد تحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة يعرف العروق

وهي اي موضع من العين خرجت اظهرت شعبا وعروقا منحية كانها شبكة وناخذ في اكثر الطبقات
لكثرة ما ونها ونا ونها من الشبكية ولا يفلح العين منها لانها لكثرة ما ونها وردانها وتعرقها في
اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وينتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان سطحا ظاهرا في الملتحمة
لقربه من الالتحام لتحامه لما ان الملتحمة عضو لحماني دسم وهو اسرع التئاما من الاعضاء العصبانية
الصلبة ولبعده عن الطبقة الباطنة ولسلامته عن النتوء والالم والقلق والدمعة فانه قليلة فيه لدلالتها
على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق وعلا لعدم النتوء وبالعكس اي اردى
القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا وظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة
كثيرة واردء منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان النتوء الى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على
الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع ويمنع من فتح العين فيطول الانطباق ويتعفن العين لذلك
ولسيلان الدمع بياض وعلاجها اي علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين
انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشي من ايارج فيقرا
والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض اولبن النساء
اذ فيهما مع التطفئة وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسوله ولعاب
بزر الكتان المغسول من الغبار حتى طهرت المدة ثم جلائها وتبعها بعد ظهور المدة بشياف الابار
وذرور الورق وصنعه نشا ثلثة دراهم انزروت مربي اسفيداج الرصاص من كل واحد درهمان
يسحق ناعما ثم الحامها واندمالها بعد التنقية المدة بشياف الكندر واذا وجدت اي صارت القرحة
ذات وسخ وهو الشي الغليظ الخاثر الجامد كالحلق بالحلبة والعسل ليلطف الوسخ ويرققه
فيخرج بسهولة في البياض وهو بياض رقيق في ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غلظا برق
عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية
الى العين لضعفها فيمنع عن الدفع ردع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول ويتراكم لعدم الحركة التي
بها يندفع الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج
اي بعد القرحة

لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية
اذا تفرقت في اتصالها لم يتدمل اندمالاً صحيحاً بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا تطمع في ازالة
ذلك الاثر لان ما ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم
صفائه يمنع البصر عن ادراك العينين تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنها
من التحلل والتلازم الطبقات بها اي بالمعالجة الردية بسبب احتباس الفضول فيها فتحتج
عن غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول
واما بعقب السبيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتأذي من
الضوء واشتاعها من الفتح الذي به تتقدق العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء
والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فينصب اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب
لانصباب الفضول ونزولها بتمامه التكحل بالاكحال الجالية مثل الذرور المستعمل بعد الاستحمام
والانكباب على بخار الماء الحار وابقاء العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمره
ذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعداد ما لتاثير الجاليات وبالجزء الصمغ وهوان يوجد
قشر البيض وينقع في ماء العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلاً نظيفاً
ويرمى بالغرق ويكتحل مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يوخذ قشر البيض المذرور وعظم
العقب البالي ورماد الصدف واللؤلؤ والشبح وزبد البحر وبعر الضب والذهبج
واقليميا الفضة واقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبراءة اجزاء متساوية
حجر المسن ربع جزء والنيروزي وهو ذبل الخطاف نصف جزء يسحق والجزء المعمول وهو
ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبح البد وخرء الخطاطيف
والبورق الارمني ويسحق ويبقى مرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ناعماً
في غلى رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حينا كان مزمنا غليظا في ابدان غليظة عز تاحة في الموسرج
اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسره اي راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند

مورجه

انخرقت صح

القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة يقع فيها وهذا ان الموسرج يطلق على نتو العنبية اذا
خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبية يسمى العنبي
وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من الموسرج يسمى الزبابي تشبيهاً له براس الزباب فاذا
كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق يسمى
النفاخي فاذا ازمن هذا اعني النفاخي والتحم عليه حرف القرنية يسمى المسماري تشبيهاً له بطس
المسمار والعلكي تشبيهاً له بعلكة المزول الملتحمة بالمغزل والفرق بين الموسرج والبثر الحادث في
القرنية ان الموسرج يكون لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان
النتو اسود وكذا في شهلتها وزرقتها واما النفاخي وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه
وان يطيف باصلها اي باصل العنبية النابتة شيء ابيض كالطراز واما يكون كذلك البياض
حافة حرف القرنية لما تباعد على لونها الاصلي وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة عن
استدارتها وليس كذلك بل يكون مخالفاً لونه مخالفاً للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض
ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان يحرق بعض قشورها المستبطنة اي الباطنة دون قشرها
الظاهر فيكون النابت منها شبه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان
في القشور المستبطنة من القرنية يكون النابت لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية
لان القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ
ويكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون النابت منها بعضها ويكون عند ما كل بعض قشورها
ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات يكون فيها في ماض العين حمرة معها ودمعة وضربان
ويكيس تحت الميل وليس كذلك هذا اظاهر هذا الظاهر يدل على ان الخرق انما يكون في القشر
الظاهر حتى يكون النابت نفس القرنية اي القشور الثلثة التي تحته او في القشر الظاهر مع القشر
الذي تحته او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون النابت القشرين الاخرين او معه ومع
القشر الثالث فيكون النابت نفس القشر الرابع ويكون لون النابت في هذه الصورة لون

اي القشر الرابع الذي يكون يلي العنبية

لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك القرنية تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين
وضربان كما يكون في البثرة ولا ينكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتو
القرنية نفسها وبين البثرة لان يكون مع البثرة حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع
وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثر من جنس الاورام وعلاج المورج
الشديد النتو جدا بالمراهم الغليظة المدورة قبل ان يغلظ غشاء الحدق واما اذا غلظ الشق
لم يكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع في الزائد طليحة صفيحة رصاص وزنه خمسة دراهم
الى عشرة والاولى ان يوضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق لليته وتقويته للعين بالخاصية
والكحل الكرسي قيل معناه الشافي فقيل النافع قال الرازي هذا اسم جامع لمعنى النفاذ
والبلاغ والشفاء وصنعته كحل شادنج على النوع الذي يسحق بالماء وبالاشياء القابضة التي لا
خشونة لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين و
تشديدها مثل الشادنج المغسول واقليميا الفضة والشب والودع المسحوقين والمسامير
والعنبية اذا ارمعاه لم يرجيا بالزائد تعالج بالقطع لئلا يحش شكل العين ويزول عنها
قبح المنظر في الظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كأنهم
شبهوها بالظفرة في بياضها وصلابتها ولذا يقال بالفارسية الناخنة هي زيادة عصبانية
من الملتحمة يبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدي من الاصغر وقد يبتدي منهما جميعا
وهي ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دايما على الملتحمة وربما تلتف
القرنية وتعدت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك
مع ضعف من القوة فانها لو لم يكن ضعيفة لم تقبل الكم من المادة الغير الموافقة ثابتة بل
تتركها على حالها ولا تتصرف فيها في شئ وليس صرفها الى عضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة مادة
وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة انواع نوع منها غشائي دقيق ابيض غير مانع للبصر يبتدي من جوانب
الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه الى الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق

عن لا يختص ابتداؤه بحل الموق وكذلك بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب
العين مستديرا حول القرنية والظفرة يبتدي من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار
او من فوق او اسفل فيرى اصلها من اي جانب بدا وانتهاءها من ذلك الجانب الى الجوانب
الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحيل بالشياف الزنجاري وهو الشياف
الاسود وصنعته كحل وزنجار سادج من كل واحد درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج
دار فلفل من كل واحد درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة
والدينارجون وصنعته شنجرف روسختج كندر زنجار احمر سكر طبرزد اشق من كل واحد درهم زعفران
عروق من كل واحد ربع درهم يعجن بما ويسمى به لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب و
الباسليقون الاكبر بعد الحمام ويلين الظفرة ليكون ابيض الدواء فيها علاجه النوع الثاني يبتدي
من لحمة المآق الاكبر المعروفة بالوردة وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط
ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان نزل ولم ينبسط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر
لكنه يضر العين بما يحدث من الانقلاب ولا يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال
المذكورة لئلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاول ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز عن الاكليل
لان هذه الاكحال الحادة لا تنفع الا ضعفا في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد
فيضر بالبصر بل يبطل البتة وعلاجه الكشط بان ينال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة
التصاقا شديدا اجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت او ريشة ويستاصل ما امكن
لانه ان بقي فيها شئ عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت
البيضة عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة يكون بيضاء عصبانية صلبة
واللحمة يكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شئ منها الى العين
وتعديه الظفر عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ملتزقة بالملتحمة
متحدة بها ومنها ما يكون متبرئة عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان يقطع موضع

اي ملتزقة بالملتحمة

لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك العينية تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين
وضربان كما يكون في البثرة ولا ينكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتو
القرنية نفسها وبين البثرات يكون مع البثرة حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع
وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثر من جنس الاورام وعلاج الموجع
الشديد القوي جدا اما بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان تغلظ شفا الخرق واما اذا اغلظ الشق
لم يكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع في الرفائد طلحه صفحة رصاص وزنه خمسة دراهم
الى عشرة والاول ان يوضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق لليبنه وتقويته للعين بالخاصية
والكحل الكبريني قبل نفاء الشافي فيكتحل بالنافع قال الرازي هذا اسم جامع لمعنى النفاذ
والبلاغ والشفاء وصفته كحل شادنج على السواد يسحق بالماء وبالاشياء القابضة التي لا
خشونة لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين و
تشديدها مثل الشادنج المغسول واقليميا الفضة والنحاس والودع المسحوقين والمساري
والعنبي اذا ازمنا ولم يرجا بالرفائد تعالى ان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها
قبح المنظر في الطفرة نسخى وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء لانهم
شبهوها بالطفرة في بياضها وصلابتها ولذا يقال بالفارسية الناخنة هي زيادة عصبانية
من الملتحمة يبتدئ في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدئ من الاصغر وقد يبتدئ منهما جميعاً
وهي ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دائما على الملتحمة وربما بلغت
القرنية وتغشت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك
مع صحة من القوة فانها لو لم يكن صحيحة لم تحمل الكلام ومن المادة الغير الموافقة ثابتة بل
تركها على حالها ولا تتصرف فيها في شيء وليس صرفها الى عضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة مادة
وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة انواع نوع منها غشائي دقيق ابيض غير مانع للبصر يبتدئ من جوانب
الملتحمة اي جانب كان ولا يخص ابتداؤه الى الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق

الظفرة

١١٢

عن لا يخص ابتداؤه من الموق ولذلك يوضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب
العين مستديرا حول القرنية والطفرة يبتدئ من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار
او من فوق او من اسفل فيرى اصلها من اي جانب بدا وانبساطها من ذلك الجانب الى الجوانب
الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الزنجاري وهو الشياف
الاسود وصنعته كحل وزنجار سادج من كل واحد درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج
دار فلفل من كل واحد درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة
والدينارجون وصنعته شنجرف روسختج كندر زنج احمر سكر طبرزد اشق من كل واحد درهم زعفران
عروق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء سمي به لان لونه شبيهة بلون الدينار اي الذهب و
الباسليقون الاكبر بعد الحمام ويلين الطفرة ليكون اسرع الدواء فيها علاجا النوع الثاني يبتدئ
من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوتد وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط
ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر
لكنه يضر العين بما يحدث من الانقلاب ولا يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال
المذكورة لئلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاول ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز عن الاكليل
لان هذه الاكحال الحادة لا تنفع الا ضعفا في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد
فيضر بالبصر بل يبطل البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة
التصاقا شديدا اجذبت الى فوق بسهولة فتدخل تحتها الميل او اصل ريشة ويستأصل ما امكن
لانه ان بقي فيها شيء عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت
البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الطفرة واللحمة بان الطفرة يكون بيضاء عصبانية صلبة
واللحمة يكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين
وتعد برء الطفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الطفرة ما يكون ملتزقة بالملتحمة
متخذة بها ومنها ما يكون متبرية عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان يوطع موضع

من جوانب الظفرة لتكون مدخلا للآلة التي تسلخ بها ويدخل تحتها المهت وتسلخ بحديدة غير حادة
بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب كأنها طهارة وبطانة فتكون الطهارة نابتة من طرف الطبقة
الملتحمة ملتفة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين أعني الطبقة الصلبة لأنها تغلف
أطرافها على العين من داخل فيظهر أطرافها في هذا الموضع الذي يبتدئ منه الظفرة ولا ينبغي
أن يتعرض لهذا النوع بالحديد لأنه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لأنه يحدث
عند قطعها الكزاز لأن منشأ هذه الطبقة الصلبة أطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند
ما يتعرض لها بالقطع يتأدى الأذى والوجع إلى ذلك الغشاء فيتشنج عنه وينقبض ويتبعه
جميع الأعصاب الدماغية في الانقباض إذ كل عصبة تنبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء
الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت أغصان
الشجر بالقشر الذي يحيط بالأصل وينظم النكاية عند حدوث الكزاز لأنه من الأمراض
الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء أو الهلاك في الحول يكون إما مولودا ولا علاج له
وإما حادثا بعد أن لم يكن فمن ذلك ما يحدث للأطفال لكثرة رطوبة أعضائهم وسهولة
قبولها للأشكال المختلفة إما بصرع يحدث بهم فيمتد أغشية أدمغتهم وتنقبض لدفع
المؤذي وينجذب الطبقة الصلبة من أعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية
أيضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فإنه أيضا يتشنج
بانقباض جوهر الدماغ وباستواء الغشاء عليه ويميل العين ح إلى أحد الجوانب لعدم استقامة
الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ إليها ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع
وإما لسوء تدبير الظئر في التنويم والإرضاع بأن ينومه على جانب واحد وتضعه من ذلك
الجانب فيطول نظره إليها شزرا عند الإرضاع ويبقى على تلك الهيئة وأما الفزع أو سقطة
شيء يستفزهم أن يحركهم ويزعجهم فينظرون إلى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا
لإدراك الأمر المفزع فيغلب العين إلى تلك الجهة وتستريح إلى النظر إليها إلى تلك الجهة دائما

إلى م

١٠٧

علاج

لأنها تكلف بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر إلى خلاف تلك الجهة لما يتمدد
الأعصاب والأغشية وتتألم وعلاجه أن يكلف الطفل بالنظر إلى خلاف تلك الجهة التي
مالت العين إليها بأن يشد على ذلك الجانب ما يشتهي الطفل النظر إليه مثل أن يلصق بأنفه عند الماق
الأكبر أو لصدغه أو أذنه شيء أحمر إن كان الحول إلى أحد المؤقين الماقين أو يلبس
على الوجه برقعة منقوبة بإزاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه لتتكلف النظر المستوي
فتعود عينه بالتكلف إلى الصلاح كما يعود وجه الملقو إليه عند نظره إلى المرآة الصينية ولا
ينبغي أن يتهاونوا بهذا النوع من العلاج لأن أعضاءهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة
فتعود عليته وكيف لا وقد شاهد القابلة تجعل رأس طفل المستدير مستطيلا والمستطيل
مستديرا باتخاذ مخاد على جوانب رأسه أو وسط رأسه وإذا كان العظم لا سيما عظم
القحف مع صلابته يقبل هذا التأثير فالأعصاب والأغشية اللينة أولى به منه ويعالج
الظئر بالأغذية اللطيفة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو ويمده
على ما يجب ويهجر الأدوية المبخرة إذا كان حدوث من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار
لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فتنجذب المقلة وتميل إلى تلك الجهة وسبب ذلك
التشنج إما يبوسة كما يعرض في عقب الأمراض الحادة وفرانيطس لفرط التحليل واستواء
الأعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالمطولات والأدهان المذكورة في التشنج
اليابس وبتقطير لبن الأتن والبنات في العين وإما رطوبة ممتلئ ولها ويعدد ما عرضا كما يعرض
عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالأيارجات
والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة
إلى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث لزوال
الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها لكثرة حركتها إلى
جهات مختلفة وتزيلها عن موضعها إلى جهة من الجهات وعلامته أن تتحرك العين حركة اختلاجية

لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحكات
المكررة المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك
الرياح بالتكميد بالماء الحار والتصعيد بالمايبزان مع بزر الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح
ترتقي منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال
الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة حادة تحصل في العروق وتؤدي الى
الشبكية فتربو وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب ثلاثة انواع
نوع يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة
لغلظ المادة ويبسها وصديدها وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها فتدمع العين لذلك اي
لخشونة باطن الجفن واصطكاكه للحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا سيء تدبيره بالاشياء
المبردة فيبقى من الفضل الحاد الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء
من الجفن حيث لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الاهليلج
الاصفر والسكر والتكحيل بالروشنايي والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ
وصلابة تشرط بالمبضع وهو آلة من حديد تقطع بها العروق والاديم حكا خفيفا غير عميق لان مادته ليست
شديدة التعمق والاكثرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالة
في الرفق ثم تكحل بالماء الورد والخل اليسير لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتدام الحاصل من الم الحك
ثم تكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دائما ليعين على تحليل الخلط وتقوية العضو للغذاء
التام وتأثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب
الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة عفنة تتشكل هذه البخارات
تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها ويحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث
هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة احتقنت تحت
الغشاء صارت هناك رطوبات حادة رقيقة تتبثر الجلد عنها بثور اصغار بيض الرؤوس بسهولة

جرب ثلاثة

الحصف هو بثور صغار شوكية كالجاورس

وتنحل لها مدة نضجة تتقشر عنها قشور رقيقة صغيرة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبات
وبورقيتها وشدة حرارتها فتجف وتتشنج وتتقشر فاذا اهمل معالجتها دمعت العين
لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها واصطكاك تلك الحبات الخشنة المالحة وتحكها
لها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهي تتحرك وتضعف عن
دفعها فتحتبس فيها وتتورم واستلبت لما تتشنج عروق العين وتمتلي ويتولد فيما بينها غشاء
مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من
القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يكحل
هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يتعمق في غور الجفن فان كحل تخرق الصفاق و
فسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليأس من تأثير
الدواء لانه يهيج وجعا شديدا او يجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع
بالشيافات الحادة جدا ابتداء قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط
الحادة العفنة وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع وتكثر جلب المواد اليها فيحدث
من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج وكلما تكحل بشيافة حادة اتبع بعدها
البرود البنفسجي لتسكين الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصنعته
ورد البنفسج كزبرة محرقة جمع كثيرا من كل واحد درهم ثلاثة تسحق الجميع ويربى بالخل
خمس مرات ويجفف والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين ملتزق
بعضها ببعض مستديرة الاسافل محدودة الرؤوس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيس
اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن
شقاق يشبه الاشكال المشققة في جوف التين وقال بعض لانه له شقا كالشق في التين
ونقل الرازي في الفاخر عن سرافيون ان هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب
يشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء الموحدة

بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده لكن
هذا يقرب من الاحتراق وهو من انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة
فمادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه البليغ الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات
متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر
الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحجارة المعروفة بالوردة وهو مضرس
له راس كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حالة الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف
الابيض وشياف الابار والذرور لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك
وللجرب نوع رابع اسود ويعلوه خشكريشة وهو اشد الاربعة من الثلاثة واصعب ويسمى
باليونانية طوليخسيس اي المحبب ولا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق
وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ
بالحبوب والايارجات وبلطف التدبير والحك بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء
البردة هي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره يكون الى الباطن
فيشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفة لذاعة
ولذلك يولم في وقت ويحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب
الداخلة او الخارجة حتى يتلذذ العليل بحكها لما يتبدد تلك المادة وينفرق ويتحلل ما رق
ولطف منها وعلاجها ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات
على الاجفان مثل ان يداف الاشق والعنزروت والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت
فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة بمغرفة الميل
لانها متبرئة عن الجفن غير متشبثة به ثم يدمل بالذرور والاصفر وان كانت في داخل الجفن يقلب
الجفن ويشق بالعرض من داخل في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها
عسر حركة الى الانفتاح عند التغميض والى التغميض عند الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في

الجفن

١١٨

مع الجفن ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ الاكتحال يحدث في الجفن الاعلى حتى
يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن راى نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها تكون في
الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها والا يحدث منها السلاق وتحدث
كل واحدة منها بعد المشي والعرق اذا اضربها اي الاجفان الهواء البارد فتغلظت المواد
والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست
واحتقنت من السيلان والتحليل شيئا وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد و
انسدت المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها
فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ
الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء او لكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول
مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا انحلت عن مادته الاجزاء اللطيفة
اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الباقية الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثها وضع
الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاسهال
بمطبوخ الافتيمون والاطريفل الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة و
الانكباب على ماء المطبوخات المرطبة ليسيل المادة ويرققها ويلطفها ويلين العضو ويرخيه
ويفتح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي ودلك العين
باليد بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة قبله اذ الدلك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة
والبخارات الغليظة المتمكنة في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي
حريفة او مالحة بورقية يحمر لها الاجفان لما يجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها و
ينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها ويؤدي الى تقرح اشفار
الجفن اي منابت الاهداب لتآكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن
لزيادة خبث المادة وسريان تأكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا بقي بقية
اي السلاق

بفرط استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ حدث وهو خفيف وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحيل بماء ورد المنقوع لمنع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان ليلا بنقلة الحمقا وورق الهندبا بدهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد بحرفه والاستحمام غداة لتنفيس الدواء على ترطيب الاعضاء المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان واشتداد الحكة وعلاجه الفصد من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وشرب مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحيل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بماء الحار والاكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجري في العروق والى ظاهر الجلد وتسكين حدتها بنفسج لتحليل ما انصب الى العضو وجلائه وتنقيته وان كان الامر اغلظ من هذا الذي تكون في هذا القسم الاحمر وبرمع العين لشدة اللذع والحكة ويتبثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية والحمية بالروح والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شيء من المبردات لتعتدل الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي يطلق على ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها لمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكر وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكرها المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كلها كانها في ضباب او دخان ويتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة وتصير كالبليد البطيئة

الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبه كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائهما وانتفاخهما من تلك الابخرة الغليظة وتعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا لكثرة تمدد الا بما في الحارة لانه يخلق العضو ويرطبه ويبرده ويبرده وتمنع المنام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وسببه تكون البخارات السوداوية الغليظة الكثيفة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات ولبس فيها حدة شديدة ظالم وتدمع العين بها بل فيها يسير حدة يوجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي يتفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والقراغوان ببزر بزر ورد الكمنة وصفته دار فلفل داماران مليح اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران داماران صبر اسقوطري دانق وبضعف مرحضض من كل واحد درهم يدق وينخل ويكحل به العين درورا ووقد يعجن بماء الرازيانج ويجب وان يكد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وعيرها

الغشا

الغشا بالعربية وهو الشبكور وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا او يضعف في اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان الغشا هو الشبكور الزائدة المشابهة التي لا يبصر في اليوم المغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها ايامه وفي النهار يلطف تلك البخارات وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويحد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان يكون متولدة في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخفائها ويزيد بامتلائها وتغلظ الروح وتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها وتتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحلاء لانها ارطب وعلاجه

السلاق

الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والقيء والتعطيس

بالفلفل والكندس والجندبيدستر والعنصر فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقللها
بعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل الماء والرازيانج والشبث والبابونج و
القيصوم والمرزنجوش والنمام والسداب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج
والشونيز والدارفلفل وانكب على بخاره ينفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي
واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والانجدان لانها
تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدارفلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس
او البقر المشوية في حالة الاشتواء لينشف الصديد الذي يخرج من الكبد وتنشر به المسحوق بعد
ذلك وان غرز الدارفلفل والوج في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرأه
الشفاء وهذا علاج عجيب فوق الوصف الروح وقلته جدا فيحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجمع
في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فينفذ
الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب ان ترطب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن
البنفسج والنوم وسقي الالبنة المبردة وماء الريباس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء
البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالرايب والرؤوس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان
الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل الضوء الشمس وغيره من المحللات
الضعيفة الغرب اسم لازمة تعالى بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دمعها عنها
ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج او ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في
باطنه ويلزمه التقيح او بثر او ورم صغير يظهر بالموضع المذكور من مادة حادة ردية الكيفية
صفة موضع واحد
تنصب من الراس اليه ثم يجتمع وينفجر ويتقيح اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد او
جلدة الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين ويعبر النخامة لان العضو رطب رقيق
الجوهر سخيف فرطب القرحة ويترهل دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة
فيبرح من كل شيء الجرح ويزول عن الالتحام فلا يندمل فينتشر اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن

العلاج

117

استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها يوذي العين ويزيد في ورمها وعلامته ان العين
لا يلتزق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا
يلتزق العين وان كان من خارجه يندفع الفضل من هناك فيجف ويلتصق ويشبهها بالمدة الى ان يبقى العين م
الملتحم مغسول القوام ان كان الانفجار من داخل واذا غمزت على الجفن السفلاني يترشح منه مدة
وصديد وهذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيملأ العين مدة او يخرج من نفس الجوبة التي يجمع فيها ويخرج بالعرم
ويظهر الغرب شبيها بالورم الكبير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فخرج المدة من المنخر
او الفم وافسد حيث صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت
غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ الخلط من
البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقل الفضول
والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان تقطر فيه شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت
ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية زنجار ربع واحد يتخذ اشيافا ويداف في الماء
ويقطر في الموق ثلاث قطرات ويحمل منها زمان صالح بعد تنقية من الوسخ بان يحك بالقطن العتيق الوقر جرى
واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع
اللحم الفاسد ان كان مائلا الى الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابراه او يجعله اشهرا حتى يكون
كالصحيح فان كفى والا كوي بمكواة صغار مدورة الرؤوس يحمى حتى يصير مثل النار ويوضع عليه دفعات
حتى يذهب اللحم العفن ويجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوضع
قمع مهندم الاسفل ويلصق اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويقيم
العليل عليه قدر ما يعلم ان الانك قد نزل اثره فيجي القمع فلا يتعدى الانك في هذا الطريق موضع الناصور
ثم علاجه بالمراهم الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة اوسع اجتماعا مما العينة م
هي في الطبع حتى انها ربما تبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فيفسد النور ويتحلل
لضرورة الخلاء ولذا اسمي به ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين

يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع
الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه
الحيثية كان التحلل قليلاً لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع على الشبح وانتقل الى موضع
التقاطع صار القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيتقلص حجمه ويصغر الشبح
المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة
مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف ولكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة
اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج
لانه لا يخالف علاج الانتشار الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع
يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع الكلام
القوم يشهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع
العصبة واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيها
من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين قد اسود لان النور يخرج على استقامته ولا يلبث
في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة و
اللطمة وهو مما يبرأ الا ان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة فلا يصل اليها ولا يحدث الاتساع
فيها بل يمد الطبقة العنبية الى الاطراف ويفتحها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع
في موضع الثقبة حجر او جسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع
المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط ويثور بها فيصاعد الى الراس
والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة
في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على جلة الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط
على سقي الدواء دون القيء والامر في سقي الدواء ههنا بل من القيء بسبب توجه المواد الى
الراس وسبب ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة

لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على
دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيتحلل الجمع فيها فضلا والجماع لانه
يحرك الاخلاط ويهيج الاخلاط الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ
جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي ويحلل القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول الدماغية
لميلها عن مدافعها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحلق وح لا يؤمن ان يندفع شيء منها الى العين
لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر وينظر في العين لبن امرأة توضع ذكرا
الا انه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل وهو يمنع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم و
ينقي الاعضاء من الكيموسات الردية ويغسله وجلائها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة
الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلي والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن الوجع
ويحلل المادة المنصبة اليها ثم تزاد فيه عند انحطاط وسكون الالم البابونج والعنزروت ليزداد التحليل
وبعد زوال الورم يكحل بالروشنايي والباسليقون ليلطف ما بقي من المادة ويحللها واما من داخل
من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في العروق العنبية
المنتسجة من الشبكية فيفتحها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد او
السرسام او الماشرا اذا حصل فضل في الغراني ولم يتحلل عنها لضعفها والتفاف جوهرها
فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي في العين فيزاحمها ويمددها طبعا الى ان يتسع
الثقبة ويتبشر النور وربما ينزل الماء لما بيناه في الشغيفة وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض
لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار المزمن قد عرض للدماغ يجذب ويزداد سخونته فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه
ويندفع شيء منه الى العين لضعفه وينتج منه العروق ويمدد فيتمدد بتمددها الطبقات ويتسع الثقبة
ولا يرجى علاجه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة
في الاكثر الامر في جميع المجاري وتوسيعها فيتسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه
باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي

والبون م

العلل م

لينـدفع الفضول الكدرك من الدماغ ولا يتوجه الى العين فى منفذ الشرايين وفى العصبة المجوفة والاكحال
نبيا [illegible] المرارات وصنعه مرارة [illegible] الكركى مرارة الشبوط [illegible] مرارة البيض مرارة
البازى مرارة الحجل مرارة العقاب يجمعه من كل واحد وزن درهم او اكثر ثم يوخذ الكل عشرة
دراهم منها وهى يابسة درهم من شحم الحنظل ودرهم من الكبيخ ودرهم من الزرنيخ ويسحق ويعجن
بشراب الريحان على ان لجميع اصناف المرارات خاصية فى النفع من ذلك ان بقى من البصر شى
كيلا يبطل وانما ينفع اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع فى الثقبة الى الاكليل واما اذا لم
يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور انما يرقها ويقدرها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان
او لورم فى العنبية عند ابتدائها وقد ذكر علامتها وعلاجها من قبل فى امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا
ليبس العنبية ويمدها الى اطرافها فيتجه اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز كما يمد الجلود
المنقوبة فيتسع ثقبها وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاكتساب وعند الجوع والرياضة المحللة
والاستفراغات مع غور العين كما مضى وكذلك علاجه لكنه اعسر من الانواع الاخر قال جالينوس
جميع ما يعرض فى العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان تيبيس الاعضاء
جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان يصير ثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويجيد
البصر ويضعف فى هذا الكلام نظر بين لان اجتماع البصر انما يطلق على كمال قوته وجودته فكيف
يجتمع مع الضعف اعلم ان جالينوس قد صرح فى كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح وكثرته
نافع فى فضل حس البصر وجودته ولم يذكر فيه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا ان الانسان اذا
اراد ان يجيد بصره جمع عينيه وضيق حدقته فيجد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان [illegible]
وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا
الا وهو موجب للنقصان فى الافعال من غير شك ويتبعهم [illegible]
رسالة فى تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود [illegible] ... كان بالعرض
فانه ردى لا لنفس الضيق بل للعلل التى يكون منها ... اما من نقصان الرطوبة

البيضة وقد ذكر الطبرى ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس فى انه لا فرق بين
ضيق الحدقة الجبلى والعرضى فى باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان
كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل
على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضى نقصان فى
العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعى الصحى والاخر ان الضيق الحادث انما يكون
عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضة والاخر يرطب جرم العنبية
فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما يرى الجلدة الرطبة
اذا انتفعت ووضعت فى الشمس اتسعت الثقبة واذا ارطبت تمددت وضاقت
الثقبة اما نقصان البيضة فيحدث منه افتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة
المسافة بين الجليدية والهواء المضى فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال فى لحظة
ما يعرض لمن ينظر فى عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية من الهواء المنير
والضوء الساطع كما ان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء
فليست الهوا الافة وقعت من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضة واما ابتلال العنبية
الذى يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب
اليابس قال الرازى فى ملخص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان
جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب فى ضعف البصر اذا ارطبت العنبية فان كان لا يحدث
من ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب فى ضعف البصر
ههنا ثم قال واحسب ان فى هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية و
تمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس
بان الضيق قد يكون الضر عندما يجف العنبية فى نفسها فانه لا يمكن ان يحدث منى تمددها
ضيق البتة سواء كان من الرطوبة او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر
اى ان يحدث من تمددها الضيق

عند نيبها فانه اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير
قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وهو فاسد وقال بعض انه
يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع الذي طبع
انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان فينال فيكبر الشبح الواقع فيه عن الشيء
الى ما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك قال الشبانه اما يبس من القرنية يجمعها فينقص
الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط
فيضايق الثقبة مثل ما يعرض للمفاصل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس
شديد من البيضية فيقل ويباعد الطبقة الى الضوء والاجتماع المخالف لحال الجلاد
اقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلا خفاء واما
عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت و
اجتمعت بحيث ينقبض ويتمدد العنبية بانقباضها ويضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحا
طتها بها عرضت لها اي للقرنية عضون وتكاثف كما يعرض للمشايخ في اواخر اعمارهم ومنعت النور
عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عند الانطباع في الجليدية ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب
او دخان قال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع آفاته يضر بالبصر وسببه
اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فيتمدد وينضغط ويزول
عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية ويزول عن المحاذاة
بعد زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها
لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في
تمام الثقبة على الاستقامة بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من
مسلك ضيق وسوء البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات
واما نقصان الرطوبة وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها

وينطبق اجزاؤها بعضها على بعض لانثنائها بانطباقها ويتشنجها فيضيق الثقبة بالضرورة او يجذب
العنبية الى الجليدية فيقع عليها ويتعوج الى الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او يتعوج
العنبية غير زوال العنبية عن المحاذاة فيضيق الحدقة فيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون
نقصه غير الكلال للجليدية من الضوء ولا مشيها ورما ويجد على شكل الالتفات الى
الجهة التي مالت العنبية اليها احسن مما يبصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة
البيضية من القطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة
الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع
الى داخل دفعا قويا بتوتر عضلات الصدر والبطن كالمتهيئ لاخراج البخور ومتى فعل ذلك
عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس في العروق الى الاعضاء منضحا لما يجده من الابخرة
والمواد في العروق فيمتلئ الدماغ ومجاريه ويتمدد فينتشر العصبة والثقبة وفيه
نظر لان الثقبة على ما قال المصنف في الوجه الثاني لم يصر ضيقة حتى ينتفع بالحصر بل زالت
على رأيه عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينتفع فيه في الماء بنزول الماء مرض يسدّي الى ان يسيل
منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح وهو اي الماء رطوبة
غريبة احترز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ
وهذه الحالة هي المسماة بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه
للمقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح و
تجويف العنبية كلها مملوءة من هذه الرطوبة والى اين يجيء الماء ولم لا نرى في حال سلامة
العين هذه الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء
رد بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لتشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء متى ثقب
العنبي في لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان
يحدث سريعا كما في المعرّاذا اشتاطت وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس وقال

انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضة اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء في
العين ولم يقل بان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة تمكنت على مزاجها
فتنبحث تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حينا ذكر
ان غلظ البيضة هو الماء واما غيره فلا وهو سهو حسن وقال ابن ابي صادق عند ذكره
علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كما القيد
واُمكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان
الرطوبة البيضة متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع في
الجليدية فلا سبيل الى بدلها واخراجها عن العين والانكشت الحدقة وبست العنبية وتطل
الابصار اصلا ولذلك يلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العنبية خشن فيتعلق
باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطاء لان الماء
عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين منها رطوبة اخرى لم يكن في حال
الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس نقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضة
والصفاق القرني وتبكي كتكرج المري وماء الحصرم هذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال
سرابيون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية
على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية
لما تعلق بحمل العنبية وخشونتها اذا كان خلفها في داخلها ورد بان العنبية اذا اضغطت وكبست
بالمهت اتسع الثقب وزلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق
بالخمل فاذا اجتذب الخمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض للفم
الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا اخرج الجنين عاد الى حالته الاولى
وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرئي المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة
شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة ورد بشهادة الحس فانه نظر المحاس تحت القرنية وقال آخرون

القدح عبارة عن نقل الماء
من موضع الى آخر

ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث يمكن يكون المدة الكامنة خلف القرنية ومن هذا اظن
بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث يغوص المدة
واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا
بحيث لا يبقى من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت
وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية
بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة
حيث يقف في الثقبة تمدد بها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية
بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال المدد
كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شي من الثقبة عند كثرته
فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف
هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمة وملتصقة بها ولا يحس عند ارسال المهت انه ينقب
طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضة لسيخط الماء معها
البيضة بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضة في غشاء
رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم
ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهذا خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا
لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون ارساله
اهون الرابع ان جالينوس في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي
فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز
كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة
لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على فطانته والحق
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف

في الثقبة بين البيضية والعنبية ولو كان واقعا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب
التذكرة تسائلت من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اوفا جه منه اولى من حط الى داخل
العنبية وتنزيبه في النواحي بعنف ولتعذيب العليل بالغاية وعلى قفاه مدة بكميت لا يتحرك
ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يحتاج من الماء بعضى من الثقبة لكثرته يعالجه
بعض من حذاق الكحالين بالمهت الجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل او مجوف على
وسط قايما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود في فمه
ثم يمصه حتى يتجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف
في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالحمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على
مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان يرد على الروح الباصرة صور المرئيات
وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين و
جمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه
يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا
المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا لسد جهة ويبقى الباقي
مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا بنقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة في حاق
الوسط ويكون حواليها مكشوفا يرى في كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على
الراس فيتزعزع الدماغ ويجري شيا ما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة
المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية او تسد العصبة المجوفة
قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل البصر
بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماؤفة لم يتسع الحدقة من الاخرى وان
لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا بامتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء
البدن من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة ويحصل هناك ويصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت

اي في الثقبة بين القرنية والبيضية

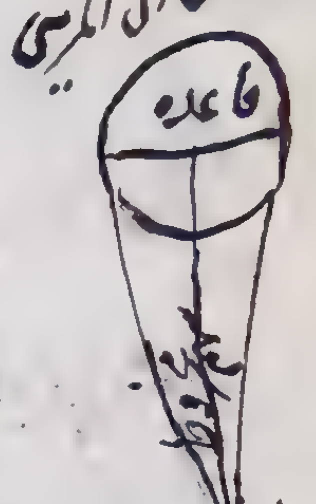

اي الى المرئي

هذا هي الزاوية الجليدية

اي المكان

سببه

عنها الاجزاء النارية وقد يكون صداعا شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع
تثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم والروح فيحدث الحركة
في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان
الرطوبات الفضلية تمتزج بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات وتكدرها
وربما وقع الجبر لتمدد بما اي لتمزيد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وبالاخلاط
الرطوبات الفضلية معها وتتولد هناك من الرياح المتمددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع
فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بنيتها ولانساع
الطريق اليها وللضعف العارض لها بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولها لتلك الرطوبات
وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر
على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين
المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موقع الشيء ويزعم انه موجود في
الخارج لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ
الى العين في العروق والشرايين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل
هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما يكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية
التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين جميعا
على السواء في الابتداء والكثرة فلم يمكن حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن
في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر
بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ح ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة
بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة عند عروض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة ويبطل الخيالات
بشرب الاياريج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس
فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع

الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام
والشكل اذ قلما ان تتفق فيهما متساوية في جميع ذلك ولا تزيد ولا تنقص في الاوقات بل تكون
دايما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان نزول الماء ولا يزال تزداد الكدورة
في البصر الى ان يبطل ولا يبكي عند شبيه للمعدة وقد تحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة
القرنية فتصير موضع الاندمال غير شفاف لكثافته ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات
فيها يكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الراس
بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبددة كشياف
المرارات فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون واما الماء المستحكم الذي
يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر
لكن ان كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع
لا ينجع فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت لذلك في
داخلها ولا يثبت بالجملة بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع ربما
لعدم استداد غلظه ثم يجتمع لعدم استداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء
الماء فلا يحجب الروح على ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج
عن عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقته قوامه بتحرك العطاس وهو لم ينفجر النور من
موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم ما يلبث يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يديك
على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت
على كرسي لتكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فيساعدها العليلة ولان
المقدوح اذا يرى شيا عند انجاح العلاج لا يخال انه ينظر بالصحيحة ثم تامره النظر الى الموق الاكبر
مع نظر اليك محفظا اليك يشبه الالتفات وتحفظ على ذلك النظر ثم تبتدي على موازاة الحدقة في الموق
الوحشي مما يلي فوق بيرا بذنب المهت لتعود العليل الصبر وليبصر للراس الخادم مكانا يثبت فيه

فلا يزلق عينه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى
يخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المهت ترسل قبله مبضعا مدور الراس ثم يدخل المهت
بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء رفا
كبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالجملة ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا
ثم تسيل عينه وتنظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان الخلل
ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا بانفتال وتضع على العين بصوفة نقض
مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العين شدا رفيقا بقوة
وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتأمره ان يكون كالميت لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر
من العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء عن الجملة الى الثقبة والفرق بين
سدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت انبسطت حدقة الاخرى في
الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين
الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية
اتساع الحدقة وراء الماء فح لا يتم هذا الاستدلال ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة
وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث
لم يخرج من حدقة المغمضة يمتلئ منه العين والعصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة او لانه حيث يتعطل
عن المغمضة تاخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي المفتوحة فاذا اصابت
سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع
الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت
اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى اذ لم يكن ينفذ اليها قط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع
حدقتها بالازدحام ومن هنا استدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره
لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذي هو ورائها وتمدد

اى لا قوة الروح لانه عرض قائم بالروح

فانبعث الثقبة بالضرورة ثم اذا انفتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان
يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح
فقط ولا ينبغي ان يتوهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ لا اشتباه بينهما
حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة معه فان
الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح تبعث السدة
مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة
الصواب ان يقول مع سدة العصبة وتنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات
واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي
اي بواسطة السدة
لا ينقدح جملة انواع الماء الذي هي رطوبة شبيهة بنخامة سوداء واقعة في العين لا ينقدح ولا
تتحرك ولا تترجرج عند وقوفه في عين الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج
في العين والجصي وهو الذي كانه قطعة جص سدت مقابلة العنبية لا تتزعزع ولا تتحرك ولا
تتغير عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو
الذي يظن انه لون السماء لا تتحرك في الاكثر ولا ينجح القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته
وحرقته والمنتشر الرقيق لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يتخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا
يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت ويتعلق بالجمل في جوانبها ويزول عن قدام الثقبة
فيعود البصر الى حالة كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان
رقيقا جدا لا يتعلق بالجمل ويعود ذائبا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض
البردي والاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلما يمكن ان يصرفي
ما ينقدح يحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر
والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج
والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان

124

الزرقة

ان يجمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات
في جميع الانواع غير الرقيق الابيض المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك الزرقة
وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف
الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت فاوت لون الطبقة الكحلية وسترته
وامالت لون العين الى اللالاء والزرقة وثانيها صفاء وثالثها نورا انيها فيهما ونبه بذلك لون العنبية
وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصر النيرة فيميل لون العين
عند عظمها ويستتر فيخفى لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج كما يفعل يفعله
عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا
اي الجليدية
يمنع الروح النافذ من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح
من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث
بعد ان لم تكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية اما الزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فيضغط
الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويدفع
عن موضعها فينتو الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات
وكذلك العلاج وينتفع منه اي من النتو اذا كان الزجاجية السقوط بالادهان الحارة مثل دهن
اللوز المر ودهن الخروع والغار والكحل بمثل النادح والدار فلفل والزنجبيل وزبد البحر
والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل الى الاثمد
والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك السعوط
بدهن الورد ينفع في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سواد كما
هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى النضاجة ثم
اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم
وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي

و انضج بالمصل الجبن من الغذاء اصغر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كتابه برصن
والطبري يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء ان لا
زرق ان الماء يذهب بالبصر و يزول بالقدح و يرى في ابتدائه الخيالات و علامته
عدم اسباب النوع الاول و علاجه الاستفراغ بالايارجات القوية مثل اياره جالينوس
و لوغاذيا و الغراغر و التعطيس بالمنخات و تبديل المزاج بالمعاجين الحارة و التكحل
بالزعفران و دهنه حاسيو والحدقة اي من سبب كانت زرقتها و كذلك ان ادخل الميل
في حطله رطبة حتى قيل انه يسود حدقة السنور و قد يحدث الزرقة لتحلل الرطوبات
النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عندما يتحلل رطوباته و ياخذ في الجفاف فانه يبيض
و لذلك اعين المرضى و المشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم و هذا القسم
يعد ضعفا من الماء النازل في العين لشبهه به في بطلان البصر و تغير لون القرنية و ان
كان في التحقيق خلافا كما يعد انتفاخ البطن في الاعضاء الطبلي استسقاء و ليس هناك ماء
و يعرف بينه و بين الزرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات و بالقدح و بان الزرقة
الحادثة من اليبس يلزمها سل العين و علاجه الترطيب في ضعف البصر و هو ان
لا يستقصي حقيقة المبصر او لا يبصر من بعيد او يخطي في الابصار كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على
لون و شكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما السوء مزاج بارد رطب مع مادة
ترطب الدماغ و يغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط و ابخرتها و باخلاط ابخرة غليظة
تنفصل من المادة الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة
الشفافة و بغير الات البصر لانه يفسد مزاجها و يجذرها بالبرودة و ينزلها و ترخيها بالرطوبة
و علامته ان تدمع العين و تقطع رمصا قليلا لغلظ المادة و لزوجتها و عروقها للنضج بلا الم
و لا حمرة في العين و يوجد العين اعظم مما كان في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء البصر
من حيث انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح و كدورة الالات و كدورة ما شاهد من خارج

ضعف البصر

في القرنية و في البيضة لا يرى معها الانسان العين وهو صورة الناظر كما لا يرى الشيء في المرآة الصدئة
فان كانت الكدورة يرى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في ساير اجزاء القرنية فهي
فيها وحدها او فيها و في البيضية ايضا و يزداد الضعف بعقب الاكل و النوم و عند التخم خاصة لكثرة
الرطوبة و ازدياد الابخرة غلظا و كثافة و علاجه تنقية الدماغ بالحبوب و الغراغر و الممضوغات
مثل الوج و المصطكي و التكحل بالباسليقون المسك و الروشنايي الكبير و اما السوء مزاج بارد
غير مادي و علامته ان يوجد في حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات
و يكثفها و يجمع جميع الاجزاء و يقبضها فينقص حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة و بطء حركته لما
علمت من ان الحرارة التي تجمع قوى الحركة و لما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه تشنج و سوء بصر لما
قلنا و علاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهج و الزيرباجات مطبوخة او مطبوخة مع الحمص
و الدارصيني و السعوطات مثل دهن البان و الياسمين و الاكتحال على ماء الحاسين
الحارة و التكحل بالشياف الاصفر و صفته ... اصفر و بونيا مثقال من كل واحد حبة فلفل
ابيض جمع من كل واحد بلية زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج و الاخضر و صفته زنجار ملح درهم
اشق مثقال يحل بماء السذاب و اما السوء مزاج حار مع مادة تنتج الات البصر اي يغلظها و تمددها
لكثرة المادة الحارة و لان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان و ازداد
حجمها و بملاء ما فضل لانصباب المادة الحارة الفضلية اليها و لان الحرارة جذابة و علامته حمرة
العين و انما ضامع حرارة و علاجه الفصد ان كان الدم غالبا و الاستفراغ بمطبوخ الهليلج
و لزوم الحمية من الاشياء المالحة و الحريفة و الاشياء المبخرة مثل الكراث و البصل
و الباذروج و التكحل بما يبرد و يدمع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرمي و هو التوتياء
المسحوق المربى بماء الحصرم و نحوه و اما السوء مزاج حار شديد يحلل من غير مادة فتحمى
اعضاء البصر بقوة الحرارة و يخف رطوبتها بفرط التحليل فيقل الروح و لا يبصر من بعيد
و علامته غؤور العين و عوزها و قلة السيلان منها و من الانف لما يخف من الدماغ

الاصفر

شياف اخضر

بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند اشتداد
الحر ونعقبه الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد
وعلاجه الترطيب المرطب فان الحرارة ينطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغتذي وتدهين
الراس بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو
في العين وحلب اللبن اى لبن البنات فيها اى في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء
ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف اى البصر من المعدة من غير علة في العين وعلامته
ان لا يكون دايما بل يقوى عند التخمة لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل عند [illegible] لا انقطاعها
وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة و[illegible] يحدث للمشايخ
لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها وتنقيحها
فيفسد وتتغير بتصرف الحار الغريب وتكدرها مثل ما يعرض للمرى وماء الحصرم وكثرة البخارات
الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة
الحاسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج
لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكونة
والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجرد الرطوبات
وينفيها عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر
الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى النور الخارج او لانطباع
الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات
على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اضعف من نظره الى الارض
لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع يميل الى السفل فيكون اسفل
العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اضعف وتلك الرطوبة يتكدر اما
من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية

مظلمة ويستحيل به الاخلاط السوداوية ويتعدى الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ
ويكدر البيضية بالغلظ والسواد او من فرط المجامعة لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع
البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة
المني من الدماغ وقال الشيخ ان جمهوره منه وفي الجملة انه تجفف الدماغ تجفيفا كثيرا وتتبعه العين
في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذاءها من غذائه فتجف البيضية وتجمع وتتكاثف ويذهب
عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه وعليه غشاء اسود ان
كان قليلا [illegible] ايضا بزيادة الكثرة تتحلل الحرارة الغريزية فتكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة
لنقصان الهضم وتكدر البيضية مع انه يضعف بوجوه اخرى وهي انه تجفف الجليدية ويستفرغ
من جواهر الروح خصوصا النفساني بما يثيره بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية وتنهك القوة
ويهيج ابخرة دخانية عفنة او من سوء تدبير في الماكل والمشروب ومداومة الغذاء فيحدث في البدن
رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف
او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك يتكدر من اجتماع رطوبة
عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فتسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تتكدر حتى يظلم العين بالواحدة
حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء انتشار ولا للانتشار [illegible] ويتحلل الرطوبة
ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير
لئلا يتولد الفضل السوداوي التخيلات الشاذة اى النادرة فقد يتخيل الى الناظر
كان اسطوانة من دخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تتشعب وذلك
يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع منه ابخرة الى الدماغ تخالط الروح
ويرى ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداء في اللون والشكل وقيل
ان اتجاهها لذلك لانها ينشر بعضا مما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور

اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه تبره وكيه حيث يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين
لينسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون
لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يتراءى كأن شظايا
من نار وهي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء تخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط
في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الرأس وحالة كحالة يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا
سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب
الى الاول حدث عنه الغشي بل الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدث السكتة والخناق
يطلق السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يتجر عنه
ابخرة حمراء شبيهة اللون به ويختلط بالروح ومع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبة
فيتخيل الى الناظر عند خروجه عن العين كانه شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة
شديدة محرقة يصير بسببها شبيها بثفل الزيت اذا احرقته النار واذا انفذ ذلك الفساد الى العين
من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده اذ قبله يخاف منه
انصباب المواد الى المجاري بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية
الكثيرة الغذاء من الحلاوي واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند
فركها اشياء بيضاء ذات تعاريج يصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك
يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا
انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة
التي انفصل عنها ويتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى
فوق عندما حصلت لها لطافة وانما يكون هذا عند العطاس والفرك لان هذه الابخرة
تكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت
والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة

بائرة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه العرق وتنقية الدماغ
والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء بمثل الفروج المطبوخة مع الحمص
والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء صغيرا والمرئي منهما اي من الانسان والشيء
الكبير قريب اذ لو كان المرئي بعيد المسافة لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية
انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدق عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي وتتفاوت
مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط اي سواد الحدقة وكبرها واذا كان
المخروط الشعاعي اطول ساقا او ترى زاويته اصغر فندرك الشيء اصغر مما كان الا ان يتقارب
الخطوط الشعاعية جدا ويصير كأن بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كأنه نقطة فيدل
ذلك على دقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع عنه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه بخلاف الرؤية
الى ذلك من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء
العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى الشيء مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من
العينين وفساد التقائهما حتى يصير خطأ وابدائه بحث لان ضغط العصبة لا يوجب
فساد التقاء النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول
وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها
بالمقدار الطبيعي بل يخرج بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث
من يبس يتشنج منه العصب والقبض والشد بحوالي سدة ناقصة والتجفيف والتنقية ان كان
الضغط حدث من رطوبة اما مورمة او غير مورمة يسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه
على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء
الصغير كبيرا والمرئي منهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا لكان المخروط الشعاعي اقصر
ساقا وزاويته اوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيدت
وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والزجاج والبلور الصافي يحول بين البصر والمبصرات

فيجاح البصر الى النور ان ينعطف في نحو ذلك الجسم فيرى الشي الصغير كبيرا وبيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ او لا ثم تصل الى المرئي وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هيئة الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلابد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر في هذا الشكل فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء متموج فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادركه العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير تحدث المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيما ونقيض هذا بالبلور والزجاج الصافي للانعكاس النور كما قال المحشي فانه خطا اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور ولذلك من ضعف بصره عن تفرق الخطوط الشعاعية بوصل اليها بوسائل الزجاج يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المذهبة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المرئي منها

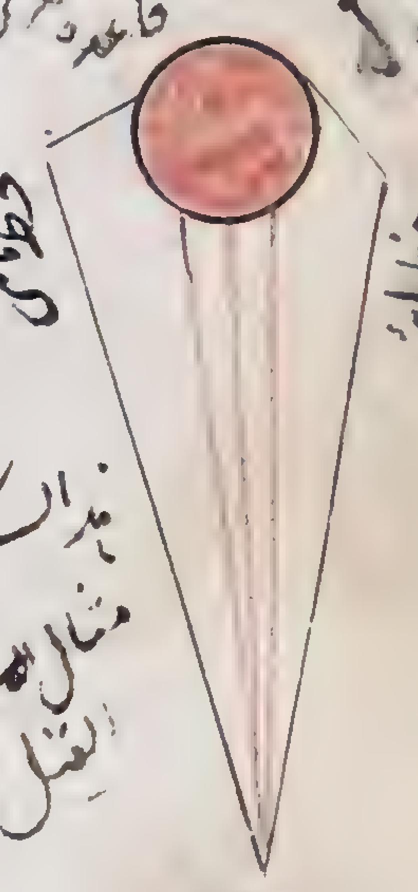

بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية يبصر ما حاذاها ويراها من المبصرات وما بين الشظية والشظية فلهذا يرى جسما واحدا اجساما وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما يبصر ما حاذاها من المبصرات اذا كان المرئي بعيدا كذلك يبصره اذا كان المرئي قريبا وعلاجه تنقية الدماغ الراس والمعدة والاحشاء والرفق وترك الغذاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظا وكثافة فتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واشباحا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان ذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او لحرارة يحدث فيها غليانا فيتحلل عنها اجزاء هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض زبد في بعض مواضعها يزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبها لا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بالجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض انها يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شي يتحلب من راسه وقف بعد وقف الى طبقات عينه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشي المتخيل يقضى على ما يتحلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب التراب الحنفي لتغليظ المادة ومنعها من الانصباب الى العين والاستنشار الدائم لينتدفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة النور ورقته فيحلله الحركة الى مكان بعيد وتفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا ولذلك حال من نظر الى شي يجمع حدقته اي يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية

اسير عشق شدم هر كجا كه دل بستم — فتاد طرح جدايي بهر كه پيوستم

المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة ومح البيض النيمبرشت وباستعمال
الحمام والماء الفاتر العذب وبترطيب الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني
يكون لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بحركته المتهيجة الى المكان
البعيد فرق بالضوء فيرى الاشياء باستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع
بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الا مكانا قريبا واذا
لطف استقصى النظر الى الاشياء على ما هي عليها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال
لطيف يرى البعيد باستقصاء كثير — وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب
والاكتحال بالروشنايي ونحوه مما ذكر في علاج العشى والملهم رحمه الله
غليظ يرى القريب بلا استقصاء قليل — قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات البقراطية
بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان. الخفش علة لا يكون
الا مولودة مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية ضعيفتين اي رقيقتين ينفذ فيهما
شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب
بالنهار لما يكل الجليدية ويتحير ويتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم
المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعفا فيرى العليل في الظل نهارا او يضعف
عند الشعاع فيجمع العين بضيقها ولذلك يسمى بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند
الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فاذا كان الامر على ما ظنوه فعلاجه
استفراغ البدن وتنقية الرأس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة
فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الرأس لان ذا يد نداوة الاجفان اي ثم يكحل العين بالتوتيا
الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار فانها تقوي العين وتجفف الرطوبات
وتضيق الطبقات وتذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان
دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات لتجمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر الى

بالحركة صح

واذا قرب تكاثف ولم يبصر شيئا الا بالاستقصاء صح

الخفش

النور ضعفا

اي رفيق كوي زاهدان من مرو سامان مجوي — خاك شد در راه خوبان هر سر و سامان كه بود

١٢٩

الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا
في الغاية قليل الحدة والنارية ملائما لمزاج العين. الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دائما
رطبة برطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غيره من الشتر
المنقلب وربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وهي اذا افرطت احدثت
بياضا في الحدقة لما يتحلل رطوبة العنبية فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد
على العين مواد ردية وهي تعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من الآثار الردية
وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيئتها لقبول المواد ولهذا يغلظ
الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة خراج ما ينصب اليها من المواد ويميل الى البورقية
فيحدث منها تاكل وانتثار اهداب وهي يحدث اما لنقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي
بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استئصالها عند الكشط واذا انتقص هذه اللحمة
انفتح رأس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات ان يسيل الى العين كما
انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر
وشياف الزعفران — وصفته زعفران سنبل الطيب من كل واحد درهمان
دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور
نصف دانق والتكحيل بالبصر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف
الرطوبة هذا اذا لم يفن تلك اللحم بالكلية واما اذا فنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع
لامتلاء الرأس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة المنضجة عن
احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فيسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق
العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخله والعين لا يقوى على امساكها فيجلب
اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها او بسبب تبعية الدماغ فيرشح منها بالدمع كما في
ورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الرأي لتنقية الدماغ والكحل بالتوتيا

الدمعة

وسالت دمعة صح

شياف الزعفران

الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والكحل بالاكحال التي تصلح بهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن تلميذ في الكلي فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد نوع اسبابه الهندي وحكاك الهليلج بالبوته يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانعصارها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يشبع افضيه الراس والصدر ويتمدد اعصابها فينعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي يجري بالبكاء فانها يكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال تلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال باظرة في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعه ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل هواء اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب اي الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان تتلقى بالقبول

في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين بما ينتجها وينكيها خصوصا عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالعوفاني يتعلق بالسفلاني ايضا ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان بالتفحص ويوخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة توضع عليها ويصبر ساعة فيصبر حتى يتعلق به القطنة ثم يقلع بسرعة او يذر بالدرور الناعم الكثير الثالج به لما فيه من الغروية ثم يوخذ بعد هضم الدرور وظهور غروية وللزوجته بقطنه فان القذى ح يتقطع مع الدرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين تلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى

١٣٠

واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصورة اجنحة دقيقة يلتزق بالسواد ويحرق العين ويمصها ويحدث فيها الما شديد اللذاع فيحتال لذلك واجوده على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي ذر او هو الطين الذي يغسل به الراس ومنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وعروقه كثيرة ويشد العين ساعة كيلا تتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فينقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ معه او يكمد العين بالماء الحار ليسترخي ويوضع المبل المثقوب ذو الاضلاع وينفخ به في العين نفخا قويا يزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا رفيقا حتى يخرج عن العين في العمور هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين فتتوه الروح واضعافه وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان العمور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة الضوء سواء كانت الشمس طالعة اولا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاجله في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول التساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به العمور وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب اي يعني يحدث العمور من البياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يروم ان ينتقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها اللطيفة فيتبدد ويتفرق كما يتبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اشتمال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه

بستن جزنيست كه بيني ودهان را مي پوشد

يعني تركمانه

بنفع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يتحلب الاتراك في اسفارهم وهي شي منسوج بانه
من الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب
نفذه لا يحجب عن رؤية الاشياء وطلاء حلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي
الطبقات ويزيل عنها تكثف البرد ان كان عرضه من الثلج وتضميد اللوز المدقوق خصوصاً
المر منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين
والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر
الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد
واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد رديه صورمه فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة
والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها البابونج وورق الثوم وقشوره
اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى محماة فان
حجر الرحى بسبب تخلخله تتسع فرجه ويحتاج بعضه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافته فيما انفصل تلك
الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة
بها ينفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة
العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليها الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام و
يحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس من العمل في الاحوال مادة الشعر
رطوبة عفنة بلغمية نضجتها ودفعتها الطبيعة لعفونتها وما يخالطها رطوبة لها كيفية وسخنة
الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يتغذى الشعر
ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة لمزاج النخلي ولذلك
يقتل الاستار المرة ولا من السوداء لانها مزاجاً مضاد للجمرة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة
والقوة اللينة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة طبيعية غريبة بعضها بسبب اعراض الطبيعة
عنها حيث لا مطلع لها فيها فيحصل لها من العفونة ورابع فيستحيل الحمو الثقلية لان الرطوبة سواء كانت
فصلية

فصلية فاسدة او صالحة اذا تصرف فيها الحرارة سواء كانت عزيزة او غريبة صارت سبباً للحيوة
وهي استعدت لها يحرم عنها اذ لا تخل للمبداء الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن و
الراس من العفونة الرطوبات المتعفنة يجب العوفا بعد سقي ماء الاصول وبتلطيف
المادة وبنضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل المري فيتوا والمرى مع العسل وتنقيه اللحاف منها
وغسلها بالماء المالح وماء الشبث والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشبث مع نصفه
ميوزج وكذلك البورق بدق ويمر بالميل على الجفن فانه يقتل القمل ويزاد في قوة الدواء او
ينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمس
الميل في الزيبق حتى يأخذ رائحته ومسح ذلك مسحاً نظيفاً وكحلت به العين من غير دواء قتل
القمل ويرحلها لما في رائحة الزيبق من خاصية قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يؤذيه شي
في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي على طرفه عند منبت الشعر شبه الشعيرة
في شكله ولذا سمي بها الشبهه وقيل سمي بها الشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة
التي في ما يدخل السيف والسكين في مقبضه ليكون متشابكاً كالمتصل وهذه الحديدة ايضاً قريبة في
شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ونوع منه
احمر يسمى الفردوس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان
الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا وطين الارمني بماء
الهندباء ثم بالشمع الحار والدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع
الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالطرف ويقطع
او يوخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سل العين هو تناثر
العين هذه العلة يحدث للمشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المنتشرة في جواهر اعضائهم
وربما حدث بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر
عرضي وهو في الندرة يكون مشتركاً فان الطبيعة باذنه خالفوا كما يحامي عن الاشرف بها

اي في العلة ... اي المشايخ والشبان مشتركا في عرضي ...

يعني تركمان

ينفع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يتحلب الاتراك في اسفارهم وهي شي منسوج
من الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من البرق وبسبب
نفيه لا يحجب عن روية الاشياء وقطر حلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي
الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عروضه من الثلج وتضميد اللوز المدقوق خصوصا
المر منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار الرطب العين
والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر
الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد
واستحالة الآخرة للمحتقنة فيها مواد رديه مورمه فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة
والمواد الحادثة فيها مثل الاكباب على المياه المطبوخة التي طبخ فيها البابونج وورق الثوم وقشوره
اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى محماة فان
حجر الرحى بسبب تخلخله يتشرب الخمر ويتجاوبه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافة فيها انفصل بذلك
الاجزاء اللطيفة منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة
بها ينفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمي فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة
العين ويحد البصر ويقويه واذا سخن وصب عليها الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام و
يحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس في العمل في الاجفان مادة القمل
رطوبة عفنه بلغمية نضجتها ودفعتها الطبيعة لعفونتها ولانها لطهارة رطوبة لها كيفية وسخنة
الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يتغذى الشعر
ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة لمزاج القمل ولذلك
يقتل الكسار المرة ولا من السوداء لانها مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصون به عند الطبيعة
والقوة الليّنة لتولد بما حارة غير طبيعية الحرارة طبيعية عنها بعضها بسبب اعراض الطبيعة
عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة وابع تستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت

فصلية

١٣١

فصلية فاسدة او صالحة اذا تصرف فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة
وهي استعدت لها لم تحرم عنها اذ لا بخل للمبدإ الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن و
الراس من العفونة الرطوبات المتعفنة بحب القوقايا بعد سقي ماء الاصول وبلطيف
المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل الايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان منها
وغسلها بالماء المالح وماء الشبث والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشيشوع مع
ميويزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه يقتل القمل ويزاد في قوة الدواء و
ينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمس
الميل في الزيبق حتى ياخذ رائحته ومسح ذلك مسحا لطيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل
القمل ويزيلها لما في رائحة الزيبق من خاصية قاتلة لساير الحيوانات الصغار ولا يواذيه شي
في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي على طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعيرة
في شكله ولذا سمي بها الشبهه وقيل سمي بها الشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة
التي في ما يدخل السيف والسكين في مقبضه ليكون مشدا كالمتصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في
شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ونوع منه
احمر يسمى القردوس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان
الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا وطين الارمني بماء
الهندباء ثم بالشمع الحار والدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع
الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يمكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالطول ويقطع
او يوخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سبل العين هو هزال
العين بهذه العلة يحدث للمشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المنبثة في جواهر اعضائهم
وربما حدث بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم لنقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر
عرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها لما تجافى عن الاشرف [illegible] [illegible]

يجامع باحد المنا وبين عن كلتها فانا يتقدر وذلك الامر اما يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية
اما لاستفراغات كثيرة او تقلبه الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع في عروق المشيمة او الشبكية فلا يجي
الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات
بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان
كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم
الزمان اصاب بعضهم حول البصر وبعضهم سل العين بسبب الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي
نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تضيقها وذلك لانتفاء ما يرطبها او فساد البيضية
او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يحرق العنبية حرقا فاذا يسيل
منها البيضية وقلة النور الذي يملا الافضية لان النور اي الروح جسم رطب كثير
الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجزاؤها لعوز المعلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس
وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف
البصر فقلما يتخلف عن هذه العلة اصلا وعلاجه اذا حدث للشبان استفراغ وتنقية
السوداء ان كانت عروضه عن السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن
منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يبرا لاستيلاء اليبس والجفاف
على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستفرغة فيها و
يعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر
التي يختبأ فيها الطعام والحبوس المظلمة بهذه العلة يحدث اما لطول المقام في
الظلمة واما لاشتداد طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع
لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر
زمانا في فعله لحرة ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد
في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه عنفا يحدث فيها الظلمة

خفاء
حول وزرقى
ذهاب البصر

١٣٣
والرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب
الملطف المحلل وينسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ رطوبات الاصلية وتكاثف
الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها وتكثفه
وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر
واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيدفع النور بغتة ليتبرح با
النور الخارج فينفتح الثقبة بازدحام النور وينتشر النور عند الاشباع او يسلبه ضوء
الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ
يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارته
واحتد وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يتحلل ويضعف ويتبدد
للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة
في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون
واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة
من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ
بلون الظل السماء لان لون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا
مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحلول بالحديد ليحصل للعين الحك بياض
ولمعان مفرق يتركب مع السواد المجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ
بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفساني
فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في الضربة التي تصيب العين علاجها الفصد
والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو الماوف حتى لا
يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالمنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية
لما فيها من التهييج وتهييج الاخلاط واتا دتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين

بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع فيه وتشد الاعضاء وتمنع الانصباب المواد
اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان بقيت في العين خضرة بسبب الدم
الذي قد خرج من عرق ليفي اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت اعلى الجلد في موضع
بادي لونه وجد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد ردع المادة بالكبريت فان
فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والعوديح فانه يلطف ويقطع وحجر
الفلفل وهو حجر يوجد في الفلفل والزنجبيل في الجلاء هو صلابة الاجفان وقد ذكره من
قبل لكن اعاده ثانيا مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جساء الملتحم لانه صلابة تعرض في العين
كلها بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان
عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها او الى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط
غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع
بلا رطوبة والكزه لا يخرج عن تمادي رمص يابس صلب حيث كان ماديا واما اذا كانت حكة
بلا مادة تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى يبوسة العين وسببها
بخارات حارة يتصاعد اليها علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل
طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتمريخ الراس بالادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات
ووضع بياض البيض ودهن الورد عليه او مخ الدجاج ولعاب بزر قطونا مع التشنج
ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع
ويجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الاماق
والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية ينصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة و
لذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قرحة فيها علاجها ان يضمد العين
بالهندباء المدقوق المدهون بدهن الورد ويكحل بالحضض لينقص العين ويجلب

الدمع فيستفرغ الرطوبة الردية فان كفى هذا العلاج والا فينبغي ان يبدل التدبير
بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي والتفكه بالتين والزبيب
وترطيب المزاج باستعمال الحمام الدايم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة
لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكن لذعها وحدتها ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة
دموية وان كانت من خلط اخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة
المنقية كالباسليقون والغزير لما قلنا في الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة وثقلها
وامتلاؤها من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في
حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة تجذب تلك المادة
والتكحيل بالشياف السماقي لما فيه مع التدميع الغالب قبض وتشديد به يمسك العين ويمنعها
من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يغلى السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ
من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويعجن
بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ
ومجاريه ومجاري ساير الاعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالنفس فانه
عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاوعية وتستصحبه المواد و
الابخرة التي في العروق والصداع الشديد بسبب شدة الالم يثير الحرارة فيجذب
المواد الكثيرة الى الراس وتحللها وتزيد في حجمها فيمتلي منها الاوعية والتجاويف ولان
الطبيعة يرسل الدم الى العضو المتالم طلبا لان يشفيه فيمتلي منه العروق والاوعية والقيء
لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك
الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج الجنين والثفل بسبب
الاحتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بتمدد
واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانه مادة على الانضغاط

زخو با تو بهرجا حکایت کنند

الى خارج و علاجه الشد برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب او خريطة الملح والنوم على الجفان النغاء ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان و الاقاقيا و العليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق اللطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال الزحر وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما اذا كان عن مجرد الزحر و الانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات يدعم العصب النوري وتشده وتمنعه عن الانساع ومن الاسترخاء الجحوظ المعلة ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف اخفاء الروية روية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا يطمح العين معها العدم مادة تملاها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط داخل يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق واضطراب الحركات و علاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية و الغراغر و الشمومات و البخورات المعلومة في امراض الراس و القوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق و الورد و الجلنار و الكندر و السنبل

في التوثة

في التوثة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة محببة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاعلى في الاكثر وقد يعرض في الملتحمة مبتدئة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دائمة يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عميا و حدوثها من دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية بالمجففات الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار و النحت اليماني والمزنك والكندر و النوشادر والشافات الحادة مثل الاخضر والروشنايي والحك بالسكر او الحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى علاجها

١٣٤

استيصال

بالحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها ان بقيت منها بقية عاودت ثانية ثم تقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يمد الجفن ويحشى العين بقطن لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل باللبن ثم بالماء لئلا تحمي

الغدة

الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع فضلات العين عن ان تندفع الى المنخرين وان تتحلل بالرمص والدمعة فتجتمع هناك وتتعفن وتعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها و

شياف الزنجار

صفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار مكد درهمان ينشف بماء السذاب فان فنيت والا فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل تترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليامن من احداث

النجر

المواد في النجر هو فضلة غليظة سوداوية او غلظ من فضلة البرد يتجمد ويتحجر في الاجفان فسبب انه يتحلل لطيفها لرقة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين لما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافة بنيتها ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بعظام النخل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الدياخيلون حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمضع مدور الراس ويعصر بالظفرة حتى يخرج الثفلة فان خيف عود المرض يوضع في شق الجرح بالمراض ليبطل النخامة فينقلع منه المادة بالتمام

قروح الجفن

في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من دم حار يجتمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للاندمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطغيقان

شياف الاصطغيقان

وصفته اقليميا الفضة فلفل افيون زعفران من كل واحد درهمين ملح هندي زرنيخ احمر ورق ارمني الذهب

الانتفاخ

من كل واحد درهم صمغ عربي شياف ماميثا انزروت من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء
الرازيانج الانتفاخ فی جرم ما يشبه يعرض للعين اى الملتحمة مع حكة فی الاكثر وهو اما ريحی
وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطى فانه يكون تدريجا وذلك لان الريح لخفته يتحرك
وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله
اى قبل الانتفاخ فی الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة
هذه الريح واختلاط اجزاء حارة لذاعة معه ويعرض للضعيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل
الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد بسبب انتشار الحرارة الغريزية فی ظاهر البدن وباطنه
فيقصر الهضم ويكثر الاجزاء الرياحية وهی لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيها
وللشايخ لانه تتولد الرياح الحارة بكثرة فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التی تكون فی ابدانهم
مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام
البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا ثقل معه لخلوه مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه فی اول الامر
الشياف الابيض بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور
الاصفر والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وحب المنجات وتخفيف
الغذاء واستعمال الاطريفل واما بلغمى وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحى والخلطى
ويحفظ اثر الغمز شاهية لكثافة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة
وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار او
المسيح مع فلوس الخيارشنبر وما طبخ فيه الرازيانج والاكحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور
الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته شادنج زاج محرق من كل واحد درهم روسختج ستجيج زعفران
فلفل من كل واحد نصف درهم يسحق بماء السداب واما مائى وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز
فيه بل يرجع الى الموضع الذى زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا
حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه

الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب
والزيارجون نافع فی هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر
والمرزنجوش والتضميد بورق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل معجونا
بماء الرازيانج واما سوداوى وعلامته ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ
المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وقد يشتد حتى يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا
يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لانه من جنس التخدير و
ابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء
او فی الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اى الملتحمة ويعرض فی الاكثر بعد الرمد المزمن
والجدرى اذا تحلل اللطيف وبقى الكثيف وعرض له احتراق بسبب الرمد والحمى وعلاجه
بعد النضج المادة وترطيبها والاكحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد
والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل السقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها بعض التحلل
النفاخ يدل ذلك على تسخن الروح واشتعاله ورقته فيزداد بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا
ورقة فيتنفر عنه ويبغضه ويتنفر كثيرا لغرانطس لانه يدل على وجود مادة شديد الحرارة فی
الدماغ لشغل الروح بحرارتها ولا يبعد ان تحدث منها ورم فی الدماغ الا ان يكون التنفر
بسبب علة فی العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب فی الجفن فانه حينئذ لا ينذر بورم الدماغ
وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة فی نفخ الاجفان هو ورم ريحى يكون الريح منه مداخلا
بجوهر العضو يتبع مواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة ينفذ فی جرم الاجفان وتداخل جوهرها
لتحللها او بسخافة بنيتها وبخارات غليظة تتراكم فی الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحادة
فيصير رياحا لحدة الهضم ولضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة
كما يكون فی سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف قد
ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها بل ذكر ما اتفق مختلطا فذكر

نفخ الاجفان

فيها خاصا ومشتركا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به جالينوس في
تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلاج خاص كالبرطانا فانه اذا عرض
العين لزمته اعراض لا يلزمه عند عروضه لسائر الاعضاء ولا على المعنى اللغوي بان يحمل
الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالانتاج والضيق بالقيئة والمشترك على ما يكون
مشتركا بينه وبين الورم ثم ذكر بعضها امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اردت
ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك
بينه وبين الاشتراك جرب باقي الاعضاء لغلظ لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والغلظ
والشعر الزائد المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما
ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه
فيها الملتحمة وهي الورد سج والجساء والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيره
وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثة واما ان يشاركه فيها سائر الاعضاء
وهي الرمد والشرى والسعفة والنملة والثؤلول والتآكل والسلع والنهج والنفل
واعراض الماق بلمه واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاحران مختصان به وهما الغدة
والغرب واعراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والطرفة والودقة والسبل
والظفرة ومنها ما يشاركه فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجساء والدمعة والدبيلة
والتوثة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان
واعراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والدبيلة وتغير اللون والشيخ والاسترخاء والغلظ
والورم والنتو والرطوبة واليبس واعراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع و
الضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق والورم والغلظ
والتمدد والاسترخاء والزوال واعراض الرطوبة البيضية مشترك بينها وبين غيرها وهي
تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ واعراض العنكبوتية ايضا مشتركة

بينها وبين غيرها وهي نقله الشيخ والورم واظلال القرن واعراض الجليدية المختصة بها وهي الحول
والغور والجحوظ وغير المختصة وهي تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة
والصغر والكبر والرطوبة والبلبلة واليبس والجمود وتفرق الاتصال واعراض الزجاجية
مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة والصغر والكبر والجمود والتفرق واعراض الشبكية مشتركة هي
سوء المزاج البسيط والمركب والسادح والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم
والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين واعراض المشيمة مشتركة وهي اقسام
سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ واعراض الصلبة ايضا
مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء

في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة

بخارية لم يفارقها اجزاء النارية بالتمام يتسكن في الاذن ويمددها وعلامته ان يكون
ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالمفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم
اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذو الحس قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك
وان يجد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الراس
ويخف لهوائه لتنشف رطوباتها بالبرودة وتلك الرياح اما ان يرتقي من المعدة لوجود
مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مفرط اي شديد لشدة حرارة المعدة
واستراحة الى شرب الماء البارد وعدم مع البخار لما يحصل فيها من الحرقة واللذع
بسبب حدة تلك الابخرة الراجعة وبسبب انجذاب المواد الحارة اليها ووجع
الاذن يتحرك وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال
بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطلية والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة
اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وقطر الورد الدهني المغلي مع ثلثة امثاله من
الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد ودفع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع

جامی راست نفخه نسیم بوید خاکه این بوده گرفته بوی تنی را ابرکه بر بست بوبین زیر پیرهن اندام نازکش که ملک
درآب کشته عیان عکس لاله و سمنت

وخيف من التشنج واختلاط الدهن او من الغشى باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع
من الدهن لشدة ارخائه وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ قوام كالدهن يلحج به الافونا
ويزداد تشنجه ولبثه في العضو ولا يدوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة — ردة م
عليه من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء الورد وماء الكزبرة والخس او يعرض اى الرياح
الحارة الحادثة من المشي في الشمس في يوم سمايم فيثور الحرارة في رطوبات الدماغ ويحلل
عنها اجزاء فيستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه
ووجهه وعينه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا فيسكن بمضمض الماء البارد لان الحرارة
انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا شرب
الماء البارد وعلاجه تنطيل الدهن الورد المبرد بالخل اى المطبوخ معه كما ذكرنا فيها ووضع
الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ الحارة وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات
وغيرها على ما عرف في الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة من صب الماء الحار او مياه الحمامات — الحادة م
عليها او من الغوص فيها او ايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان الحمامات لا تخ
من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح تسخن الراس ويعاون حرارتها الفعلية
في احداث الرياح وعلامته ان يجد في راسه حكة تجلوه عن المادة فهذه علامة مشتركة من
اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديد في اذنيه وراسه وصداع في موخر
راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك
بين الجزء المقدم والجزء الموخر فان الدماغ قد قسمه على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما
الا حد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ حايل الاذن
او حايل عصبة السمع المفروش على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولي
احدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب لتميل المواد
الى اسفل فينكس الابخرة وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطير الادهان البارد

جو در نظاره ان روی میتوان مردن مرا هزار شکایت دهان خوش لبت بارهوای چمن آرزوست جلوه سرو و سمنم آرزوست
نکهت گل راحلیم ای نسیم بوی ازان پیرهنم آرزوست

فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التنعيط بها للترطيب وتسكين
او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل — الحارة م
الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تسكن في الصماخ
ولا يجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان ترتقى من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما باذى
المعدة وتتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء الرطوبة
المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلية
ويستريح بصب الماء الحار على الراس لانه يرخى الجلد ويفتح المسام ويلطف ويعين على — الرياح م
تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية الدماغ المعدة والتقطير فيها اى في الاذن من الادهان
الحارة مثل دهن الغار والسداب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسداب او المرزنجوش — يعني حل كننده
فيه الحرنيان وهو جندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين والتحليل او تحلل الرياح الباردة من — او يحلب كر
فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع ما يجده
في الاذن من الثقل والدوى والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله في
الراس فيه شئ لان بهذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوى لا يكون
الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر
والتقطير فيها اى في الاذن لما ذكرنا قبل في علاج المعدى او يتولد اى تلك الرياح من المشي في يوم
بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعيد ذاك او من صب الماء البارد على الراس
نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة يضيق المسام
ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة المحللة من البدن ويتراكم ويتبرد في الدماغ ويفارقها الاجزاء
النارية فيصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين
وعلامته ان يجد في اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة الحركة تتحرك
مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد

تو پنداری که بد کورفت وجان برد   حسابش باکرام الکاتبینست

الریاح م

الذی یجذب العضو معه الی طرفه الجذابا عنیفا کما یکون عن الحارة اللطیفة التی یکون مقدارها ازید من ملا تجویف العضو و ذلک لان هذه الریاح لغلظ قوامها واستیلاء البرد علیها یکون راکدة غیر متموجة ولا قلقة بل یکون الوجع علی صورة شئ یدیس فیه ای یدخل فی الاذن بعنف فیحصل له من ذلک تمددما لان الریاح یکون محتبسه فیه غیر متحرکة غیر مشتغلة فلا یفرق بعض الاجزاء عن بعض تفریقا شدیدا و علاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة و التنطیل علیها بالنطولات المتخذة من طبیخ الشبت و الرطبة و البابونج و الاکلیل وورق الغار و المرزنجوش و النمام و القیصوم و وضعها علی الطابق الحار فی الحمام لیصل الیها البخار الذی یرتفع منه و علی بخار طبیخ اللفت و اسخانها من خارج بالخردل بان یدق ویعجن بالادهان الحارة و یوضع منه فتیله فیها و بالکمادات المتخذة من المیاه المذکورة او من قطنة مغموسة فی زیت عذب فاترا و من صب الماء البارد علی الراس او الغوص فیه و علامته ان یکون مع وجع الاذن وجع الاذن موخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ ولا یشارک للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتی انه لا یقدر ان یطاطی راسه لتمدد اعصاب موخر الراس من التقبض و التکثف العارض لها من البرد فلا یطاوع لانعکاس الراس و انحنائه و علاجه تمریخ الراس بالادهان الحارة سیما موخره وینطل فی الاذن او یتولد الریاح من وضع الادویة الباردة ای فی الاذن و علاجه المقابلة بضاد تلک الادویة و اما من امتلاء الدم و علامته حمرة الوجه وثقل فی الراس و الجبهة عند السجود لمیل المادة الیهما وشدة ضربان لاشتیاق الطبیعة الی جذب نسیم البارد و علاجه فصد القیفال و تلین الطبیعة بماء الفواکه و یقطر دهن الورد المدبر بالخل فی الاذن و اما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوی و علامته حرارة الوجه و الراس مع صداع وخفة وطیران و استراحة الی الهواء البارد و علاجه ان یقطر فیها الشیاف الابیض و الادهان البارد و یضمد بضمادات الباردة مثل المامیثا و دقیق الشعیر و الصندل و الکافور بماء الکزبرة و الخس و تلین البطن اما فی الصفراوی فلاماله المادة و دفعها و اما فی الساذج فلئلا یتوجه المواد الی الراس

فینام

بوی جان یافتم زپیرهنت   گوی از جان سرشته شد بدنت   بوی گل کو که با ذکیت و لطیف   در لطافت بلی رسد بتنت

١٣٨

بسبب الوجع و یحدث فیه الورم و اما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمی و علامته ان یکون الالم من غیر ملتهب ولا حمرة فی الاذن و الانتفاع بالاشیاء الحارة بالفعل و بالقوة ایضا الا ان الانتفاع بالفعل یکون اسرع و اظهر و تقدم التدبیر المبرد و علاجه ان کان هناک علامات البلغم من الثقل و کثرة النوم و رطوبة المنخرین تنقیة الدماغ بالحبوب و الایارجات ثم ای بعد التنقیة تقطیر الادهان الحارة فیها کدهن النخل و القسط و الناردین و الزنبق و هو الدهن السمسم المربی بالیاسمین الابیض و وضع الکمادات المحللة علیها مثل البابونج و الشبث و المرزنجوش و العاقرقرحا و ان کان ساذجا و لم یکن هناک علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوی التنقیة و وضع المحللات و اما من ورم یحدث فیها و هو اما حار و علامته شدة الوجع و الضربان و الثقل فی الراس و الجبهة و التمدد و اللهیب و حمرة الوجه مما کان منه فی الثقب و هو واحد الثقوب و فی الاعضاء الخارجة منه ای من الثقب یظهر للحس ولا یکون هناک شدة وجع لبعده عن الدماغ و عن الاعصاب الذکیة الحس و لا کثیر خطر لذلک و الاخر من الما انتهاک عصبة السمع عند انفجار الورم و علاجه الاعتناء بجذب المادة الی موضع ما بالمحاجم و یضمد علیه بعد یومین ورق الکرنب المطبوخ مع السمن العتیق و ما کان غایصا فی الثقب یشرک فیه العصبة المودیة للسمع بالمجاورة فهو اصعب و اشد الجاعا و خطرا و اقلا مهلا الا الی ان یتعتع به لکثرة حس العضو و بلحقه الغشی من شدة الوجع و التشنج لعصبیة العضو و قربه من الدماغ و یلزمه اختلاط العقل و کثیرا ما یودی الی البرسام و ربما یقتل فی السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا یحتمل صعوبة هذه العلة الکثر من هذه الایام سیما فی الشبان لان مزاجهم اسخن و موادهم او رامهم احد کیفیة و اشد ایلاما و اقل امهالا الی ان یجمع و علامة ذلک ان یثقل سمعه لآفة العصبة فلا یودی السمع او لا یقبل القوة من الدماغ علی ما ینبغی و یعظم الالم مما یلی قعر الاذن لمکان الورم و یجد فی اذنه صوتا منقطعا و قد یبعد وقت لما ینفصل من المادة المورمة اجزاء حارة لطیفة و یحدث من حرکتها طنین الی ان یحللها الطبیعة فیقطع الصوت

الورم ولوم

ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم واما لا ينفصل الصوت لان البخار لا يوجب
ذلك الا عند كثرته وهو اذا اكثر دفعة الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة وربما
دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وساير
اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن تصرف الواجب فيها وفي نفيها من الغذاء فيفيض
كلا عليها وتندفع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول وان تكون معه حمى لازمة لما يصل الا بخرة
المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم وعلاجه
الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالزرد وهو طلاء ركبه حنين بن
اسحاق السماق الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج والبوش وبزر
الهندبا والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات المتخذة الباردة كالبنادق
المستطيلة الدقيقة الرؤوس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل الزرد ليكون
حكها على الصلاية اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويحلب فيها اللبن
الصرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع
ويسيل المدة واما بارد رخو رطوبي اى بلغمي وعلامة الثقل والتمدد من غير ضربان لان
الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة
حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى ساير اعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب
هذا الورم انما يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث
النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما
اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة
اشتعاله او يكون الورم في الاذن اى في اجزائها الباردة او في داخل الصماخ او فيما
دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء
الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين الخلاء على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد غشيت

طلاء الزرد

بحق الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين
فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير
الادهان الحارة فيها لتحليل الورم البلغمي كدهن الشبث ودهن النخل والتضميد بالضمادات
ودهن النخل والتضميد مثل دقيق الحلبة والبابونج والراتينج مع الشمع والزيت واما
قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم ووجعه وتفتحه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة ان
يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته اسفيداج الرصاص والشمع على السواء
والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب منه مع الاسفيداج
في الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع ضرب بالدستج في الهاون وتحرك اولا فاولا حتى
يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وينظف الرطوبات القرحة من الرطوبات
الصديدية والوسخة التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الحلق لانه ينشف
ينشف الرطوبات ثم يدخل الميل في الاذن فتيله ملطخة بالمراهم المدملة مثل المرهم الاسفيداج
ومرهم الراتينج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة
لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار
والعسل والكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل وزيد فيها الشمع والدهن
ومرهم الباسليقون وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مر وراتينج وعلك
الانباط من كل واحد اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت
جزآن خل عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد
وصفته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن او
يوخذ الخبث ويرض ويغلى بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير
كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة والمدة العفص المسحوق بالخمر
العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت هذه اصلح ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف

فریاد ز آب دیده و سوز فراق   آه از اثر بلکه دوز فراق   گر جملهٔ غمهای جهان جمع کنند   هرگز نبود برابر روز فراق

الوجه ويرقق المدة وحما يسكن الوجع فيها وينفع الوجه رما د الافيون فانه يجفف ويخدر اكثر من
نفس الافيون مع قليل حرميان لدفع غايلة الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد عفنة تجلب
الى الاذن وقد يتولد اي الدود في الوجه اذا طال لبثها وحدث فيها عفونة خصوصا في الاهوية
الحارة الرطبة وعلاماتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها بحسب
مقدارها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضا اسود الراس دايم الحركة والاضطراب واما غبراء
الكلب م   شبه ذباب بحسب المادة المتولد عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين
او شحم الحنظل او ماء الورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق
او النوى وبالتعطيس بالكندس وشد اليد الفم والانف عند العطاس واما من هوام يدخل
وعلامته ان يحس بحركتها على قدر حجمها ويهيج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج
الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيوذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ
وسخن وغلى وعفن الاذن سيما اذا كان رديا له كيفية دوائية وعلامته ان يهيج بعقب السباحة او
معده ص   دخول الحمام بيوم او يومين ويكون ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه
ويقوم على فرد رجليه ويثب مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق الانبوبة
او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الرازيانج او الشبت او البردي مما يكون متخلخلا
غير مكتنز او يدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشتعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة
الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويفنيه كما يفعل الدهن في السراج بعد ان يلف
على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث به النار او يدخل فتيلة من الاسفنج
في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء   في الطرش وهو عبارة
عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام
الاخر على سبيل المجاز وقد يخص الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب
بعضهم ص

همت بلند دار که داد از کردگار   بر قدر همت تو کند فیض خود نثار
نزد کما بردن رسم از بس که بلند دارم   چون شکل تو از دور مراد بنظر آید

امام   قريب العهد حديثا يكون اما مولود ولا علاج له لانه يكون لانعدام قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك
لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صوت الحروف ومخارجها وكيفية اداءها
ويقطع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه غليظا لا رطوبة وما
غليظ اللسان ضعفت المادة التي يكون بها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش
الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس
على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة بفسخ العصبة المفروشة على الصماخ وتمكنها
فيتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يكون يمكن بانضمام شقي التفرق وثباتها على تلك الحال
الى ان يلتحم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض للاعراض الحادة الصفراوية في انتهائها عند ما يصعد   في م
في م   المواد الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض للحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه
استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره
بان يوخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماءها الى القشر مع الخل
ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجففه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن الحرارة
حدة المرارة ويمنع مادتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في الات السمع فان الحار يجفف
قوام العصب ويشويه ويمنع نفوذ قوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك
بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض وينسد مسالك الروح
فيه واليابس يجفف ويقصف بما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن
العوم   الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في الاذن عند العصبة المفروشة
على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالباردات واشتد في ابرد
اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالضد واشتد في الظهيرة واحس بالتهاب
ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب

المجففة مع ضمور الوجه والعين وان كان رطبا ما دبر بالمرطبات واتبع بالمجففات ولان وقوع
هذا القسم نادر جدا حيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المص وعلاج ذلك الطرش
الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات و
السعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة انصب الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى
سائر الاعصاب عند السدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة وعلا
ماته وجع الاذن البارد من الا[illegible] نتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم
التلهب والحمرة مع ثقل الراس لان المادة انما ينصب منه الى العصب خاصه عند السجود فح
يكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على
حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس واتكأ
عليه ثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة
عند الانصباب تكون مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة للدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند
السجود ينكب ويميل ثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ
بالايارجات وتنقية الغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسداب
والتكميد بالادوية الملطفة اي يطبخها مثل الخندقوقي وورق المرزنجوش والنمام والبرنجاسف
والصعتر والبابونج عليها وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ
السداب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك
القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل للصوت
الى العصبة وتلك السدة اما الوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يعرف بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس
وعلاجه ان يخرج الوسخ بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل الى
الخارج بنفسه او يخرج بالالة واما الحصاة او شيء اخر كرمل ونواة يسقط فيها من خارج

دران کوش

علامات

في الطنين والدوي

141

وعلاجه ان يقطر فيها الدهن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل الجندبيدستر
ويمسك الانف والفم عند العطاس ويمال بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها
الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود على قدر
تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويملأ حولها قطنة لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك
برفق فينجذب الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام على سريره ويعلق راسه
ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه مثل غراء السمك على نحو
ما ذكرنا من الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زائد
فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا او
كان غائرا احتال له بالة دقيقة ويقطعه ثم يلزم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع مما يمنع الاندمال
او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر محلولا في
الخل حتى ياكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة
صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين
الدوي ان صوته احد وادق والدوي الين واغلظ والصوت امر يحدث من تموج الهواء
المنقطع بسبب امساس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما
اعتبر العنف لانه لو كان ذلك بهدوء او الم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدام بعد صدام
مع سكون بعد سكون والهواء اذا فعل الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت وقرعانه
وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الالة الحاسة حصل الادراك و
ادليس التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي هو البخار المصوت
في التجاويف والهواء الراكد فيها وسببه اما رياح غليظة تتحلل عن فضول تكون في الراس
يتحرك او فصل الى الاذن فيضغط موضع الهواء الساكن في الصماخ ويشوشه كما يضيق من
الورم الذي يحدث في الة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد

ودبحرك

اى كه دور از كوى تو صبر و شكيب و... چون كنم   نيست كس آگه ز حالم الدامه چون كنم

عن الفضول الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة
الريح من المحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل
والتمدد في الاذن والراس ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا اسباب المعدة
المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط لم يتبين لي من اين عرض
لمثل هذا الشكل ثم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين
والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيرى
وادمان الحمام ليحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب

الطنين

الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تحرك الفضول المجتمعة
في الراس يميز عنها الاجزاء غليظة رياحية وقد يكون لشدة اليبس والخواء وذلك لاضطراب
يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان يستحيل
غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فيحرك البخار
الساكن في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الاجزاء المتحللة عنها والاحساس في مثل
هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ
من الرطوبات والاجزاء المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخلاء
والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المذاب بالخل في الاذن وفيه نظر لان الخل يقطع الرطوبات
ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنفسج

وينفعل

ليلا يحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة ...بل عن ادراك موج
محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار
اللطيف المنتشر عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية الموافقة و
الشمومات الطيبة التي لا يكون معها حدة وزعارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المذاب
بالخل ودهن اللوز في انفجار الدم من الاذن يكون على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي

في انفجار الدم من الاذن

ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق العروق
وانفتاحه واما من صدمة او ضربة تؤدي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع هوام
مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انبعث المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع
الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلى فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم
بتجميده له بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والعوسج مع ماميثا واقاقيا او
ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحاح في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ
عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند جمود الدم
في الاذن وصيرورتها فيها علقا في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر التحسي

في كسر الاذن

فيه لان الانكسار لا يطلق على تفرق الاتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر
الغضاريف ليس قابل للانعطاف والانثناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يعمله ما لا يقبل
الانثناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف لا يعرض
للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر عند تفرق الاتصال الاذن بل الرض وسببه ضغطة
بعصبة او فركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه يقصد بعد الفصد وتليين الطبيعة
لامالة المادة عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث والاقاقيا وراسخ وخاوان
كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد تنعر الى خارج حمد من خارج حتى
يحف عليه ويشد الجلد ويسرده الى داخل او كان من خارج الى داخل حمد من داخل وان كان

وينبغى

الانكسار مع الفسخ وتبين الاجزاء حمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع
المرهم المتخذ من الصمغ البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم
خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف
ليردها الى حالتها الاولى من الصلابة في انقلاع الاذن سلع الاذن اما لجذب قوي او آفة يصيبها
من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالآلات القاطعة وعلاجه الفصد والاستفراغ

في انقلاع الاذن

بیش تو جا نمی توانم کرد   واز تو جدا نمی توانم کرد   می توانم ز خویش قطع امید   واز تو قطعا نمی توانم کرد   بی تو گفتم که صبر بتوان کرد   گفتم اما نمی توانم کرد

في ورم اصل الاذن

والاسهال لامالة المواد والامن حدوث الورم في موضع الوجع ورد ما الى موضعها رقه
ويشد بها ثلثة ايام حتى يسمو ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخ بالقيروطي المتخذ
بشحم البط المشرب بماء الورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزرقطونا وماء جرادة القرع
فانها يسكن الحرارة ويسترخي العضو ويلينه ويزول عنه الالم في الاورام التي يحدث في اصل الاذن
خارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت في عضو غددي قابل للمواد
قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يودي الى البرسام واختلاط العقل بمشاركة
الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل للطفل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي
عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كانت معه
علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل مدافعة للمجس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته
وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانته في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان
ما هو يضيفه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل
لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري
لعظم الورم وضغطه العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع
مع التهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا تضيق المجاري لصغر الحجم الورم لقلة حجم الورم لقلة
وجودها في البدن ولان تجدها ولطافتها يبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري
في الاكثر غائرة في العصبية بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي استرخاء مع رخاوة
ولين لعلة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء قل ما في البدن
من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها الكيفية حارة للداعية نوحسها
بها المار شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو لكثافتها فلا ينفذ
فيه الروح على المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال
والفصد ان وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاجذة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد

الدموي منها

العضوي

١٤٣

الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشبت والبابونج وبزر
الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد
الرادعة كما هو الواجب في ساير الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو
رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب
في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما سال مكانه اذا قلب
الراس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت اعراض ردية مثل التشنج
واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة
قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة
قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده وبرجرجته وثقله ووجع شديد لانه يركب
على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فتمدد تمديدا شديدا ايحث يكاد ان يخرقه وهو عصب
ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى
بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويتعطس بالكندس والجندبيدستر ويمسك الفم والانف
ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بها
بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصداء فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد
الخروج ما لصق به من الزيبق ثم يعمل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي
يريد ان يلقطه بميل من الرصاص فهو مخطي لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب
منه لم يخرج الا الى ترج ونحل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل
ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملولبي ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيها
الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يوخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها
ببعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر او يغلي الافسنتين بالخل ويقطر فيها
لان الافسنتين يجلو وينقي وينشف ويجفف الرابس والخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن

علاج

وجع الاذن

علاجه

حكة الاذن

وتحليل

هرب الاذن من الاصوات العظيمة

بالارخاء والتليين وترطيب المادة هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف
القوة النفسانية بحملها او القوة النافية الى السمع من جلها فيتاذى من الاصوات العظيمة ولحادة
وبالم منها يتعرف اتصالها بعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة العمور
الى حاسة البصر وعلاجه بتقوية الدماغ بما مر من الاغذية والسمومات والمروحات وغيرها قلاع

قلاع الاذن

الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين ويرشح بالمدة والماء الاصفر كما في ساير القروح
واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال
حريف او مالح وعلاجه ان يحجم بما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة
والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك
والتنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويجفف بلة في امراض الانف في الخشم هو فقد ان الشم يكون

امراض الانف

اما مولودا فلا علاج له واما لسدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف بالروايح
الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما للحم نابت فيه ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غدي
ابيض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون لحما احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع
خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم
الزايدة مع الحمى وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويملي منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما
طال حتى يخرج من الانف والحنك ويسمى ح العلق وعلاجه الفصد والحجامة وشق حب الايارج ان
يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار واشيان القصارين ومرهم البسوية واما قبل التنقية فان
استعمال الادوية عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليها فان استعمال الادوية
قلع بهذا الدواء ونقي بالكلبة والاعوج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس
والزنجار الاحمر مع الخل او يحزم لحجر ابنوتي كالمبرد او يحيط من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار
ويدخل في الانف بمزود من اسرب مهيأ له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يخرج ذلك
اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع

بالحديد بان يقطع يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل
سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيء فان بقيت منه بقية في العمق
يجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على
اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم
فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسرطانيج تشبيها بالروبيان لانه سمك لين رخو لبس له شوكة
والاعظم كثير الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو ليني الملمس كثير
العروق وليس له شوك قال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اراد صيده يسد منخريه
بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر
وخضر من تراكم الدم وجموده مملية منزفة اي دقيقة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال
منه صديد وبلة وذلك اذا علمت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدث فيه كيفية حادة مقرحة
وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فيتحلل مادة لطيفها وبقي كثيفها محترقا
متمردا وعلامة اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالاخرة لما تحلل
منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء
فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ
المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذا الحال بتمدد في جانبي عينيه لان
العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيتمدد
ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات
لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالحضض والمر او بالمر والزوفا
الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين
ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة
لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على فوهات العروق فيمتص منها مع ان

اختيار العلق

كانه يفعل ذلك لئلا يتنفس فيظن انه ميت فيتركه صح

ازبت الشيرات الصغ عاريش
الخرف ٥ حماع
اى طاوسية

وضع المحجمة ههنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهى عظيمة الرؤوس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمكى البحرى المسمى بالمارماهج او كان عليها نقطوش او خطوط لازوردية فانها يورث اوراماً وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور فى المياه الجارية ثم ما كانت فى المياه الطحلبية او الضفدعية او كانت ماشية اللون يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخان او شعر مستدير الجبوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاقا صغار الرؤوس ويجب ان يصادها ليصاد قبل الارسال بيوم وينقيا بالاكباب ليخرج ما فى بطونها من القذرات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذى به قبل الارسال لئلا يجد مزاجها من الجوع ولتالف اكل الدم ولتكسر حدة جوعها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعليقها وتناولها بذلك ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق ويحمر بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليه شئ من الملح او الرماد او حراقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة ليجذب الدم من دم الموضع شيئا يفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شئ من الحابسات الدم والسرطانى لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة لئلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يكن عليه الاندمال لخبث مادته وكثرة ارضيها وربما اورث من شدة الالم ورما فى حجب الدماغ موديا الى الهلاك بل يوضع عليه العنبر وطلى احيانا بالنيل جاوته ومقدّه وينقى البدن ابدا من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى الى مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذى يجتمع فى بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم

موضع الورم
منه

وينعقد مع قوة حرارة فى مزاج الدماغ او حرارة بخارية تترقى اليه من البدن ويخفف تلك ويزيدها غلظا وثباتة فينعقد هناك ويسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل تعلاق مقدم الراس حايل المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمرى وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والسداب والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى فى الخلقة فيكون مسدودا ابدا اذ لا شئ يغير الكمش الدماغ اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شئ منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة فى المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج فى ثقبها والمصفاة عظم مشاشى متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفايدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويندفع الفضول المخاطية وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشئ وخروجه فى المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق فى تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد ببرده وعلامته ان لا يكون المنخرين منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه متكلم من انفه اى يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذى ينسب الى هذا فى عادات الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبى الانف عندما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يفضى على الحنك الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت

الاخلاط

المصفاة

وتلك اما لخلط واما لكثرة
عظم المصفاة ووقوع
اجزائها بعضها على بعض
بسبب من خارج مثل ضربة
وصدمة

في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنينة وثانيهما تسهيل تقطيعهما اذ لو لم يخرج بالكرار بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي المتكلم هناك وتقطيع الحروف لمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة وفيه نظر لان الثقبة التي يحصل خلف المزمار فانها يطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى الموروب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل تيكلم العليل من انفه فان كان الاول في العلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعلة تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملا العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التسطيل بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون الى خلف غاية ما يمكن السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة لا يكاد يكون في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ المنخرين خرج الريح بكره لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كاخلاط الغليظة ويبدا ابدا جانبا واحدا لان الطبيعة يحتال لضرورة التنفس في تفتح جانب من المنخرين فتدفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس لطبيعة ان يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين الذين فيه يمنة ويسرة اولسوء مزاج الزايدتين اللتين هما آلة الشم قال الرازي في هذا هو الخشم الخفي ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس ان

كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وتنبعث من الدماغ رطوبات نضجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها يحدث في ذلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء مزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء مزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان والنقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يحدث من سوء مزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما يبرى ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في فساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي ربما عرض لحاسة الشم ان يشم الروايح كلها رايحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش فيها افعال القوة الشامة فيشم روايح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روايح خبيثة او يستكره روايح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا تدرك الا رايحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة

وهذا اقد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء مزاج المذكورة في الخشم وعلاجه
تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دايما اذا كان
الخلط كثيرا او كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل
كمية او اضعف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة
لادراك ذلك الشيء المشموم ويتوجه الطبيعة اليه واول ما يجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه
منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي يجد دايما مثلا ان كان يحس من
الروائح كلها رائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس برائحة العفونة فالخلط
عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة تفهة فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط
سوداوي وعلاجه نقض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم
من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة
في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم
من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ وفي الزايدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الخشم قد الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس
بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم
او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة مرمدة فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة
المسك فينفصل عنها عند الاحتراق اجزاء لطيفة روحانية نافذة الى الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره
من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت
الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة
المعتدلة انفصلت عنها اجزاء لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك
المواد وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الذفورة والسعوط
به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه من الاشياء

١٤٧

بالجيفة الحادة كالمر والجاوشير والكندش لان عدم الاحساس باحد الرائحتين ههنا يكون
لسوء مزاج مستو متفق قد الفه حس الشم فلا يشعر به وهو المزاج المتفق عند الشيخ وتابعيه
هو الذي استغرق جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر
العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب
ههنا قد ابطل الاصل وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من
الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى والذي يدرك النتن
ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس
انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له
ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون المنتن وهذا الطريق من المعالجة
قد ذكره الرازي في المفاخر وقد قلده المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه
~~فانه قد ذكره الرازي في المفاخر وقد قلده المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه~~
فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بجندبيدستر والذي يحس النتن
دون الطيب فيسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر
المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما عند الاستقرار وكما هو راي الرازي وبيان
ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم وفي مقدم
الدماغ او في الزايدتين فيحس دايما برائحة الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط و
استيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذا الموضع والفة القوة الشامة به لا يحس
به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المص وعلى هذا القياس من يحس بالطيب دون النتن مثلا
ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفة القوة الشامة به يكون لا يحس بالنتن دون
الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدمه حالة مخالفة لما عليه
وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب في البخور وسببها فضول بلغمية او سوداوية تحلل

واستدل

في الانف قد يخرج بثور في الانف
ويسمى القضل فيه

من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لقصبة المنخر فتحمى بالنفس الذي يسخن في الباطن
ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويسخن ويزاحم النفس والفضول المخاطية المنحدرة من
الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق
الماء الحار فان كل ما يلين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا فشرطت بالمبضع
ان امكن وذويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تفنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل
مرهم الاسفيداج ولا يهاون في علاجها فانها قد تصير ناصورا في اكثر الامر في القروح في الانف
تكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المراهم المتخذة
من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ
ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر ويحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف
بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز
المزود دهن البنفسج ومخ ساق البقر المضروب بلعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى
عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة وازمانها او من
رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجه تنفخ في الانف الخزف الابيض المحرق على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ
فيه مرتحوف الى ان يغني منها الوخم والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما بحران
وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض الحارة وان يكون في يوم باحوري ولا
ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف سقوط القوة فيجب ان يحبس واما
لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه بحدته يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجري قليلا
قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى واسع ويكون دفعا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة
المرتبة الملتطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة
فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر ويخرج منه الدم واخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم
ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفالين فصدا واسعا ويكون خلة

بالقيفال رنين لان الغرض منه
جذب الدم الى جانب المخالف
... وقد ... العرض اخراج الدم

الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب الكلور وشراب العناب وشراب الريباس وبا
الاغذية المغلظة مثل التفنل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد المثلوج
على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس وكذلك الشرب منه حتى
يحدث الخضر وشد العضدين والفخذين ودلكها لان الدم اذا مال الى الاطراف
وامتلأت العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف
قال جالينوس في كيفية الشد انه ينبغي ان يبدأ به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى
الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل
العضو ليمتلي دما وربط العضو كله خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين
يقطع الرعاف لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي
ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويوضع المحاجم على الانثيين وجرتها لذلك وان
يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع
وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة
وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وتشرب فتيلة بعصارة روث الحمار
او بياض البيض او ينفخ فيه بهذه الاشياء بان ينعم سحقها كالهباء ويدخل في انبوبة
في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة
المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب
حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتخلخل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح فو
هاتها وعقيبه حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجري الدم بجزء اي دفع خروجه
شديد لان الانفتاح انما وقع هاهنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والنز
يكون يتميز برقته وحمرته وحرارته والكثرة اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد
يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة تنشق منها

العروق و يتبعه اعراض فساد الدماغ من البرسام والدوار و السكتة و السبات او من لسع
الافاعي لغليان الدم واحتداده. وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة
و شرايينها العلاج و ربما يحبسه الادوية الكاوية و هي التي تاكل اللحم و تحرق العضو و تخفيفه
و يحدث عليه خشكريشة كالزاج و الزنجار قال الشيخ و يجب ان يستعمل هذا باحتياط فانها
تحدث خشكريشة اذا اسقطت جلبت شرا من الاول قال الرازي و احسب الذي ينجع
فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين و لعل النجاعة من انفتاق العروق
لا من الشرايين ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى عليه العليل في بخر الانف

بخر الانف

يكون اما البواسير متعفنة او قروح خبيثة متعفنة به اي بالانف و قد ذكرنا علاجهما و اما من بخار
عفن في الحنك يتصعد اليه من نواحي الصدر او الرية او المعدة و ينفذ من الثقبتين اللتين في
اقصى الفم الى الانف و علاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني
و هو الشراب الصرف الطيب الرائحة و صنعته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل و جوز
بوا و الدارصيني و البسباسة و العود الهندي و لسان الحمل و الباذرنجبويه و فايدة
الاستنشاق به ان يزيل العفونة و يغسل الانف من الرطوبات العفنة و ينظفه مع ان
ما فيه من العطرية يستر العفونة و ينفخ فيه السنبل و السعد و الورد مفردة و مجموعة او يوخذ منها
فتيلة مبلولة بالشراب و ذلك لان لها رائحة طيبة ذفرة تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها
و اما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف ينحدر الى الانف و علاجه تنقية
تلك الرطوبات العفنة بالحبوب و الايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع دهن الخردل
فانه يحلل و يقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المقوى و هو الشراب الذي طبخت فيه الافاوية
مثل السنبل و القرنفل و الورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل و غيره. رض الانف
ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ و يشال حتى يذهب عنه التوطح المنطبق و يسوى
باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج و الميل الى جانب و يلزق عليه الصبر و المر

و الاقاقيا و المر بلعاب لسان الحمل على كاغذه و ان كان الرض شديدا قد انكسر معه الغضروف
الذي يدعم الانف و هو غضروف منتصف للانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله
فينبغي ان يفصد و يمال عنه المادة لئلا يرم و يحفظ اي مزاج الدماغ بالاضمدة و الاطلية المبردة
لئلا يحمى من الوجع المقارن و من ميل الدم و الروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه البرسام
ثم يدخل فيه الالة التي تسمى مفتاح الرحم و يدار اللولب ليتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة
في الانف فيفرق اجزاء الانف و يرجع الى خارج و يحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة
على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا و المغاث ليحفظه على الشكل الطبيعي و لا تدعه يتطامن حتى
يتجبر و يستوي باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج و متى ضاق على
العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش و يطلى بادوية الجبر و يوضع في الانف

العطاس

مكان الفتايل الحافظة على شكل التسوية العطاس حركة حامية اي حافظة من
الدماغ اي من قوة الدافعة لدفع خلط موذ بان يتولد منه ريح بخاري يلذع اقاصي الانف
و بعض الات الشم او بحرارة تحوج للذعه الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ اخر يلذع تلك
المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلى به رئته و دماغه
فيرتفع ما في الرية من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر و الحجاب و يندفع ما في
الدماغ بحركته الانقباضية فينفض الموذي و يقلع من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف و الفم
و سببه يكون اما من خارج مثل الغبار و الدخان و الروايح الحارة و التعرض للشمس الحارة
و ادخال ريشة او شيء حاد في الانف يتادى لذعها الى بعض الات الشم و يتادى منه الى الدماغ
بالمشاركة و اما من داخل كما قال تتراقى في سائر العضول العطاس يكون عن الراس على هذه
الصفة اذا سخن الدماغ دفعة و رطب الموضع الخالي في الراس و هو البطن الحاوي للدماغ
من رطوبة تسيلها تلك السخونة اليه و تاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح تحلل عنها
و يعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات

الغير اللذاعة التي تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس وح ينقبض الطبيعة لدفع الموذي بهواء كثير تستنشقه ثم يدفعه لتدفع معه الموذي كما يفعل الانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع وانحدر الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان منفذ المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبرد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز عن الغبار والدخان وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يحمي الدماغ وما يليه ويزعزعه ويملاء الراس بما ينجذب اليه من المواد عند السخونة وان كان فيه مادة يحتاج الى الفصد ومنعها عن النفخ لانه يحتاج الى السكون لانه ربما هيج رعافا شديدا او ربما يبلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة

جفاف الانف

خفاف الانف بسبب حرارة شديدة يخفف بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم وجف فيه بما عمل فيه حرارة يسيرة مثل هواء حرارة الهواء المستنشق والمتردد فانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر والنطولات والنشوقات

حكة الانف

حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الالم الحرقة ترقق الرطوبات ويسيلها ويخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع الخلط حريفة في بطون الدماغ فاذا ردت التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حادة او بثور او مقدمة

او جدري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل والماء ورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين

امراض اللسان

ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتنفيض اي قلة سيلان ما رتيال نضح الماء باللون والابيض تنفيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم تغلظ وتسخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي ووضع ممده وقلة سيلان اللعاب فيه بتكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة او لا ان لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض البارد مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبلولة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتحلل حرارة المعينة على جذب المادة ويكثفه ويضيق المجاري ويغلظ المادة فيقف في المجاري ولا ينصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما قد اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مرس الخيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما تبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فيتبثر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغت ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحادة القوية منها تهيج وتصعد الاخلاط الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتقرغر بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحارة مثل مثرود يطوس والشلثيا والسجرينيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جدا علاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والوزغة بالطبيخ التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر

بطلان الذوق وفساده

ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدة ويصير سرطانا وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والنفط وقد يحكى علاجه من بعد في اخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه فقد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرها اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدها الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من اعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منها يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا حداكين في الامتياز بينهما بادنى قوة تاثير منهما بخلاف ساير الكيفيات الملموسة والمذوقة سببه حصول الفضول الرطوبة في الاعصاب اللينة التي تجي بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا بعد شيء ما ء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يكن مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فيمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بماء الورد والسماق مع السكنجبين والترنجبين او المري واما فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان لطعم فمه مرا دايما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تتخلص عن الادراك ذلك الشيء فتحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بساير الطعوم الواردة عليها انها مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على ساير الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم

او البلغم

ثقل اللسان وتغير الكلام

او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقيص هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتغير الكلام لما كان اللسان الة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض فاذا اعظم وثقل او صغر انفعالهم يتعذر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف وهذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغي لسوء مزاج حار مفرط يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض عقيب الحميات الحادة بسبب استفراغ الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا واللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة تنشا من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما موخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا او الغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي الكلبتين عند اصل الاذنين او بشركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير مسبوق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء العصب ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا يغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع المدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان

المبدأ ص

التمدد ان جهة وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انتقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر الحركة لثقله ولعسر انعطافه او حركته بغير ارادة الى اسفل لمعاونة ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر وبعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين وبطل العنق لتحليل منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة وتهيئها للاسترخاء وتغريق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن النرجس وقد يحدث الثقل وتعسر الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا تأدى الى الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ هكذا قاله الرازي في الفاخر وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل متحلل مستعد لان يتحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يزمن بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان وراسه سواء من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم وقد يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المحرق والدواء اليابس لتقطيع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او بعد من خراجة اندملت وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون

من انهتاك العصبة المحركة وعلامته ان يعرض عقيب سقطة او ضربة على الراس عند مؤخره وقد يهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان فلعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلعه الطبيعة او الارادة ليقل غلظه بازدياد الطول فيتبع مجرى التنفس ويسمى لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشربه الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة ولكثرة الرطوبة دموية مائية الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل او الزنجبيل فانه يلطف اي يهضم ويرجع الى حاله في الضفدع ورم غددي صلب يكون تحت اللسان شبيه باللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي بالضفدع ولذا يسمى به لان شكله يشبه روس الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منها اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الورم غالبا والاسهال وان تجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوس والمرتع المحلل فان نجعت والا شق واخرج بعد ان يحترز عن الشريانين اللذين تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بالملح ويبرئ الجرح في شقاق اللسان هذه يظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف باللسان لسريان ذلك المزاج اليه منه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى ينشق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان

السحبكة ص
العرزة ص
نادي كر
رماح
عظم اللسان
ودلع لسانه
كانه
الضفدع
الحلق
شقاق اللسان
العلة ص
[illegible]

الرطوبة فيحدث الشق فيما يجذب منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتحلل العضو وسخافة بنيته وغلبة
اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الشئ الحامض والمالح ويحدث
فيه حرقة شديدة لا سيما بجدار ويقطعان وعلاجه اخذ البزر قطونا لانه يرطب ويلزق بلزوجته
وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا ويجد بجلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات
التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما
فيه من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك وذلكه بالزبد الذي يخرج من اللبان اذا
قطع وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته والقيروطي بدهن البنفسج
لما فيه من الرطوبة واللزوجة والعروبة وقد يحدث الشقاق من البخارات اخلاط محترقة ومجتمعة
في المعدة ينشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون
مكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط بالقي وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها وامساك
السفستان في الفم في حرقة اللسان سببه حرارة فم المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ
او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة تجرد رطوبته او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك
في الفم العصارات الباردة مثل عصارة البقلة والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل
لعاب بزرقطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ
والقرع واخراج الخلط الحاد بالبزاق حكة اللسان سببه اخلاط حادة محترقة لذاعة الى
اللسان اما من الراس او بالانصباب اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا
يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لا يتحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح
الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية
البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة
ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ والجلاء ثم
بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل وذلك

اللسان بالهليلج الاصفر ودلكه اي مضغه في الفم لانه ينزع المواد الحارة في
تقشر اللسان وسببه حكة والتدقيق الى طرفي الفم والعمور وسببه بخارات
حادة لذاعة حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق الغشاء المجلل لها وتجففه وتنفي
الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه
او دلكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس
علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار
والورد لان الخل يوصل تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويلصق
ويغلظ الاجزاء ويرد عها والاول في علاجه الاشياء التي تجمع القبض تليينا البثور في الفم سببها
دم حاد يخالطه شئ من الصفراء ولذلك تبرز الى ظاهر الجلد ووجعها الحدة مادتها يكون
شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول
الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندباء
مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو
ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع قرحة تكون في الطبقة الخارجة من
جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الاخلة
من المعدة والمري وذلك لخبث المادة وردائتها على ان قروح الفم لا يكاد ينفك من
الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة لها لان جلدها رخو لين وما كان منها غائصا غائرا في العمق
متعفنا لا سيما حالبوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والدبابة عند الجمهور
وهو اما دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة
الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال ثم العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك
والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره
من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة التي الى

ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور
مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم
لما كان يكثر الحرارة والرطوبة سرع الى قروحه التعفن فيمضمض بالخل والشادرو والملح او
الشبث وغيرها من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة
وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات
مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان تكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو
لان المادة لغلظها وقلة حرارتها يحتبس تحت الجلد ولا تبرز تماما الى السطح الظاهر فيرى
منتفخا كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والقوقايا وغاريقون والمورج
والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران وغاريقون فانه يجمع بين التقطيع وتذويب
البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محرق وهو ارداء الانواع و
اخبثها وعلامته سواد اللسان والم وتقشف وفرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بطبيخ
الافتيمون وان يطلى في الاول بماء سماق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ
ورق الخاورار لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف
القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية
الباردة القابضة وارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة
الاكلة في الفم هي علة صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة
من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف
اكال ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى الفم وتقبله لضعفها ولينها وسخافة نسجها
ويتعفن لان الفم لحوم غددية رهلة كثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة
اللعابية هناك ولان هذه القرحة يبطؤ اندمالها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام
مرور الاجسام الغذائية الخشنة المحرقة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها في
طاقات

في الفم ولضعف تاثير ما فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وببدن
فيه قوة ناضجة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل وعلاجه الفصد والاسهال
بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء
الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يقف سعيه ثم يعالج بالغلدفيون والسور
نيجان لتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القرحة من الوسخ والصديد فينبت
عليها اللحم الجيد وبذل صفة الغلدفيون نورة حية جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي
واقاقيا من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة
سورنيجان قشور الرمان الحلو والحامض من كل واحد بطرطاب ثلثون درهما
عفص جلنار رشب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل واحد عشرة دراهم
سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر من كل واحد خمسة دراهم يدق ويعجن
بخل حب الاس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم
عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته
ان يكثر خلاء المعدة وتحليل الغذاء لما يشتد الحرارة فيذوب الرطوبات ويسيل
ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه الفصد الباسليق واستعمال
الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح
والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق
والعدس واطراف الاس والورد والتوث والجلنار واكل الهندباء الطري بافة
على الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة و
رطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ
ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوس واخذ
الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة

البخر

مع شيء من الخردل للتقطيع وتجرع المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكي البخر يكون
اما من حرارة غريبة في المعدة يستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول
الاسنان ويتصرف فيها تصرفا غريبا ويحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته
ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسود معه الاسنان
اذا ادت العفونة من اصولها الى انفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فتخضر وتسود لانطفاء
الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش
اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر
او سويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي
والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم
عفن في فم المعدة ترتفع منه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وعلى الاكثر
سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد الاكل
السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال بايارج فيقرا وحب الصبر وتقويته
مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان اطريفل الصغير والجلنجبين و
السكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا المتوبلة ويكون لفساد
العمور وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور تحدث
فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلبت من العمور
والراس الى اشداقه رطوبات لزجة لها رائحة منتنة لانقطاع تلك الرطوبات الفاسدة
ولا ينقطع ولا ينقطع البخر مع ذلك لان التمضمض انما يدفع الرطوبات الفاسدة ويزيلها من العمور وكلما يزول
عنها شيء بالمضمضة يتحلب اليها شيء آخر من الراس وايضا فقد يسكن شيء من المادة المنصبة في
حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه
تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار وعجم العنب

فانها

فانها يقوي اللثة ويشدها ويمنع من قبول ما ينحلب اليها وامثال حب المسك المعمول من
القرنفل والزنجبيل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما ومن الورد والصندل والبليلج
درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا المعجون بماء
السفرجل وماء ورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من
افساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوبتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع تبيغ الدم
وانحداره دائما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ
الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكره من الاشياء القابضة المقوية لها وان
كانت في اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة انصبت اليها يعالج بعلاج
الاكلة فان كانت فيها كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوي مثل القلقديون والاقاقيا المعتدل
مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز
بعد التمضمض بالخل ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها لرطوبة ردية تنفذ فيها وتتعفن وعلاجه
ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وتنقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد
وبالمبرد لئلا يزداد التاكل وينظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وتستن
بالسنون المجفف الطيب ليقطع النتن الى ان يزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد
والمصطكي والورد ورم الحنك قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار
الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ
بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار واصول
عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير وبزر البقلة [illegible]
والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء
فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مرس الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو
وسببه الرطوبة الحارة الكثيرة للحرارة قد بلغت الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك

بياض الشفة

العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ

بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة

وتحليلها بياض الشفة وتقشرها يشغفها بياض الشفة من فساد الدم بالرطوبة البلغمية

النيّة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك

الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة

مع اشتراك باقي الاعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء فاقية اللون ناصعة

فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض

وفيها كدورة ما فلا يظهر فيه البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع

العلة

تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة

للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فينشق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال

بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهرائس والاغذية التي لا لزوجة

فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحولي من الضان والتسعط بالادهان اللطيفة مثل دهن

دهن الزعفران

الناردين والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط

الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج

بالكثيراء وباللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقصه

ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروية وتدهين السرة وحلقة الدبر بعطنه

اختلاج الشفة

اختلاج الشفة قد يختلج الشفة بتركه فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح

المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه

يحرك الطرف الاخر واذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت

اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة

وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق وتدل هذا النوع من اختلاج الشفة على الى لان

١٥٧

حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج لمشاركة العصب الجائي اليها من

بدم — الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة

لاتصالها بالشعب الثانية من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء

تقلص الشفة

اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد يختلج للامتلاء وفيها

الدفاف من الدم اذا عرضت لها بقوة ما مبردة تحلل الاجزاء المنفصلة عن الدم رياحا او

يكثف المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد

القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تقلص الشفتين بهذه العلة ربما كانت مولودة

مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح

والانف م — الراس المسفط المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل

شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد

علاج م — يحدث من تشنج امتلائي وعلاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان

بواسير الشفة

الحارة البواسير في الشفة وقد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة لمرة اللون

ينقلب منها الشفة الى خارج وشقاق في وسطها لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر

فيها اي في الشفة السفلى توتة شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما

قال صاحب الصحاح والبيهقي في صندريته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال

خربوت ٢ — له التوث الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت ولا وجع معها لانها تميت العضو وتبطل

تحلل م — حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق

وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج

العضو وسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك

المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فينصب بين الجلد

واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجبادك والاسيلم

مطبوخ الافيمون و بالشرط بالمبضع على الشفه بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو و دلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين ح محلله ممتليه منفتحه ينقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها ح وان كوي توجب الشفه وقبح المنظر وقد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب مع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفه بطولها وتقص شفه الجرح ويجمع ويخاط ليرجع بذلك انقلابها وتعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة او لام يكون من رداءة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضمد بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير والماء ورد وعصارة عنب الثعلب البثور والقروح في الشفه اما البثور فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تقيح البثور وعلاجها وضع المرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوق فتيتين بتروطي من الشمع ودهن الشمس امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجمعت الاوايل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها انكسر منها ج لم تولم وانها تبرد ولا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي باتيها ويلتحم باصولها او لورم فيحتمل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلانقطاع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تزيد الم واذا انسع عليه سكن وصار لمادة موضع يتحلل منه بعدما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ويماسه فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال

اورام الشفتين

البثور والقروح في الشفة

امراض اللثة

وجع الاسنان

١٥٧

جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة وتخدر كالاعضاء الحساسة واخباره ثابت بن قره وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما لسوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس او في العصب الذي في اصله او بشركة ورم اللثة وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلا يتوجه المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع ما كل ويحس بالالم يمتد في طول السن وان كان في العصب نحس الالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجارك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفة اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب واما بعضد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماء ورد والخل في الفم للتبريد وقمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يمكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للانفعال والسريان من موضع الى موضع الى اخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه التنقية بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحداره وتنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه البابونج النونخ وعاقرقرحا وسعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل ودلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يكل

ترياق الاسنان

في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل
وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل والفلونيا ويكمد اللحي بالملح والجاورس والخرق
المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن
الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام
بساعتين او بعده باربع ساعات لئلا يجذب اليها مواد نجة غير منهضمة فان سكن بهذه
التدابير والا كويت الاسنان بمكاو صغار من ذهب او حديد محمي ويدخل الى الفم
في جوف انبوبة صغيرة متخذة على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويوضع مغرفة
صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن وتملأ بزيت مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن
الوجع على المكان الا انه تفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات
عن المط فانها تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او
فتث لينفذ فيها قوة الادوية ولتحلل ما فيها من المواد وتنقيتها بان يوضع عليها توبال النحاس
وهو ما يتساقط منها عند الطرق ولبن شجرة التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين
يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ
قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان بشركة المعدة لامتلائها من مادة غليظة او حادة ردية
فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والغشاء لما يكثر عند ذلك بارتفاع
الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات
دون القي وتقليل الغذاء لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب الكسار بها
وانصداعها من غير ترعرع او وصول شي الى اصلها من خارج من مادة ردية يتعفن فيها
ويفسدها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاؤه
الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها يسكن الالم ويمنع زيادة الانصداع فان لم يكن والا كويت
بالزيت او بحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة تتحلل من الراس

اللحي منبت اللحية من الاسنان ٢

او ص

تقويه سر اكبد ... شدن

بل ص

ترعرع الاسنان تحركه ... ترعرع وتحرك ...

١٤٨

121

وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل من
جانبه الى اخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بقبل
صح البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشب والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها و
ذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن وتتولد دود وقد
منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة الاسنان واصطكاك الاسنان يمنع من
احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع
من تولد الدود لما يدخل منها شي في الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل والاسنان
التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من تولد الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة
كما لا يمنع مرور ما من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع الضباب
المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر
البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب
عليها فمه ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود وقال
القرشي ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثر مما انا تعرض للاضراس
مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المولمات واما الافات العارضة للحم الذي
على الاسنان كالرمل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع
الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم
الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقية دائما وكان الاولى
ان يكون عروض الافات له اكثر فاجاب بان السبب في جهة الاسنان ومن جهة الدود اما
الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة
احتبست بين اصولها ولم تتمكن من الانزلاق عنها اما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس
السن او لا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل منها اصل

اصطكاك ص

اصطكاك هم كو ...

اخر اسس

اسباب دندان ٢

اي الافات كالرمل ص

هذا من ص

واذ اصح

واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها ملحوزة عند روس اصولها بل
ينحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار منبته
فتنجرح وتحصل في اللحم فتفسده من غير ان تولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث
لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرزه فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه و
اما الذي من جهة الدروز وهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران
خاليان من الدروز فاذا حصلت فيها مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ
الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المخرفين
تحللت من ذلك الدروز فحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم على الاسنان
قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو
كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض
الالام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان
الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه كالحال في لحم
الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ
هو في طرف العظم وعندها درز فلا جرم تقل الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية
الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها تقل فادها بالنسبة الى
الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية الاكثر تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة
عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في
الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث
ونظر الضرس هو ما يعرض للسن بسبب مخشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج
من مضغ الاشياء الحامضة او القابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فتغوص منها شيء
رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا مخشنا ولذلك لا يحدث الضرس

هي اربعة في اقصى الاسنان بعد الارخاء وتسمى ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ من الصحاح
والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدروز الذي بينها وبين العظمين المخرفين
بان كان سليما كلحم الاضراس التي في الفك الاعلى وسلامة لحم الاضراس لما ذكره الشارح قدس سره حيث قال انما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول

من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس
في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة
الماكل لها او لبنيته عليها اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ
واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويؤدي الابخرة دفوته المضرسة
الى هذه المواضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او اجزاء حامضة مضرسة وعلاجه
اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن او في عصبه من البرد القابض المخشن فبسيط واما بما
يلين ويملس حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء اما الذي يسخن فمثل
الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك المضرسة و
تحللها وتنشفها مع ان في الملح معاداة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما
الذي يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما يلين ويرخي تغلظ
الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم الاسنان
وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة مخالفة لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج
يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب
المناسب للمناسب والذي بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق
ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع اخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء البا
ردة وعلامته ان يتوجع السن اذا اصابها شيء بارد او حار او صلب وعلاجه ان
يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة حراقة حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول
عن السن البرد العارض ساذجا كان او ماديا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن
قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها و
تعالى لهذا ذهاب ماء الاسنان وسيذكر المص بعد ذلك مستقلا في تاكل الاسنان
وتثقبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية تنفذ وتتعفن فيها فيفسد مزاجها عن قبول

غليظ ص
يلين ص
الرطوبة ص
يتوجع ص

الروح الحيواني ويفسد مزاج الروح ايضا فيموت ويتفتت او من فساد رطوبتها الاصلية التي بها تماسك
اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتنشق وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا
جوعا مبرحا والفرق بينهما الضمور في اليبس وضده ‌. وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او
السواد في المادي وعلاج الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات
والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة الردية بالسنونات القابضة المانعة
عن التأكل مثل الحضض والاذخر والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي
طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والسنبل وان يحشى فيها مسك ومصطكي وفلفل كافور
فانه يمنع زيادة التأكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد فيها بالمبرد
لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التأكل وعلاج الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب
المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزرقطونا ولبن الاتن ودهن
البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها حتى يتحد والمضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين
وتغير لون الاسنان لاكثر شيء يشبه بخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد تركب على اصول
الاسنان ويتحجر عليها بحجرا ببعض قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه
بخارات رطبة غليظة لزجة فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان
غير انها ينجلي عن سطح الفم والاسنان بحركة اللسان ويبقى ما ركب على اصول الاسنان من داخل
او خارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستولي
على الخلط الذي يرتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك
الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا او بالسنونات الجلاءة ان لم
يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشب المحرق وقرن الايل المحرق
واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة
او بادنجانية او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها الا قد فيها من غير ان يكون

ذلک ح

عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان في سن واحدة وقد تغير لونها قليلا قليلا في زمان
طويل وان كانت رقيقة ينبسط في اصول اسنان كثيرة وتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن
والدماغ من نحو ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو
الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب
والخل لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع
اصل الكبر والافسنتين والافيتمون والمصطكي والاشنة واما الحصى وهو من البلغم
الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالعاقرقرحا ودهن المصطكي والشحوم الحارة مثل شحم
الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويبرئ من الزوفا وشيء من حليب الحنظل المنقوعة في
الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول
اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل ينشق السن ويخرج منه مادة متحجرة
وقد ينفع منه والتباذنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظلة
لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار الاسود المنفاة من الهيدات حب الحنظل
اي الحب لانه سم قوي ربما قتل قدر دانق منه في تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون
من سعة الاواري جمع آرية وهي النقبة التي تتمكن فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث
للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقط لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان
اللبن سريع العفونة لرطوبته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته فلذلك
مما يطبخ فيه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما ترك من الاغذية ان يطبخ يستحيل الى الحموضة
وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد
والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في فسادها من تواتر فساد الغذاء في المعدة
فتوسع الطبيعة الاواري ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاول واقوى على المضغ والكسر

الخضر
القلح صفرة في الاسنان ۲ من الصحاح
الحنظلة م
تحرک الاسنان
من الصحاح ۲
بالتشديد م
فوته استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة خ

لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن يفي قوة اسنانهم الاولى
مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى سن تبقى
تلك الحذنة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد اذخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك
مادة فتسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان
السن ويبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه ينتهي فيسلك
الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من هزال
الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان
لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغور
العينين وجفاف يحدث العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب
ذلك من نقصان فيه نظر او الم او غيره من تاكل او تعفن وفساد او استرخاء وعلاجه
الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة
اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم
على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك و
الكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد تقلقل السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة و
والعصب النابت تحت السن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء
الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة لم تتقصف والفك يرتعد ويرتعش
عند الكلام لاسترخاء العضلات ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة وضعف العضلات
الممسكة للشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه بردا لمكان تلك الرطوبة
البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بماء طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا
وقشور اصل الكبر والحناء والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية

والسنونات

١٦١ والسنونات القابضة المجففة عليها او تقلقل السن من ورم حار يعرض للثة فيبرأ عن السن
وينفصل عنه بتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم
اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء
مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء اللسان الحمل
والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد
واما ان تسترخي اللثة وتبرأ عن السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية
لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض ويظهر للحس كان ليس فيها دم وعلاجه
التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة و
صفرة البيض والسنونات القابضة الحارة لتجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد والسنبل و
العود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة
حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ المادة
والكل السماقية والريباسية لتقليل الفاسد وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه
وهجر الحلاوي واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجيء اليها للتغذية وان كان
صالحا تفسد وتحرق وتصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل نزره اللثة
منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودهن الكرسنة والايرسا وهو اصل
السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل عليها لتنقي عنها اللحوم الفاسدة
الميتة وتنبت الباقي ويحفظ من الفساد وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو احد واقوى
فينبغي ان يعالج بالقلقطار ويقصد اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل وقد يقلقل السن
من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكون
اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء في ترتيب السن ان السن
كما انها يقبل الغذاء وينمي بها كذلك يقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويتمدد و

تلك م
الدم م
عليها م
البارده م

ويعرض لها نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن يحفر ويسود فان ذلك لا يكون
الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التريد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام
الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع
الوجع الفصد والاستفراغ البدن وسقي ماء الشعير والحمية والتحذير والتمضمض بماء السماق
وماء ورد ووضع الادوية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول
اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات
والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكي لتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالخل
مع ماء السداب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد يتزيد
السن طولا اما لانها اصلب من ساير الاسنان فينحى الاسنان وينقص على طول الزمان
ويبقى هي نابتة لصلابتها فتمتط بالجذابها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر
واصطكاكها وعلاجه ان يا صبعين او باله قابضة بحيث لا ينزع وتبرد بالمبرد حتى يستوى
مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فتدفعها الى خلاف جهة المبداء
وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير
ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم
لانقلاعها من الاصل الذي كانت مرتكزة فيه وعلاجه ان لم يبراء ولم ينفصل من العصبة الثابتة
لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكي او بسلسلة من الذهب وهي وان يوضع
في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم حركة الاسنان هذه العلة يحدث
كثيرا من شرب المياه المختلفة التي كيفية رديئة كالمالح والكبريتي والنطروني وغيرها وقد
يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد من الجرب اذا كان عاما
في جميع البدن ينجلب الى اصول الاسنان منه شيء يسير وقد ينفذ في جرمها ايضا وعلامته
ان يظهر فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حك

الاسنان بعضها ببعض او مضغ شيء لتتبدد تلك المادة اللذاعة وعلاجها تنقية البدن والدماغ
من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الرديئة كالحريفة
والمرة والمالحة لما يتولد عنها الاخلاط اللذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل
المطبوخ فيه اصول الحماض ليقطع تلك الاخلاط وقعقعة صرير الاسنان في النوم يكون اما
لضعف عضل اللحيين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيها من رطوبة غليظة
ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان
لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح و
الرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد
الحرارة واشتعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول
ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد
الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الرديئة المتصاعدة اليه وعند الوجع
الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي وعلاجه
اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبداء
عضلات الفك بالادهان العطرية لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لتشد الاعصاب
وتقويها مثل دهن القسط والخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن
والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة على انبات
الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع
تطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع
وللامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من التليين والتسخين اللطيف
وتقوية العضو ذهاب ماء الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا
او صلبا و يتالم بذلك وهو مقدمة الوجع والكزه من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح

ضربان الاسنان

تسهيل نبات الاسنان

تحريك الاسنان

ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل
اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة او الطحال المشوي
المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن كما في دم التيس المشوي او العنصل المشوي
المدقوق مع الخل الحار حتى يزول البرد القابض ويكون من حرارة شديدة بعد اعتدالها وتحفيها
تخفيفا تعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لثة اللون بحمرتها

اورام اللثة

وتلمس الاسنان بالحرارة وينفع منه التمريخ بدهن ورد مفتر وفيه كافور وصندل ومضغ
بقلة الحمقاء وبزرها فانها يبرد ويلين اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار وعلامته
الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر
وان هيج والمضمضة بالسلافات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة
مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار اليابسة والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصا
رات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الورد وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث
فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع اذى ودم يحدث فيها
للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد الحمرة الورم اي غاب عن موضع المس تحتي
عنه اليد عائدا لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشيا الباردة بالفعل في الفم
ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ
الهليلج وشرط الثمر والتمضمض بعده عند نضج العضو بالخل المغلي فيه الآس واصول عنب
الثعلب لتصلب الطلللة اللثة وتعود الى حالة الطبيعة ولئلا ينصب اليها المادة مرة اخرى
واما قبل النضج فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة
فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت
اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج و

اللثة الدامية

الاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية سبب ذلك ضعف القوة
الغاذية التي في اللثة من ان تحيل بعضها من الدم جزءا لما فيتحلل منه وينبج وعلاجه السنونات
القابضة المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص
وان ينثر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان ينصب عليه الخل عند الاحراق حتى يرتفع منه بخار
مع ضعفه ملح ومثله وبضعفه سوري وهو الزاج او رماد الطرخ بان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو
صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط ارجيش ويملح ويجفف ويحمل
الى البلاد ويوتى به ايضا من اذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع مثله

قروح اللثة

ورد يابس قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل
انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع
من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان
ضعيفا بالضعيفة واما الاخرة في التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف
والفلديقون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة اللحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير
يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلي الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه
صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجف الرطوبة المانعة من الالتحام

نقصان لحم اللثة

نقصان لحم اللثة واسترخاؤها وقد ذكرته في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم

اللحم الزائد

الزائد في اللثة هذا يحدث عقيب للضرس الاقصى الذي في اخر جميع الاسنان يعقب ورم حار يحلل
لطيفه وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه شيء من الماكول ملتصقا به وعلاجه
ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا وقرفانه ياكله وينفيه

امراض الحلق

في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي
هو الحنجرة والمري وقصبة الرية وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب

وجع اللهاة

كثير لكونه لما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يلقى ما ينفذ
في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة

فيجها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويجها ايضا من نزول الهواء ... الكبير اليها دفعة ونبلق ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك حكم قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال على كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم غددي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماء ورد وخل لردع المادة ودفعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في معرفة الميل او في الآلة الشبيهة باللجام ويدلك عليها بالرفق ما امكن وذلك للردع والمنع من ان يطول فتدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندباء والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والخيارشنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان تتحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة ويتصلب العضو فتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ برءا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنيته خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه يلطف

ويذيب البلغم ويسيل الى فوق مع قليل جذب الى خارج بالعفص والملح والشب فانها تيبس رطوبة البلغم المسترخي وتبرئه وتدخل في الحلق وتمنع الازدياد فيجب ان يسال ويجز بالبوانق واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيارشنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والتحليل وبالاشياء المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والآس وماء بخم الرياحين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوخذ في المواضع المدخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاسرنج والبزرقطونا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو تنشف ذلك الطلاء وتوديه الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الاذن وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق ويرتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان

والنوشادر م

سقوط اللهاة

وقع م

القابضة م

بدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الرب لانه يلين ويحلل فاذا
استرخت يتغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة
اخرى واذا احمرت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع
اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا او كبر راسها واستدار على هيئة العنبية وكان لونها ابيض
وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار
مسترخية فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس
وناظره يفتح فاه كما يمكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه
بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد مدروس فيه
السماق وما يجري مجراه ولا يستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد
صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم
يستحكم البرد في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار
والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض
منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض فيه انفجار دم لا يكاد يحتبس في الخوانيق
والذبح جمع الذبحة بضم الدال وفتح الباء والعامة يسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ
النفس الى الرئة والقلب او تغيره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين
وهما لحمتان عصبانيتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع
جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بها من العضلات الخارجة من الحلق
المتصلة بما يجاوره كاللهاة واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل
اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة
وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر
فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيديميا شر اصناف الخناق ما لم

يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس
وضيقة فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه
لامتلائه منه ولارتفاعه ايضا بسبب احتباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في
الراس ونواحي الحلق وضربانها لمجاورة الورم الحار وتصدع البدن كله وان يجد حلاوة في
الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار
طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفال ثم اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق
بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية الغرغرة
بالخل والماء ورد وبالسكنجبين وبشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس وبزر الخس وبزر الهندباء
والكزبرة ورب التوت وخل الجوز الرطب وهو خل الذي فيه القشر الاخضر الخارجي
من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع
انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات التنفس والرئة والقلب ويشرط الورم بالمبضع
اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين و
الزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مريس الخيار شنبر وغير ذلك
مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى
المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفجر بنفسه ولا بالغراغر المنفجرة مثل اللبن الحليب او الادهان
المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار و
والشبث وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تجمع الورم بجمعها الاجزاء جمعا شديدا
حتى تفجرها من حيث يجذب عنه غمز بالاصبع ان امكن او بالآلة المسماة ميل نهان وهو ميل راسه
حاد كراس المبضع في جوف انبوبة كالانبوب حتى ينفجر ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك
بوزير احمد بن اسماعيل فرمى من ساعته بمدة ودم كثير ونزل شيء الى معدته وتنفس على المكان
وبرأ وكان احد الاعمال العجيبة التي شهدت مني بخراسان ثم تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بلبن

ذلك صح

من البنفسج اوباللبن الكلكلان مع العسل لتغسل الورحه ويظهرها من المده واماصبرا اولى وعلامته
ان لانكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموى لصغر حجم الورم بسبب قلة الصوا، ويكون العطش
والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما فى الدموى كما كان الوجع الممد دهناك اشد مع جفاف الفم ومرارته
والمرضة وعلاجه الفصد وتليين الطبيعه بطبيخ الفواكه مع الخيارشنبر والشيرخشت والتبرع
بماذكرنا من الانبعاث مثل الطبيخ العكس ورب التوث وبذرالخس وبزرالبندقا فى الابتداء
وسقى ماء الشعير ولعاب بزر القطونا وماء البطيخ الهندى مع قليل سكر ووضع الضمادات
الجاذب على الحلق من خارج لتجذب المادة حيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج
مثل الزفت والنطرون والخردل والسداب البرى والاولى ان يجذب المادة الى الخارج
بالحجمة، واما بلغمى وعلامته بنتح الوجه والعينين لما يتصاعد شئ رقيق من نفس تلك
المادة البلغمية ومن الابخرة المنفصلة عنها الى اعالى الوجه فيقبل الاجفان وما يحت
العين لسخافتها وسائر اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم
الورم بسبب كثرة المواد ومع ملوحة فى الفم او بورقيه لان المادة البلغمية اذا احتبست
فى العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين
الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا عن هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطو حركته
الى الاعضاء الاصلية الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعه بالحقنة الحادة مثل طبيخ
النخالة والاكليل والشبث والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمرى والتبرع
بالمرى والعسل اورب العنب او السكنجبين العنصلى مع ماء النخل المعصور والخردل
والميويزج والعاقرقرحا وبرب قشور الجوز وصنعه ان يوخذ قشور الجوز الرطب
ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب عنه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر
وتنضج رغوة ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة فى الفم والحلق
لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه تغوص

وبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذه فى عمق الجلد بسبب لطافته
ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى فى الجلاء وبطبيخ التين والبورق وعند الانتهاء والجمع فانه
ينضجه ويفجره وان ينفخ فى الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها تفجر من غير امهال واما
سوداوى وهو قليل الوجود ولان السوداء لغلظ قوامها لا ينفذ فى ذلك العضو لانها
ايضا بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوى فى
الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا
وهو نادر لان الورم الحار فى مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا
وعلامته ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده فى فمه وحموضة
وحاله شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها فى نفس موضع الورم وهذه العلامة
وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه توجب
التمدد فيه لكنه فى السوداوى يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه وعلاجه فصد
الباسليق او لا لتقليل المادة وتخفف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء
اطوع فى الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشبثة بما هى فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها
ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا فى العروق الواسعة ينبغى
ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن
بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة ليتبرع ما رق ولطف منها ويبقى الباقى
غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة
الارضية فيها والتبرع بالغرغرات التى تغرغر بها البلغمى مثل المرى وبطبيخ التين ورب
قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومربى الخيارشنبر وقد يكون سبب
الخناق ورم العضلات الداخلة فى الحلق فلا يتبين فى شئ من اجزاء الفم اصلا ولا من
خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن

عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم
والمري والعضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة عن
الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى
وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك
وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى يمنع البلع بالمجاورة و
ربما عظم بالمري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة الى داخل
بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل التي في داخل الحنجرة او في
العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لما ان بين هذه الالات وبين فقار العنق
مشاركة برباطات واعصاب فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم
وجب ضرورة ان يجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج يابس او امتلائي فيها اي في عضلاتها
يجذب منه الفقار الى داخل او ريح غليظة تداخل المفصل وتزيحه من مكانه او مادة حادة
يزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان
للين اعضائهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه
ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال
الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء
الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه
يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردأ
من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا ينفذ فيها
مزاج القلب ولا يخنق الحار الوبري سيما اذا كان الزايل هي الفقرة التي ينبت منها الليف
الذي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك وقربهما من الدماغ وهذا
النوع كثيرا ما يقتل في بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقلب اي يرفع

راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زايدة
كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعضلاتها عن
الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من تحت الاذن
ومجريهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن موضعها تمددت اوتارها بين العضلتين بالضرورة
فلا تتقلص حتى يجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار واما اذا كان من
ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر
الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة
بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل قبل في الخناق
من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزايلة بالالة الشبيهة
بلسان اللجام بان يدخل في الفم وينال موضع التقصع ويدفع الشي الضاغط الى
خارج العنق وان كانت الالة مجوفة وفيها مبضع يخرج من فمها متى اريد كالالة التي
تسمى ميل نهان ان امكن ان يبط به الورم كان الجاذب هو الورم ووضع الضمادات
القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظ على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او
قبل الرد ايضا فانه يلترق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها
او يجذب قدر ما يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من
الرق المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت
رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحاجم ايضا من خارج مع شدة المص يرد
الفقرة او يزيل الضغط مثل المغاث والمر والاقاقيا والاشراس والصبر بلعاب بزر
قطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق
احديهما على الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت
الحلق يسمى عظم النبي لانه يعرض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة

الذبحة

قد اتى بها المص رحمه الله من ان لكل فوة مركب من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يجاذبه اليه
مبتدع وما ذلك على الله بعزيز في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه وعلاجه علاج زوال النعار و
الوزغة بالاشياء القابضة بعد الرد لينشد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات
من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع انما تعين على البلع وسهولة الازدراد عضلتان لحميتان
على طرفي الحلق يضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم
المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من الشارحين ذكر
على ان فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في الات الغذاء فانه قد ذكر فيها على ان راس
المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها احس بانحدار ما ينحدر من حلقه ولهواته الى المري
فيتجه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل
على تصحيح ذلك وجالينوس يسمى الياف المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون
بفعل العضل الممدد في طول المري اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري
منكرا على من قال ان المري لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب
بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك
لا بد من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان يجذب بالحدبة ايضا كما يجذب
بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح الآلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب
وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوى المتقاضية ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك
الا وله عضل او اكثر قال وانا احسب عاقلا يشك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد
صحة هذا الكلام ولا يتيقن ببطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن لا
يلزم ان تكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية
كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل
واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة الارادية او يحمل

في كلامه على الحركة صح

اسم كتاب صنف جالينوس

١٧٨

اى الطبري

العضلة على اللسان وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما عضلتان
معروفتان بالطرجهادية وراس المزمار وهذا الكلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم
لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرئة وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة و
ان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحذير
الصوت وفي بطانة المري اي ورم حار فيها وبطانته وهو السطح الذي يجري فيه الطعام
والشراب وسببه دم حار غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف النافع
عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري على جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان
اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته
من شدة التمدد وضغط الورم لم يحمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد
خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من
المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة
وانما يصير صوتا عند طرف القصبة التي يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يضايق عنده
طرف القصبة ثم ينفتح عند الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب
ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف
الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون
نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما يتبين في العلوم الاصلية اى الطبيعية فلذلك يكون قرع الهواء
لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة
او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم او ازدحم
الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال
سرافيون سبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم
فبالواجب يتصاعد الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويخرج عيناه

لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى
النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع
من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر حمرة مائلة من الاذن كالطوق
وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم الكثير لاشتغال القوة في الايام التي
لا يمكن ان يتغذى العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في
ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدماء قاطبة للخوانيق
ولكني اري خوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل جميع
في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه فيتغذى به فانه
ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغراغر حتى يتوسع الحلق فامن
فصدوا اسرع عليه فانه ان لم يتغذ ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفئة
المطفئة للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غير بعد مدافعة بالفصد الى نضج المادة
واخراج الدم عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع ثبات القوة في البدن ان
كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند الخرزة
الثانية من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا ويستفرغ ما يجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع ضماد
الجاذب مثل البورق والعسل والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن رجاء
ان يجذب المادة البتة اعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم
يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهرة للحس او في باطن العصبة او في باطن المري
او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه
ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق
والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التنويم وتبعه
المصي ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا تتبين في شيء من اجزاء الفم

الى الاذن م

في م

اي مخالفة القدماء م

يوضع م

اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه
الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي
يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك
المجرى واما الورم في الرئة وذلك لا يختنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى
يختنق وكذلك ما يعرض عن الحرارة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها
واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة
فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق البثور في الحلق ربما خرجت
في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد الحارة للحمية ورقة
جوهره فقلما تخرج في قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها علامتها الوجع والحرقة هناك
خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ماله طعم قوي من الحلاوة
والحموضة والملوحة فانه يجدها ويزيد في حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل
حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وبعد الماء البارد
فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه التشنج فيكون
سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه
تحلل المواد وانه يبلد الحرارة الغريزية وينضج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت
قرحة تعالج بالعنزروت والمرهم الابيض بان يتجرعها العليل فاترين مفردين او مع صفرة
البيض في العلق هي جمع العلقة والشوك اذا نشبت اي تعلقت العلق في الحلق
فعلامة ذلك غم وكرب لانها لا تخلو عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه
الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب او خطوط لازوردية
وان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا ردية في العضو الذي
قد تعلقت به واذا وصلت اليها من الهواء المستنشق وتكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب

الضماد

المادة م

بثور الحلق

بحرقتها خ

الوجع خ

العلق والشوك

عرض الغم والكرب بل الغشي ونفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما انفصلت
به من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا لونه من الهضم الرابع فيغتذى
هي ببعضه ويترك الباقي يخرج شئ منه بالنفث وينزل شئ الى المعدة مع انها علقت شئ الدم الذى
اخذته سريعا وقلما تتعلق بقصبة الرية لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة و
ان تعلقت بها في النادر لا يلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء
ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال يلح بالاضطرار حتى تنقلع ولانها تتاذى بالهواء الحار الدخاني
الذى يخرج من الرية واذا تعلقت بالمرى يجد الانسان كانه قد غص بشئ وذلك اذا اتى عليها
اى على العلق زمان تعذت به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر
حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذى قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ
بالالة وهي الة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفها مثل الغليين مقعرين جوانبها
مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذها بها بان ينام العليل في الشمس
ويفتح فوه ويخرج لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة
ليسترخي ويتبقى الموضع الذى تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يخرج الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى
راسها في الموضع فينكى نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير
او سح بسبب خبثها وسميتها وعلاج الخفى عن الحس التغرغر بالخل وحده ومع الملح لانه يتاذى
منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذى تعلق به او بالخل المداف فيه افيون فان الخل ينفذ قوة
الافيون الى اعماق جسمه فيتخدر ويسترخي ويسقط قوته ويترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط
بالتجفيف قال الطبري ليس شئ اصلح في قتلها من الابرية المسحوق مع الخل او
الدهن فانه كما تصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدى ذلك
الطبيب الحاذق جمال الدين نفيس وهو ان يملا العليل فمه من الحماة الاسود المضرور في خرقة
فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك رائحتها من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واينا

سميا به حيث ان تولدها واغتذاءها منه فهو خدج باليد او بالالة واما الشوك وما اشبهه
فان كان يناله الحس اخذه بالكلبتين وان فات الحس يتخس بالاشياء المزلقة فانه ربما
ينزل وتنقية فانه ربما خرج او يبلع شيئا مشدودا بالخيط كقطعة اسفنج ويشرب عليها الماء اذا
حاوزت الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتحلل
العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك وتقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق
قضيب خيزران دقيق متني او وترمثني فانه يدفع بالالة المعمولة لهذا وهي الة يتخذ من رصاص
كانها شبكة طويلة ولها تعقيق والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما استقل وورث
سحجا في الامعاء انطباق المرى هذه العلة يحدث من استرخاء العضلة الموضوعة
على المرى لا صيا كما قيل هي عضلة في داخل المرى منبسطة عليه يتمسك فيسلك ما ينحدر اليه بارادة ولكن
يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبة تنصب اليها فجئتا والى البايا فيها
علامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشئ الرقيق السايل لان الصغير الخفيف لانه لا ينزل لنفسه لخفته بل
يحتاج في تسفله الى قاسر قوى يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت
اللقمة من غير مشقة لكونها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها ومما نفعنا الانطباق وهذه العلة
لا تبرا لدوام الاستنفاع المرى في الرطوبات ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه ولمجاورته
للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف
رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره تزداد ترهلا واسترخاء
الا ان يكون المريض طفلا فيبرا عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل الرطوبات
المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة وتغذية الموضع
مثل طبيخ الافسنتين والسنبل والكندر والبهمن والمصطكي حكاك المرى قد يظهر في
فم المرى حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكه بالتنحنح والتنخع والتلوي الى تلوى الراس والرقبة مما يعرض
عندنا اصطكاك لبعض اجزاء فم المرى ببعض وسببه خلط غليظ محرق او لذاع في المعدة يبخر الى فم المرى

فليذعه تلك الابخرة المزعجة كما يلدغ المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث
لا يمكن حكة بشيء ينفذ تلك الابخرة وتحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بماء الشبث واللوبيا
وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه اقوى في تقطيع
المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الردية
بغسله وجلائه لها لمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق
به ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب شراب الكرم الحلو
لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الردية وينضجها ويرطبها بلطافته
ويفتحها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب

في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرية

اما الاختلاج فعلامته ان في الكلام
حالة شبيهة بالتتعتع اي اللجلجة والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا
انقبضت الرية بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ
في القصبة وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس الهواء في
القصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت
ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة
ومقصورة يتألف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام
المنظوم ولا يكون ذلك التقطيع دايما حيث لا يكون الاختلاج دايما لان حدوثه كما علمت
من ريح بخارية تعصى في الخروج عن المسام وتحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان
تلطف بالحركة وتتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش
دايما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة والياف الغشاء ارخاء
عن تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في ساير الاعضاء وكذلك علاجهما

الان للجواعز واللعوقات ههنا تاثير اعظم في الغريق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي
ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يفيق
العليل ويجفف الرطوبات البالة التي حصلت في الرية والمعدة ايضا ويحتقن ايضا حسوا
معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من ساير الاشياء ويصلح مزاجها فاما المخنوق
بالوهق فان ظهر في فيه بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم
ايضا لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان
واختلطت بما فيه من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان
الابخرة الدخانية يقذفها القلب الى الرية اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت
وترددت في الرية وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها
مهيئة لذلك لتخلخلها وسخافة بنيتها فاذا اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج
اندفاعا منكرا لما يزعجها الحركة القوية المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني
ظهر الزبد وتارة الى تسخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس
عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلا منه الدماغ
ومجاريه وتسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل
لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذه حاله
على الاعم الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب
والدماغ وفساد جوهر الرية او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات
الخلطية التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا
يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين
الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا تدفعه الطبيعة
الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الورمي وحقن بالحقن المتوسطة لينجذب

الغائر

المواد الفاسدة من اعالي البدن من عنزبوران وتهيج فيها وتغرغر بدهن البنفسج والماء
لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتلين عضلاتها واعصابها فينكسر عنها الالم الحادث من الشد
ولا يتوجه اليها مادة فى بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة
الرئة فيجردها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التى تلينها وترطبها دايما وتعين
تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة
فى هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا فى الاغلب لا
ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج
من الفم بالتنخع وان كان ربما يكون خاليا من الكيفية الحادة وعلاجها منع النزلات
بشراب الخشخاش والغرغرات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والورد
والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس
واما سوء مزاج حار ساذج فى الحنجرة يجففها فيجتمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات
فيختلف وضعها ويحدث فيها الخشونة والكثر ما يعرض ذلك فى الحميات ولا فعت آلة وعلاجها
شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشاء واللوز وحرفة الخبازى ونحوها من
الاشياء المبردة المرطبة الملينة واما سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها
الخشونة وعلامته ان يحدث فى البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها انصباب
نفث وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصنعته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية
يطبخ بعسل حتى ينعقد ويوخذ منه قدر بندقة فى النهار وان يمسك تحت اللسان الحب
المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبنى والكثيراء معجونة بالعسل واما سوء مزاج
رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الوجع فيرخى
الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة موضعان للهواء
المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولا ويقرع

بحوحة الصوت

مهام

دواء الحلتيت

١٧٣

القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة وصلابتهما سبب لحدوث الصوت وبحسب الارخاء
فى قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة
فى هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس ثقل وعلاجها الغرغرة بالماء المغلى فيه الافسنتين
وبزر الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبة
ويجلوها وليس بيابس ارضى بل فيه رطوبة يحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على
حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة التين وشىء من الاصول مثل اصل الكرفس والرا
زيانج والسوسن الاسمانجونى والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار
ورب السوس والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف
الرطوبة الدهنية الملينة لهما وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم وثقل فى الصوت بل صغر وحدة
وصفاء مثل النفاء المجرى مع خشونة ووجع فى الحنجرة لما يحدث فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء
وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية
المخالطة بهما فى الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطرى الخالى
من الحموضة ولعاب بزرقطونا بالسكر ويتحسى احراق الدجاج المسمنة اسفيد باجة ويقرح
الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملينة او لاحداثه
الورم والالم فى الحنجرة وقصبة الرئة بسبب تجلب مواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة
والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخى الاعضاء ويرطبها
ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسى صفرة البيض
فانها حارة لينة يلين المواد وينضجها بسرعة ويحللها ويسكن الالم سيما فى الاعضاء الحساسة
ويلحج فى المواضع العليلة ويبقى لابثة فيها بمنزلة الضماد وفيها نوع من التلزج فهى لذلك تشفى الخشونة
العارضة فى الحلق والمرى والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من كرشى للجوارى فانها يلين ويرطب
ويزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والرطوبة قال الشيخ وهى كالسيور تتخذ من الفطير ويطبخ فى الماء
يوست وسلم

والعسل يلين ويقطع الرطوبة ويجلو

المخالطة

الاعصاب

يحرر

عسر البلع

و يسمى فى بلادنا رشته و الاحسا المعمولة باللبن و النشا، و دهن اللوز فانها ايضا تلين و تزيل
الخشونة و اللعوقات المتخذة من بزر الخيار و اللوز الحلو و بزر الخطمى و الكثيرا و لب حب السفرجل
مع لعاب بزر قطونا و اخذ الحبوب الملينة فى الفم مثل ان يوخذ الصمغ العربى و النشا، و الكثيرا
و الخشخاش الابيض و لب حب القرع و البنفسج و يدق و يعجن بلعاب بزر قطونا و يحب حبوبا
كبارا و توضع. عسر البلع بسبب سوء مزاج المرى اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة
الطبيعية التى فى المرى و المعدة و الاخرى الدافعة الارادية التى فى العضل و كمال الافعال انما
يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمرى مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال
ضعفت قوة الجاذبة التى تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة و علامته عسر
الازدراد فيه شئ لانه جعل الشئ عرضا و علامة لنفسه و طول مدة مرور المزدرد من المرى الى المعدة
من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط اخر فان الازدراد يكون معه ألما
ح بل مع قلة حس باحساس المزدرد فى موضع من المرى اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد
هناك فيحس به الا اذا كان الضعف فى جزء معين من اجزائه فيحس باحساس المزدرد عنده فان
كان سوء مزاج حارا يستدل عليه بالعطش و الانتفاع بشرب الماء البارد و ان كان باردا فبا
الضد و ان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم و كثرة البزاق و ان كان يابسا فبالضد و علاج
ذلك بتبديل المزاج بالاشربة و الغذاء و استعمال اللطوخات و المروخات بين الكتفين
لان موضع المرى خلف قصبة الرية على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله
على هذا الموضع لقرب المسافة و لنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغى ان يعطى صاحبه
شراب التمر الهندى مع حليب بزر البقلة و لعاب بزر قطونا و تغرغر بعصارة ورق الهندبا و الكزبرة
الرطبة و الخس و تلطخ ما بين الكتفين بالصندل و الكافور و عصارة الخس و البقلة و الكزبرة الرطبة
و يمرخ بدهن البنفسج و الشمع و اما البارد فشراب الافيار و شراب الباذرنجبوية مع طبيخ
الافتيمون و المصطكى و السنبل و يغرغر بطبيخ الازاج و الدارصينى و الشبث مع الميبختج

اورام المرى

قروح المرى

و يلطخ بالسنبل و الافسنتين و المصطكى و الجندبيدستر و يمرخ بدهن الخيرى و دهن الفجل
و دهن القسط و اما الرطب فشراب السفرجل و التفاح و حب الاس و يغرغر بطبيخ البهمنين و الورد
اليابس و البليلج و الاملج و يمرخ بدهن الناردين و الزنبق و اما اليابس فشراب البنفسج
و النيلوفر مع لعاب حب السفرجل و لعاب بزر قطونا و يغرغر باللبن الحليب و يلطخ بحب القرع
و اللوز الحلو و ورق الخطمى و البنفسج مع لعاب بزر المرو و شحم الدجاج و يمرخ بدهن البنفسج
و دهن حب القرع او رام المرى يكون اما حارة و علامته الحمى و العطش الشديد و الوجع بين
الكتفين سيما عند الازدراد و علاجها الفصد من الاكحل و تجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة
ليتصل مرورها فيزداد تاثيرها و وضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اى عند الابتداء
مثل الصندل و ماء الورد و ماء السفرجل و ماء الاس ثم التى فيها تحليل مثل دقيق الشعير و البا
بونج و البنفسج و الخطمى مع ماء عنب الثعلب و دهن الورد و كذلك الاشربة يسقى فى الابتداء
ما فيه ردع مثل شراب التوث و شراب الفواكه مع حليب بزر الخوخ و ماء الرمانين ثم ما فيه
ردع و تحليل مثل البنفسج و شراب الكاكنج مع مربى الخيار شنبر او ماء الشعير و اما الباردة
علامتها الثقل من غير وجع كثير و علاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبث و البابونج و الاكليل
و بزر الكتان مع الميبختج و وضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة الملينة المنضجة
بين الكتفين و التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان و البابونج و الزنبق ليلين المادة و يعين
على نضجها قروح المرى سببها بثور و اورام تنفجر فيه او فى اخلاط حادة تقرحه تجد تهاعند
مرورها عليه و علامتها الوجع عند بلع اللقم التى لها كيفية غالبة من الحموضة و الملوحة و الحرافة
و غيرها لانها بالتقطيع و الجلاء تحدث فى القرحة حرقة شديدة دون اللقم اللاذعة و التفهة و ان
كانت عظيمة المقدار و هذا هو الفرق بين القرحة و الورم فى المرى فان الازدراد يولم فى الورم
بعظم اللقمة و فى القرحة بكيفيتها و علاجها تجرع الغروطى المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة
يجفف رطوبات القروح و ينبت اللحم فيها و فيه مع ذلك تغرية و تسكين و تسكين للوجع و المرهم الابيض

المتخذ من صفرة البيض واسفيذاج الرصاص ودهن الورد فان فى الصفرة تغرية وتنقيا بالمواضع
الالمة وتسكينا للوجع وفى الاسفيذاج تبريد او تغرية وانباتا للحم الصحيح وافنا للفاسد الردى
فى اعلال الرئة والصدر فى الربو وانتصاب النفس الربو علة رئية اى حادثة فى الرئة
خاصة بها لا يجد الوادع اى صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر بعض الزمان بين التنفسين
وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب بضيق المنافذ وامتلائها
من الاخلاط فيتدارك ما لم ينقص بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم
التنفس فان زادت الكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احتراز به عن المتعب فانه مع سلامته
يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال له
البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فنوعها لا يتخلص بان النفس لصاحبه الا ان
ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اى مجرى الهواء ويسهل بذلك
التنفس ولذلك سمى به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح فيقع عضلات
الصدر واغشيته على الصدر بل بعض اجزائها على بعض وينضغط ويزداد المجارى ضيقا بل
تنسد فانها فى الاصل فى مثله مسدودة فى الاكثر وليس فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق
ويضطر العليل ان يستوى جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالتنفس
المنتصب ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشفه الرئة من الصدر والاحشاء لتخلخلها واسفنجيتها او
ينزل اليها من الراس بملاء اقسام قصبة الرئة التى هى الهواء وهى المسماة عند الاطباء بالعروق
الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق
الضوارب التى فى الرئة دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة
والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان يكون معه خرخرة فى الصدر لما يحدث للهواء عند
الدخول والخروج من عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى
الرئة فتدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق

نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد حينئذ بسبب اشتداد
الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون القوم لهثى فان لم يكن
سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول اما الى ان يختنق فى نومه لان المتنفس ما
دام يقظان يتمكن بالارادة من تغيير التنفسات الجزئية بالتعظيم والتاخير والتعظيم والتصغير فيتنفس
نفسا سريعا متواترا عظيما فربما يتمكن فى اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل
القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما الى الاستسقاء اللحمى لان الرئة لا تغتذى
بالرطوبة التى فى الدم فيبقى فيه ويتغذى بها الاعضاء فيترطب مزاجها ويترهل او لما يختنق الحار
الغريزى اختناقا عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب ويرد ببرده الى
الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين
العنصلى واللعوقات الحارة التى تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج
والايرساء والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوى فان الادوية الباردة
يغلظ المادة ويكثفها ويجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا يجفف المادة ويغلظها
بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اى بعد التلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقئ
بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر
عن بخارات القلب واحتقانها فيها فينضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك
الابخرة لان العروق الخشنة التى فيها هى مواضع الهواء فاذا احتبس فيها ينبغى ان ضاق النفس
بالضرورة واما عند امتلاء الصدر فلما يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند
الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج
الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخانى والنفس العظيم هو الذى يتحرك الصدر كله حتى
ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيلافى
بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس فى التشريح الكبير

مادام الحيوان صحيحًا فانما يتحرك في تنفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او احتاج

حمي حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر

وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والرئة ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش

التي من حرارة التهاب المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر

قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها

عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته تنفس البكاء

وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال

له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة

وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ

عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل ويزول عن ناحية الصدر والظهر الثقل

فلا يقع على الرئة فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا

مستويا حتى يهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج

واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق

الشونيز والعسل ودهن الشبث واما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في اخر

الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى

البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة

الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه

فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في

اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير فاذا انقبضت الرئة واجتمعت في ضخامتها ذاتها ضاق

المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة وعلاجه ترطيب

الرئة بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن النبات ونحوهما من الاغذية والعصارات

واللعوقات

١٧٥

واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرئة و

انضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال

فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج

تلك الاورام على ما سيجيء ان شاء الله

السعال حركة من الصدر والرئة تدفع بها

الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والجنب

باستعانة من القوى النفسانية التي تحرك العضل لتقبض على الصدر قبضا شديدا او تخرج ما في

الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك

المؤذي اما شيء غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب

في مجاريها لانها لا تشتمل عن النفس فتحرك باستعانة الهواء وتتحرك معها الاعضاء المتصلة

بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة والاستعداد للانقباض الثاني وهو اما

دم ويجيء في نفث الدم وعلاجه واما مدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد

فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب اذا تقيح وانفجر وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وهي

السل ويكون السعال من ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا

الا بعد ما تحلل او نضج وانفجر ونقي من المدة ويسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب

ورم الكبد يحصل عنه ادخنان في معاليق الكبد فيجذب معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء

بعضها ببعض فيتألم الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم

في محدب الكبد فيضغط منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تدفع

اذاها على ما هو عادتها وقد يجيء بهذه العلل التي السعال عرضها من بعد منفردة على حيالها واما

ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام اذا

رق المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر

لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا

والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات في الصدر صح

وعلاجه ان يلطف وينضج بطبخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والايرسا مع العسل حتى تنفث
وقد تكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دايما من الراس الى الرية ويكون دايما صاحبه كالمسلول
في جميع احواله واما ان تكون لشي رقيق حاد تنزل دايما من الراس ويلذع قصبة الرية للذعه وحرقه
وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما نصيبه من الغذا فيمتلي منه وهو ينحدر الى الرية وقد
يستفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع
تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل يتقعا الرطوبة عنها لرقتها فهي تنفلت من جهده
عنها ويفارقها غير قالعة لها فترجع هي منحدرة الى موضعها ومن التبين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط
عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهوا ولا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الما الرقيق الذي تتفرق
اجزاوه اذا دفعه الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثف المنافذ التي تتحلل منها الرطو
بات واشتداد ما يزداد ببرد الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرية وبعقب النوم اذ عند النوم تجتمع
الحرارة في الباطن وتتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما
دام جالسا يقظان يتنزق فلا يدفعها بما يمكن له ان ينزل الى الرية لما يحس بلذعها ودغدغتها عند نزولها
نزولها وهذه السعال ردي يودي الى السل اذا طال لبثه لان الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة
الحادة عند طول انصبابها اليها توجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها
وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد يطح لرقتها
فينصدع منه عروق الرية ويحدث نفث الدم ويوول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب
الخشخاش والغراغر القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض بقشره
وورق الاس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا
حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيقل ما ينزل الى الرية اليه ويتحلل
منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي
بالخردل المعجون بطبيخ التين وترك حتى يتنقط ويتقفا النفاطات ولا يترك ان يندمل مرة واحد

فذفها تتقعا

يدغها

النفاطات

حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرية مثل حبوب
المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر وبزر الخشخاش
وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرية نفسها
ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال يمتلي فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها
عن هضم غذائها وتحليل فضولها وتنحدر منها الى الرية فان الرية في جوهرها ليست شديدة الر
طوبة انما ترطب مما ينحدر اليها من النزلات او لان احشاءهم وصدورهم تمتلي من الرطوبات
فينشفها الرية لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدما بصوفة توضع بقرب رطوبة
فانها يجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها و
لجوج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة
لتغير الهوا المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا ومقدارا
بسبب انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاث شي منها في النوم
وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل
السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان بالتين بطبيخ بزر الانجل واصل السوس مع العسل
والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنشفة في الفم مثل رب السوس
والزوفا اليابس والايرسا واللوز المرضوض من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة
مع العسل والنوم بالاغذية النافعة كالقلايا والكرذباج واما السو مزاج حار في الرية
وامتلاوها من الدم الصفراوي فتمددها ويلذعها ويريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته
عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة الاخلاط الابخرة الحارة
الدخانية معه والعطش وخاصة عند النفث واستلذاذ الهوا البارد وسكون العطش
به اكثر من سكونه بالما البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وتبوله لها التحلله
والكون وضعها على محاذاة الرية وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر حاري

قدح

اسفنجي

الباقلي

القلايا

اذا اشتد السعال ولم يمكن المادة تملك تلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين
حرارة المزاج والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية ولعاب بزر قطونا
والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والكثيراء مع طبيخ العناب
والسبستان وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور
وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس وماء ورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاحمر يعني المشرب من
ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما السوء مزاج بارد مكثف للرئة تتحرك الطبيعة لدفع
اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما
يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سواد لزناب
انشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الاشقين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت
منهما الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان
عن سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان
الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يدور في جميع مجاري الرئة ويسخنها في الحال ويزيل
عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب و
اصل السوس مع التين وصنعة زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب
وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل واحد درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك
البطم ومقل ازرق من كل واحد درهمان ونصف من الابهل اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة
ستة عشر درهما يدق ما يدق وينقع ما ينقع ثم يعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات
الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج
حار يابس مجفف للرئة وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها بافناء الرطوبة
يزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات
النهرية وضيق النفس لما يتشنج الرئة وتجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط

١٧٧ التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من الرئة الى القلب
ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا امتد المرض
واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد وعن غلبة الجفاف المعد لاشتعال
الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد وعن غلبة
الجفاف لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم وعدم مطاوعة
الالة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة فانه من النظم وعلاجه سقي ماء الشعير
ولعاب البزرقطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب
السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشاء والكثيراء والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض
البيض وشرب اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة الكثيرة مائية فاذا
عملت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاحمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ
من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الكزبرة وماء الخس وبياض البيض واما خشونة
قصبة الرئة من الغبار للتخفيف رطوباتها لركوب اجزاء ارضية عليها والدخان كذلك ولما يرد من
الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة الات الصوت
ينشف الرطوبات المملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلعق باللعوقات
المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب البزرقطونا والبنفسج والكثيراء ولب القرع والخيار و
الخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن
اللوز وغيرهما من الحبوب والادهان في نفث الدم الدم الذي يخرج من الفم يكون اما من
اجزاء الفم مثل اللثة واللهوات وعلامته ان يخرج بالبزاق والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة
مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طريئة الصق عليها كندر
ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره
واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالنخع ويكون معه علامات

بالمبردات م
والبنفسج م
البيض
البارد م
والنوازل م
كدكوب نخ
حب م
نفث الدم

الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم و التباريق امام العين لما ينفصل من الدم اجزاء ملونة بلونه
ويخلط مع الروح الباصرة فتدرك اشباء متشعشعة ذات تباريق يظن بها انها في الخارج
وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة
على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فكيفيته التبرع بالسلافات القابضة مثل طبيخ الكندر
نج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب السفرجل و
الحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس — القابضة م
واما من الحنجرة وقصبة الرئة لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث
منها تاكل وانخراق في بعض العروق او سعال مقلع فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية فادعة من
الرئة والقصبة والحنجرة وعند لحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضرورة
او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيها بتمديد وتوتير بما يحصر النفس واحتباس الهواء والبخار
الحار ونحوه كالقئ العنيف والزحير الشديد لما يحدث التفرق بالحركة العنيفة الغير الطبيعية وبحصر
النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب و
نواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب غليان وثوران
الى الاعالي وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى
ويكون قليلا لان الاعضاء التي تالفت منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف والاعصاب والرباطات
والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها من اللحم الا شئ يسير وما ياتي اليها من الاوردة والشرايين انما — اقراص نفث الدم
هي شعب دقاق وعلاجه التبرع بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين
الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة — العرب م
لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او بماء العوسج في الفم ليدوم ملاقاة ما يتحلل منها في الفم على الحنجرة
وليترشح ما يسيل منها على المرئ الى القصبة قبل ان تنكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من
المرئ والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المرئ وان يخرج الدم بالقئ

وعلاجه

وعلاجه سيجئ في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقئ ايضا لان الدم يجري منه الى
المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقئ ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب — الحجاب
بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد
عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شئ منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشئ الى المعدة ويخرج
بالقئ وهو علامة ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة و
عجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويؤذيها وربما يجمد فيها فيكون قتالا واما من الرئة
وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ
الشديد واما من اسباب داخلة مثل تاكلها عن الاخلاط المرية الحارة والمالحة البورقية
او انفتاح افواهها وانصداعها من شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس مكثف
يعرض للرئة بقبضها ويجمع بعض اجزائها فينصدع بعض العروق من حيث يتجذب عنه وعلامته — تبعضها الى بعض م
ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع وقد يكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما يتغذى
بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا من لون الصفراء — قريبا
زبديا لما يخلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يتشبك به احدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع — اي من الهواء والدم م
مع ان الدم الذي في الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تمخضه في القلب والشرايين
التي بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تاكل العروق بسبب الجراحة — جذام
فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ ولخروجه بسبب
الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط
الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة من النزلات وتتصاعد اليها من بخارات البدن به بسبب
كثرة الزبدية لانه كلما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد
في الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية
وقد يخرج من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية

التي قد نشرنا جوهر هذا اللحم ولما يتخضخض فيه بالهواء ولما يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه
فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فانه جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم
احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا يتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج
مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء
بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار وتشتبك احدهما بالآخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال
على ان حلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات
وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص الدم وقلما ينجو
ويخلص منه العليل لانه يقع في الامر الاكثر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام
حركتها يقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال
ينفتح ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان العضل
ويحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم بسبب الدفعة عروق الصدر وصغرها شبيها
بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في
هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ من مزاجه وقوامه ايضا
فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والعصب والغشاء والوتر
يبرد لمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية
كثيرة العضل وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب فيه ان
يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته
لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها من غير ضعف كثير في قوته
بعد المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد
المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا ليكون العضو وقلة رطوبته
وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع

١٧٦

الالتحام في قرحة الرئة ههنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل
كما في قرحة الرئة **ذات الرئة** هي ورم حار في الرئة من مادة حادة بجوهرها كالدم و
الصفراء او من مادة حادة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها
محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن الاكثر ما يكون
عن البلغم لان العضو سخيف فلا يحتبس فيه الا الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر
دموية او صفراوية يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض آخر
من نزلة مزمنة ينصب من الراس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي
الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي
انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا شر من الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب
الى القلب واقل صبرا على المواد الموذية لسخافة جوهرها واسرع تألما لاسفنجيتها
واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يكن برؤها وعلامته الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الا
بخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق
مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه ثقل في مقدم الصدر
لما ينجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم وينجذب معها علائقها التي هي منبت غشائها ويعرض لها
اي للعلاقة والغشاء عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة
عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة
بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين
خاصة بحيث يظن انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات الحارة الكثيرة بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف
ساير اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء ولتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك
الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة
فيهما بل يتحلل الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما

فاحمرنا وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان الرية عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك يغتذي بدم صفراوي
حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة
تصاعدت منها الى الوجنة لمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لا
تصالها من الصفراوي الذي هو غذاءها او الدم والصفراء المتعفنين بها مادة الورم او البلغم
الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فظهرت
حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها
وبسبب ارتفاعها اليها من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما تقل تلك الحمرة في قرحة الرية لقلة
ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانها لان تلك
الابخرة اذا بلغ شي منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة
رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها تليها تخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك
يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة
فتخدر ويحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب
والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم
والصغر والشهوف والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين وله عرض ما كانه امواج
متتالية على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرية ورطوبته فترطب الشرايين نفسها لاتصالها بالشريان
الآتي الى الرية سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث
عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وذلك يلزمه لين الآلة
وايضا مثل هذه المواد تتبخر عنها ابخرة رطبة في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن
بسطها وتحريكها دفعة فيحركها شيئا بعد شي وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهز والتحريك النافذ
في جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل تتحرك فيها جزء ولا يشتغل جزء آخر لسرعة قبولها
للانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة

النبض الموجي

بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر
والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء
البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج والاكليل الملك ودقيق الشعير
والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرية الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة
ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع
الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرية الى الحنجرة
والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التليين و
التضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فعلاجه علاج السعال البلغمي من الانضاج
والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب اورام حارة تحلل
لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته
تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا
نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فقط واما اذا كان انتقاليا
من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الا
رضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاط
مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما ينبغي من نحو لعاب بزر الكتان
والخطمي مع دهن اللوز ولبن النبات وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والسنخ
الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة وهو في اللغة الهزال
سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن هو قرحة الرية والقرحة كما علمت عبارة
عن تفرق اتصال اللحم اذا قيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان
السل هو قرحة الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق
اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة

السل

من نوازل ينصب اليها دايما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال لح يودي ذلك
الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالجملة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلق العامة
على المدة المجتمعة في الصدر والرية وتلك القرحة يحدث اما بعقب ذات الرية اذا لم يتحلل مادتها
بالنفث فنضجت وجمعت وتفجت او ذات الجنب اذا انفجرت والبحرت وترشحت المدة
الى الرية اذا لم تحلل مادتها بالنفث فنضجت وجمعت وتفجت ولم تنق في اربعة عشر يوما
بالنفث فانها تلذعها وعفونتها تاكل جرم الرية وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان
خروجه عن جراحة في الرية فان جراحها يتسع سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو
اخر لكنه يكون حادا قرنيا عند الجرها اوزكام فيه نظر لان الزكام عنده هو تحلب الفضول من
الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب
او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية رديئة تفسد الرية وتقرحها او
سعال طويل يتصدع منه عروق الرية ويلزم هذه القرحة حمى ما دية دايمة كحمى الدق يجمع علاماتها
من اشتدادها عند تناول الاغذية وفي الليل ويكون الحرارة عند اول ما يلمس ما دية فاذا ابقيت
اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمى جرم القلب لمجاورة الرية ووصول الابخرة الردية متعفنة حارة
منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية
في القلب ويختنق الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه وفي سائر البدن ويحدث
الحمى واما سبب هدوها فنبينه في الدق انشاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث المدة
وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي يسيل من القرحة ان كان نضجه وسبب
ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال الطبقة القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة
على انها ايضا يوذي الرية فيخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها
لا تشتبه الا به من حيث البياض وغلط العوام وانما الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس
ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث

اربعين خ

الالمة ج

مذكرم

١٨١

الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند الاحتراق لان الفاعل في المدة انما
هو الحار الغريزي بشركة من الاخير الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات
ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف سخنها سخونة تغلي
منها غليانا شديدا ونحرك حركة غريبة وينتن ويتغير في طعمه ورايحته ويفسد فسادا لا
يقبل بعده صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة وهي
قد يكون غالبة عليها بحيث تدرك برايحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا تظهر الا اذا
المتيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة المنتنة منها بتاثير النار الى القوة
الشامة وبالرسوب في الماء بعد ساعة او اكثر لان الحار الغريزي اذا انصرف فيها انضجها
نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطفية لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل
الحار الغريزي عن نضجها بحيث يصير بيضا مشبهة بالاعضاء الاصلية او لتاكل عرق يرشح
منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما يتقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر
بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من
الخشكريشة اصلا ومن علامته ايضا حمرة الوجنة كما في الرية لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة
وتعقف الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي تحتها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب
وسريانها منه الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي يحس
فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس بشيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب
شيء من الراس الى الرية وسقي لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ما
يشاكله ويصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فانا رقه ليس كذلك بل لرطوبته بدنها
اذ طبيعة الدم يكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من
الحشايش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والفوتنج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها
قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز ما لم يكن مع الحمى الدقية حمى عفنية لما يستحيل في المعدة

ذات ج

فانه يجذب الدم بسرعة من نواحي الصدر والبطن كله ٥ مسعودي

من ج فانه ج

جالية الى المواد ويزيد فى الحمى فيذوب منها البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد يعدل وزداد نضجا فى الثدى ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة له استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للعروق للقوة وتعديل للخلط الفاسد لانه لو تولد غذاء محمود اكثر اسرع النفوذ وتعرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال وتسهيلا للنفث بالزبدية المرخية الملينة وتنقية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة لكنه يرطب يضاد القرحة لان ملاك فى علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان تغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرئة ونواحيها لكن ينبغى ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقى الهواء تجبن فى المعدة كالمنى اذا اخرج منه او عفنه وان امكن الارتضاع من الثدى فهو اولى وسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوسخة المانعة من الالتحام وينبغى ان يدق الكشك بالماء ويعصر ويطبخ بنار لينة مع السراطين بعد ان تؤخذ ساعة يصاد علقه احيا فيقطع اذنابها وارجلها جلدها ويغسل بماء الرماد والملح ليتنظف عما عليها من الرطوبات اللزجة والوسخة وما ياتى فى علاج الدق فى اخر الكتاب مع مراعاة القرحة مما يجلو وينقى المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية وبما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة وهى يزيد فى توسيع القرحة وخرقها ويحدث فى الرئة لما يجد بسببه فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فيذور كما ينتهى القرحة من الادوية المجففة التى لا لذع فيها مما ان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا فى مثل هذا العضو الذى يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من نزلات ينحدر اليه وبخارات يتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال والسعال يزيد فى القرحة ويوسع الخرق الشوق ويستلزم

لالمامه جذب المواد التى يوجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث عنها اذ فى هذه العلة المبردات نافعة من الحمى كالكافور مغلظة مانعة للنفث والمنقية محرقة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس فى عدم قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج فى اندمالها الى السكون لينتظم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التاثير التام فى الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المرى ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى ما ساريقا ثم الى الباب وفروعه التى فى مقعر الكبد ثم الى الاوراد فى حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففى طول هذه المسافة يتفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى سطح الجلد ويتفرق قوته فيه ثم فى عضل الصدر والعظام ثم فى الغشاء المستبطن للاضلاع الغشاء المجلل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد فى الحمى وما كان مجففا يضر بالصدر وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة لابتداء دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا فى مدة يتخرق فيها القرحة ويصير ناصور الا يلتحم قطعا او يتسع حتى يأكل جرم الرئة وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة سخيف فيكون سريع التآكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا بطئ عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها فيبطئ انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوى نفوذه لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم فى نواحيه والذى من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع فى الصدر وعلاجه سقى طبيخ الزوفا والتين واللحانا واصل السوس والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب

والقثّة ودهن الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن
الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة و [illegible] والكندر والزرنيخ
حتى يلطف المادة فيسهل خروجها ان كانت من الرئة او يسهل ترشحها اليها ان كانت
من الرئة من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم يترشح الى الرئة هلك
العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم ينقي بما ينفثها من الحبوب المنفثة المعمولة
من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل
لان المدة اذا لم تخرج بالحركة النفث من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها وآلت
امر العليل الى السل المدة المختنقة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة
هو ورم تحصل في باطنه خزانة تجتمع اليها مادة الورم وقد يلزمه التقيح قال الطبري
هي كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق
وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء
بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء آن فتسمى دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في
فضاء في باطن العضو حتى حصل لها وعاء آن احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها
في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها
بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تأثير الحرارة فيها كا
لمتولد على سطح العجين في التنور على سطح المني في الرحم وينفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو
وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد ولا تخرج بالنفث لغلظها
ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة
حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى الحادثة لهذا المرض لمجاورة
القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان
لان من هناك يبتدي بطلان القوة الغاذية للبعد [illegible] بتنوع الحار الغريزي ثم ببطل الشهوة ببطلان

١٨٣

القوة الغاذية لبعد [illegible] الجاذبة ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبة ولضعف
الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان الورم والمدة وسعال يابس لان الطبيعة
يروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المنفعنة وهي لا تخرج الا في النادر
لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما ينضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر
من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كبيرا اي ضيق النفس بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما
فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع من القلب ونادية الحرارة من المدة المتعفنة
له فتكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك تعد منهم ويعرف موضع
[illegible] والبذر وما انه يضطجع العليل على جنب
[illegible] وهي موضع المدة واللهيب بان
يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا ودرجة المدة اي حج
بانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين والسبستان واصل السوس
والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا او سكر الطبرزد ثم ادرار البول
لتندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها
بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث والثاني ان يعفن الرئة
ويأكلها فيقع في السل وعلامته ان لا تستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان
جرم الرئة لسخافته لا يحتمل لذع المدة الكثير من تلك المدة فيتقرح والثالث ان يترشح و
يستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث
والنفس والرابع ان يصير المدة المترشحة الى الرئة اولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها
الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة وتندفع منها بولا غليظا
ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين
على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة

لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد
ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل
ان اندفاعها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف او يصير المدة وينفذ في الشريان العظيم المتكى
على الصلب فينفذ في شعبة منه اخره الى الكلى ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء
ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وضيقه وضيق مسامه بعجيب فانها
قد تنفذ في العظام الى خارج وانما لا تنفذ في المرى لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة
وذلك موجب لتنزها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال البدن وقد ذكر الطبرى صاحب المعالجات
البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من الكتاب النبض الكبير لجالينوس
ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين ثم يصعد من الكليتين
الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم
ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر خفي لطيف يذهب على اكثر الاطباء
الا على الماهر منهم وهو انه اذا احدث بانسان نفث الدم من الرية او نفث المدة ولحقه غشى فيه
دل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرية يطلع من الكلية فاذا احدث الغشي
بصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتغير القلب وتنزل الى الكليتين ويبول
به العليل فان بال المدة فاقض قضاء تاما بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق
البول فتفنى سريعا والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب
ان ترفق المدة حتى يلطف ويجرى ثم قال وهذا من خفي التشريح وحكى ان طبيب الشاهنشاه بابا
لزتي حدث له بهذه العلة وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى الى
انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوضعت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرأ من
تلك العلة برأ تاما قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة تنجر من الرية بالبول
وطريقه ان يصير من الشرايين التي في الرية الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم

١٨٤ ثم الى الشعب التي تاتي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه بان العجب ان يدخل القيح
تجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل منه سيما ورم الشرايين على
رقة وكثرة تمحض الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة عفنة
تنكر لما الطباع فيدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى تعود مدة
ويصير فيها شبيها بالعضو الذي يحملها وليس يبقى منها من الحدة كثير شيء وقد يكوى الموضع
الذي فيه المدة من الصدر بمكاوي دقاق حتى تخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من
العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع
اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب
سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه واليه يحيط بهذه الاضلاع
والعضلات كما يدور وتيخي من داخل غشاء واحد فاذا اعرض في هذا الغشاء ورم
تسميه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وتسميه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب
الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور اما في
الجانب الايمن منها واما في الجانب الايسر واختلف في اردئيتهما فقال بعض ان الذي في
الايسر اردأ لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان
الذي في الايمن اردأ لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي
يكون في الجانبين جميعا فيأتي ذكره مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب
وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة
هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرايين
هذا الكلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بقرب منهما شريان وقد صرح
به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الآلمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب
اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال سرافيون في كناشه ان كان للوجع في الشوصة

صرنان فليت العلة سنوصة صحيحة لان الصرنان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات
وفي كلام الشيخ ايضا مايدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فيهما فلا نسلم ان ضغطها
يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس
ولان الحجاب من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذا الغشاء المستبطن
فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت
غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى ينضج ويغلظ
والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في الانبساط والصلابة اما السرعة
والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان
تمددا شديدا لاتصاله به فيعجز عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر
ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشريان تشاركا بسطا بالعصب لان الشريان
كما علمت يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق وان
الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان البعض منه يلبس
على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من
المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد الورم اكثر من الصلبة فكان تمدد
الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة
التمدد ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه بحث لان الغشاء
والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة حريفة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة فلا
يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف
في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة
الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا
وعلامته الحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته

عظم ص

فيعطي نخ

التمدد ص

لان الورم

١٧٨

١٨٥

لان الدم لحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الآلة وبكثرة توليده للروح قوة القوة
وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الورم بالنسبة وعظم حجمه فياخذ من فضاء الصدر موضعا
اكثر حتى ينضغط الرئة ويمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا ابدا وذلك عند
انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون
عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج ح بالنفث مدة بيضاء
واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من رشح ما
دة الورم وتحللها من مسام العضو من غير ان يجتمع وينضج وينفجر وانتشاف الرئة لها لملاصقتها
الغشاء والحجاب وتحللها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط وللحركة مسخنة
جهته للانتشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب
المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها
وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة
وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى
الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لابد وان يميل الى السواد لما قد مسته
الحرارة الغريبة وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة
وربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان
والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب خيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع
كونه يغذو غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد
الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته
شدة التحسي وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث
وسرعة النفس وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد ايضا
لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم الكثير الى موضع

الورم ص

جيدة ه

العلاج

البارد ص

الورم ما يحتى في الدموي لعلة الدم في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفية الحرارة
بالاشربة التي لا يزيد في السعال مما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج مع لعاب بزر
قطونا واما سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها
للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لا
حتراق المادة وعلة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسره لنضج المادة وعدم قبولها للنضج بسهولة
وسواد لونه اي لون النفث والكثرة فانه لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة
يبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة
تخور القوة فيها عن التنقية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد مع مداومة الضماد المتخذ من
ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتطل الموضع
بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع
وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الا
جزاء السفلانية مايلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مايلة
اليها واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله
من نار حرارة الوزنية المعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة
يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها
مع سرعة نضجها وعلاجه علاج ساير الانواع من الفصد وغيره من مثل التليين والتضميد
والتنطيل والتطفية غير انه ينبغي ان تقلل فيه التطفية لئلا يزداد المادة غلظا ولجاجة فتبعد عن
النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع
المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل
للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركة ويسمى هذا ذات الجنب الغير المخالط
والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اي علامة العضلي ان يكون النخس ومشاركة النبض

ورم ارفل ٢

١٧٨

فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المشاركة فلان الاجزاء اللينة
هي الاكثر في العضل اكثر من الكلالية الصلبة فلا يتمدد الغشاء بان عند تمدده تمددا شديدا
ليظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا
فيكون النبض قليل المشاركة بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات
من الرئة وعدم انفتاحها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا
يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس اما لمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا
ورمت عجزت عن الانبساط عانة وربما ظهر الورم فيه من خارج وتألم عند المس باليد
وربما انفجر خارجا احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو رديء لدلالته على
خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد
الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كابدان الموتى والغشائي
يشارك العضلي في ساير العلامات الا ان النخس ومشاركة النبض فيه يكون ابلغ اكثر
وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه
ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه فاما الشوصة فهي ورم الذي في
الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤسها غير ملاقية ولا متصلة بعضها
بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان
وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدد الحركة عضلات البطن وما يتصل بها
من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الما
ؤفة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع
وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرئة لعلة انضمام الرئة وعلاجه ان يحقن في اول
الامر فانها انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الا
عالي بالفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم

النفع واما اذا كانت مائلة الى السفل فليس بعظيم فان الكثير وذلك لان القصد من الباسليق لا يجذب
من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم
يكن الطبيب عارفا بطبع العليل فلا يدرك مقدار ما يسقيه من المسهل فان احتمل منه فاما ان لا يسهل
واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر استفراغه
وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يفيد
بالاخرة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما
المحللة فانها لا يجدي نفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها
يجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر
واما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل اندفاعها بالنفث فينفتح وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة
الى الجلد بالقدح وهو اله كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى ينضج وباقي علاجها علاج ذات
الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء ينشأ من محاذاة منتصف
عظام القص التي اخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين
وهو في الحقيقة غشاءان اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب
الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من
لدن نقبة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل
راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين و
الصلب واما علامات ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط
الورم تحت الثقل وعلاقه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع
فاذا اشتغل قلق قلقا شديدا من الوجع لمنزع الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجها
مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين
الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر اي كلا شقيه يمنة ويسرة

كله اي كلي الغشاء ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته
ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن
الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا
يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض بالخانقة لانه يخنق الرئة كما يخنق الذبحة
واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما
ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى
ذيافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام فقد مر ان المص خالف الجمهور
في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين
آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام ينافي هذا التاويل وعلامته زوال
العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط و
يتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ
ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب
الحاجز عند المص بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج واما عند المص فلحيلولة الحجاب الحاجز
وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتزحر لان التزحر انما يكون بحصر النفس وانبساط الصدر والرئة
والحجاب غاية الانبساط وبتوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض ويحصل بذلك اشتداد الوجع
لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يتزق لذلك فاذا اتزق اصابه الغشي من
شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب
من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فلا يسلم العليل منها بشرف هذه الا
عضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود
الصدر هذه علة يعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجب والرئة
وتتكاثف وتنقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث
بقبض —

حالة شبيهة بالشرق ويتصعب النفس بها معها لانه حيث لا ينبسط آلات النفس لاستنشاق
النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان ينتصب ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة
انما عاور بما قبلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائه بما يبرد تلك
الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل بنفسه روحا على
ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يخلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب
ويستحيل المجموع روحا على ما هو المذهب الشيخ وبذلك يبدل الروح ويمنعه عن الاستحالة
الى النارية الاحتقانية بسبب احتمال اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه النارية مقتضية لتحلل
جوهره البخاري الرطب ولاحتراق الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر
من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث
ذلك المرض عمل الافيون فانه بشدة برده يجمد الحرارة ويطفئها ويجمد الرطوبات ويغلظها
ويجمعها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره
والتشنج وكمودة الاظفار والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس
بارد وموت او معانات الاسرب في تذويبه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفئ
الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف آلات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره و
ربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن
مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافتيمون
والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز وبجرع الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت

في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس ان يكون
اعضاء النفس ينبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا والتنشق هوا كثيرا
فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد
وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة

الى الهواء البارد

١٨١

الى الهواء البارد

البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباته
ويتحلل ويجف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد
منه روح كدر كثيف مظلم يعصي في الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه سقي
اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تخص القلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل
وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته
صغر النبض وبطوءه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس
وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن لان دم صاحب
هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بليد الحركة
الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع و
الخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط
الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد
وقل عجز وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه
سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في ماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب لسان الثور
وشراب الباذرنجبويه وشراب العود التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل
والورد والطلاء المقوية مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالا
ضمدة المسخنة العطرة لكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل و
الورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم والباذرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض
ليبس الالة وصغره لضعف القوة ولصلابة الالة وعصيانها عن القوة وتواتره لتتدارك
ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر
قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول و
علاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة

الى الوضراضي ٥

مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازبا المطبوخ بدهن اللوز وتضميد
الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والنوع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما
رطبا وعلامته لين النبض اي يكون انذكاعه الى داخل بسهولة وسببه لين الآلة وبطوه
لعلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد القوة في
تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة
الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال
الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل الورنقل والزعفران والبادرنجبوية والرياضات المعتدلة للازدياد اليبس وان كان سببه سوء المزاج امتلاء استفرغ
بما يوافقه من الفصد والمسهل للخفقان وحركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي
القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد
لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى ولبيث هذه الحركة الانقباضية التي لدفع البخار
الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطرار واختلاف منكره وذلك
المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان تكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت
عنها الاوعية وان كانت صالحا في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع
العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ
البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع و
سقي الرائب قال ابن تلميذ هو اللبن الحليب الجامد بجملته اما بان يجعل فيه الانفحة
واما بان يترك يوما او اكثر حتى يختر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفية وقال صاحب
الذخيرة وهو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظ الذي يعلو المخيض عند وضعه
في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار
على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه

١٨٩

المبثوث
وعلامته فساد الفكر والفزع والوحشة وحالة قريبة منها المالخوليا بسبب فساد الروح الحيواني
منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج المالخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب
وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في المأكل والمشرب حتى يقل الدم
ويرق وييبس فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث
في القلب ما دام به بقية قوة يضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا
كل ضعف يحدث فيه يوجب انفعاله من ادنى شيء حتى عن الحرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود
المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد
صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليها دلائل احوال المعدة وما يتولد
عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتأثر بمشاركتها
وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن اذى ادنى شيء
من كيفية حارة او باردة وانفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من الحرة العذاء و
الاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض
وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء
الغليظ كالرؤس والهرائس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق البدن
الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث
من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه
لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان
الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احترازا به عن حركة التنفس بضعف القلب
لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع واحتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته
واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ
وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس

والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدا الحس والحركات الارادية
وسبب ذلك الاجتماع اما الحركة الى داخل كما في فزع المفرط او احتقانه فيه كما في ابتداء الانا
بهر او استفراغه وتحلله حتى لا ينفصل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اى القلب فلا يتوزع
الى الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب الاجتماع الروح
في القلب وقد جعله المص قسيماله وسببه اى سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح
بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ
محلل لها الاستتباع المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما
بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع
او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم
القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او
فاسدة يستتبع الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان يتحلل جمهورها اى اكثرها
واعظمها فلا يبقى الا بقية يسيرة في القلب وهو لقلته ينحصر ويبرق لضرورة الخلاء فلا يبقى ينتشر
الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها يحدث الغشي
بفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع و
تقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة
الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال
المتتابع والقئ الكثير والرعاف والنزف ونزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس
وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه يروم ان يتحد
بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث
عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من
الروح والحرارة اليه ويتحلل لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما وان قطع عن

عن المادة الغاذية ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما
الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون الامع غليان لدم القلب
وثوران والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح
والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شيء لحقه مثله وامثاله من العمق
فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الامع الغليان والثوران
ومن القبيل الاول اى الامتلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة اسلحة
تجتمع في مستوقد الحرارة تشبا فشيئا تكون عند ابتداء الحمى بسبب التحلل التحلحل والغليان و
الذوبان الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها ويضعف القوة ويخمد ويحدث
الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي
في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به حمى خالصة لما يشتد به الاذى واللذع
والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان
الاخلاط في حميات الحادة تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة ويتحلل
الروح فينبغي ان يتدارك ويحتاط ويكمد بشيء حار ويدلك في ابتداء النوبة لتجذب المادة
من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى
الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس
بكثرتها فتختنق الروح والحرارة الغريزية فالنفخ وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة
حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طرق الغذاء الجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذاء
الجيد لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا
على تقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة من عقد التخم فانه يخنق الروح والحرارة لمشاركتها
القلب وقد يعين على الغشي بحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة بشدة حسه وقربه من القلب
صار كثيرا من اعراضه يحدث الغشي لما يتأذى القلب بأذيته للمشاركة فيجتمع الروح اليه مثل

سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط الرديه غليظة كانت اولزجة اولذاعة اوغيرها فانها كلها تؤذي فم المعدة بثقلها وزيادة كيفيتها اوبرودتها وحرارة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات رديئة الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية رديئة سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب يخور عنها القوى ويسقط فيتحلل الروح لتخلخلها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت تشريحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيوانية واما الباردة فلا خمادها وابطالها مع مضادتها لمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرئة الى القلب وتندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرئة وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب ويأتي الرئة وينشعب

فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدأ النخاع فيجتمع الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات فيجتمع حركات كثيرة قوية على حله كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدأ الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الروح وعلامته ان يكون الغشي شديدا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب الى معدته مرار يؤذيها كما قال بقراط في ثامنة الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما يتخلل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى وتمكن المرض فلا يفيق عن غشيه كحجره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه يلزمه القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تألمه بالمؤذي وان قل شديدا فتوجه الطبيعة بكليتها اليه ويصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قصر في تفصيل هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل لم يموت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين يتضهم في غاية الخلل

واصواتهم ضعيفه ومجسّتهم باردة لايموتون فجاة بل يعمرون والاولى ان يكون السبب في ذلك
خلط يسير المقدار غليظا لزجا يسد مسلك مسلك الرية الى القلب او مسلك البطن الايسر من القلب
الى الشريان العظيم على ما يحدث في اوائل النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت حتى
تنحيه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه زبد يسير وانقطاع
النفس والنبض وقدرت ان هذا هو الفصل بين ما يعني العلتين الكاينة عن وصول
النفس الى القلب والكاينة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات
ومن هولاء من مات في هذا الغشي واحسب ان ذلك اذا لم يقو الطبيعة على ازالة ذلك
العارض من مكانه كما انه يحدث ذلك الصرع ايضا في الندرة لكن لانه يكون مع الصرع حركات
قوية اذ العلة في مبداء الحركات الارادية يزيل الخلط في الاكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو
مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها الاكثر وعالجت جماعة من هولاء فزال الشك عند انتعاشهم
به وهو ان الزمت من كان يعرض له قبل ذلك زبد وضيق نفس يحوجه الى التنفس العظيم
من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر الاكثر ما يقدرون عليه فينشح على الحجاب الانبساط
واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك يعقب الخول وسقوط النبض وصفرة اللون ويأمرهم
قبل النوبة وتحريك ابديهم واعضادهم اليسرى وعضض الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت
النوبة فيدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة
كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى السكون في المواضع الباردة والثاني في مواضع
حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في ترويح القلب والحار اجذب شي للقوة الحيوانية
الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق رايت من كان
يعرض له هذا العارض اشهر كثيرة ثم تتوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات
ورايت من مات باول غشية ركبته وبالثاني تحقق ان السدة كانت في الاول في الابهر و
ان القلب لم يكن عادم الروح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني
انتداد
العلب

والثالث كانت السدة في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الروح مات ميتة المختنقين وكل
من ازبد ممن غشي عليه هذا الغشي لم يبق اصلا فعلمت ان السدة كانت في الشريان وعلامة الغشي
مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة
لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لامتناع
الروح والدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من
مكان بعيد او من وراء جدار لان القوى الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت
ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال
جالينوس في اغلوقن سببه ان الحرارة في عمق البدن فاما برد القلب برد ابسرا او في الاختناق
يزيد البرد حتى يتعطل النفس وعلاجه اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه
يتاذى ببرده فينتبه الطبيعة وتتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى خارج فيكثر
هناك الحرارة ويقوى وتعتدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدائها واما اذا كانت
قليلة اخذة في التحلل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها
سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح والغريزية في الباطن هزيمة فيكثر هنالك
ويقوى فيمتنع الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ
في التنبيه بقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن
لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة والهواء عنده
مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة امد الروح فيكثر ويقوى ويقوى الانسان بسببه
واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انا استعملنا الرش على الوجه دون
الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه
بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم هما طريقا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا
بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الارايح الطيبة من الطعام الذي للغافر

العلاج

الطيبة والكردناج المبثوث عليه الافاوية ومن الطيب لان الارايح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعة الملذذة على ان لبعضها مع هذه العلة وهي الرائحة الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر واتخاذ دواء المسك بماء الفواكه التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنايم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يومر بحبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والهز والتحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ واما سوء مزاج فبالتعديل ورم

أذني القلب هما زائدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان عند حركة الانقباض ويتوتران عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين يقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب تدريجا هذه علة تحدث بعقب الامراض الحارة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديئة ويتورم عنها اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما لما فيهما للاشرف بالاخس وعلامته ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي وجدان الثقل فيه ح يكون لعدم النبض بوزنه من القلب مع الصدر والرئة ثقلا لمكان الورم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي انه لم يقل وجا اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يعيش منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجعه مع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيناه متهيجتين لضعف الحرارة وقصوره القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه لما يتوتر الاذنان عند الانبساط

وتمدداتهما فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والخطمي لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكزبرة والنمام والزعفران ضغط

القلب هذه علة سوداوية يصيب القلب بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري شيء منه مع الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يسري في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب لقبضه له لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الرديئة كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرئة وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند انضغاط القوى بسبب وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتحللها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا وسنذكرها في الكبد تفتير القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تفتر بمجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة ممن يطول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستتباع الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بالجرد والتقشير في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو

اذا طال جرد حلق المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تعشر والا فان حدوث الجرد والتعشر في
القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت
يسبقها ويؤيد ذلك قوله او ينجلب من راسه فضل حار حريف فينصب على القلب فان
انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يسري منها الى
القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية ولا تدعه يسري الى القلب الا اذا
كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب وح يقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الو
قوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه بسبب ما يجد
من الالم والاذى ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد ورخاوة اللحم
وسعة المسام واختلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد
الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفرخ والطيهوج والدراج و
الخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة قذف القلب هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه
يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا بحيث
لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه وانبساطه يتخيل ذلك
الى انه يخرج عن الصدر ومن خاص دلايل هذه العلة انه ~~كلما ينزل العلة~~ كلما اندفع القلب
تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل
الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح
الغذاء وتقوية القلب احتواء الرطوبة على الرطوبة القلب هذه علة يحس صاحبها كان
قلبه يسبح في الماء لانه يحس برد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به
ويحس بثقلها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى بها
ولذلك عده العظماء من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك
الرطوبات وتتعلب فيها وهي اذا كثرت وحفت بالقلب ضغطته ومنعته من الا

من الانبساط ممانعة يحس بها العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون ساقط القوة والعصب
وهذه العلة لا تكون الا بمشاركة من المعدة وفيه نظر اي في حصره فلعل وجهه هو تخصيصه للعلة
بالمشاركة المذكورة اذ يمكن ان يوجد العلة بلا مشاركة من المعدة وعلاجه الرياضة لتلطيف
تلك الرطوبات وجذبها الى داخل من خارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار
وتضميد الصدر بالادوية الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بالبادروجبوية لتحليل الرطو
بات وتجفيفها وينفع منه الاغتصاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل
الى خارج جذب القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل
لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب معاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه من الانجذاب
لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضعا منه وربما يلحق القلب منه اذى الم فيبقى الانسان
عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن
الاعراض التي يحدثه ومداواته استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه اعراض الثدي قلة اللبن
سببه اما قلة الدم في البدن فينعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل
عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين وتكون
من فضلة التي لا تصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء معدا له لما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف
الدم بالكلية في الاكثر الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي ويبيض فيهما
بسبب ملاقاته اللحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد دما وذلك لان
الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال
اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جوهر اخر كالرطوبة الرذاذية عند انصبابه الى فرج اللحم و
كاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره
او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم فلا
يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم

وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا
يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه الا
سباب او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما
فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون
اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة
وقصور النضج وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتمخض ثانيا مثل سائر
العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام
السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء
والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيد
باجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات
التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة ودهن الحلو والعسل في البلغمي
ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضروع
الضان بما فيها من اللبن في السوداوي كثرة اللبن ودروره المفرط ان ذلك يضر من حيث انه
يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم من حيث انه يحتبس في الثدي فيضعف عن
التصرف فيه على المجرى الطبيعي من حيث انه يمدد الثدي ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من
الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف بتنشيف الرطوبات او بتحليلها
وما يدر الطمث ليندفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي
بالكك والمرتك ودهن الورد ويطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجفف
والادوية المقللة للمني نافعة ههنا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظ وتمنعه
من الجريان الى الثديين اورام الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة
والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسياتي في علاج الاورام مطلقا وقد يحدث

نقيادهم

لكثرة اللبن

فباله البرد الخارجي وتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض ومن حيث انه يتغير بالحرارة الغريزية في الثدي صح صح

اورام الثديين

فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن
او الثدي فيجمد اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف المغلظ له بتنشيف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص
الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة
اللون وعلاجه ان يوضع عليها خرقة مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن
ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير والمغاث مع صفرة البيض وماء الكزبرة و
البقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو و
عند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل
والسمسم بمروطي من شمع ودهن ورد واذا اراد التجميع ضمد بالالعبة المنضجة مثل لعاب
الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل قنح الرازيانج والحلبة وبزر الكتان
والرازيانج بماء طبيخ التين وقد يحدث فيهما التمدد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه
التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزيت وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج
والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا
الوقت تسخن الات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لافعالها على
ضرب من البحران فيتصعد عند ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين
الات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما
وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيتغلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور
لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل
فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة ولكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت
الحاجة وان حدث الورم فيهما من رض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بلحم الزبيب و
الملح المدقوقين المعجونين بماء الاس وماء ورق السرو في الابتداء لتقوية العضو وردع المواد
في امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والتهاب الدخاني

فيتصلب جم

معداخ

امراض المعدة

لما يحرف فيها الغذاء فينفصل عنه ابخرة دخانية محرقة وفسا والاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون
الغليظة والغليلة والحادة فيها السرة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان
الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها وتذهب عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان يجذب جذبا
قويا ويهضم هضما ولان المعدة الحارة تكثر تولد المرار ثم هو يستحيل منها الى مشابهة الصديد
لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان
على طبيعة المرارة فكيف اذا صار صديدا ويبس الفم لنشفها وتحللها للرطوبات وعلاجه سقي
الاشربة والاطعمة المطفية للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم والليمو والريباس
والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة ليسكن الحرارة ويجمع المعدة ويثير
الشهوة بحموضتها ولا تفسد فيها بغلظها مثل الفريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية
بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيغذي بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم
الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها فانها يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا
يابسا مع مادة صفراوية وعلامته حرارة الفم والغثي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل
ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة ويبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقي
او مع البراز او مع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الغذاء المهضم
بمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال
بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار
الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظر لان الحرارة
المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتملاها فكيف اذا كانت
معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الا
خرى والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة حينئذ على تذويب تلك الرطو
بات وتغير الطعام الى العفونة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة

يعني ... سيده

196

عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة
لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتفريق بين
الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات وتحدث فيها العفونة اولا حيث كانت دسمة والعفونة
ثانيا وربما حدث قيء رطوبة اذا اشتد تعاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها
للدفع فتحركت وعلاجه القي بماء الشبث والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري
المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته
شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة
لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء وتفعلها من الاحالة والطبخ لان دم صاحب المعدة النا
رية انما يكون قليلا متشاحريفا لا تقبله الاعضاء ولا يتغذى به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع
في دقة السحوجة ويبس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبة وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج
المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ
الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك
يظن ان له معنى اخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة بينها وبين النساء في المزاج والقوى
وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي
واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد
اي سوء المزاج المفرد البارد والمفرد اليابس
اليابس بغير مادة كما سيجي ولا يخفى انه لو ذكر المفرد او لا ثم المركب لكان احسن وهو صعب
المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها يزيد في اليبس والمرطبات يعاون
البرد ويضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا
مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان يكون
حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي و
دهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات الطبيع

الهضم م

والرطب المزدين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف وكثرة تولد الرطوبات المائية
واللبنية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في
المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها والكسل عن الحركات لاسترخاء
الاعصاب وضعف الحرارة التي آلة لجميع القوى المحركة وان يكون نجوه اي برازه تلطا
اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع وعلاجه
الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطجنات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات
كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارشن العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن
القسط والناردين والزنبق واما حار رطب بلا مادة وهذا الانحراف لم يتوجه لان الهضم انما
يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوز عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى الزهومة
لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا
وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات متولدة
من تاثير تلك الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات
واما بارد بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه
وتستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغلظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل
هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب
الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع
الحركات مع انها تعين الماسكة وتجشى الليف المورب على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة
والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده و[illegible]
بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق
وهي مع ذلك باقية على ريحها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنفاخة اذ لو كان
الهضم تاما والحرارة قوية لتحلل تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وتقبضه و

تعريف الهضم

١٩٧

وجمعه فيقوي القوة الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه او البدنية لقلة ما يرد
على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق وتجذب العروق الى مص بعد مص
حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارشن الكمون
والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما بارد رطب مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة
لان البلغم يرخي المعدة ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة
لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فيطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع
وهي الاغذية الحريفة لما ستعلم ان الطبيعة المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والغنى لان المعدة
تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كان
معها ملوحة فقط لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم
المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته ويقاومه جميع الطعوم القوية ويرطب
المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء
اللزجة اذا حصلت في المعدة تشبث فيها لا تنحلل وتزداد صلابة بحرارة المعدة حتى تجف
ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطالب الطبيعة بالرطوبة حتى يطبخها وترققها وحيث
لم يكن ان تحلل تلك المادة بشربة او شربتين من الماء لانه ينفذ في الماساريقا بسرعة قبل
ان يطبخ المادة به تشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى لتتم بها حل المادة ولا يزال كذلك
الى ان تحل المادة عن اجرامها وتذوب وتنفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري
والرؤوس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان
مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا ويحلل عنه ابخرة غليظة
قليلة الحرارة فيسرع اليها تأثير البرد العرضي ويفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا نافخة واما
البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا ينحلل ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض و
خروج البلغم احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة الرطوبة المائية

المخالف الغير م
اي البلغم اللذع م

يتلطف م

اختلاط م

بهزاران نعمت حسن تو ابا ماه سنجیدم بیان این و آن فرق از زمین تا آسمان دیدم

بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط بلطيفه بزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج وأما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لان بعد الاكل تختلط الغذاء بها فينتقص حموضتها ولا تظهر كثيرا وخروج السوداء بالقي احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القي لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القي ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز اي التنفر من الاغذية الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين تنطلق بطونهم بادنى وعلاجه القي وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لعلة تزيده من الغذاء لان الرطوبة التي تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويذبل بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا تقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتطفيل والمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن ان يعيد طيب الا بترك البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزنات المرطبة والمص رحمه الله لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم تتبين لي فايدة فيه

وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط رديئة فيها توجع بكيفيتها

١٩٨

وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا فيها وتذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات مستكنة فيها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية وعلامتها جشاء لما يحصل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق وفواق لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضم يهضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما اختير للكبد الجانب اليمين من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء تخلية الكبد من جهة اليمين فينفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون حق للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتقرقر بالغمز عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح ببردها وغلظها لا تتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض الذي يلي الغامز منزعجا وتقرقر وعلاجه التكميد اليابس بمثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني والتجشي بمضغ الكندر والكمون والفوتنج والكرويا لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الفضول بالقي واما طعام مؤذ للمعدة بالكمية او بالكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان ياكل في اليوم مرات قليلا حينما كان هيجان الوجع من كثرة كميته واختيار الادق بحال المعدة حينما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنه انفجار رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد جدا او يضعف الهضم فكيف

اذا كان في نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقي او با
الاسهال قال الرازي المعدة التي يوذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الي دفعه لانها لا
تحمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقي فان كان في اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه
تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما اتي من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص
الكوكب وصنعته جند بيدستر سنبل سليخة طين البحيرة قشر اليبروح مكد ٤ افيون زعفران قسط
كوكب الارض وهو الطلق المحرق مكد ٥ خشخاش ابيض دوقو افيثمون ساساليوس بزر
البنج الابيض مبعه يابسه بزر الكرفس مكد ٦ سنبل الطيب و بزر الانجدان ويعجن بعسل ويقرص
ويجفف في الظل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة. ضعف الهضم هو ان لا ينحدر
الطعام عن المعدة سريعا بل تبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه ولا تخليه ما لم يتم عمل
الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منسدا في هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا يقدر على التصرف فيه
الا في اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع انفسح المنفذ واندفع ما في
المعدة بقوة دفع الدافعة واستعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطا ابطا الا لآفة عرضت
ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء
الى قوام وخراج يليقها بسبب ذلك لعقل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في
لطول مكث الغذاء وعدم احتماله لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتحلل
الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي يودي طعم الطعام بعد حين لعدم
تصرف الهاضمة فيه حتى تغير عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية واما سوء الهضم وفساده فهو
ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الي بعض الكيفيات الردية فلا يجذبه
الاعضاء ليتغذى به وان جذبته لم يحسن تشبيهها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان و
البرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني السهك
المحترق لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية و

١٩٩

في ربما يمتنع ان يكون فيه على هيئة مخروطة قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه يلي اعلاه
فاذا لم يتحلل شي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستوفيه ونحوها
مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير
وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبث والفوتنج مع السكنجبين وهو
افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فينجذب شي منه
الى العروق او الاسهال بالجلنجبين والشهرياري والتمري فانها مع ما يخرج الغذاء الفاسد
يقوي المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات
التي يتسبب انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب مانع قوي يكون بصاحبه وتلطيف التدبير
بعد ذلك اي بعد النقاء بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذا لم يطق لينعطف الحرارة
الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها اصلاح الما
كول والمشروب بان يجعل غذا لطيفا سريع الهضم ليقوي المعدة على هضمه مثل الدراج
والطيهوج والفروج المصبوغ بالدارصيني وقليل من الزعفران الهيضة حركة من
المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقي والاسهال
راجعة عن البدن اليها على شدة وضعف وعنف من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام
وفساده الى المرار اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فيد
فع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقي وما كان
راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع
ذلك استتبع واستخرج ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي
قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الخلا
وعلامته ان يكون معه كرب معدي لحدة تلك المواد المرارية وتسخينها المعدة او
قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب
الماء لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبرد المزيل للعطش ودق حرار

وربما اشتدت هذه الاعراض بسبب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة و
الامعاء لشدة ما يوذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وتحط الوجه
وبطلان الصدغان لاستفراغات الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسة ونفذت في الاعضاء
الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة
وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان
قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل و
دق جرمه بالضرورة وبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات
والروح وبرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المأووف لدفع ضرره وربما افرطت
الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح لشدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث
لا يفضل على الموجود في المعدن حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى
الموت وذلك عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد لفساد الطعام لاختلاطها
به فتدفعها الطبيعة ايضا بالقي والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة

العلاج

وعلاجه تسهيل
القي بسقي الماء الحار حتى ينقي المعدة تماما ثم تسكينه لئلا ينحل القوة بشرب الرمان المز وشراب
الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب المواد او الاخلاط اليها واما النفخ الطعام الى
البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وعلامته ان يكون ما يقيه حامضا بلغميا
وكذلك ما يخلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه
انيسون وكمون ومصطكي وعود ويترك حتى يزل البطن مرات لينتظف المعدة والامعاء
من الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطي المقلية والجوارش
السفرجلي الممسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء
لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير كلا حيث
لا يصلح ان يغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام
الفاسد من المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن

على القي والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل التراجع لقصور الهضم بايام وان يبتدئ
بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم نحو الاخلاف الكثير اما بلا قي اذا كان
غليظة مشتملة واما مع قي يسير حيث يتصاعد شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال
ههنا اكثر من القي لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتجافى عن المعدة
لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة
بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء وتنقيتها بالقي لانه يرخي المعدة ويبلها ويسيل ما فيها
من الرطوبات وقد حدث فيه بالتغير هوائية يوجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القي
وبالاسهال يوجب لانه كما يقطع الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع
وينزلق الثفل عنها ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان كفى والا اعطي السفرجلي المسهل ونحوه
ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقي وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون
موجب لهدو المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح
اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما تحلل منه وليعين
على الهضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدبر مراقه ليتحدر المواد الى الظاهر بسبب
التسخين فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال
بالكلية ولترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما في العروق فلا
يعرض منه بسبب فجاجته وغلظه سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام
بماء الرمان او الحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته

فلذا نقصان الشهوة

في نقصان الشهوة وبطلانها
يكون اما لسوء مزاج حار يرخي فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لترقيتها ولضعف
القوة الدافعة فيمتلي بها ويسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديدي
الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط
ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة واستحالة يجعل العروق

سوء المزاج البارد

حذاًته مصاصة حتى ينفصل الجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحجارة لما يرض
للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة الحار الناري والعطش والترم
الى الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة
بالمبردات القابضة على ما مر واما السوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان
كان عارضا لها فقد تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة فيسقط الشهوة ويمنعها لا انما
تنبه القوى الجاذبة والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة
وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء
وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه وما له منفعة شديدة في هذا
تناول الفوتنج والثوم والكمد بالجاورس واما لخلط مرار او مالح فيها اي في المعدة
فيتاذى منه ويكون بسبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركة الى الدفع لا الى الجذب وعلامته
اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداتها والغثيان والقيء وشدة التوقان الى شرب الماء البارد
ليسكن به حرارة المعدة ولهيبها وليزول وتنغسل عنها ذلك الخلط اللذاع وحرارة الفم وملوحته
وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل في المعدة
ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها
ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون ممتلئة فلا يطلب الغذاء وعلامته
ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الحادة اللذاعة والمنفعة ووصول اثر ما له كيفية لذاعة
الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا تشتهي العليل
الاما فيه حرارة فعلية وحدة لتسخن ذلك البلغم وترققه وتقطعه ثم يعرض من ذلك الحار الحاد
ايضا نفخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته
بل يسخنه ويفعل فيه تاثيرا ما ينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند
تناوله وترتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه وتتولد عن الرياح النافخة

الغليظة لا ينسرح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل
واصل السوسن والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل
الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة تشتغل الطبيعة بدفعه عن
جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما يستكره المعدة فيتحرك لدفعه فان
كان هو في جوفها يخرج بالقيء وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقيء شيء البتة الا ان يكثر
من الغذاء فيختلط به والبخر لما يتصاعد عنه ابخرة عفنة الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة
لاختلاط شيء من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقيء وتعطيرها وتقويتها على
دفعه بمثل دواء المسك وجوارشن العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لا
متلائه من اخلاط بلغمية نجة فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل
المتحلل فلا يمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما
يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوان مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما
في ابدانها من الاخلاط النية الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول
الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل
الطبيعة بهضم الغذاء من تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة
واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الا
عضاء مص وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شيء لانسداد
المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة الصلبة
والحرباء فتصبر على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء
اذ لا يكون له جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام
والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وفتح المسام بالرياضات القوية و
استعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمرخ بالادهان الحارة

المحلقة

المغنحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما
من ضعف الكبد او السدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة ممتلية غير مشتاقة للغذاء وعلامة
الحلقة المحلقة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيحفظ على
بياضها الى الامعاء وتارة يكون بلون اخضر لما يتوقف شئ من الكيلوس في الماساريقا ويتغير
لونه بسبب حرارة النارية المعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما يعد
الغذاء ويقوى الكبد ويفتح سددها على ما يجئ في امراض الكبد واما من احتباس ما ينصب من السوداء
الى فم المعدة بسبب انسداد الطحال المنفذ فلا يدغدغها منبهة بحموضتها ولا يدبغها منقية لها عن
الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شئ منها على سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة
الى الدفع الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل في وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وجودة
قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية
كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان
الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم كما يهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم
الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وبفتح المسالك بالسكنجبين البزوري
واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الباذنجان والمخللات المبزرة مثل الكبر والتين
والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السداب وانخواه ويلقى بالمقطعات
الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبث مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي تاثير عظيم
في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يزيح السبب الحابس للسوداء بازعاجه البدن
وتحريكه الاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القئ زلزلة البدن وهي الشدة الحادثة بين الطحال
والمعدة فينفتح المجرى فتبلغ المادة المسددة واما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص
العروق ولا بلذع السوداء بسبب آفة نالت العصب الجائي اليه وهو قسم من الزوج السادس
من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع

صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلافلي لا يلذع ولا يحدث فواقا لما لا تتأذى بها فم المعدة
ولا يعتريه غثي بتناولها لما قلنا وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه
البنية خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة او مرتين
ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه فكلما يتبدل مزاجها او تستفرغ مادتها
يتبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل
مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الخلاف كثير عن المزاج الصحي والى ضعف
وذبول شديد باستفراغ البدن المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ با
المعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقية بالحبوب والايارجات في الوحم

الوحم وفساد الشهوة — بالحاء المهملة

وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المص رحمه الله اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو
شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء
الغريبة واني قد شاهدت امرأة تشتهي القطن المحلوج فتلوكه دائما بين لحييها وكثيرا ما تبتلعه وسبب
ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في جرم المعدة مخالف للمعتاد في كيفية فاشتاقت الطبيعة الى شئ
مضاد له اي للمخالف المعتاد لتدفعه بذلك الضد وانما تشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحالة ملايم
موافق لها لما تدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملايم الموافق لها في حال الصحة
والمضاد للمخالف المعتاد مخالف للمعتاد وغير معتاد فان المنافيات وهي الاشياء التي بينها
غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الاخر
اي يكون بين كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء
التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الاخر منافيات وحمل بعضهم قوله
بالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان لا اطراف غير منافيات واعلم ان هذه
العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان المتضاد

هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتاهما مختلفان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشئ واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شئ يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضوع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي مجتمع مع المعروض ضده في المعدة والاشتياق الى الحاضر فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون للحل منهما ضدان وقد نقل الاستاد عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان النافع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد ولضد المعتاد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما وضده ايضا هو الخلط الردي لا يكون ضدا لهما بل مخالفا لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليه خلط بارد فان الطبيعة يشتاق الى تحلله وبرقته وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء المشتاق لاجلها وهو برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد يعرض هذه الشهوات

لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروايح المنتنة ويستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستبعد القوا[ما] وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الخارجة عن الطبيعة يكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة واخر في قعرها يطفو في الاوقات على فمها لان الشهوة لا يكون الا به واخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ويمنع عن ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرايحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون تحسي الخل والاشياء الحامضة واذا تقيؤوا قذفوا اخلاطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا يدوم لانها تزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول الخلقة وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شئ منه وانضبط شئ لكان المنضبط يزلق بالمنتقض فلا

اذا اضنى

ينضبط وكذلك الجنين يزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الثقل ويصير اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يترشح الى الثديين وما هو ردي يبقى في بدن المراة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب شي منه الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعة الى شي منشف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه ينجذب معه تلك الفضلة الردية فيتقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقي وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لما تقبل الطعام ح لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما تبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثيرا من المواد الى تلك المادة وتكيف بكيفيتها لان ما يفضل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلي منه بدنها فيختلط به غيره من المواد ويستحيل اليه فيدفع الطبيعة شيا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا يجذبه وان جذبه لا يحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي بمثل الماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والترنج الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلة والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد والكنجبيل وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بتمشيش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح في الشهوة الكلبية هي الزيادة في الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على

المأكولات

المأكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذاء وان امتلات بطونها بحيث لا يبقى الغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد متكثف لا بافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكثر من شرب الشراب وكثيرا من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويصير المعدة ح جذابة لضرورة الخلاء خاصة ان كان مزاج ساير الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل ما تحلل فيحدث من العروق وهي من الكبد حتى يتصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا يعاون على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطو انحدار الغذاء وقلة العطش وساير علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجل الممسك والجوذي والعنبجوني والمصنوعات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج وشي شراب الحلو قال بقراط رحمه الله شرب الشراب يشفي الجوع الكلبي الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان الشهوة وخصوصا اذا استعمل مع الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحامض لانه يرخي الخلط ويبله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطية النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل يحدر عنها الى البدن بسبب ساير الاعضاء

واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والجوزي والجوارشن النار مشك
لما يحل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف
في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء
الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها يقبض المعدة ويجمعها ويكثفها ويعرض لها عند ذلك
ما يعرض عند مص العروق المتقاضية بالغذاء وبحموضتها تدغدغ فم المعدة وتفعل به ما يفعله
مص العروق وانصداع بها المعدة وتقطع عنها البلاغم اللزجة التي يضعف الشهوة بسبب
ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى دفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة
الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج
بالعليل ان لم ياكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها واذا اكل شيئا
اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبر دون ان ياكل من شدة اللذع وان
يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء
فيجذب منها ما يكفيها وتتخلى عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال
السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم الاوردة
المفصودة واوسعها اجدر بان تفصد لاستفراغ السوداء بغلظها وسحق الطحال
لينجذب السوداء بقوة ويقصر حيننا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه
يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس
فان الماء لا يفي بترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها
كما تراه تفعل بالجلود المدبوغة واما الشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل الكثير اجابة
للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كان هناك حرارة باطنة او خارجية
اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت
العروق الى مص بعد مص ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل او

٢٠٥

او تقدمها مثل حرارة الهواء المحيط والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام
والحركة وان لا يكون في الهضم افة بقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن
لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة
البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة واللزجة المسددة كا
الخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ
متين لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان
ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام وتمريخ البدن بالقيروطي المعمول من الا
دهان القابضة من دهن الاس المغلي بماء السفرجل الحامض فانه بلزوجته يلحج في المسامات
ويسدها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من الادوية المتحدة في الادهان واما
اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع
طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء ليتخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي في الامتصاص من
الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلاماتها
تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والشرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على
المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء يجذب بلة الكيلوس
فاذا انحلت من نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرد لاستغناء الاعضاء عن
زيادة الغذاء فلا يجذب بلة الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها ويتخلى عن الباقي وكذلك
ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر كما
انها اذا انعقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت منحلة دلت على البرء لان ذلك يدل على
ان البدن قد ابتدأ يتغذى بعد ان كان لا يتغذى فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر
لا يتغذى وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب

استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص
من لحم الحملان فى مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن
منها ويحال ان لا يتحلل من بدنه شئ فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام
وبحفظ الطبيعة لئلا ينحل بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذى بمثل الحصرمية
والسماقية وقد يكون سببه زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار
فاذا بادرت الى المطعومات وجذبتها الى المعدة ففارقت ولو تركت البدن والمعدة جائعين
وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه القتل
واخراجها بما يجى وقد يكون لخلط حامض بلغمى محتقن فى فم المعدة فيدغدغه بحموضته فيفعل
كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء الحامض ونقصان
شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة با
الحبوب والايارجات واخذ الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصينى والصعتر
والكمون والفلفل فى الجوع البقرى هذا يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء
مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق
عليه الجوع والا فهو فى الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له ويسمى به تشبيها لهذا
الجوع بالبقر فى العظم فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبولى هو الشئ العظيم جدا
كانه يعنى به الثور فشبه الجوع به فى العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة
جدا به وما قيل من انه سمى به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشئ يعتد به وسببه
سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق
وطلبها الغذاء ولا بلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها افراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة
القوة الجاذبة الطبيعية التى للمعدة وفى ابتداء هذا المرض يكون كلبى حتى اذا استكمل البرد

يبطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اى توقانها واشتياقها
اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان
الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء
البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره فى ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه وقد يحدث وغشى
يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه
من سوء مزاجه البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى لا
يمكن له ان يستوفى الغذاء فيزداد الجوع فى البدن ويحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقى
الابخرة الحارة الى الدماغ ويحدث فان من اخر غذاءه عن وقته دفعات كثيرة اورد
غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة انه الغشى لما يحمى القلب بسبب انقطاع الغذاء
عنه والوجه الاول اولى لان الغشى انما يحدث فى هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء
الحرارة وبرد القلب اذ لو كان حدوثه عن حرارة القلب العارضة من الجوع لكان فى
ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس فى الصناعة الصغيرة ان
الغشى الحادث فى بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء و
نقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبه الحرارة العارضة فى البدن من الجوع و
كثيرا ما يعرض هذا المسافرين فى البرد المصرودين اى الذين اصابهم البرد الشديد الذين
يكتنف معدتهم بالبرد الشديد بحيث قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل
ذلك وقلوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة
الغريزية فيفنيها ويفنى بفنائها الحرارة وح يكون تاثير الحرارة البرد الخارجى فى الابدان اشد
واقوى وعلاجه اما فى حال الغشى فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب
وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كا
لنايم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك والرامك والورد

والسنبل والمصطكى والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ورد
وماء لسان الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون قوة القوة
الجاذبة التي في الاعضاء له اشد بعطريته فيتقوى القوى ويغذى الروح والبدن اقل ما يمكن و
الاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدقوقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون في زمان قليل
والدارصيني والعود الني المجروش لتنفذ الاعضاء وتغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم
المعدة بمثل الترياق والسجزنيا وجوارش البزور وغيرها وبالاحمدة الحارة وقد يحدث
بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية لفم المعدة مجللة له فيحتاج الى الدفع ويعاق الجذب
مع انها ايضا يحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة له او اخلاط رقيقة تنفذ في جرمه وتغشو
في ليفه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والدفع والهوع ويعاق جذب الغذاء هذا مع شدة
حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون
المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان
التنقية لا يمكن الا بالقيء والاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك وتسخينه وتقويته
وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن
يحلل ويحوج العروق لاستخلاف البدل الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجمع
ويسمى هذا الجوع المغشي والشح قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عائفة
للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة
لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها فيجف البراز ويشتد الاشتياق
الى البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه
عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تاخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما
قلنا من فرط تحلل الروح ومن تاذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده
اي عند الافاقة اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما البارد بالقوة

٢٠٧

بالظاهر وانما بالفعل فلان الحرارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش
وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي المعدة
وتجمعها فتثير لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي
القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح
ونحوه قيل وينبغي ان لا نتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الا
بخرة الى الدماغ فيشتد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويجمدها فيفسد الاخلاط وتبرد
وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدة
في العطش المفرط يكون اما لاجتماع الاخلاط خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها
ويجمعها فيشتاق الطبيعة الى ان يغسله عنها بالماء وهو لا ينغسل عنها بشربة او
بشربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فيشتاق
الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء
الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه وينحل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن
ان ينحل الا برطوبة غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفرطة فيجففها وتزيد ما صلابة
ويتثاقل بشرب الماء اختلط به بعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه و
بقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي
الماء بحاله لينحل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان ينحل بشربة
او بشربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ
سريعا في المسام قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش
الى ان ينحل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش كاذبا لانه ليس عند عوز الرطوبة وافتقار
الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا
يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء يقوى و

عند ذلك اى عند الصبر على العطش فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويه
الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذى لا يكون له كيفية ردية والا يقبل على تلطيفه
وتحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه وقد قيل ان النوم يسكن العطش قايله ديسقوريدوس
وقال ابن ماسويه خاصية النوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد فى المعدة لتحليله
اياه وقال سفيان الاندلسى انه قاطع للعطش البلغمى المتولد عن نسدد الما مسارنقا او بلغم
لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اى هذا القول حقا كيف لا يكون وصريح العقل شاهد
على ان شفاء هذا العطش انما يكون بان يقطع تلك المادة الغليظة وتذيبها وتحللها و
النوم كذلك والتجربة وتكرير الاستعمال معدل له فلمثل هذا العطش بهذا السبب وهذا
ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش حققه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى
يتحمل المص لنفسه التعب والمشقة وقال الطبرى النوم يسكن عطش من فى معدته رطوبة
او فى راسه فينزل منه الى المعدة بحرارة النوم وترقيقها لها وتجرى منها الى العروق فيروى
بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة فى الفم بحسب تلك المادة
وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم
الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس والاقتصار على الزيربا
جات سكبا او فاينذ مع اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض فى الحميات الحارة واما من
يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة
الصدر والرية وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذى يكون من قبل الصدر والرية يسكنه
استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا
من الماء وبالعكس اى ان الذى يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء
البارد وهذا ظاهر وانما سكن المعدى بالهواء والاخر بالماء لمجاورة كل من العضوين
الاخر فيتبرد احدهما ببرد الاخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من

تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب
بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا لكيفية
المعدة بل قد يكون تسكين الماء امصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة
لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات
سوء مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما
ينضغط عنه المجارى فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش
لما يسخن العطش الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها
انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن معه الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء
او سدة فيها يحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما فى الاستسقاء فلا يسكن
العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار فى الكلى فيجذب المائية من
الكبد فوق ما يحتمله ثم يدفعها الى البربخين ويجذب تارة اخرى الكبد ولا يزال يجذب
ويدفع كما يكون فى ذيابيطس وقد يجئ هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر
العتيقة او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها يسخن المعدة سخونة شديدة
او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه للملوحة وحرارته فيطلب الماء
كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب
وعلاجه سقى ماء الشعير وساير المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ
الرقى وماء الخيار وحليب بزر الخرفه مع رب التفاح المزور ورب الاجاص والحصرم
مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه
وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط فى عمله لتحليله الرطوبات
الاصلية التى تغتذى بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل فى استفراغ الرطوبات
الفضلية اى الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال

يشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون
الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان
كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب
الماء فانه يحصل من اول الملاقات واسخانة الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ
يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء
الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا و
علاجه ان يعطي الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي يجمعه ويكثفه الاعضاء وتغليظ الرطوبات
تعين على القبض ونحوها من القوابض التي يقطع عمل الدواء كالاسوفة والكعك بماء الرمان و
يمرخ الاعضاء بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المفرط فانه يرطب البدن
ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي
ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعطشة لسخنتها
فانها يسخن القلب او لانها سائر الاعضاء الاصلية ويفسدها وتحلل قواها وقيل لان فيها ملوحة و
بورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخن للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يبول تسقط قواها
بل ينفتح جوفه ويموت او الزمون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تسخينه فانه
اشد الباب الانجار اسخانا مع انه غير ملايم للمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن
وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد ليقوى القلب
ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لانجاه الحرارة اليه
التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة ويشتد العطش ولانه يلج في العروق الماساريقية فيحتاج
الطبيعة الى ان ترفعه حتى تهيا لها دفعه ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء دونه وهو يبقى متشبثا
بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان ينحل بالكلية وينم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب
عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان

من غير تهيك فلانجاه الحرارة اليه لا بدايته في فم المعدة وبشدة برودته فيتوجه
الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة
فيه ويحدث العطش او لاحداثه التكاثف والتقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة
الى الماء السايل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون الاشتياق
الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من
المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة و
انحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش
الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى القلب فيزداد تسخينه فيحدث
العطش وقال الاستاد العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم
والرطوبات التي لا تخرج المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجمل المعدة ويصير حائلة بينها
وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة الكيلوس فيشتد اشتياقها
الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها
في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك اولان الطبيعة يستلذ عند
استعماله لاجل تسكين الالم العطشي فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب
الغرشي الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من
الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل فيه بالفعل عاد
تسخينه بحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه
اذا زال برده العرضي عاد يسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من
وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات هو مع المعدة
يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى لقربها من القلب وسهولة قبول الا
بخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو

قدام ح

وظهور الورم فيه بالجس اذا كان في ورم المعدة خصوصًا عند الاستلقاء وعند هزال العليل
وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في موخرها او
الفي لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فتدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام بسبب ضغط
الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانصبا
لنفوذ تلك المادة في جرمها تتحرك الى الدفع وتكره الجذب ولان الوجع في اي عضو كان يمنع
الطبيعة عن خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من
الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها المادة والاقتصار لرمانين
من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم الى اخر الزمان الرابع وماء الهندبا سكنه
مع فلوس الخيارشنبر لانه يلين البطن ويخفف المادة ويُنضج الورم وليس فيه اسهال
قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض
فلا يتحلل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض يحفظ
قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض تجمعها جوهر العضو فيحفظ قوته والعطر
بانه يقوي القوى وتنعشها لانها الزكية محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذوا
القوى وقوله وقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان
كان عند الانحطاط فانه ح وان احتيج الى التحليل الصرف لو عولج بمحض التحليل كان ذلك لكن ح
مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويحلل بانحلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع ويودي الامر
الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما بلغيا وهو ورم الرخو تبولد
لدمن رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم تتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة لكون
المادة باردة بالذات فلا يشتعل عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط
الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تتحرك الى الدفع
وتعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس للين المادة وشدة بياض اللسان

٣١٠

٢٠٠

وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصيته وهي
بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن
واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف
البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء
والطفه ليتقدر المعدة على هضمه فلا يتولد فيها ويصير مددًا للمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن
الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم
وتضميدها بماء خبث الكرم لما فيه مع التجفيف قوة حرافة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض
وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر
قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم ينحل بما ذكر من التدابير
استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيارشنبر او بتقييع الصبر و
يحذر القي لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون
انتقاليا قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة تظهر في الجس مع افكار ردية وخبث نفس لما علم
في العلة المرافيه وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ
بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس
مع فلوس الخيارشنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ بالرفق مع التليين وارخاء يمنع
من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق
ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل
والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب
وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني
وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليل العروق ولا يعلمون
انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة

الورم السوداوي

المادة ح

دبيلة المعدة

عو فاكثيرا من المعدة الاوردة والشرايين دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما تجمع الورم الحادث في المعدة اي تحصل في باطنه موضع تجتمع اليه مادة وتنضج وتستحيل مدة وتصير خراجا وعلامته صيرورته خراجا شدة الضربان لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ وبقي الالتهاب وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واخلاف المدة والدم او قيئها وبطء الورم وعلاجه ان لم ينجع من تلطيفه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب والماء الحار لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاءة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر وماء العسل لينقى القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهرباء والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة للذعها بين الكتفين وفيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المري دون المعدة او تحت النفس اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاخلاق دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه لما ينفصل عن القرحة اجزاء متعفنة ويبس اللسان وعلاجه ان يسقى المبتلى خيار الى ان ينقي الوسخ والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية التنقية فانها تزيد في القرحة والمندمل حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة في النفخة في الجشاء والتثاؤب والتمطي النفخة يحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج بارد فيها واما من جهة الطعام

والالحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج فيتحرك الغذاء تحركا من غير هضم ويفعل التبخير وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد وتتغلظ وتصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق التنفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه التام ولا تستولي عليه للكثرة او لرطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة تضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او زهمكا كان الطبيعة تنفر ولا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء العطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها نتن او زهك او نمس ضعفت وافسدت الهضم واما الذي لخلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء او صفراء محترقة وهي التي خالطها بلغم غليظ يتحلل بحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم وفيه نظر والاولى ان يقال هو حالة يحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر فسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة ينقبض ويجتمع ليندفع ما فيها من الريح بالانعصار الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يحسن اشتمال قعر المعدة الذي فيه قوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يبدرق معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحسن اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاؤب وهو حالة يضطر معها الانسان الى

الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة و
اجتمعت فى عضلات الفك والشعتين وغلظت بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل
فمددتها ويروم الطبيعة دفعها ويعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك
يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضاً
اذا حصلت فى العضلات الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة
وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة القي والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع ما
لشى فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع
والقى يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها
يتماضى بها الى تلك الحالة هذا التحريك الذى يكون لدفع ما فيها اما راتبا اى دائما نائبا او قليل
المدة بحسب التقاضى من المادة فانها ان كانت متولدة فى المعدة يكون الغثى دائما وان كانت
تنصب اليها من عضو اخر يوجد فى وقت ويسكن فى وقت وتغلب النفس نال للغثيان
اللازم وقد يعال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذى المعدة
برداءة كيفيتها او كثرة متغلة يصير كلا عليها اما مصبوبة فى جوفها ويعرض منها القى لان
المعدة عندما تتحرك لدفع تلك الاخلاط لنا ذيها بها بطاوعها فى الحركة الى الاندفاع اما
بسهولة ان لم يكن متشبثة او مداخلة لجرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع
مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا يطاوعها فى الاندفاع عند انزعاجها و
حركتها للدفع وتلك الاخلاط اما حارة حريفة وعلامتها الالتهاب والعطش وحرارة ما يخرج
بالقى وعلاجه تنقية المعدة منها بالقى بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج
او بايارج فيقرا مقوى بسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع فعند اخراج
المادة المودية من المعدة بقطع القى بالضرورة وتعديل الباقى الذى لا يمكن اخراجه
بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود النى و
والصندل والماء ورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التى قد جعل فيها السفرجل والعود
والماء ورد واما باردة رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش
والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقى اما فى السوداوى فقط واما فى الرطوبى فلمقصور الهضم
او ملوحته فى الرطوبة المالحة او حلاوته فى الرطوبة الحلوة الطبعة فان البلغم الحلو الطبيعى وان كان
ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذو ثم اذا وصل اليها من طريق العروق
المودية بغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين
فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية
المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع المتوجه بمثل القرنفل والعود والورد وقد يكون هذه الا
خلاط غير متولدة فى المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال
والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على افة فى تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة
وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء فى الافة حتى صارت ضعيفة عاجزة
من ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من سائر البدن كما فى الحميات وعلامة ذلك ان لا تكون
هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد القى حينا الى ان ينصب الى المعدة شئ اخر وعلاجه ان يبطل
من اى عضو ينصب فيدبر ذلك ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه
والربوبات مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقى من فساد الغذاء فى كميته
بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويوذيها
المعدة فيتحرك لدفعه او سوء تدبيره فى الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيتغير ويفسد ويو
ذى المعدة فيتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير فى الغذاء وعلاجه تنقية المعدة
من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغير ذلك التدبير وقد يكون سبب القى سوء مزاج
المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليها ولم يقدر على امساكه بل يتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزا
جات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القى على جهة البحران عندما يدفع الطبيعة الخلط

القي النوع

والغثيان

قال روفس بقلة الحمقا نافعة من القي

للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقئ وعلامته ان يكون عرض حار على الاكثر لان الطبيعة فلما
يدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تستفل وتميل الى القعر فتكون استفراغها
من الناحية التى هى اليها اميل اسهل على الطبيعة وفى يوم باحورى فينبغى ان يعان الطبيعة على دفع
ذلك بالمقيئات في قئ الدم الدم الذى يخرج بالقئ يكون من المعدة ونواحيها وهى المرى فقط
وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة او المرى لفضول حارة حريفة تخالط الدم وتشقق العرق
او لضعف القوة الماسكة التى فى افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فتنفتح عن
ادنى قوة يصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التى فيها حتى يضطر الى انفتاح افوا
هها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او انصداعه
وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الالة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع
بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم امالة
لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا او للامالة فقط فى البواقى ويخرج الماء السفر
جل مع شئ من قشار الكندر والصمغ العربى والطين الارمنى والجلنار ودم الاخوين واكل
البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه لان عجمه بعفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق والسماق
ونحوها وقد يكون قئ الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال
والراس اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته افة ذلك العضو
وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا فى الطحال وان يخرج
الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنخنخ فى الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه
الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتاكل فى المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم فى المعدة
عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الروح وتصرف
الحار الغريزى والطبيعة العرقية التى كانت تحفظه على الرطوبة فيتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان
مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية سمية وعلامته الغشى لوصول تلك الكيفية منها الى

في الدم

المري راه طعام

لتقليل

جمود الدم

٢١٣

القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن
امساك رطوبات البدن فيسيل من بعضها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغؤورها
و النافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولى البرد عليه وهذا من ارداء العلامات و
علاجه ان يسقى الماء الحار المغلى فيه الشبت لما فيه من التسخين القوى والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع
بالسكنجبين للتقطيع ونحوها وكذلك تدبير اللبن اذا جمد فى المعدة ومما ينفع منهما انفحة الارنب لما فيه
من التحليل والتلطيف قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب
كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب فى ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا
جمد فى معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد الجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة
الفوتنج والشبت والسداب والقيسوم وورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن الفواق
حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضى يحدث فى جرمها
والياف فيها فيتشنج ويجتمع للهرب من المؤذى ولاستعداد الانبساط المعين للمعدة للدفع كمن يريد ان
يثب فانه يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها
واتسع تجويفها وامتلات هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذى لدفعه عن جميع الجهات متمددة
منبسطة عن التشنج الانقباضى الذى كان لها فى ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع كالرئة عند
السعال وتمدد انبساطى يحدث فى اجزاء المعدة والياف فيها لدفع ذلك المؤذى واخراجه عن تجويفها بسبب
انقباضها واجتماعها بكليتها حركة عليه وسميت فواقا لان فم المعدة فى هذه الحالة يتوق الى فوق
وسببه اما شئ يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان
فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف
كالباقلاء المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او فى مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه
سقى السكنجبين والماء الحار والقئ بعد ذلك ثم سقى البزر قطونا بدهن اللوز ودهن البنفسج وماء
الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن

التجشي

الفواق

اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري يؤذي بتمدد ما فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها و
علامته ان يكون بعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان بهذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدهم بقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان انزعاج الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يسفل ويمضغ كالمصطكي والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما شئ موذ لثقله وهو اما رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قطع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء فالغة لها لهزة لها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت لما تتمكن الطبيعة حينئذ على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليبسي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير عظيم يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة ثم نيام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم يجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فينجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمصنف رحمه الله انتخب كلامه هذا وعبر عليهم فاحتيج في تقويمه الى هذه التمحلات وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد ويعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يفسد ويستحيل الى كيفية

يعرض لـ

قلع ٧

علبط

او من التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بعد له الطعام صح

٢١٤

ردية ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فيروم الطبيعة القوة الدافعة بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فيروم الطبيعة بسطها ورد ما الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فيتحرك بتلك الحركة ومن جهة تقبيض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها ما في صحة ان يتحلل عنها فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب الكيفية المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل مثل الدجاج المطبوخة مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والفوتنج والسنبل والعود والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل ويضمد المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع والريحي والذي من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركة الاخلاط اللزجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها اما الهز فلانه يدهش الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد يتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر والات التنفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام لاشتياق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة ويقوى وقد يحدث الفواق لمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فزاحم

نفع ... يسمى كد ...

لاستنشاق

ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان ما بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لما يجذب الكبد بالثقل ويجذب باجزائها المعاليق والاربطة المشتركة بين الكبد والمعدة وتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرابيون انه ينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى ههنا اليه بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان طول عصابه وعرضها بافراط الرطوبة اليبوسة والطبيعة تحرك الى الانبساط روما للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي لليبس لا للهرب من المؤذي وعند انبساطه للاصلاح وهذا الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة واليافها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان السبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بها سليمة وكذلك الاعضاء فيتاتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي ويعيد بذلك تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان اعضاء الاصلية ح يكون قد ذابت واللحم

واللحم

والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتوليد الدم الذي هو مادة الرطب وتوزيعه على الاعضاء قد ضعف فلا يتهيأ ان يرد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا يمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتقررة في الاعضاء بعد افنائها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة بجذب الرطوبات التي في المعدة مهرا وقسرا او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق التشنج وعلاجه الترطيب بشرب اللبن ودهن اللوز والاحساء اللبنية ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس

انقلاب المعدة

انقلاب المعدة هذه العلة هي ان يقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها له بالشيء ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شانها ان تدفع الثفل الى اسفل فتدفعه ههنا الى اعلى وسببه سدة اي انسداد يصيب المعاء البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا ليس الامر على ما زعم المص وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان للمعاء الاثني عشري فما متصلا بقعر المعدة مسمى بالبواب او يصيب المعاء الصائم وهو معاء متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لدغهما بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على جهة فيرجع فيعرى الى المعدة ويكرهه المعدة ويدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقيء يكون زبليا لان العروق الماساريقية تكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد وينتن بطول المقام في الامعاء الدقاق وبملاقيها وبآثار الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس من المعدة لما يلزم كل يوم شيء من الثفل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقيء وقد يتبين بخلافه ههنا ثم الاثني عشري

فان الرجوع ههنا من الثفل ثم في الانقلاب

والصايم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والنقل كما وصل الى موضع الانجذاب رجع عنه الى المعدة
فلا تقف فيه مدة حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج الغشاوة الرقيقة مع القي في السحج وباشتداد
الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشياء المغرية كما يأتي
في السحج

الكرب والقلق المعدي

الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج
الى انتقال من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان والسبب فيه
مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المنتشرة في الغائصة في جرمها خصوصا في قعرها
فانها ما دامت منتشرة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا تندفع عنها بالقي لتغورها في
طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فتنهض الطبيعة لدفعها وهي
لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او رقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر تكون
يكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها وعلاجه تنقية المعدة منها ان
امكن بالقي بالماء الحار والسكنجبين وذلك عند ما يكون مجتمعة في داخلها لا منتشرة في جرمها
وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي
سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور
القرع وان كانت باردة وهي لا تخلو من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة
تؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقي بالمقطعات مثل طبيخ
الشبث مع السكنجبين العسلي وتحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين ٥

اختلاج المعدة

احتلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما يحدث في الاعضاء العضلانية
بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي من
المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه
وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر كالكبد
فيختلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة قد نشر بينهما فتنزع القوة

من الكبد

الدافعة لدفعه وتتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه
ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقي والاسهال وقد يحدث
اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما يتاذى منها و
ذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فيتصاعد الديدان الى
المعدة لما يتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث
لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامته انفعال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء اما
لتمدد حادث من احتباس الثفل واما للذع الصفراء واما لتمزيق الديدان او عضها
لها وتقلب النفس لما يتاذى المعدة منها فيطلب اخراجها بالقي ودغدغة وعض في
المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العض فلان المعدة تتقبض
وتجمع بجملتها لاخراج الدود او لان اجزاءها تنقبض في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه
تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى فقتل الديدان
واخراجها بما يجيء في بابه

وجع الفؤاد

وجع الفؤاد هذه العلة وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع
الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث
لا يتميز كثير من الناس بينهما في الالام قال جالينوس اذا اشتكى اليك عامي فؤاده فاعلم
انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب منه بمشاركة شريان الاعظم وسببه سوء مزاج
حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء
من تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذكاوة حسه والغشي الشديد بحيث يؤدي
الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب وجع الشديد وقرب القلب وبرد
الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في
المعدن الا القدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء
مزاجها المادي مع معالجاتها

حرقة المعدة

حرقة المعدة سببها تناول الاغذية غليظة

دعبر المادي ه

كالجبن العتيق او فواكه فجة فهذه لا ينحدر على المعدة سريعا لغلظها وبطوا انهضامها بل يطفو على فمها
لما يتولد عنها رياح غليظة يمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة تجاوز
للحالة الطبيعية حتى يصير بمنزلة الاشياء التي تضرس لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء
لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه تكامل
نضجه ثم انهضم لانه كثير اللحم واذا اطفا في فمها ولم يرسب لمانع لم ينهضم البتة خصوصا
اذا كان غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقي في الاكثر وربما
كانت رطوبة فجة مجتمعة في فم المعدة تحمض عندما يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل
وقد يحدث حرقة المعدة عندما يقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة
لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام
الغليظ وعندما يبتدى الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تصرف حرارة المعدة
فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء ح ينصب الى المعدة بسبب خلائها و
الاول يسكن مع الجوع اذ ح يتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فيصلحه ويكمل هضمه ويغذى
به او تدفعه عنها ان لم تصلح لذلك فيسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون
من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة
فيسكن لذعها وعلاج الاول القي بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار
على الادوية الناشفة كالقلايا والمطجنات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج
النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو عرق الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر
والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي اسلم من الباسليق
الاخر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فيفصل لطرف اسيلم يعضد لامراض الطحال
لانه شعبة منه تدخل فيه وتحدره وسقي سكنجبين البزوري واستعمال الاطريفل والا
ملح المرسيني لتقويته وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها حكاك المعدة

حكاك المعدة

حكاك المعدة وداعيتها سببهما اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب
يترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النزلات التي ينزل اليها من الراس فيحدث
الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلة كالجرب والفرق بين الاول
والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام وتشتمل
عليه وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتوي المعدة على الطعام لما تتاذى عن مماسته
ولم تهضمه بل دفعته غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة و
علاج الثاني يجي في الجرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها ان تتجافى نسج
الياقها وهو سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبي فتضعف القوة الماسكة
ولا تلتف المعدة على الطعام اصلا او يلتف التفافا كما ينبغي وذلك اما لان تسترخي
المعدة نفسها فيزول الياقها التي انتسجت منها او يسترخي رباطاتها التي يتعلق بها بالا
الاعضاء فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الربا
طات التي بها يتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين او اليسار
بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها يتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة
مالت المعدة ح بثقلها الى اسفل وانجذب معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه
وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة
الى اليسار وانجذب اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبا
العكس واذا كان ح الاسترخاء في الياف المعدة انثال صدره ودخل ظهره لانه
اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس
الصدر ليمتد المراق ويرتفع الصدر فتتسع المعدة ويزول عنها الضيق الحادث عن تسا
قط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي وتاخر هضمه لما لا يجود اشتمال المعدة على
الطعام ولما يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء

استرخاء المعدة وتهلهل نسجها

باب التحلل

وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة
الهضم مائلة الى التجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع و
سوء تدابير او لاتعابها كثيرا بالقيء فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوي المعدة الى فوق والى حر
كات عنيفة غير طبيعية والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي لايخرج سحيته ما
او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب
ولبقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا في وضعه
عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج السخيف القوام ضامر الالياف ويودي ذلك
الى ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال
الطبيعية كلها تتم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوراب
فاذا تهلهل العضو وتغير نسج اليافه اختلفت معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف
الافعال وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج يتفرق حرارة المعدة
وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا
بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الياف عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء وحقنة ويعرض
مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حالة
كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيم تشنج
المعدة قد يعرض للمعدة في جزئها العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لساير الاعضاء
فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تعلقت
بها بالاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج
في الرباط الذي يبادر كل الفقار ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال
الامعاء الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط
المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال متصل

جساوة المعدة

الامعاء الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج
ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة
فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكي على جانب لان التشنج ان كان في الر
باط المتصل بيمين الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى
اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يبادر كل الفقرتين فعلامته انحناء العليل لانجذابها
الى اسفل وان لا يمكنه ان يعمل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي
وقد ذكر جساوة المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لفم المعدة
او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها في اورامها فيتمدد ويكثفها برده
وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا ورم بل شبيهة بالورم وعلامتها نهج يظهر في ماق العينين
لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها النحافة جوهرها وتبرق كثيرا لكثرة
تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوة في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر
صاحبه ان ينكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد وان يتغير المعدة الى داخل وهي لصلابتها
وتمددها لا تتغير وربما يتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان
المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى تدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج
حارا والقارورة حامية فصد الباسليق وبعج اللحم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة
مع المحللة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل
واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة
وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والسفايج واصل
السوس واصل الخطمي وعصارة الغرطميثا مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الحل والاضمدة
الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل
واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن اللبان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الجساوة

في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لمجاورة الطحال وبرد مزاجه فيصلب
ويسخن الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج
الطحال واما مجاورة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من غير ورم
ويعرف بين مجاورتها والمعدة بالشكل فان صلابة المعدة يكون مستديرة الى العرض
يحس بفصل انقطاعه وصلابة العضل يكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والاخر دقيق
مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف
الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على
الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في
المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه بارد او حار ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التسخنة
بمثل طبيخ الشاهترج والتمر هندي مع الخيار شنبر والترنجبين ان كان حارا او بمثل طبيخ
الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد
اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق
والمقل وربما داصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزنبق
والشحم العيني وغير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير **في الذرب**
هو الطلاق البطن المتصل وقيل ان لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو
جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب
ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من
الزمان وهو زمان الهضم ويسمى به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت
معدته اذا افسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد
فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون
معها قيء لا انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزاءه

٢١٩

الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع
الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة وهي انه لا يلبث الطعام في البطن
اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات
قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمص رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما
مختلطة بالاخرى الذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد
ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هو الاسهال
الكائن بالالوان يكون اما لزلق المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها
وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة
لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه
البلغم ولا احلافه لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكمون
ي والفلافلي وجوارشن العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي
لتاذي المعدة بثقله وقيء البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة
لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه التنقية
المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة وازالة الزلق والاسترخاء
عن المعدة الحادة في التقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب
رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته عن المجرى الطبيعي فيتولد
عنه رطوبات لزجة تتلطخ على سطح المعدة وينزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها
او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بتلك الرطوبة وعلامته
خروجه عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها
ايضا يكون ضعيفة خاصة ان تحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار ويحس بنقل الطعام بخط
ضربة اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له عائق

جوارشن الخرنوب

بمسكه بالغمر وعلاجه جوارشن الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلي وسماق وحب الاس وسويق النبق وبلوط وكزبره مقليه مصطكى من كل واحد جزء يدق وبخل عنزا عسم ويعجن بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر جلنار من كل واحد عشره فلفل دار فلفل خولنجان سنبل كاشم افيثمون شونيز من كل واحد درهمان يعجن بعسل مصفى

جوارشن الكندر

واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقه الجيدة القلي لكثرة نشفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عند ما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فيكرهها المعدة للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثفل مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جارحة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون

اسهال لانصباب المرة الصفراء الى المعدة

يعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او يعقب اخذ الادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا اذى المعدة والامعاء بشيء من الغذاء او صرفا عند خلائها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت تجيء قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الشعير مع السكر او بشراب الورد او الهليلج مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها الزلق والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض بقطع هذه الاسهال لان الاسهال سبب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي والاستفراغ المزعج من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فتوجب فيه حرقة ولذعا يحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا لحموضتها لا يخلو عن قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة

اسهال لانصباب السوداء الى المعدة

٢٢٠

لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال بينها وبين جرم المعدة او عند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافيتمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل الخشنة ليصير حرقها مانعا للجذب سيما بارسالها في فم المعدة والمباكرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بجوشي دسم مثل حسو السكر مع دهن اللوز او دهن الحل او شحم كلى الماعز لتنكسر القوة المسحجة المسهلة اللاذعة التي لها واما البثور او قروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له اغذية كانت لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويخرجه على المكان ولا يدعه يلبث فيها قطعا ويسمى هذا

اسهال لبثور او قروح في المعدة

النوع من الخلفة مادة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان يتبر الفم ايضا لاتصال الجرم متعفنة عن المعدة بسبب القرحة والقيح وان يهيج الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يتسفل الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته عن المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة وان يكون الغذاء الاعذية بحالها لم يتغير بتة او لم يتغير كثير تغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تتاذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران وصنعته ورد احمر بزر الحماض من كل واحد درهم صمغ نشا طباشير كثيرا من كل واحد درهمان يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا وبقرص وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعاء البثوري وصنعته بزر قطونا بزر الريحان بزر المرو بزر لسان الحمل يوخذ من كل واحد جزء ويحمص ويذر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفئة القابضة مثل السماقية والريباسية ونحوها معمولة بالارز والشعير او بالعدس المقشر المطبوخ

اسهال الزكام

الذى قد صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات
لانها يلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل تنزل من الراس الى المعدة فتفسد الغذاء
وتزله وتنزل هى بنفسها معه لزلقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج
الدماغ بالحرارة والبرودة حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى
المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شئ منها الى الرئة لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد
مزاج المعدة فيقصر هضمها ويضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا النوع لا يكاد
يعرفها عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف مجالس اذ عند النوم
ينزل شئ من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا
يدعه ينزل بل يدفعه بالتبزق ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب
محفوظا فيه بخلاف المعدى فانه لا يكون على ترتيب ونوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير
ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمرى وفم المعدة ومن حرارة الفم
واللذع والعطش فى الصفراوى ومن الثفونة والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وبعده
فى الرطوبى ومن الحموضة ورائحة الصديد فى السوداوى ومن حلاوة منتنة بين من الملوحة
وطعم الحماة فى الدموى وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ
بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا وحب القوقايا
على حسب الحال واصلاح مزاجه بالسعوطات والعطوسات والاحمدة والنطولات المذكورة
فى امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة
والتضميد بالخردل والمسك ودلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلها بالماء الحار
الذى قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بتراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ
وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوها من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص و
الجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر و

التخفيف

الزكام

اسهال الزكام التدبير فى الغذاء

والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبزر الخس وحب
النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغى ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند
النوم متسفلا عن البدن ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس ويندفع من جهة الانف ولا ينبغى
ان يقصد بحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تجويد الدماغ وتنقيته
ومنعه عن الانصباب حتى لا ينزل شئ من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازى انه
كان لى صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الى ذربة به فوصفت له اشياء ذكر انه
استعملها قبل وصفى ولم تنفع ولما طال ذلك به تركت استقصائى واقبلنا نلتقى دائما بالنظر والبحث
وطال مقامى عنده فرايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم تحتبس الطبيعة وقتا
طويلا فسالته هل تلك حالة بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته
فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه كان يتبزق دائما فى يقظته فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية
الحارة مثل الخردل والفربيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير فى الغذاء
اما فى كميته بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا تدفعه الطبيعة واما
فى كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب فيندفع
او يكون لزجا مزلقا كالاجاص ينزل الى الامعاء قبل انهضامه او يكون بشعا اولذاعا
يكرهه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على
الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين
الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه تتزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه
او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطئ الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان
ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ فى الامعاء لوقوف الغليظ فى طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة
والمخالطة ويستدعى الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها لتضرر البدن به وعدم صلاحيته
للتغذية وعند بعضهم سوء التدبير هو ان تقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ

للطافته ولقوة هضم قعر المعدة اذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرجه الى الامعاء فيستصحب شيئا
من الغليظ قبل انهضامه ويتولد منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان
في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما يهضم اللطيف
بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافا الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت
بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها
لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان
الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر بالضرورة
او طرأ اسباب معسرة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي الغذاء فتخضخضه وتمنعه من السكون
المحتاج اليه عند الهضم او يحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء
وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها
الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه لكثرة كميته ح فيفسد الطعام
بهذه الاسباب وتدفعه المعدة ويتبع ذلك مواد ينجذب معه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال
بعضها ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق
بالمزاج في الكيفية ويغير الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة
عما عرض لها من المكثرة الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق فاذا انهضم
الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى ساير الاعضاء من اجل
الامتلاء وانسداد الطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال
وهو كثير الرطوبة وعلامته اكتناز اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء و
انقطاع النافض والامتصاص العروق عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة
وان يكون ما يخلف منهضما لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك و
التعرق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء و قد

اسهال لضعف الكبد

وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء
اليها فينحدر مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا
ولم ينفق فيها بل ينحدر بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك واخضر اذا انفذ
الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد
وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ويدل على ذلك حال الفضلات
في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتصرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن
معه لما لا يصل اليه بدل لما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما
في الناقهين او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة او يبيض لغلبة لون الجلد
بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبة المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة
وعلاجه الجوارشنات المنفذة مثل جوارشن العنداريقون وجوارشن المصطكي و
تقوية الكبد بما نذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية وغيرها ونوع

اسهال دوري

من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم
يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف فح يكون اجتماع الفضول واستفراغها في
مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان تقصر المدة التي فيما بين الادوار
او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدايرة في عضو
واحد كالاعور وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق
الدقاق حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر فيه

الوجع ٣

قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحاصل من الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة وان
يظهر ايضا فيه كالمصين لمضيض وعن الابر فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى
القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات
الدائرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يخلف

ان كان م

بادوار القيام كالدور غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نائبه

فرطوبى وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند

الاحتباس علم ان الخلط الفاسد في الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور

معين يجيء في الحميات انشاء الله تعالى وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال

بالحقن الحادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل وضعفه فانه يقوى و

يسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه

ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات او الاورام الردية القتالة

او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات

ردية فاسدة وقد يحدث الذرب علة متى قطع من سدة تعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي

جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة

الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدة تامة و

ينحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا

النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه

لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على

قدر ما يؤكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدد ما يكون بادوار خاصة ان كانت

السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان

يحتمل ثم يستفرغ دفعة ثم ينقطع بالاسهال الى ان تمتلي العروق مرة اخرى فيما بينهما حال كالصحة

وسمي هذا بالقيام الرشحي واما اذا كانت السدة في فوهات بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها

اصلا يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري

وعلامة سدد محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن الكبد مما ينفذ الى

السكر الحابس عن النفوذ بنذيه هزال ونحافة وفساد لون لقلة غذاء البدن اي نصيبه من

الغذاء وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من باب

خمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن

وضعف القوة وذلك لخمل يذهب اما من خلط لذاع يلذع المعدة عند الحلقمية

الجبنية يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني

وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر لان الورم الحار لا يذهب

بخمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة والامعاء لا غيرهما لانها لا يحتوي على الغذاء لشدة

الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة بحاله لا لجابه زيادة في الوجع

والتمدد وقد ذكر في الغنى والمنى ان الورم الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك

فيها بثور يضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعه لها عند المرور عليها فان كان ذلك

في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان القسمين الا

حزنين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجازاة مع المضي ما امكن

وزلق المعدة عندهم عبارة عن فاحش او بطلان في الهضم يزلق بسببه الغذاء فمعنى

زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في المفتاح ولذلك نرى

المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا

ولذلك ايضا قال ابقراط اذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء و

لم تعل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من شيء السموم الحارة

كالفرفيون ولبن الشبرم والدفل فانها تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته ان

يخرج ما ياكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة

الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها

عنه كيف لا يحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة فلا يخلو عن الوجع الشديد البتة

ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد وفيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحادة والسموم

يمكن المناقشة فيه

الحارة في الاكثر الامر يحدث فيها بثورا او قروحا يترشح منها صديدا او الرطوبات ولا يتم
وليه بثن كالزهوكة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او
عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما ههنا على زعم المص والحق ان هذه العلامات
مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان يضمد المعدة
بالقوابض المقوية الباردة كالسماقية والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض
وعصارة لحية التيس محلولا بماء الاس وماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورمي فانه يعالج
بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة
كيف لا والاسباب التي ذكرناها كلها حارة ويقتصر على امراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج
ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحساء المتخذ باللبن والسميد ينبت الخمل بالخاصية
وهذا عند من راى ان الخمل انما يتكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من
راى ان تكونه من النطفة فانما يعود عنده شيء شبيه بالخمل كالدشبد الذي على العظم المكسور

في امراض الكبد

في امراض الكبد سوء مزاج يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان
لان حرارته تنشف رطوبته بمشاركة فم المعدة فيجتمع اجزاؤه لضرورة الخلاء ويختلف وضعها في
الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس البطن
لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع ما به الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء
في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان حرارتها الى جميع البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة
وحرارة موضع الكبد من غير وجع لا لان سوء المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان
الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي واما غشاؤها فانه انما يتألم اذا كان سوء المزاج في نفسه
او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيه وقيء المرار واختلافه ان كان مع مادة صفراوية فينصب
شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندبا والسكنجبين
ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة الزرع والقباع دهن الشعر والعدس والفوفل

٢٢٤

والورد الاحمر والصندل والمزورات المتخذة بالامبرباريس والتمر هندي ونحوهما مثل رمان
المز والريباس والتوت الشامي مع الماش والاسفاناخ وبعضهم ماء الشعير على
الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضيق العروق وتخشن جرم الكبد واستفراغ
المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع
فلوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته الخلفة لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس
فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء
ولا يندفع النجو من ذاته وترهل البدن وهو ان لا يلتصق الغذائية التصاقا جيدا نماما كاملا
فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد
الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ
عند ضعف الحرارة الغريزية انما يتولد فضول رياحية ورطوبات رقيقة ينفش الى الا
عضاء ويحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتكبت فيها
ولا ينحل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه
والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما
القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة
فائضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة
ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه
تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل
الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن
والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص
والكمون والشبت والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بالمسهل
والنذر مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا وعلامته

ضعف الكبد

قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم و لسريانه خراجه الى جميع البدن و قلة البراز لان الكبد
يستنشف مائية الكيلوس فيجف الكيلوس البراز ويقل حجمه وييبس الثفل لان سطحه متصل بسطح
المعدة وقد استنشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس
والجفاف عليها فلا يعرض الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر
والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة الحمقاء والهندباء ولخس مع دهن البنفسج
والاغذية المرطبة كالادمغة الجداء والباقلاء المقشر وكذلك الشعير المقشر والبقول المرطبة
كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى
سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعين لكثرة ادفاء الرطوبات
الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل لحم الشراسيف الى رخاوته وقلة حركة فلا يتحلل عن الر
طوبات الرقيقة التي يتوجه اليه مع الدم ولكثرة انشاقه الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة و
رطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة
الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القلية مع الزنجبيل والدارصيني
والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكروياج والادوية مثل الاطر
يفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط بالتجفيف فيودي
الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامته هذه
مركبة من العلامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب ذلك المزاج المر
كب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض منها سببه اما احد سوء المزا
جات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد وتعرض فيها نفسها فيحتبس الا
خلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء فلا يجذب السوداء او
الكلية او المثانة فلا يجذبان المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي وبعيد
لذلك دم الكبد او لسدد يعرض بجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين

او الطحال م
فيها م

وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل تبقى فيها فيختل
افعالها وتتادى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولما يختلط تلك الفضول الضائع
الدم وتنتشر في البدن واما امراض آلية تعرض لها كالصغر والسدد والامتلاء والرمل و
الحصاة او تفرق الاتصال والتشنج وسبب الضعف ان كان قويا تضعف جميع قواها وان لم
يكن قويا تضعف قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف
الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة
مميته مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي بالحركات والرطوبة ترخي الياف العصب وتمنعها
عن الاندفاع القوي الذي لا بد منه في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ
وجمع ما رق وتطبيع ما نضج وهذه الافعال حركات لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فلانها وان
كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتشبيه والتهيئة للنفوذ لكنها اذا
افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة
لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا لارخائها تنافي ذلك
والدافعة من اليبس لانها انما يحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع
لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل و
حبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا
غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد
مختلطا بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك وتدفع منه شيئا الى الكلية وان كان في الماسكة
لم يمسك الدم ولا المائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم تدفع الدم تمامه الى
الاعضاء ولا المائية تمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء منها الى
الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الاحوال لا يندفع الى المقعد الا اذا كثر
الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال

كالورم م
بعض م
٢٦ الرطوبة
الى الامعاء وشيئا
لام

الدموى لان الطبيعة ههنا مجهدة فى التميز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز
حتى يصبغه ولا كذلك فى الاسهال الدموى فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست
فيها قوة مميزة كما فى الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التميز بينهما و
هكذا الحكم فى البول ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب الا ضعف اذا ضعفها القوى الا
خرى وفساد اللون فيضرب فى الاكثر الى الصفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان
ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط فيتغير اللون بحسب
الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة
او لضعفها من دفع الكيموس فيبقى ممتلئة لا يجذب شيئا آخر من المعدة او لضعفه عن
تميز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة و
نحافة البدن اما عند الجاذبة فلان الغذاء لا تنجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع
الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم
فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم و
اما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعى ووجع
لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم
يقو على التصرف فى الغذاء على ما ينبغى امتلاء منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء
ويتالم الما لينا لقلة التمدد بسبب كونه فى عضو لحمى لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله
وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز و
لينه وبياضه لانها اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء تندفع مع
البراز فيكثر لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول
والاختلاف الغساليان لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيلوس الغير المنهضم
الى الاعضاء فما كان منها قويا يحلله وتدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية

بعيداً عن القلب

بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا ينحل ولا يلتصق
به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم والعجز عن امساكها
عن ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تميز المائية ود
فعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم
منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة
الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من
الكبد على المجرى الطبيعى فيبقى فيه وينقطع المص والتقاضى بالغذاء عن المعدة وترهل البدن
مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزع
كل منها الى مدافعها فيندفع الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف
الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية
وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سدة فيجئ مداواته من بعد واكثر ما يعرض
ضعف الكبد من البرودة والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال
مضادة للقوى التى بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة
ترخى العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانهما متلازمان
فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصينى و
فقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوقين المطيبين
بالدارصينى ونحوه من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ فى
عروق الكبد فيقف فيها ويحدث السدة لان الغليظة لا تتسع المجارى حتى ينفذ فيها بسرعة
واللزجة تتشبث بجوانب المجارى فلا يسهل انفصالها منها بل يبقى محتبسة فيها وعلامتها
ثقل فى موضع الكبد سيما اذا كانت السدة فى المحدب لما يميل الكبد مما ينفذ فيه الى الثقل
الحابس عن دفعه عنه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما يعبد خراج

الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد فى السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به ولا
حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد وطال زمانها وتادت الى عفونات يحدث عنها الحمى
فان كانت السدد فى جانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من
المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة
البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها كلما كانت السدة اقوى كان البول ارق
واقل وان كانت فى الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا يجد طريقا
ينفذ فيه الى الكبد فيضاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز لينا ان كانت السدة
فى الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل ترجع فتعود الى الماساريقا وتندفع من الامعاء
مع البراز وعلاجها ان كانت فى حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة به اسهل
لقرب اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبزر الخيا
رين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون
والسليخة والافتيمون والسكنجبين البزورى وشراب الدينار عند البرودة وتضميد الكبد
بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء و
ان كانت فى مقعرها فبالاسهال لان دفع المادة به ههنا اسهل بقرب الامعاء منه
بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن الملطفة الملينة ان كانت حرارة وبالمسهلات
الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الا
فسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة
من الدواء لان المادة يمكن استفراغها فى الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغى ان
يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذى بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة
عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندباء و
قليل خل ومثل الهندباء بالمطبخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها

لما ينضغط

نفخة الكبد

لما ينضغط المجارى من زيادة حجمه وتسدد وقد يجىء علاج الورم نفخة الكبد قد يجتمع فى
اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات اما لضعف الكبد الهاضمة عن تغير الغذاء وتلطيفه فيحركه تحريكا ضعيفا يتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء الحارة
واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولى الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست هذه البخارات
وكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما لكثرتها او
اما للسدد فى الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل له فذلك هو النفخ فى الكبد وعلامتها تمدد
تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون فى الورم والسدد ولا حمى كما يكون فى الورم لان المادة
المتورمة تتعفن وتسرى الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا
حتى تتعفن ولا تغير فى السحنة لسلامة افعال الكبد وتمييزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا تختلط
شئ منها الى الدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث بعقب انهضام الطعام الكثير اذ حينئذ تولد
الرياح النافخة وتتزايد بالنفخ الشديد عليها ويتحلل ما ينزح عن محلها وتتبدد وعلاجها سقى المعجونات
المحللة الملطفة مثل الكمونى ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح
ويحللها بالتسخين ويحلل موادها اكثر مما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد
بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذى بالاغذية النافعة
للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل قلايا المتوبلة والكباب اورام الكبد
وورم العضلات الموضوعة عليها وورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش
والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة فى موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة
المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا يطلب الغذاء و
ظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
اليها بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما يثقل الكبد ويجذب معه المعاليق والرباطات التى بين الكبد والرية فينجذب اقسام القصبة ويضيق فضاء الرية بعدو الحجاب

اورام الكبد

الى اسفل ويجذب

ويضغط النفس فيتعلل بالاضطرار طلبا من الطبيعة ان الاذى بهذا يندفع من الرية بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرية يترشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعيري فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوايدها على المعدة احتواء اليد على الشي الممسك على الاصابع فينتهي الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبي فقال قوم لانه ينصب مرة صفراوية الى فم المعدة وتوذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصفراوية الى الطحال اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم اذا عرضت سدة بين الكبد والطحال بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصفراوية منه اليها فينصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبية عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر مع ذلك في مرار لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها او لانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فح يتعذر نفوذ الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارته جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويثقل البطن ويشبه بالقولنج لما يعرض معه الغثي والتهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لما يتاذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع وبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكر واما الثالث فلان التقعيري قريب من اغشية البطن فلذلك

البطن

كيف وجعه اشد ومزاحمة اكثر كما انه اذا كان في جانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاول لان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرية ويضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط اجوف الطالع من حدبة الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل وانجذاب الترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شي بخلاف المقعر فانه معتمد على شي ~~بخلاف المقعر فانه معتمد~~ على المعدة ولما يميل الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شي من الكيلوس اليه لا لسده مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العروق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب وتنشعب منه شعبتان الى الترقوتين لانجذاب معالقه المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعيري لان المقعر منهدم على تحديب المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه جس الاصابع اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم واستعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذي الى المرارة ولا انحلال القوة وارخائها وفوت المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل الهندباء وماء الكزبرة الرطبة و

للتحلل

وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم والصندل وماء الورد ودهن الورد والكافور اولاً
ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الاخلاط يستعمل الصندلان والفوفل و
الورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وشيء من الشمع والافتصاد من كل غذاء
عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوي تفتيحه وجلاءه بما
يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها
وعند سدة تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا تندفع المرار عنها اليها بل يغلي فيها ويتشرب في
اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء
الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتقائها الى الراس والرجيع الى البراز لكثرة
انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البزر الصغار فيه اي في اللسان
لارتقاء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب والحمى لحرقة المعدة ولذعها مما
ينصب اليها من المرة المشتطة وقيء انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية و
الزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدة
مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء
واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها
قبض كثير لئلا يزداد السدة ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى النضج
واما القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل الدقيق الشعير والصندل والماء
ورد وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص
والسكنجبين الساذج والراوندي وان كان الورم في المحدب سقي ما يدر اكثر لانه يشارك
للكلية لان العروق التي تتصل بها هناك من الكليتين تتخلل جذبا ان لفضوله وهما
مخرجان طبيعيان لمائيته فيتفرغ فضوله منهما وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك
للامعاء لان الباب ينتهي جداوله الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لمائيته وخلاف هذا

الصفراء ص

المستبطة ل

البربخ يحوي البول من الكلية الى المثانة

التي في هذا الجانب باجمعها كما ينتهي الى العرق

ربما جلب

٢٣٩

علاج

ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ
المادة من اقرب المواضع التي تصلح لاستفراغها اسهال الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس
اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب
انه ينسد منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب
زيادة الورم بسبب انه يولم الكبد ويزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما بلغميا باردا بلغميا رخوا وعلامته
بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لعلة تولد الصفراء وانصبابها
الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء العضلات لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الر
طوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة
وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم بضعف المميز عن
تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم تتحلل المائية عنه بالتبخير والاحساس با
الورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان حديثا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي
العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة
عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان متغيرا مثل طبيخ
اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحه والانيسون وحشيش الغافث
والزوفاء والفوتنج والغاريقون والزبد والقنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع
السكر الاحمر وبالادرار ان كان حديثا بمثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج
والنانخواه واصل الهندباء مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية من الا
قراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل
والاسارون والزراوند والفوه والكك المنقى والزعفران والاغذية المتخذة من
الطياهيج والدراريج مع الحمص والزيت والمري والكمون والدارصيني واما سوداويا
صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير و

و ذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا فى الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل ويزول او يحدث ابتداء و ذلك الحادث لانسداد الطريق الذى بين الكبد و الطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة فى الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها و ينفذ مجاريها و تملاء عروقها و ينفذ هذه الاخلاط فى جرم الكبد نفوذا غير طبيعى فتغلظ و تتصلب و قد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم و هو يثير الحرارة و الحرارة جذابة بالذات و لما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه عن دفع الفضلات و لما يروم الطبيعة اصلاحه فتوجه اليه مع المواد و هو بضعفه يقبلها و لا يقدر على احالتها كما ينبغى فيحتبس فيه و يورم فيبادر الى الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع و حرارة الكبد و يحتقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد و النفخ خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة و علامته ان يظهر للمجس تحت الاضلاع شىء صلب حيث ما ينال المس اليه من غير وجع لما يتكاثف الغشاء المحيط بالكبد و يصلب لغلظ المادة و تحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس و لا حمى لخلوه عن الغليان و التعفن لغلبة الارضية و برد المادة و يفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح و اختلاطه بالاخلاط الفاسدة و يهزل البدن لفساد الدم و عدم صلاحيته للتغذية و يقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء و ربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج و يكون تلك الحرارة سببا لزيادة النفخ و الصلابة و علاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين و الانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف و ابقاء الكثيف بماء الاصول و السكنجبين البزورى و العنصلى او دواء الكركم و صنعته سنبل الطيب كركم و هو الزعفران من كل واحد درهمان دارصينى مرصاف قسط فرفاح الاذخر من كل واحد درهم يدق و ينخل و يعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة و الاثاناسيا و معناه المنقذ و صنعته زعفران مرصاف سنبل الطيب عيدان البلسان افيون سليخة من كل واحد جزء

دواء الكركم

اثاناسيا

اقراص المغل

عصارة الغافث جزان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق و ينخل و يعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة و اقراص المقل و صنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب درهمان زعفران مصطكى من كل واحد درهم قسط لوز مر من كل واحد درهم و نصف مقل ثلثة دراهم يدق و يعجن بالعسل و الاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة و الكرنب و التين و الاشق و الاكليل و السذاب مع الشمع و الدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد و يقويه مثل الاشياء العطرة القابضة كالورد و السنبل و الصندل قال جالينوس كان اصحاب ثاسلس رئيس الفرقة المحتالة يداوون كبد ديوجانس الكلبى من ورم صلب عظيم اصابها و لا يعتنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المروخات و المحللات المحضة فاشرت اليهم بان تخلط القوابض بالمحللات فزبرنى ثاسلس و قال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحقى فقلت له ان عرق مريضا هذا الفكر خاسرا و مات بغتة فرجع عن هذا الرائى فبالغ بالزبر و مضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس الفاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج و برودته و التغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل و الابزار الرطبة مع الزيت و العسل و المرى و السكر الابيض و الكمون و الدارصينى و اما ورم العضلات الموضوعة على البطن و هى اربعة ازواج احدها يمتد فى طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجرى الى عظم العانة و ثانيها يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولانى على زوايا قائمة و الثالث و الرابع يذهبان على التاريب بحيث يقاطع احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة و من الخاصرة الى الغضروف الخنجرى على هذا المثال فكثيرا ما يقع

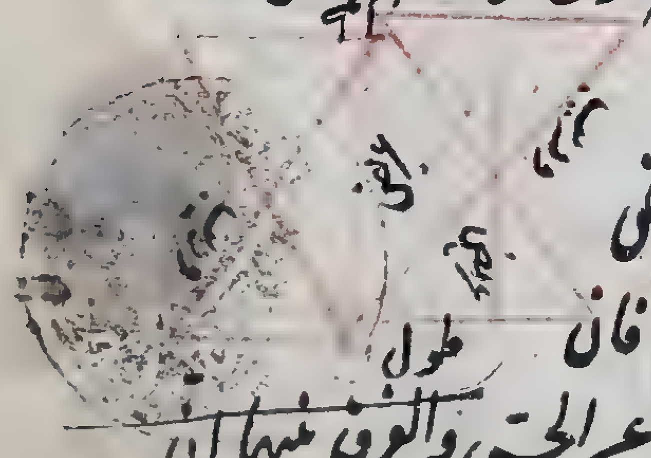

بالطبع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض و الشكل خاصة اذا كان الورم فى العضل الغائرة المورّبة فان شكل ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب و البعد عن الحس و الفرق بينهما ان

و المغل
المرخات
مريضا
الفاه
على

الورم الكبد بهلال اي مايل الى التدوير يحس بفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة
والفصل المشترك وهو الحد وهو الفاصل المشترك كالسطح المستوى الذي يقطع الكرة الى
نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمى فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمى
مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك
لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد نراه ينقطع
وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة
والوجع وانجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما يكون
بالمشاركة وورم العضل يحس دائما لا تصاله بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد
عنه وخصوصا التقعير وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء
من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك
عند الانتهاء يبعد بالاضمدة المحللة من غير توق وحذر عن اختلال القوة وفوت المريض
ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في
الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاو
رام الكبدية اذ لا يخاف هنهنا ما يخاف هنالك وان ال امره الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان
ينتظر الى ان ينفجر بالات بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن العضل و
الصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل وتتاذى الاحشاء منها مع ان البط ممكن هنها في
الدبيلة في الكبد الخ ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان
الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح لان
الطبيعة لا بد وان يتصرف فيها وينضجها ويحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع
لها في اصلاحها وجعلها جزءا من البدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان تدفعها وتحللها
لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان

حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان يحدث الصلابة فيها يحدث بعقب الورم البارد لان
المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج والاستحالة الى المدة حالة
شبيهة بالغليان في الاكثر فلا يقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها ويصير الباقي
صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجتمع الى موضع في باطن الكبد
ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة
بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنة التي
كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه
الغليان والتحلل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنا
زعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من العطش
والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه واذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل
الاستلقاء لما يتمدد المراق حينئذ فينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يتمدد
الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب
اما على اليمين فلما يتكئ المعدة والاحشاء على الكبد وتنضغط تحتها واما على
اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب وتزداد التمدد والوجع ثم يلين المغمز لاعتدال
قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع للغليان وتهدأ جميع الاعراض
التي يكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المادة ما يجري عليها
من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي
عند قصوره او نقول ان المدة البيضاء انما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه
بل في غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان يصير
سوداء حائية منتنة هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى
ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق

التي اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم في جانب
التحديب كان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف
من الثرب والامعاء في الموضع الذي يجمع فيه الماء في الاستسقاء فلا يتاتى استفراغها بالبول
ولا بالبراز ولا بالقي عن ابه يتدا الاعراض ويضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار
وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا نقوع الغاروات الجلاب
او ماء الشعير السادج او مع العسل او السكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة
وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر
ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندباء وبزر الكرفس ونحوها مع السكنجبين
او ماء العسل العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكي
والراوند والك لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصغير
والحسو المتخذ من لباب الخبز السميد بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم
الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والا
دهان والاطلية **تبثر سطح الكبد** هذه العلة نادرة لان حدوثها من مادة صفراوية
رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة بطول لبثها في الكبد و
قد خلقت فيه عروق تجذب هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا يلبث فيه حتى
يحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا يجذب الفضول منه بقوة وايضا قد غشي
سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلا ينفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا
في موضع الكبد وربما تبثر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه
ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقات لاضلاع الخلف فيترشح
تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وينفذ
الى ظاهر الجلد وربما حدثت قشعريرة وناقض ان سطح الكبد حاس يتاذى غذا

تبثر سطح الكبد

سبب

علاجه

انصباب

انصباب الفضل اللاذع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد وكون
منها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من
الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد والاشربة والاغذية والاطلية المبردة
خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك
حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عرق كبير من العروق التي يجري فيها الى الكبد
شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجر التي تاخذ
الى غور منبتها او من العروق التي يخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة
في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف
بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة
رديئة الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد لما يتحرك تلك الابخرة ولا
تندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يخور و
ينفذ من ذلك العرق ان لم يكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى
شعب اخرى من العروق الغير المسدودة وتندفع في غير طريق السدة وعلامتها ان
يجد العليل في بعض اوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده
كان نافرا ينقر ما بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا لتندفع
فتمدد جرمه وتمزقه وتخرقه فيحس العليل نافرا ينقر فيه فيلبث فيه لحظة ثم يزول
عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الما من جنس التمدد حتى يبقى ساعة وقد وضع
يده على ذلك كبده ويحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها ببخار
حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه
لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن والاحساس لغلظه وكثيرا
ما يتبعه اغماء لما ينسد بعض منافذ الروح لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية

خفقة الكبد

اي الماساريقا والاجوف

علامته

يعني

الدماغ وعروقه وربما عرق وذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات
ويفتح المسامات ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها بفتح سدد
الكبد بالسكنجبين البزوري الذي ينقع فيه ماميران وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء
الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان و

الكلام في الحصاة

الناهنرج والافسنتين والغافت الحصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها
في الكلى والمثانة على ما سيجيء علاماتها فرق دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد
وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم
لان من شانها الترسب والتسفل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول
الغليظة واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم يحسه يخشونها وهو ذكي
الحس فتتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء ويحس وجع
في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة وهو الموضع الذي

التنبيه في الرمل والحصاة

وانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الآمدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا
فغسلته وامتحنته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت
ان الرمل يتولد فيه وعلاجه تفتيتها تفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري
رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وساير الكبد
معتدله في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصا في الكبد فكنت
اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني فرايته في الاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت

الاهواز بلد بين الاصفهان والواسط

عنه تلك الصلابة فسالته فذكر ان ابا نوح عالجه بنبراز حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف
ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم
انه قد اتفقت الاوايل على ان الحصا تتولد في التجاويف التي يقف فيها رطوبة غليظة مثل
الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرئة والمفاصل واما جالينوس

فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا
ان يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في
الفضاء التي بين العضلات لانه يقف هناك رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتيج
اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصى حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لفرط
ان يتولد فيه الحصا بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصى انما هي
رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد منها حصا وليس يرتقي الى الدماغ
الا الرطوبات الفضلية اللطيفة المائية الصافية ولا يمكن ان يتولد منها حصا وبان العضو
الذي يتولد فيه الحصا ينبغي ان يكون صابرا للسحج والخدش والاذى اللازم للرمل و
الحصى لان الحصى لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك
لانه لو عرض لاغشيته اذى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسا قال الطبري و
قد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا
يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما السائري تولد الحصا الا في الاعضاء التي
هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة بعقدها
الحر والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينفذ عنه فقال ان جالينوس
لم يجعل علة تولد الحصا كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبة غليظة يقف في الا
عضاء فعلمت اليس يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة اللزجة ونقول انها مولدة للحصاة
لان لها اثفالا غليظة طينية فتوقف من غير ان سلم صحة كلامه

القيام الكبدي

سمي به الاسهال لقيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم يكون اما قيحيا وسببه دبيلة
فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى الدوسنطاريا
الكبدية ومعنى دوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه
على هذا اللفظ ثم اطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما

اي من الدموي الى القيام الكبدي

كان من الظهر وسببه امتلاء تام من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف او طمث او باسور
وغير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد
والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصير الى كل واحد من الاعضاء وليس لها
شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من
الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره الى ان يرجع فيهوي الى الكبد فيدفعه الى الا
معاء لما يثقل عليها وهذا النوع من الشام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك
فيضعف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع تكثر الغذاء عندها فيقل
اغتذاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينتقص الدم او تفرق اتصال يعرض
للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او ضربة او سقطة
او بغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل
الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاء تام من الصفراء وقوة الدافعة
فانها لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي
عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون
والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف الماسكة
المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام او سدة انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة
الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض الكيموس كما عند العطش
الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ متشاحما ورديا كالدردي فاما القيح والغسالي فقد
ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس
سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز
لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء ولكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير
توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد قليل فيختلط

بالبراز

بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته
من قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحتبس هذا ما لم يضعف العليل
لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الاكم امبل
الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ قليلا
قليلا افل ما يستفرغ بالاسهال وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على
الامعاء يجردها ويذهب بصفرتها فيخاف القرحة فيها ويسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص
الكهربا مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا
المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالجه بعلاجه
ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها
وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنه عندهم وهم تحت
دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس اني لاعرف قوما كثيرا اعرضوا
هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع
بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز
خراطة فتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان يعين الفرق بين النوعين من الذوسنطاريا
وهو من وجوه احدها ان الكبدي لا يكون معها وجع الا في النادر يحس العليل لوجع يسير في
ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون معها الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها
ان الكبدية يجيء الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية
بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل
معها البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه
البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله
الى اخره دما محضا او غساليا لا يخالطه الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم

مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم واجسام
غنائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها
جرد ثم صيصها ثم اذا انجردت الرصاصة عنها ناسر المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها
وخرج الدم قليلا قليلا لرقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شئ من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا
تفتحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فح يستفرغ الدم
الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون
شديدة النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تعرق الا
تصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة المعمولة من الطباشير والنشاء وعصارة لحية التيس
ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار وبارسان الحلو واما الصفراوي الصديدي والاول نسبته
الوردي فعلاقتهما اذا كانت من الكبد ان لا تكون منها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين
الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة
انها تخدشها ويحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان تكون اي
الخلط الصفراوي وغيره مختلطا به البراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الا
ختلاط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يكثر فانه اذا خلت معدته اخرج بكثرة انصباب
الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف قيامه الى اخر هضمه انه عند انتهاء الهضم
يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه
الاخلاط الردية ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس
تخرج جوهر الامعاء وبعدها ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها والخلط ليسكن حدتها
وتعدل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفية التي ليس معها كثير قبض مثل شراب الحنجبين
والعناب والرماني العذب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد
الى اسبوعين كما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة

ومن انه يسترخ العليل الى الاخلاط

۲۳۵

عضوه

عروض السحج ان يجلس العليل بعد الاخلاط مرة مختلط بالدم لما يرشح الدم من موضع الجراحة
ويختلط بها ومرة غير مختلط لان المعاء عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان
الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يسترخ العليل
الى خروجها لاندفاع المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة
وعلاجه مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمرخيات مثل الصمغ والنشاء و
بزر قطونا وبزر لسان الحمل والنوذري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية
معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هي راس المال شبه به الكبد وسمي المرض بهذا
الاسم تسمية للشئ باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع ماء الاصفر في البطن يقال سقى بطنه
واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلتشبهه بالزقي اما سوء
القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف
اما بسبب البرد فيتقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا
يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحل
قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن
الاعتدال الخاص به ضعف عن عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان
القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي تحيله اصفر لان الصفرة اول درجة
الحمرة والبياض لقلة الدم وتنهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل
ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو
مادة وسببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء اي يستقر في خللها فيربو الاعضاء بها اما
الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء
والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه
ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان يترهل جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه

في سوء القنية

الاستسقاء

ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباسه
فيمتلى عنه البدن ويطفى الحرارة الغريزية او شرب ماء شديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة
بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء لحرارتها عن منكسرة السورة ويطفى
عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة او بوصول برد الماء اليه اولاً
او لآفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا اورم وضعف عن جذبه السوداء
فيبقى فيها اى فى الكبد ويبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية
المضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا فيصل عصا
رة الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء تلك الحال ولا يمكن
لها ايضا ان تحيلها الى جواهرها فيبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت
من الرطوبات اللزجة وبردت فبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التى تلى محدبه او مجا
ورتها ومماستها فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او ببرد القلب ويضعف حرارة
مجاورة الرية فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب
مائية الدم فيبقى فى الكبد فيبرد وتختلط ايضا بالدم وتصير الى الاعضاء فيغتذى بها وتبرد
وعند تمادى تلك الرطوبات فى خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل منه
الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم ينضج حدث
فيها لزوجة كلحم العجل الذى لفرط رطوبته التى لم يستحكم يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير
كابدان الموتى ولهذا اى ولان مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان ما
دة هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يجذبها الاعضاء كما فى النوعين الاخرين فان
مادتهما لبعد المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة فى جميع البدن
يسهل استفراغه بالمسهلات من غير غائلة كبيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما
لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ

خصوصا

٢٣٦

خصوصا اذا كان بادوية سمية لا يتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد فى الاعضاء الصحيحة
فضلة تجذبها جذب ما يحتاج البدن اليه بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا
لما يضعف القوى ويحلل الارواح ويهلك الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك
لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل
يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه اردأ الجميع
لان الآفة تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة
فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مأوفة لضعف الغريزية
ولمزاجه ما حولها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة
وهى اما تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان
الهضم اذ لو حصل له هضم فى الكبد لاندفع معه شئ من الفضول وافادة لونا فى الجملة وانطلاق
الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فتثقل على المعدة والامعاء وتندفع بالاسهال
وتعين على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساده فى المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من
ان الغذاء لفجاجته لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى فى فرج الاعضاء متبرئا عنها والنظر
من عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالة الاولى لان سبب
الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة فجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها
بخلاف الطبلى والزقى فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاند
فاع وكذا المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرية
وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما
ذكر فى سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف المادة با
لتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمنى مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم
الثور او بالزراوند مع دهن البان او الغار او بالدارصينى والسليخة وقصب الذريرة

مع دهن السوسن و الاذهان كالرمل الحار والتضميد بالاحزة الناسفة المتخذة من مثل الدقيق الحلبة وخرء الحمام الراعية و علك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز وربما حشيش الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل قائله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مذيبة مرققة تعرض للبدن والا خلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة من الاخلاط والبدن الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شانها ان تندفع اليها في نواحي الكلى او وقع ضعف فيها تعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة فاذا لم ينجذب اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصبت كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول الموافق هذا الى اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشري والبثور اولى من ان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انتقض الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انتقض الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف ورجع منه وتفرق في البدن نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء النضج الذي يطمع في اصلاحه وهضمه فيحدث البثور والتقاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد بغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان يجذبه

الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التي يكون مخالطة له لترقيقه فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى جهة الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور و التقاطات اذا عرض له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد و كلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على تقدير ان يكون المائية المتولدة له صديدا على ان الصديد بطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك وما يعرض لابد ان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة يفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي على ذلك التقدير قال ابقراط من امتلاء كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلاء بطنه ماء ومات اي عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفقأت وانفجرت وانصبت ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لابد وان يكون حادا حريفا لذاعا محرقا للاكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاخات انما يحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع ولا حدة والرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان الشيخ لازما للاسهال الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشعا غير متغير في لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك نشاهد ماء اللحم المستخرج بالقرع والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة تشبيها بالصديد

فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احال لحمه الى رطوبة سائلة
يظن انها صديد لكنها ليست بصديد فى الحقيقة بل حدوثها الى حدوث الاستسقاء اللحمى مع
الحرارة اما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للطحال فى العلة المسماة ذيابيطس فيجذب
الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى
بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت فى المجرى
الذى تندفع المائية فيه الى الكلية سدة وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور
فى امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد فى الكبد فانه كثيرا ما يبرد
الكبد بالآخرة مع بقاء الورم والترهل فى الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والا
دراد والتعريق والتجفيف بالاطلية والتسخين كثيرا اسخان واما الزقى فهو ان يجتمع الماء فى الاحشاء

واما الزقى

اما فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة و
مقعر الكبد مجرى عند الاجنة يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا
الى ان يتم فينصرف فرع الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كأنه خيط دقيق عند
ما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس فى السادسة من منافع الاعضاء او يتلاشى اصلا كما
ذكره المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم منه ماشين لعدم
فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر فى مجلس درسه والمائية المستقية فى الثقب
النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما ينسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او
ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذى تولده مائيا ان كان الكبد باردا او صديديا
ان كانت حارة فلا تنفذ المائية الى الكليتين فينفتح الطبقة ذلك المنفذ الذى فى المقعر
الى السرة وتندفع المائية فيه فاذا نفذت المائية فيه ووافقت السرة عند بقاء ذلك
المجرى وسلامته كما هو رأى جالينوس احتبست عندها لانسدادها فتنقب المائية
المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك ينتو السرة

٢٣٨

فى هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو مذهب المشائين فان الطبيعة
فاذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما
بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتأخرين واما الباقون فقد ذكروا العروض
هذا النوع من الاستسقاء وجوها آخر منها ان المائية اذا لم تنفذ من محدب الكبد الى
الكليتين ترشح منها الى البريخين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح كما ترشح
صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة فى الصدر من
على عظام القص او على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن فى المجارى يصير بخارا او ينفذ
الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجارى التى ينفذ فيها
الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد يتصدع فيتحلب مائية الكيلوس عنده الى فضاء
البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد فى العروق
الى الاعضاء فلا تقبله لعدم المشاكلة فيكثر فى العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء
يجذب منها الاعضاء الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة فى الجنين وهذه الشعب
على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول
فى هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا منفذ لها
الا فى ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد
وهذا الوجه ليس بسديد وانما لا يتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف فى البدن
لا مائية طبيعية تتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت فى موضع
واحد ولم يكن له مجارى تدور فيها وتنقص وتزيد كالماء الراكد فى الغدير فانه ان لم يدخل
فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدر فى الرواضع والسواقى تعفن وتولد فيه اشياء ردية
والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعنى الزقى اردأ الانواع وعليه الرازى لانه
لا يكاد يحدث الا مع ورم فى الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء

مزاج مستحكم مبطل لقوى الكبد فيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون معه سدة في تلك
المنافذ وقد ذكر ردیتها وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليم فلا يتمكن من استعمال
الادوية حذرا من اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة
وهي اشرف والثالث ان ضرره بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي الرابع ان مادته اغلظ
وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم
وذهب منهم بختيشوع الى ان الطبلي ارداء لان تمديده للاحشاء وايلامه اشد من غيره
ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة
او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة
وعلامته ثقل البطن وعظمه وصقالة جلده لصقالة الماء ويكون منه كمس الزق المملو
ماء ولذا سمي بالزقي لشبه الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه
وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصليب
ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت بالسكنجبين وماء الهندباء وان كانت باردة
فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل
ذلك كالطلاخ البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف بليلج
اصفر منقى من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ايرسا ورد احمر بزر
الهندباء بزر الخيار المقشر رب السوس من كل واحد درهمان بزرقطونا وتخل وبوزيدان
وفلوس الخيار شنبر وفانيذ من كل واحد خمسة دراهم ويحل ثلاثتها في ماء حار ويصفى
ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية والكلكلانج الحار وصنعته بليلج اسود واملج بربخ
فلفلمويه بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح
اندراني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه من كل واحد ثلثة دراهم ترند رطل
الملح منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا حتى يبقى ثمانية ارطال ثم

يصفى ويلقى على ذلك الماء فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل
ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية و
يخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون اللك الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته
وصبغ القارورة وبياضها ثم يتبع المقويات الكبد مثل قرص الامبرباريس والورد
وشراب الرمان والزيرباج والسكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج
والطيهوج والفروج بالابازير الحارة والمدرات لينفذ المائية بطريق البول
ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها
كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس
والسنبل والوج والانجدان والغوتنج والفليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على
المدر واحد لئلا يالفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان يحقن الادوية نافعا ليصل قوتها سريعا
الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج مسمن واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح الغليظة
الغير التحلل في المواضع التي يجتمع فيها الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك
تسميه ابقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها
فلم يهضم المعدة الطعام جيدا ولم تتهيأ لهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضم ما هو غير
معد لهضمها بحرارة نارية فتنفعل منه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فتحيله
ابخرة تصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها ويجتمع تلك الرياح
في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ
من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا تلزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فترجع
في الشعب التي ياتي السرة وتفتح افواهها وتنفذ فيه الاحشاء وجميع مواضع الماء من
الزقي وشبه ما فيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه
تمدد كما ينفخ الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبلي.

بالطبلى و يكون معه خروج البرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقى وعلاج
الاسهال اى اسهال المائية و الرطوبات السخيفة التى يكون مع الريح فى الاحشاء و
الرطوبات الغير المنهضمة التى يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة و يحدث
العطش ايضا و التنقية لتنقية المعدة و تبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالنخجية بمضغ الكندر
و الكمون و الكمادات مثل الجاورس و الملح المسخن و الحمولات المعمولة من السداب اليابس
و بزر الحرمل و بزر الرازيانج و بزر الكرفس و الزبد و البورق مع السكر الاحمر و ماء السداب
و المعجونات الكاسرة للريح مثل السجزنيا و الغنزاديقون و نوع من الاستسقاء الطبلى
يقال له الجبنى و هو فى اللغة مرادف للاستسقاء و يقال للذى به الاستسقاء الاجبن
و هو هذا النوع الطبلى بعينه اذا انحلل ما رق من الرطوبات و الرياح و يبقى ما يعسر تحلله منها اى
من الرطوبات و الرياح غليظا لا ينحل و يصح الكبد و يصلح حال العليل و يجود هضمه و يحسن
دمه و يتم اغتذاء بدنه و يكمل قوته و يبقى الصلابة فى بطنه اكثر مما كان و علاجه الجلوس
فى الحمامات الكبريتية و النطرونية ليتلطف تلك الرياح و يحللها مثل البابونج و الاكليل
و المرزنجوش و السعتر و بزر السداب و الجندبيدستر و رماد الطرفا و النطرون مع ماء السداب
و بول الجمل فى امراض المرارة و الطحال فى اليرقان اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش
الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد و ما يليه بلا عفونة و الا يصحبه
حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق و اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة
اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد و ظاهر البدن على جهة البحران و علامته تقدم حميات صفراوية
ثم دفع الطبيعة مادتها الى الجلد و علامات اخر لازمة للبحران مثل الم فى الاحشاء و لما ينصب
شيئ من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا و غثيان لما ينصب شيئ الى المعدة و حرارة فى
الفم و يبس فى الطبيعة لاشتغال الطبيعة و التجائها الى اخراج و هو دفع مادة المرض عن
دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز و يجف بتحليل رطوباتها و ان يكون حدوثه فى يوم باحورى
الى علامات الاخر

فان كان قبل السابع فهو ردى لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقانى انما
يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقئ و الاسهال و غير
ذلك الى ناحية الجلد لم يخرج بالعرق لغلظها فيحتبس تحت الجلد و يصفره فاذن اليرقان البحرانى
انما يكون اذا كانت المرة غليظة و لم يمكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل
السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السدد فى الكبد
و الورم فيها و كثرة و عند هذا يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس و قيل انه يكون
لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردى بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد فى الكبد
فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج الطبيعة و الاستيلاء عليها و تميز جيدها عن
رديها و علاجه ان يعاون على دفعها بالدخول فى الماء الحار فانه يوسع المجارى
و يلين الجلد و يرقق المادة و يجذبها الى ظاهر البدن و يسقى السكنجبين لانه يقطع
الصفراء و يلطف الاخلاط الغليظة و ينفذ الفضول و يفتح المجارى و اما من سوء مزاج
حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس
و يحدث له غليان و احراق ما و يصل بهذه الصفراء فى العروق الى سائر البدن مع الدم
لكثرتها و مجاوزتها عن القدر الذى يسعه المرارة و لذلك يكثر معه حمى سونوخس لسخونة
الدم و غليانه ايضا و وصوله على تلك الصفة الى القلب و سائر الاعضاء و علامته علامات
سوء المزاج الحار للكبد على ما عرفت فى الصفراء لا ينصب شيئ منها لكثرتها الى المعدة و قلة
صبغ الثفل فيه نظر لان بياض الشفة و اللسان فى اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم
على المعدة و الامعاء لبردهما و قلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن و لذلك
يكثر فيه القولنج و هذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون
بالضرورة و يدل على ذلك كثرة تولد الرياح فى هذا النوع خاصة و كثرة القئ الصفراوى
و شدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء فى البول او سواده لان الصفراء لكثرتها

في مجاري البول يجتمع ويتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف فلنفوذ البصر فيه
فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب
طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده للاحتراق الصفراء حتى يصير
سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا لان الاحتراق
يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب
للسواد عنه لتحلله وعلاجه تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية
والاغذية والاشربة التي ذكرت وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي
ديف فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي
ثم تغلي فيها ويفور لفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يتسع
فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل حتى يملي منه الظرف ثم ينضب عنه حتى يتخلل منه
الظرف ثم ينضب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا ابعد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه
في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه فهو الى البدن ثم
منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها يجذب المرار جذبا قويا بحيث
يملي منه ولا تسعه فيتمدد وتمدد اكثر افتسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى
اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا
كما يعرض للمثانة اذا امتلاءت باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع
البول الى خارج وايضا لا تقدر المرارة ح على جذب المرار من الكبد فيختلط بالدم وينبسط
في البدن كما يعرض للطحال اذا تورم وتمدد ان لا يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط
بالدم وتنبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه لما ان الكبد تتسخن بانيادي اليه من
حرارة المرارة فتحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين
هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون البدن ما خلا الوجه

اي سوء مزاج يحدث في المرارة م

فانه

الغمز فوا يو سيدن اب جزيرا و بر بالاي جزي اسنادن نم كر لعا ضرورة ص

العفونة بر جو سيدن ديك كر لعا

الي ص

فينبغي ص

كفتم در تاكويش نم مراتسنه جلو كرد بشيه اربي كويش و ار ان كويش بد ركرد

٣٤١

فانه يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيئوا للاحتراق
لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن
لما لا يتولد دم يصلح لان يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس
الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد
ذلك وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرافة المرة في المرارة والتهابها فيها يكون البدن
اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار للثفل
بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وقيء المرار وحمرة البول والمراري
يبيض معه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ
في الاخر والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه
وبين المرارة او عروقه التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة
ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن
المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس
بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل المرارة بالاشربة الباردة
المطفئة مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة مع
ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر و
الشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه
المرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن
عند اللمس ونحولته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة يعرض لجميع
البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء
بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه
الطرق عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء و

اي اليرقان م

دی روز بی سرو سیه پوشش دیکای … بیکر تازه لطی سرو قد گون فتای

تحلل من تلك الصفراء عن الجلد لحرارة البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل
المزاج بالاغذية المطفئة مثل السمك الصخرى المطبوخ بالخل والزوارج المطبوخة بماء الحصرم المطبوخة صح
وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفئة واما من ورم الكبد فسبب
ما ينضغط منه المجرى الذى ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وتنسد ويحتبس فيه المرار ويصير
الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد فى الصحة وعلامته
علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية
وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد
طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط
فى الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذى
سم حار كالرتيلاء والزنابير الخبيثة والافاعى وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم
وبالالم فتسخن الاخلاط التى فيه وتتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما
من شرب دواء قتال حار كمرارة النمر والافعى وصداء الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك
وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع نهشة حيوان فى
الذى عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع فى الاخلاط الباطنة والالتهاب وحمرة فى الوجه
وكرب وعطش وبخر فى الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها فى الذى
عن المشروب وعلاجه سقى ماء الرمان ولعاب بزرقطونا وماء الهندباء واقراص الكافور
وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر ثابت بن قرة ان جالينوس
سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ به المريض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد
المرار وتحيل ما فى البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته الغثى المرارى
لما ينصب شئ من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة
انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث

كفتمش لعل لبت را خط زنگار چه … خنده زد گفت افندی نی و نیکار چه

٢٤٣

للصبيان والنساء فى الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفى
الاكثر يكون معه حمى اما حمى غب دائمة او حمى محرقة لما ان المرار الذى يتولد فى ابدانهم من
الدم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة فى داخل العروق او لما يسخن القلب والروح اولا من حرارة
الهواء ثم يسخن المرار فى العروق القريبة منه ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكثار فى بالاكثار
مثل المجامد وسقى مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندى والقرع
والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها بعيدة الاستحالة
الى الصفراء واما الورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى
الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة فى موضع للحمى
الورم الى القلب لا للمرار المندفع الى المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت
الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها له لانها تشارك
الكبد وهو يشارك القلب من غير ثقل فى موضع الكبد ولا فى جهة لصغر حجم الورم و
ان احس بثقل كان يسيرا ضعيفا لبس بظاهر كما فى ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة
الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجتمعة من المعدة والتهوع لانصباب المرة الى المعدة
حيث لا يجذبها المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد واما لضعف جرم المرارة عن
الجذب بسبب سوء مزاج وفى الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التميز والدفع وعلامته ان
يكون مع اليرقان غثى وقئ المرار بلا ثقل فى الكبد اذ لا يحتبس المرار باجمعه فيه بل يندفع
شئ منه الى الاعضاء وشئ الى المعدة وشئ الى المرارة وان كان اقل مما ينبغى لان
المرارة لم يبطل قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة يقوى
باشتراكها اى باشتراك ولذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث
فى المجرى الذى فيه تجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد وعلامته ان يكون مع قئ المرة
مرارة الفم وثقل يسير فى الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء فيه حيث لا ينفذ فى الكبد

هرچند دورم از تو که دور از تو کس مباد   لیکن امید کام عزیز است

شئ منها الى المرارة اصلا وان كان شئ منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما سدة
فلغلظ الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار
في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفذ وعلاجه استفراغ
الصفراء من البدن ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة بماء الهندباء وعنب الثعلب والسكنجبين و
ان لم يكن حرارة فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري واما السدة
في المجرى الذي فيه تدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة
لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء
من الثفل والبلغم اللذج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى
التبرز واذا انقطعت منها بالكلية لم تتنبه لدفع المادة الثفل ولم تتحرك البراز للدفع
ولم تنظف الامعاء من الرطوبات فترتبك عليها وتحتبس مع البراز فيها ويحدث معه
قولنج لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المنشبثة المرتبكة عليها ولا يكون معه في المرار
لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان لم يمكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة
لانها تتاذى بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان
الا بعد ما امتلات المرارة من المرة وتاذت الكبد باحتباسها فيها فيدفع شيئا الى المعدة
للاضطرار وايضا قد يحدث القئ فيمن كان بين حرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة عن انطلاقها
عن الامعاء الى المعدة وعلاجه علاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا
الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة ويزيد عليه بان يحقن عليه في هذا النوع لان
تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تفتح السدة ويحل القولنج ويستفرغ الرطوبات
اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في هذين
المجرين يعني الذي ينجذب فيه المرار الى المرارة والذي يندفع من المرارة الى الامعاء خاصة ماء الكرنب اذا طبخ
فيه فلوس الخيارشنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسفي لان السدة في هذين المجرين

٣٤٣

ايضا في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما كان
على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها
ولطافتها لا تدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة تسدهما فيحتاج الى ما يجليه مثل الكرنب والخيارشنبر و
اللوز المر هذا من نتايج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون
الا من الصفراء وبالضرورة لا يخرج ما وجهه لشية والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء
التي تنفذ فيهما يكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف تصير مجتمعة في العضو مورمة
له ... والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها ولزومها
لانها مجار للصفراء وليس من المحال ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء و
تنفذ في المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤوس والهرائس مع شرب الشراب فيتعذر تلك
الاغذية على مجاريها في العروق وتشد ولا يقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا
كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شئ في الامعاء
خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة مدفعا اليه وان كان
المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق
المجرى والشيخ انما استبعده بل نفى استحالته فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في معاء
اخرجت نفسها وعبرها الا ان يكون عرض للحس ان بطل وللدافعة ان سقطت ويجوزون ايضا
حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها بكثرتها وقد يحدث السدة في هذين المجرين
من لحم نابت او ثؤلول ويستدل عليه بقلة المعالجة لان القوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع
اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد
وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه ينصب
المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي
ينصب منه المرار اليها فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا ايضا قد ما سبق من ان

معالجت كه كه اند بهار اسم سنه برون مى آيد ... هر روز بهار بار اى كان كرم از كوشه چشم و دل ابواب توبرها

السدة في هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل فوهته وكذا اما يكون السدة بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحجبه فيها وكذا اما يكون بسبب برد يصيب فم الكبد فيتقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها تغري وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف حرة كثيرة يزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه الافسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والتسعط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يرسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة يدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد ليتمثل كله فيتحلل عنه سريعا ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السندي ينسب الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما السدة في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما لسدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء الطحال الى فم المعدة فيكثر السوداء فيه اي في الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسري منه مع الدم في البدن وعلامة ما بين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين ما بين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السوداء

في الطحال فينصب

السدد

واما يرقان الاسود

في الطحال فينصب او لا الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاجه بفتح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها منخات وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي اي اليرقان الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منها بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار او يتخلى عن امساكه فيندفع بحسب ميله مع البول او البراز او القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر من التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامة اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي يكون في السوداء المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن واما لضعف ماسكته فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى يتعقب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه بتقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج وقفاع الاذخر

الاسود

اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد و الطحالي ... تكرار

اي يرجع الى الكبد

ينصب

لذلك م

واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفا او بماء السداب والخل والمحاجم بالنار
او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق الخشنة والرياضة على الخلاء
لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم
في الطحال حارا او صلبا يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها ويجي في
اعراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحرانه اعراض
الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا للنفض عن ناحية الجلد لمانع وعلامته ان يحدث اليرقان
بعقبها اي بعقب اعراض الطحال ويجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة
على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمرخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج
والشبث والسوسن قال الطبري اليرقان السندي منسوب الى سند وهو موضع
يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريقين بين الكبد والمثانة العليا وبينه
وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم
الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود والصفرة في السواد لون السند ويفرق ما يكون
السدة في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة المبيختج
الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون

اعراض الطحال

الخرقة التي تمسح بها البدن اعراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته
العطش والالتهاب في اليسار وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد لما يحمى الكبد
بالمشاركة سخونة عن مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه ويندفع شيء منه مع البول
ولذلك النجو لما يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسليم من اليد
الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة الى المجاري التي هي
غاية البعد وسقي ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذه ورد احمر
چهار درم طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء من كل واحد ثلاثة دراهم راوند

بزر البطيخ

اربعة دراهم ط

صبي اسقولوقندريون من كل واحد مثقال زعفران مثقال كافور نصف درهم يدق
ويعجن بماء الخلاف او الهندباء ويقرص والتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق
الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما
باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها لضعفه عن جذب السوداء
وفيه بحث لان القراقر والجشاء والرياح انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم
لما يتعدى البرد اليها من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين الكبير بالبزور والاصول الحارة
مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسداب و
الشلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوسن واما الخل وان كان باردا فلما يشتد
جذب الطحال السكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء والاقراص المعمولة من
قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاشق وبزر الفنجنكشت و
الفلفل والقسط والسداب والاشنة والايرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء
ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السداب وقشور اصل
الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا
وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حينئذ لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه
ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه فيختلط بالدم وتنبعث الى سائر البدن
فلا تغذي به على المجرى الطبيعي ولا ترطب به لبيبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد
من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال واسوداده
لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع
والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج و
سقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع
والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المادي فظاهر واما في

بالسكنجبين م

اما البزور الاصول الحار

ولسبب برد ما يضعف الهاضم فللمواد السوداوية جذبها

واما السكر قليل

الطبيعة اليه [illegible] الحلاوة

اي البدن

الساذج فلان الرطوبة يرخى الرطوبات والمعاليق التى يتعلق بها الطحال فيضعف عن
حمله ويحس العليل ح بثقله ورهل البدن لما يكثر فى الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطب
وسواد فيه يضرب الى بياض اسرى لتركب السواد الحادث من السوداء مع البياض
الحادث من الرطوبة عند ابتعاثها من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال
وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل
واللك المغسول والابزاريس المعمولة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفوتنج
والبورق والسداب وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف واما حارا رطبا وعلامته ان
يظهر ثقل فى الجانب الايسر ولا يكون هناك وجع ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد فى القا
رورة لقلة تولد السوداء المضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر فى اللون كمودة
لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة فى الكبد بالدم وفى البدن ترهل لذلك وعلاجه
سقى السكنجبين البزورى بعنصر واصل الكبر والتضميد بالاضمدة التى فيها مع التبريد تنشيف
مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والمغاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى
ماء الشعير لانه مرطب فى الغاية واما حارا يابسا وعلامته اشتعال الطبيعة لنشف مائيته
وحمى الغذ مين لكثرة ما ينزل اليها من الدم الغليظ الحار وصفاء يظهر فى القارورة لشدة
جذب الطحال الفضول الغليظة المكدرة مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر
وعدم نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه
التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعى وورق لسان
الحمل وبزرقطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا
رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين ضرورة جساوة الطحال وغلظه لان البرد
يزيد فى الفضول التى فى الطحال غلظا وكثافة ويجئ جساوة الطحال وغلظه التى من الورم
واما الجساوة التى يكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكر ها المص

اورام الطحال وصلابته

وصلابته الكثير ما يكون اورام صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهى
اذا تراكمت فيه عند الورم تصلب بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما
فيه من الشرايين التى تحتوى دما حارا ولكن اذا عرضت له لم يلبث ان يصلب لان الدم
الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم فى الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته تعين
على تحلل ما فيه من الاجزاء الغليظة بسرعة وهى اما حارة دموية وعلامتها وجع فى جانب الطحال
والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا لما سنبين فى الحميات وسواد فى القا
رورة اخذ من الغمة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السوداء فى الكبد
ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة فى الموضع المحاذى
للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وشراسيف اضلاع الخلف فترشح منه المادة الى
ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب
ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفرا
وية وعلامتها الحرقة المفرطة فى الطحال لان فيها تنتشر سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها
تميل الى ظاهر العضو والجلدة التى تحاذيه من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم
بالورم فيترشح المادة الحادة منه اليها والحمى التى تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين
واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصها بالذكر
لان الصفرة فيها اظهر ويخالطها سواد يسير لاختلاط السوداء التى لا يجذبها الطحال مع الصفراء
وربما يظهر معها اليرقان الاسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط
فى الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه نقض الصفراء بماء الفواكه و
مثل طبيخ الاهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة
الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمى مع ماء الهندباء والخل واما بلغمية رخوة يسمى
تهيج الطحال وعلامتها زيادة فى حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وماص

اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال لعرق الذى فيه ترتقى البخارات
السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجساوة والورم فى الطحال
اكثره من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التى تجئ اليه من الكبد تكون مختلطة رقيقة لا تحدث
منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهى باردة غليظة فجة فلذلك
تزيله الغرغرة وتهيج حالبى العين لارتفاع ابخرة رطبة من الطحال اليها وتجلب رطوبات من الدماغ
اليها وبياض القارورة والنجو لقلة تولد الصفراء فى الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة يلوح منها
سوادا اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث
لبياضها كمودة فتصير شبيها بالبياض الرصاصى واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها
لاسفل الطحال بواسطة الوريد النافض للسوداء اليها ولذلك تحمى الاطراف فى اورام الطحال
لما ينهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسى الى كمودة وعلاجه
نفض البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الرازيانج واصل
الاذخر والافسنتين والتين والزبيب والزبد مع السكر والبورق والملح والمرى ودهن اللوز
والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسطوخودوس والغاريقون والايارج والاشق المعجونة
مع العسل وسقى الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت
وقرص الغوث وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة تبلينه عن التحجر بالخل
للتنفيذ والتقطيع والتلطيف ولايصاله الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة
السوداء واما صلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة
الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابته شديدة
فى الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك
بالجس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها بالطبع يجذبها اليه
وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة فى الكبد ونفس متقطع فى الوسط حتى يكون دخول

الهواء فى الرئة مرتين فى نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر
تزعزع معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فتنشنج الصدر والات
التنفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط ليتمم ما قد نقص فيتضاعف النفس
لذلك وتاذى شديد بالطعام لان المعدة اذا امتلات من الطعام وقعت على
الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير فى اللون الى
الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفا
سدة من الطحال والخلال الطبيعية لفساد الكيلوس وسرعة يحدث لنبض الشريان
الملتصقين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر
على الانبساط التام والتنفس الطبيعى الذى يعنى بتدبير الروح فيحتاج القلب والروح
الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر فى هذين الشريانين
لحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين فى اللحم وهزال فى البدن على قدر عظم الطحال
قال ابقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس
فى الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة
الاخلاط وهذا قرينة لا سببه والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن
قوته ايهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لعلة تولد الدم
ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من دم الكبد الغليظ
شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت فى الدم كثرة فصد الباسليق
والاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا تعصب اذ من خواص هذا العرق
ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا
عرق دقيق والدم الذى يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج فى الاكثر ان يوضع اليد
من مفصوده فى ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد من سقى

السكنجبين البزوري و الاسهال بطبيخ الافثيمون والبسفايج و الاسقولوقندريون وتضميد
الطحال بالخل و السذاب و الفوتنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنثور على
الجلد مطلي بالعسل وبشرب اقراص الفنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر
المخللين والزيرباجات المعمولة من الزراريج و الذراريح وما شاكلها مما يسهل انفضاضه

تقيح الطحال

مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني تقيح الطحال ان الورم الصلب في الطحال
ربما قاح بقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما
يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في
غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامة تقيحه ان يبول العليل شيئا كالدردي
لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رائحة منتنة جدا لما عرف غير
مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن
العفونة ووجع ونخس في الطحال للذع المدة وربما قرن مثل ذلك اذا انصب منه الى فم
المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب
ماء البزور المنقية المدرة مثل الرازيانج و بزر الهندباء وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح
او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المعدة بمائيته او يشرب ماء العسل لجلائه على حسب حرارة المزاج

ضعف الطحال

وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان يذيب الطحال وينقيه
بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال علامته فساد
اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة
فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم يجذبها من الكبد
لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلي اوعيته من السوداء ولا
يتمكن من جذب شيء آخر منها فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استرخاء
الخلط السوداوي مرة بالقئ ومرة بالاسهال لتحليه عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع

عنها اما بالقئ

عنها اما بالقئ او بالاسهال وعلاجها جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة و
الرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة
لما علم من ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة
لها ومن اليبوسة لانها يمكن الروح الحامل للقوة ويجود هيئة الالة ويحفظها على تلك الصفة

من الرطوبة

وينافي جميع ذلك الاسترخاء الرطوبي و الماسكة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة

سدد الطحال

في الامساك من جهة انها يحبس اللطيف ويحفظ على هيئة الاشتمال الصالح فليكن المداواة
بحسب ذلك من التسخين و التجفيف او التجفيف المفرد سدد الطحال علامتها الثقل في
الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامات الاو

نفخة الطحال

رام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان
السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة
السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وكثرة غلظ المادة بخارات ويحتبس لغلظها تحت
غشائه ويصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يطاطي عند
الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال

سفوف الحرف

الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها ما تحللها وتفشها مثل الفنجنكشت
و الكمون وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يوخذ حرف وينقع في الخل
يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير
ان يحترق ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقند
ريون وثمرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها
من اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله ليشتد الحرارة على تحليل
النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة
والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح العظم على شكل الابقيق يكون له ثقب في

الحجارة في الطحال

وتجعل فيه ثقب صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على رقا الابيق لئلا تلقى النار البدن ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويسد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك تنطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متحللا لسخنه بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم الذين تلاقيهما ليشغلا من المكان ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاط القدح عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم تحضر هذه الالة يوخذ قدح عريض لين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي النار وينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد الحجارة في الطحال قد يتولد في النادر رمل اغبر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وسببها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكنه لسخافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع عنقه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان تتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم في الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عندما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي يتشغل الى افواه العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع وجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من الات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل بزر الهندباء والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون والسكنجبين المخلل لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية

امراض الامعاء زلق الامعاء

امراض الامعاء والمعتادة زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل ينزل عنها سريعا وهو اما البثور تخرج في سطح الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذا لم يعقبه الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور وصعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع ابخرة حارة اليها من الامعاء بسبب حرارة المادة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرودة الفعلية عن المائية وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يوخذ سويق الشعير او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المغطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف زلق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ العربي والنشاء والكثيرا والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشاء والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاس والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز وتجنب الحوامض الصرفة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه ان يبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل

السفرجل وما يلقى الكرم مع الطباشير ومثل الهندبا المسلوق والمزورات المتخذة بماء
الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق
الخلاف وورق بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دهن النيلوفر والسكون في المواضع الباردة
واما الرطوبات فاسرة لميسة اي ظوة كالماء العذب تخالطه تقطيبة تجتمع في الامعاء فتنطلي بها
سطوحها فيزلق الطعام بملاستها ويخرجه سريعا واما الرطوبات الزجاجية والمالحية اذا كثرت
في الجملة فانما يحدث عنها القولنج وعلامته تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم
وكماله كما يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من
المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ولبث الغذاء فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد ان
كان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يستفرغ
البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة والاسهال بايارج فيقرا ثم يسقى الكمون السفوفات
والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم يستفرغ مثل سفوف حب
الرمان وقرص الجلنار واما الزلق لهزال الامعاء وانبلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها فيضعف
قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات
مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الا
قراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوفة وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه
من التحليل واما من خلط لذاع صفراوي يرشح من الاعضاء الى الامعاء ويحوجها الى دفع
ما فيها كما ذكرنا انه الحلقة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لاذعا للمقعدة لانها
لحمانية شديدة الحس ويلبس لها صوح يمنع لذع الصفراء عن جرمه وعلاجه تنقية البدن من
ذلك الخلط بالاشياء التي يسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء
يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء بها يقتدر على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها وبالقيء
وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء يسلم من غائلة الادوية المسهلة

وكثرة مرور الصفراء

وكثرة مرور الصفراء عليها ثم يسقى الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء ليتدارك
ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الا
معاء من امساك الغذاء وذلك عندما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج
بسبب امتلائها نفسها او مبدئها نفسها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمبادئها
فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر

في الاسهال والسحج

في الاسهال والسحج قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض
الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن من نفس الامعاء دما كان او مدة او خراطة
ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والذي يخرج من المعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها
عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة جاردة مسحجة لها وذلك ويخص الانفتاح اما في
الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيترشح الدم
عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل بالخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها
وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط قبله او بعده غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فلا
اقتبس المص هذه المسألة من الطبري ولم يتدبر فيها وعلامته ان ينزل ان ينزل الغائط
ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط
كما صرح به الجمهور وزبدا فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب
لتولد الريح ههنا وربما مع رياح وقرقرة فيه النظ المذكور ولا يكون معه دلائل القيام الكبدي من
خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غساليا
وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب بحث وتغير اللون الى لون العليل الى
صفرة لعدم الاعضاء اللحم الذي يسير اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلائل
السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة وكان
القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس والسفرجل والتفاح

الذوسنطاريا

مجموعة مع الادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى يفزع الى الحقن
وبعاث مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما
من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك انجارد اما مواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء
وتذهب بزجبصها او هو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس
وفايدتها ان يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد ولا ينجرد ولا يتجرد من
حدة ما يمر عليها كل يوم وان يزلق البراز عنها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم يحدثها ويعقرها
ويفتح افواه العروق ويسيل الدم منها وعلامته ان ينزل الصفراء مختلطة بالخراطة او كانم بالدم
والخراطة واللزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا
يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد
المسافة ويكون ذلك غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو
ارداء لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها الضرر بالمجاورة
ودقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصايم فان المرة الصفراء التي ينصب
الى هذه الامعاء وهي خالصة لم يختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة بقوتها الدافعة
فيبقى في الاكثر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد وازيد من اشتراكه
للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انجراد الاكثر وكثرة
ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها ووجعها اشد وان كان في الامعاء
السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز
قبلها ويكون الدم والخراط مع دسم وشحمية وان كان السحج في الامعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة
بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق
ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان
بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة مثل رب الرمان الحامض ورب الحصرم والرمان

و الرياس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تمنع الصفراء وتقبض وتقوي
الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا تستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع
وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من وسخ وتعفن عرض للقرحة ولا بد من
استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالقلقديون ثم معالجة السحج بالبزور
الباردة اللعابية المقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا والادوية
المغرية وهي ما يكون لها لزوجة ملتصق على الخملات فيبدأ بالسفوف مغلياثا وصفته على ما ذكره
المفضل في القرابادين بزر قطونا درهمين بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر
الحماض سبعة دراهم بزر البقلة سبعة دراهم نشا سبعة دراهم بزر المرو عشرة دراهم صمغ عربي
خمسة عشرة دراهم طين ارمني خمسة عشرة دراهم بزر الخشخاش عشرة دراهم يقلى البزور ويدق
الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يبق عليه احد باطلاق
ذلك الاسم على هذا التركيب فان مغلياثا باليونانية هو الحرف ونسبة السفوف المشهور اليه
لوقوعه والحقن الحابسة المتخذة من الارز والسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان
والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشاء ودم الاخوين وعصارة لحية التيس
والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الكلى الماعز المذاب وصفرة
البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى
عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة واما بلغم
مالح بورقي يفعل ما يفعله الصفراء من انجراد صدوح الامعاء وحلها ثم تقعرها وتفتح افواه عروقها
ويسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عن ملتزقه تعنف جرح
الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقطع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ
ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم
والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته ولا له حدة

الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة وكثيرا ما يكون هذا بعقب النوازل والزكام اذا
انصبت البلغم من الدماغ الى الامعاء والمعدة وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم
ومنع انصبابه سقي البزور اللينة التي لها عفوصة مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج و
الحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ الآس واقماع الرمان وحب البلوط مع الشب والقر
طاسي المحرق والزعفران والاسفيداج وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني
ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج
مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والانخواه وبزر
الكرفس وفي استعمالها نظر ربما يؤذي الامعاء ويسحجها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج
ويكسب تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها ايضا فضل حدة فيجرد الامعاء جردا قويا فليتامل
ذلك امتثلنا فتأملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الوا
جب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة
البلغمية يبدا بعلاج السدة بالمفتحات ولم يبال بامر الحمى وان كان يزيد فيها وههنا و
ان كانت تلك الادوية الجلاءة يزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها يزيله ويخرجه عن البدن
والموذي القوي مع قصر المدة اضعف من الموذي الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج
البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وامتد الى شهر لا يبرا وان يحدث في الامعاء
قرحة على ما شهدت به التجربة وح يشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم
المالح مع مراعات السحج بقدر الامكان ثم يتدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة
بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي فيحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي يسحج لحموضتها و
حدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص الدائم لحموضتها وحدتها ولكون القر
حة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة في ريحها تغلي منها الارض لانها
بحدتها ينفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والاجزاء المتخلخلة ويحدث

الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى
الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء
وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح
التدبير بما لا يتولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية
مثل سلافة الارز مع النشاء والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودم الاخوين ومح البيض
والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما يلذع القرحة ويحرقها يقوي السوداء وتزيدها ولذلك
هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره
عليها بخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور
الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج باق في الامعاء و
يسيل من موضع السحج دم خراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزداد احتباس
البراز وجفافه ويودي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات
مثل اللعابات وشراب البنفسج فانها مع ما يزلق الثفل اليابس يسكن الوجع دون المسهلات
التي يخدش الامعاء لحدتها ولا يعطي من القوابض شيئا بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من
الاثفال اليابسة ان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية
كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجبسين وهو
الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه ويصلب الامعاء فيجرد عند مروره عليها
وعلامته كل واحد يجي في شرب السموم وعلاجه القيء وسقي اللبن والاحساء المغرية
لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة
اما الحادة ما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها
تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط ويلج بالامعاء فيحول بينها وبين ما مر عليها
من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء وتسكين اللذع

السحج عقيب شرب الادوية المسهلة

والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم قد تفتح والخراج وسحج صار
قرحة و اكثر مايكون القرحة في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها ذلك واما في الدقاق
فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حستها وزيادة شرفها وقربها
من الاعضاء الرئيسة و الفرق بين المدة و البلغم ان المدة ترسب في الماء وتتوى فيه
بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد عرفت بان ذلك و علاجه ان تحقن بالحقن الجلادة لتنقيتها
من الوسخ و المدة ونظف جرم اللحم و الالياف العصبة مثل سلافة السماق واقماع الرمان
و الآس والارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل
والتوث الفج مع الصمغ و الطين الارمني و دم الاخوين وعصارة لحية التيس و القرطاس
المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التاكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ
وصفتها زرنيخ احمر و اصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل
واحد ستة دراهم افيون زعفران من كل واحد اربعة دراهم يعجن بعصارة لسان الحمل و
تقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير
ورأى بعض الاطباء طبخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها
او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات و الوسخ والاجزاء المتعفنة ثم تحقن
بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير الزحير حركة من المعاء المستقيم
تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها احيانا ولا يخرج منه الا
شئ يسير من رطوبة مخاطية لزجة يتجرد من سطح الامعاء لشدة الزحير او تنعصر من الثفل المحتبس
بحيالها دم ناصح يترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من التمدد وسببه اما
رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى الامعاء المستقيم فيلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته
خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك وتستدل
عليها بخروجها ايضا وبحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوع السحج البلغمي

اي الرطوبة المالحة ومرة الصفراء

والصفراوي

والصفراوي غير ان الاسهال فيهما بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير
منكسرة القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيتخيل العليل الى معاودته ثقلا محتبسا فيدعوه
ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته الضربان والثقل في المعاء
المستقيم وربما يتبعه حمى وعسر بول لانضغاط عنق المثانة وعلاجه بعد منع انصباب
المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة لتنضج المادة وتحليلها وتسكين وجعها و
كذلك الجلوس واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية و هي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر
الكرفس ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات
لاتصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا اجمع ولم يتحلل
استعمل المفتحات واما ثفل يابس محتقن في الامعاء الدقاق تدعو الى البراز فيعسر خروجه
ليبوسة الثفل وبعد مكانه و يضطر الانسان الى استعمال الزحير وتخلل منه ريح غليظ تمدد
جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشئ من
خراطة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون مع ما يحبس الطبيعة
فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البدن و الوجع و المغص الدائم
وخروج الثفل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير
و بين الانواع الاخر بابتلاع شئ من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي و الا فلا وعلاجه بتليين الطبيعة
واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج
مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فتكز اي تتشنج
لتكثيف البرد وجعه و تمدد المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثقلا تمدده فيقوم
الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شئ وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد
بالمياه الحارة والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المنحل واما
من طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فتنكي المقعدة

في المغص

والمعاء المستقيم ويؤذيها ويدعو ذلك الى الزحير وعلاجه الارخاء بالنطول المعمول من البابونج
ودهن البابونج والمقل والحقن بدهن الخل والزيت في المغص المغص وهو وجع الا
معاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء ولا يقوى الحرارة على تحليلها لغلظها و
علامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل
تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه و
اما فضل حاد مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل
القليل مع اللذع والحدة والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي
البزور اللينة الباردة الغير المغلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء
البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيارشنبر والترنجبين واما
سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفيته وعلاماته علامات النوع المراري سوى
الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم لان ايلامه اشد
واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المضروب بالماء ورد ودهن
الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح علامته لذع مع ثقل
زائد على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن الزيتية والسفرجلية
معدله بمثل البنفسج والسبستان لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي فج غليظ ترتبك
في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم
الخلط وتشبثه لذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه وخروج من هذا القبيل احيانا في البراز و
علاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبت والعسل
ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي جوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي
لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس يحتقن في الامعاء
ولا يخرج بالزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد يحدث

اخلاط

٢٥٤

في القراقر

في القولنج

في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يحدث من بعد في
القراقر يكون اما بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخة اي يكون فيها رطوبة فضلية لا
يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا كاللوبياء او كثيرة
الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على
القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم و
ان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية
حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الا
معاء حدوثها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء وعلاجها اي علاج القراقر تجويد
الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني والجوزي ان كان
معها اسهال بسبب ضعف الهضم في القولنج القولنج مرض معوي مولم احترازا عن
الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة لها قدر من غير
وجع يعسر خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترازا به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس
وانما سمي به القولنج لعروضه في المعاء المسمى قولون وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانبثاثه
في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفراء لكثافته ولكونه بعيدا من الباطن
وفي رسالة في الات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء
الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان
القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على
الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء قولون اي
الواسع واما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل
عنه في الرسالة وايلاوس ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس
في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في الامعاء الرقاق

ايلاوس

وهى الاثنى عشرى والصايم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون
فى الصايم لانه وضعه فى طول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص
الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء لدفع البراز يكون اليه وهى على صرافتها وخلوصها وحدتها
وانما سمى به لانه من الامراض الحادة التى تقتل فى الرابع فى الاكثر الاعم لما ان الشدة فيه قوية جدا
لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شئ البتة وان استعملت الحقن القوية والمسهلات
الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات البرازية ولا تجد
سبيلا الى اسفل بسبب السدة يضطر الى ان يتحرك حركة منكرة على خلاف عادتها فتقذفها
الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها فى الامعاء لنتنها ورداءتها وعذرتها لان الحار الغريزى
تعرض عنه حيث لا مطمع له فيه فيتصرف فيه الغريب بالتعفين ثم تدفع عنها بالقئ كما يرجع الحقنة
والدود والحيات اليها عند اشتداد الغرق والتهوع ولما ان الوجع فيه شديد لذكاء حس
تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما يتضرر به المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد النا
شزة والزبل المتعفن ولما يتضرر الدماغ ويختلط العقل لمشاركة فم المعدة والوجع الشديد — تكميل
ولما يتصعد من بخارات الرجيع ولما يتضرر القلب من الرائحة النتنة ومن شدة الوجع
ومشاركة فم المعدة وانما عده المصنف نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة
هو ما يكون فى الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون فى الدقاق فهو ايلاوس
لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمى — البلغى
سببه بلغم غليظ زجاجية مختلطة بالثفل تحتبس فى الامعاء وتمسكها اى الاثفال عن الخروج
لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلاماتها عدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والا
معاء عن تلك البلاغم ولحيلولتها بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبوق
التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها
وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التى هى محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها

وشدة الوجع لما ينحل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثفال وخروج البلغم
فى الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما ويتراكم
ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب
المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة
فى القولنج وبان وجع المغص اكثر الذرع ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا او مراريا ولا يكون
معه تمدد وينطلق البطن بعده اى بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء
الحار الشديد الحرارة لانه يرخى المعدة والامعاء فتتسع فيزلق منها الثفل مع انه يثقل الثفل
ايضا ويرق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج يثقل لان تلك الاثفال والبلاغم — اتام
المسددة تنجذب الى اسفل ويجذب الامعاء ايضا والفرق بينه وبين انواع الاخر من المغص
كالريحى والبلغمى والزبلى فبسهولة انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع
هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الا
شياء تشبها به لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض له الاعراض التى تناسب وجع الكلية
ولذلك ربما يحتبس البول فى القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل
يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا او اميل الى خلف عند القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة
فى قطنه ووجع القولنج ينبسط ويبتدئ الى فوق يمنة ويسرة لان معاء قولون يميل اولا الى اليمين
ميلانا تاما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذى فقرة
القطن قال جالينوس ان معاء قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فكذلك
اوجاعه تبلغ الجهات كلها ولذلك يشبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة فى تلك الجهات
مبتدئا من اسفل اليمين لان انتهاء ذلك المعاء من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى
الى الغشى والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول او قلته او كون
الرمل فيه او علامات اورام الكلى على ما يجئ ووجع الكلى يخف بالقئ لانه منح ان كان من الورم

المسلة
جوال دوز

فاذا عرضت فيه السدة عرض الوجع اولا فيه ثم بعد ذلك يحتبس الفضول فيما فوقه فينبسط الوجع فى الجهات

فلما يزول عن موضعه وتبرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القئ يحرك مادته الى اعالى
الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه ضد مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي
قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقئ في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع
جع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو
فان وجع الرحم يكون مايلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر
وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع
الديدان فمواضعه مختلفة بحسب اشتمالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء
وجع تقارب وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة وح يلزمه الحمى
المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال
وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان
فيسير جدا وساير الاعراض اللازمة لوجع هذه مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف
الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقئ
ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر
بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة ح لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء
اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فظ واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل
المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها
عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة ح يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما
يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة القذارة المتصعدة
الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القئ فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة
للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة
انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق

واما وجع

واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من البطن
الى الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الا
نجذاب في كل انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد
المجرى مع ان تولدها يكون اكثر لما يتفصل من البراز المحتبس ابخرة غليظة تصير رياحا عند فقد
رقة الاجزاء الناريه عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا
لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل الزبد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجون
بالاحمر فان اطلقت الطبيعة فذاك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة
السبب وشدة الاعراض وتجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل
على هيئة الساجد مشيلا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى
اليسار فانها من الاشكال تكون الحقنة معه اعمل ومنهم من تكون حقنته مستلقيا اعمل
لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الانامة على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا
كان الوجع مايلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك
انفع لاستقرار الحقنة على جانب العلة ويكثر وصولها اليه وتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال
الطبيعة بالحقن ينبغي المسهلات الرقيقة الاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل
والغاريقون مثل السرجلي والشهرياران ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل
في المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القئ واما سقي المسهل والا قبل انفتاح المجرى
فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب الاخلاط وتتوجه الى
الامعاء ولم تجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الا
بزن والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي
ولانه ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة
ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم تتحلل لغلظها وكثرتها

وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز
ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الاعصاب
وتحلل الرياح ايضا وزاد الوجع ان كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن
الا عند الانحلال فان الابزن ح يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وقوته
المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انبثاث المواد وتحليلها
عنه ويرخي المعلاة عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد
وتحلل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك الكماد لانه ينفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل
الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد
ح ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على السبب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد البرء لا
يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء بعد
التنقية بسبب ان الطبيعة حينئذ لم يرد الى المعدة والامعاء وساير العروق ما يشتغل بهضمه فتوجه
بالكلية الى ما عندها من الرطوبات النيئة وتهضمها وتصلحها وتختار منها ما يصلح لها للتغذية وتجعلها
غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها تحلل الطبيعة بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال
الطبيعة عليه وبقي الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن
الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة يجلب عوده من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه
عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات
الطبيعية اقل ذلك الزمان يوما بليلة لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او متلززا يسهل عليه
احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة واما ريحي وسببه
رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء او في تجويفها لكنها لم تكون سهلة التحلل تتحلل تلك الرياح
من رطوبات زجاجية هناك وتمدد جرم الامعاء ولا يتحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء
ولا يتحلل بسهولة وعلامته تقدم القراقر والنيل من الاطعمة المنفخة او قوية البرد الغاصبة على القوة

القولنج الريحي

الهاضمة فيتولد

الهاضمة فيتولد عنها رطوبات نية غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح واشتعال الوجع
وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه
تمزق الامعاء وتنفذ فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الجشاء الصغار لقلة ما يتلطف منها
ويندفع وربما اشتد الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة
اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة
رياحية تزيد في الوجع واما السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة ويتحلل وربما ينتقل
موضع احتقان الريح واحتبس بها بالبصر وبالجس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه
فاذا انتقل الى موضع استفرغه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك
لينا والبراز تلطا اي منتفخا فاذا انتقل اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب
فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا بالواحدة فما يندفع من البراز
يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات
والحقن الا ان الشيافات والحقن التي يستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مفتتة
للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر
السداب والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ
السداب والنمام والبابونج والقيسوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج
والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات
والحقن وخروج الريح ومادتها المحتقنة وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة
للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك طبيخ البابونج
والاكليل والبرنجاسف والسداب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت
والخيار شنبر لتقوى الحرارة على تسخين الامعاء وتمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها
لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول

قولنج

الريحي والبلغمي

وفوفه وسقي الكمون ونحوه مما يكسر الريح كالغداقيقون والسكنجبين والترياق الكبير والكميد بالجاورس والملح المسخين لانهما بيبسهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها حدة وقوة على التحليل وحرج البطن وذلك بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع منه في الثقيل لان السبب هنالك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله وبحر الماء البارد في كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب انه يفج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء تنصب الى البطن فتنفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة تستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها ولييس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة الا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفشية للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون وامثاله

الورمي

وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد وقيء المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع ودرور العرق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدوثه

يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته ثقل وتلك الاعراض وعلاجه اي علاج ورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تهييج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها فدرس فيها فلوس الخيارشنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيارشنبر والترنجبين وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا يجتمع فيها وتزاحم الورم ويزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثقلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا

الالتوائي

اما الالتوائي وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها التي يتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض للمراق وفي كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده ودخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاء طويل كثير التلافيف والاستدارات وتغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قرو وهو بالقاف المفتوحة هو ان يعظم جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول المعاء والثرب اليها يرل فيه الامعاء سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط لشيء الى كيس البيضتين احترز به عن باقي انواع القرو فانها لا يوجب القولنج وربما وقعت

فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ

عليها عقدة شديدة او تلو قوى لا تنحل البتة وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة
او حمل شئ ثقيل او اتفاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع
الى موضع كما فى الريحى ولا تزيد كثير تزيد كما فى الثفلى بل يكون متشابها فى احواله وربما
يظهر النتو فى المراق والعظم فى كيس الانثيين وعلاجه ان يدبر بطنه باللمس اللطيف
والمسح المستوى لامعائه تهز وتحرك هزا مختلفا اذ يمكن ان لا يرجع بنوع من الهز الى مكا
نها ويرجع بنوع اخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الهز بحبل ويشال ثم ويحرك كان تحريكا يتحرك
معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا ويشال يداه مع رجليه حتى ينجذب صلبه وينقطع
بطنه ويحرك فان لم يرجع المعاء الى شكله بالهز والتحريك سقى العليل زيبقا مغسولا و
صنعة غسله على ما وصفه اهل الهند فى كتب الرسائين ان يوخذ ماء ورق شجر الخروع
ويترك الزيبق به بالغد فى صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يترك
بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه يكفى الماء الذى قد نقع
فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة يترك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق
اخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق فى قدر مع رطل من الماء ويغلونه بنار رمادية وكلما
قل من الماء شئ يصبون عليه شئ اخر حتى يتميز السواد عنه الى الماء وينتظف عن الشوائب
الردية والتراب الهالك المعدنى غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه فى العروق
وقدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله
سريعا ويسوى الامعاء ويمشى بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على
الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحسى بعد خروج الزيبق مرقة اسفيذباج دسمة لتليين الامعاء
وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد
الامعاء للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لا
يطيق من الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من حرقه ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقروح

الثفل

بعلاج الفتق ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك واما الثفلى وسببه 259
ثفل يجف ويشتد ويتبندق فى الامعاء اما ليبس الاطعمة فى نفسها كالبلوط والجاورس اوقلة
مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثفل
وتنشيفها واما ليبسها وتنشيفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب حسها لشرب مخدر اولسوء
مزاج بارد يعرض لها فلا تنتبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف رطوباته واما
لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق اخر او لكثرة التحليل من البدن بسبب تخلخله
فينجذب جميع الرطوبات التى فى المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه
الحمأة او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل
الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها وعلاماته ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها
قبل حدوث القولنج او قلة البرازمنها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثفل
قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب فى المراق وتحوله لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة
تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل
الثفل المتحرق والذى من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب فى المراق
ولا نتن فى البراز ولا سواد فيه وعلامته ذهاب الحس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما
فيه الثوم والخردل والكرفس لا يتقاضى بالقيام ولا يحس بأذى الحمولات الحادة مثل البورق
والملح والصابون ونفخ البطن بما يتناول لاحتباسه فى الامعاء وانفصال الحرة رياحية عنه
ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد ينبغى ان يكون هناك ما صورا افسد الحس ما فساد
جوهر العضو وازالة قابلية للروح الحاس والذى يكون من كثرة الدرور البول علامته
ان يكون بعقب كثرة دروره والذى من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من
الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها
وعلاج هذا النوع اى الثفلى من القولنج ان يسقى المرى لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع

الامعاء بخصوصيته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء مسحّا لزند الارخاء والتليين او
حرفه حاره دسمه مزلقه للثفل مثل مرقه الديك فان الديك في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة يصير لحمه لذلك
رخصا سريع الانهضام مناسب للناقهين فاذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى النارى
على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت
هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي يكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الدفع وامتلاءت
تجاويفه بها عرضت لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية
فيه وان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الى المرق
فيطلق البطن ببورقيتها ويعينه على ذلك دسومته وازلاقه لكن ينبغي ان يذبح بعد اعدائه
الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضيعفا بالكيفية حتى يتهرى و
يخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة في اعضائه الى الماء والدجج فان مرقها بدسومتها
ترخي الامعاء وتلينها وتليين الثفل ويجري بينه وبين جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق
وتخضخض بطنه بالحركة ويؤمر بالتطوّ والحبل حتى تنزل الثفل قليلا بعد تليينه واعداده ثم تحقن
بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولعاب
القرطم مع البزرج والسكر الاحمر والمري ولب الخيار شنبر ويسقى ما يسهل سريعا مثل البورق و
السقمونيا وشحم الحنظل بعدا لخلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب
يبس الثفل فان كان من يبس الاغذية او قلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيف و
ان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش
والناملوح وشراب البنفسج وان كان دهاب حسها سقي الترياق والمثروديطوس والحند
يقون وهو الشراب العتيق الذي طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني و
الفلفل مع العسل والميسوسن وهو شراب السوسن واستعمال الادهان المقوية شربا
وحقنا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب

والحلواء

الديدان

والحلواء المتخذ بالنشاء والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار شنبر وغير ذلك مما يقلل البول
ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد لتكثيف الجلد وسد
المسام ومرخ البدن بالعبير وطلي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الا
غذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتفيدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا يتحلل سريعا الديدان
سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان
في الكلام حرارة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة
غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون
هيولى له اذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها
واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت من البدن ويمكن
ان يقبل هيئة وصورة حيوانية لبستها مزاجا يستعد به اصلح ما يحتمله من الصور وهو حيوة دودية
او قملية او قمقامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي المستعد
لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها حينئذ تعفن غيرها وتفسد البدن وهي
مع ذلك تسلط على عفونات البدن واوساخها وتغتذي بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من
الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة من مناسبة الحيوة شديدة اليبس ولانها بمرارتها
وحدتها ومضادة مزاجها تقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون مولده لها ولذلك
يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها
لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه
وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه ايضا لا تنصب الى الامعاء وان انصب
اليها جمد ثم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم
يمكن ان يثبت فيها حتى يتعفن ويصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث ويلصق با
الامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت بالبرهان اللمي

البرهان اللمي والاني

والثاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع يسمى الحيات
ويتولدها في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد جذب
صفوتها التي هي مادة الدود ولا لمجاورة الثفل ومروره عليها ولا ينقطع العفونة لان ما
ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا يدع الطبيعة
ان يتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في
اصلاحها فيعرض عليها كما في الاثقال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد وانها ايضا
لا تلبث فيها مدة طويلة حتى يتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة المائية
رقيقا فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما تنصب
اليها ويغسل رطوباتها ويخرجها قبل ان يشتد عفونتها وتتقطع اجزائها فيتولد منها لذلك دود عظيم
مايل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلامتها المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند
الجوع وصرير الاسنان لما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان
ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ
وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا
ويتشنج بتشنجه الاعصاب القريبة منه تشنجا ما ويظهر التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج
في الاعضاء المتصلة بها مثل فك الاسفل او لما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى فيتشنج اغشية
الفم لاتصالها بها وتتشنج الفك الاسفل ويضطرب حركاته والاحساس بحركتها نحو المعدة لطلب
الغذاء فانها كثيرا ما يتصاعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجيء عنه غذاؤها ولذ
لك ربما تندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض
شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك
الروح النفساني وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان احست بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها
الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها عند حيوتها بالادوية القاتلة

البرنج ط
٢٦١

لها والمخرجة اياها مثل البرنج والطرخشن والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر
والزبد والملح الهندي ونحوهما مما فيه قوة سمية بالنسبة الى الهوام وقوة مسهلة الا انه ينبغي ان
يشرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى يظن الدود
ان كل ما يأتيه من الغذاء لذيذ على هذه الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويحرر بعد ذلك
من الاغذية المولدة لها واما عراض يسمى حب القرع وليس واحدة منها تزيد على اخرى و
قد يتصل واحد منها بآخر حتى يصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع والاكثر تولدها في الامعاء
الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم قيل والاكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان
الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلتها
واخرجتها فقلت من ذلك الجانب واما الطوال فعند من تنصب الصفراء الى معدته يكون تولدها
في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما ينصب الى فمها ويخرج
بالغذاء ويزول عنها حدتها التي تقتل الدود عند وصولها الى مكانه وبها ينقطع ما يمر عليه من
المادة التي يتولد هو منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا يطول المسافة بينها
وبين مادتها مع ان حرارة الكبد يعين على اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا ينصب
الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء ويمينها يكون على السواء وفيه نظر
لان المجرى الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثني عشري
كما صرح به الشيخ والصايم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه
ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو منه لخلو جوف الصايم ولذا سمي به ولان المسافة بين
يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق من مثل تلك
المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها قد استولى عليها الانهضام لا كانهضام ما يتولد عنه الديدان
الصغار وعلامتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها من جانب الثفل و
لضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبيهة بحب القرع ولذا سميت به وبهذا النوع اذا

الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الردارة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتهام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديد الالتصاق والتشبث بالامعاء عن الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجارى الحاوية بها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما يرسب واشد التباسا وستر بالرطوبات المخاطية والافيه لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشاء صفاقى محتو عليها كالكيس على ما نبه بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك يكون مجتمعة لان اليابس من شانها التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العفن المستطيل ارطب من المستطيل المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم يغلب عليها غلبة كثيرة ويخرج المرء على الريق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة وينظف الامعاء عنها ويحر الاغذية اللزجة الرطبة لانها يستعد ان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيهة بالدود المتولدة في الخل والمتولدة في الجبن معوجة كالكمون لان تولدها في غضون المعاء عند المخرج والغضون اذا ركبت بعضها بعضا وراحها الثفل اليابس الحاصل في المعاء انضغطت الديدان بين الغضون فدقت وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانهضام والتزيق استيلاء شديدا لضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقى ما يكفى في تكون دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء كثيرا لغلظ الماساريقا ووجود الاوعية فيها ولان المرار الى ان يصل اليها تتلاشى وتتفرق و ويضعف عن غسل الرطوبات وعلامتها حكة ودغدغة في المقعدة وان تخرج هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المعاء الذى تتولد فيه ولضعفها عن التشبث ولان خشونة الثفل وحر

ومروره عليها تعين على اخراجها وعلاجها الحقن المتعفنة للامعاء ويحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر او ماء السداب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران

في البواسير

في البواسير هي زيادة مثل اللحم والدشبد تنبت على افواه العروق التى في المقعدة من دم سوداوي غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى افواه العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما بحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطة بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهى ثلثة اصناف اما ثواليلية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستعرضة مستديرة مخمر الاسافل تشبه عنبية ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توثية رخوة مخفرة على شكل التوتة لها راس مدوره محبب واسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة واما خارج المخرج واما داخله وهى اصعب علاجا لانها لا تحتمل ولا يباشرها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا الفصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التى يتولد منها دم صالح مثل اسفيدباجات بلحوم الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة لئلا يستمسك فتؤذى المقعدة ويشقها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع ثم يبخرها بورق الآس وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمرو شحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يذبل على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم تكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى يسقط فاما اذا امتلأت والمت ولم يسل منها دم فينبغى ان يحمل ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين

بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر وامال سنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا
يسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسوري والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الا
ضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم
الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق وسنام الجمل والبصل المخبص لين المعجون بالسمن فانه مع
ما يسكن الوجع يفتح ايضا ومرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن
الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه
يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولا تحتقن في الكبد ما كانت
الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب [illegible] ادغراج الكبد ولانه امان من كثير من
الامراض السوداوية مثل المالنخوليا والجمان والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى
والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز فلذا قيل انه مشابه
الحيض من النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف فعند
ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث ويحمل الشياف الكحلي فاما
العلاج التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الديك بر ديك
والقلقنون والزرانيخ حتى يسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلي ثانيا وتعود كما
كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى يندمي فالا
صوب ان يقطع من اصلها بالآلة ولا يترك اصلها ويقطع كما دونه فانه يودي الى افات قوية
واوجاع شديدة واورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى تفتتها ويظهر اللحم الصحيح
فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا ويدورك فيما بين المرات
بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها والغايرة يحتاج الى قلب المقعدة بان
يمص بالمحاجم حتى تنقلب ويظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد في انادح البواسير
فهي ريح غليظة عسرة التحلل يحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر يدور في الى صرة

والزعفران

البرص

العليل

ريح البواسير

وحوالي السرة والكليتين ويصعد مرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين و
القضيب والقطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية او المتولدة
فيها وتحليلها بالحرارة التي في الكلية الى اجزاء غليظة واستحالتها الى رياح غليظة عند مفارقة الا
جزاء النارية عنها صدور في نواحي الكلية ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد
عن الامعاء وعلاجها تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوارشات وغيرها مركبة مع
المدرات ليوصل اثرها الى الكلية النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعاء
المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيوخر الامر فيه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر المعاء ومن
اللحم يسيل منها صديد او رطوبة [illegible] التي يستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان
العضو لين سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله ووضعه مجاور للمثانة
التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه
فلذلك يشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه
وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ واسعا
واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويروم العليل ان يحصر
نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف قمع في فم المنفذ ويبخر تحته
ويسأل العليل هل يجد حر البخور قد نفذ الى امعائه ام لا واذا ادخل فيها الميل وادخل
الاصبع ايضا في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا الحزم بمبرد معوج كالمنجل او بشعر
مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك احد راسيه خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة
ويجر كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى تنقي اللحم الردي الفا
سد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع
وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتاكل
الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحمل اذاه

المقعدة و

النواصير

مدة العمر ولبس له اذى اكثر من الرشح والسيلان الدايم واما عير النافذة فعلاجها ان لا تحرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الاخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيها من الصديد والوسخ فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها شياف الغرب المتخذ من الصبر من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقى العليل وينال وركه ليجاد يوضع تحته حتى يجف هذا الدالم يدخل فيها الميل والافالاول ان تلف عليه قطنة وتلت بتقيح الصمغ وتلوث في الدواء وتدس فيها

اورام المقعدة

اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتدا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويبرد المواد بسبب الاسفيداج وتحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويبرد المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص وهو القلعي والآنك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفايدة ذلك ان يخلط بهما ما يتحلل من الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والنطولات المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يجعل المادة الى الغور ويصير ناصورا

شقاق المقعدة

شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها وتنشق عن اذى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها بخشونته وتمددها بصلابته وغلظه وهي لا تتمدد لغلبة اليبس والجفاف فتنشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليميا الفضة والشحوم واللعابات والنشاء وغبار الرحى والكثيراء ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية وان كانت حرارة فهذا فيه مستدرك وان لم تكن حرارة فهذا مناقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد

والاسفيداج

والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزوفا وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفا ويذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع وغبار الكندر وغبار الرحى والكحل

استرخاء الشرج

واسترخاء الشرج هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نال العصب الجائية اليها وعلامته ان يعرض بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او خزمه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وشربها الرطوبة فتحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبدأ للعصب الزوج الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المغلو فيه الجندبيدستر والزيتون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل السنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها

خروج المقعدة

خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينبغي منه الجلوس في المياه التي فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم تحلل بالرفق ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبث لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القمقم ونحوه واما الشرة استرخاء بها لغلبة الرطوبة على العضلة وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم يرجع الى خارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في دهن ويشمس فانه مع ما ينبت به الادوية على العضو يقوي العضو

يقبضه ويشدّه اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه وتفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوى الاعضاء و يسخنها ويقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها الاسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار وتدخل وتشد بقطنة وعصابة وتجلس في ماء القمقم التي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للا عصاب

قروح المقعدة

قروح المقعدة تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاسفيداج المحرق المسحوق المغسول والمر واطراف شجر السماق واطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود و ان كان الوجع شديدا اخذ حينها مثل الافيون

حكة المقعدة

حكة المقعدة قد يكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة البواسير على انها سيحدث لانصباب دم سوداوي حاد للذاع اليها وعلامة ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية المبردة المرطبة النفهة وقد يكون الاخلاط مرارية او بورقية يلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك الاخلاط ويسكن حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع

امراض الكلية والمثانة

امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة والصفرة بسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولا حراقها الصفراء التي تجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني فيجذب الريح النافخة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها تسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها

حدث منها

حدث منها ذيابيطس الحار وقد يحمى وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عساليج الكرم او ماء ورق الآس او ماء العاقول وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية تماما من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم الممتد عليه وعلاجه الحقن الحادة بالا دهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوى جوهر لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط ويدهن موضع الكلية بتلك الادهان والكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا استعملت ضمادا فيصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية وتنشف بها جيدا

هزال الكلية

هزال الكلية قد يعرض للكلية ان تهزل ويقل شحمها او يفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويذبل جوهرها لكثرة التحلل ويفسد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع يهزل الكلى لحمها ويضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب لحمها والشحم الذي عليها وتسخينه القوى لآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ بمسهل او مدر وعلامته بياض البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا يمهل المائية في الكبد الى ان تتغير بل يجذبها اكثر مما يحتمل ثم تدفعها على حالها كما في ذيابيطس

واما فى البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فينقص الهضم ويقل الصايغ واما فى كثرة الجماع والاستفراغ
فلما قلنا فى سوء المزاج البارد ودروره لضعف الكلية عن امساكه ووجع لين فى الصلب لضعف
الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتالم عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة
ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها ونحافة فى البدن اما
لحدة الدم وحرارته فلا يجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور
الهضم وقلة شهوة الباه كما سيجى بيانه انشاء الله وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية
بالتوسع فى الغذاء وازالة سبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة
تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب
المزاج يجذبه الاعضاء بالاشتياق وتسمن به سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر
وغذاؤها يجب ان يكون دما متينا لزجا واللزج لا يكون لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل
لب الجوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الاوز والبط والخبز المتحم الحار
قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد فيثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسمنة للكلية المتخذ
من طبيخ رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلا وادهان اللبوب
المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل ساق البقر
والايل والضان فانها يرطب الامعاء السفلى وتغذوها وترشح منها الى الكلى والنخاع
فيغذوها وترطبها ويرطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقى دواء
الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثة او اربعة من الترنجبين فانه لحلاوته ودسومته تجود
هضمه ويجذبه الاعضاء باشتياق ويتغذى به وبجبنية اللبن يلتصق بها ضعف الكلية بسببه
اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما
اتساع مجاريها وتهلهل اكتناز لحمها فيتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها ويتخلل معونتها
للقوى الطبيعية التى فيها فيضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها

دواء الترنجبين

ضعف الكلية

يوما

يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات الغريزية العهد بالانعقاد من ساير
الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدررات فانها يوسع مجاريها بفرط التمديد
والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى
يتميز عنها الدم الذى كان مختلطا بها لغذائها فيهزل ويتخلل فيتهلهل لحمها لذلك او صدمة
او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا او الركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها
عن التصرف فى الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايضا
وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم
الكبدى وتادية الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم
به مع وجع فى الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب
الى جنب عند الانحناء لضعف عضلات الصلب واعصابه للمشاركة وقلة شهوة الباه
وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذى سببه سوء المزاج تكون معه علامات سوء
المزاج على ما ذكر والذى سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه
ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقى الدواء
النافع لتبول الدم مما يقوى القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة
لحية التيس والصمغ والطين الارمنى مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة
الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك وماء
الآس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغى ان يفرط فى الايحاء بل
يعدل ايضا المبردات لان الحرارة توسع المجارى ويجذب الدم ويكثر التحليل ومرخها
بدهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج
الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقى فان الضعف قد
يطلق على ثلثة معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثانى ان يضعف الروح الذى

لحمها

سيما

سيما

هو حركب القوة المنصرفة في العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي
هو ان تتهلهل العضو الباقي واعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي
تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع
وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية
المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية بحب الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من
الشعير او الحنطة والعصب وهو نوع من التمر جليل له لزوجة والسفرجل
والزعرور ونحوها مثل الارز باللبن والرؤوس والاكارع المطبوخة بالحموضات
والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من
مرقة الرؤوس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج واللقاح لا نظير لها في ضعف الكلية
خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة
حارة رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي بلحمها
ولها جنبية بلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة يصل الى الكليتين كما ينبغي
وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطري عليها
هضم **ريح الكلية** قد يتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة
نارية ضعيفة تمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون
فيه انتقال ما ويقل على الخواء لما يتلطف ويتحلل باتجاه الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم
الجيد لما لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التي تصلح ان يكون مادة له وعلاجها شرب
المدرات المخرجة لمادة الريح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح
مثل البزور بماء العسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق
السذاب والبابونج والشبت والتكميد اليابس بالملح والنخالة والرماد والتدهين بدهن
القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب في وجع الكلية سببه اما ريح

او ضعف وقد ذكر واما ورم او حصاة او قروح وقد يحكى من بعد انشاء الله و الابزنات
شديد المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد و
توسع المجاري والبرابخ وتدر البول خصوصا اذا طبخ فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع
مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي **ورم الكلية** يكون اما حارا من دم
غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلفة اي ذات فترات وهيجانات غير
منظومة لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون
كبير الحجم فلا يحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار وفتور مع الالتهاب لان
الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف وتقشعر الجلد
ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع الطعن في جانب الكلية
العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان
في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه
او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة تكون معلقة غير مستندة الى شيء و
العطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها يجذب المائية
من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ
الابخرة حارة للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة
وقيء المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فتسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار ولما ينصب
اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول
وانسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم
للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه علاجه فصد الباسليق
وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما

يصير يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع
والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندباء ودهن البنفسج
للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى ففيه نظر لان الورم
اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى
ولما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما تلين الحمى ويسكن سورتها بعد التقيح ونضج المدة
وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة اما تاخذ
في طريق الجمع اذا انبعثت الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وح يصير كلا على القوة
فتستثقل وحدث الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء
الحساسة لما تلذعها وتوذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتخلخل المادة
وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة وح
ينبغي ان يكون يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق
الشعير بالماء الحار ودهن اليرزج ويطلي بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت
فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة
فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تقيح لان سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذي
كان عارضا من التخلخل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في الضماد الاشياء المنفجرة من خرء الحمام
ودقيق الكرسنة وغبار الرحى وبزر القطن ويحرك لتنشق الجلدة التي على الورم فاذا
انفجر وخرجت مدة مرة في البول فليعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما
مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن
الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل بزر
الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف والخشخاش
ففيه تجفيف وتسكين للوجع بالنشاء للتغرية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما بارد
الورم م

لهيبها

فيه ايضا نظر لان الاقشعرار م

الطبخ م

زوال ح ر

ثم النضج ر

وعلامته الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب ويشتبه بوجع
القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمة الكلية
بالضغط وبسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل
البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والاذراريطيني بزر الكرفس والحسك والانيسون
والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسل واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ
البابونج والاكليل والشبت والبنفسج واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع
دهن الملح الحل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك
والبابونج وليغلوس الخيار شنبر ما نفعهم في تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقنا وشربا
لان له حرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا ويلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا
غائلة اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة بجلبها ويبقى الغليظة فيصلب بسرعة واما صلبها
واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد بحجره بتحليل وبرد غلظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة
غلظه ولزوجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لبرده وغلظه
تبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية من الورم و
لانها لا يجذب الا الرقيق لضعفها وبرودتها لان الكلية لضعفها لا يجذب المائية من الكبد على المجرى
الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل
البول بالضرورة مع انها لما تمنع الغليظ تمنع كثيرا ما يعرض من الاستسقاء لما يحتبس المائية في
الكبد وتطول ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يرتفع في زمان يسير فيتصرف مع الثقل
وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة
جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج على حال بتضميد
القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل
والاشق وشحم الدب ومخ البقر ومرخه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف

المبدا ... صح

المصلابة ح ر

لطيفه م

كثيرا من الرقيقه ايضا م

فروح الكلية

الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والزعفران والغار والكمد مثل دهن القسط والشبث
والماء الحار والتنطيل بمثل طبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والسبانخ والتين
والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل
بزر الكرفس الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحللة بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا
للاستفراغ فروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح بسببها تفرق الاتصال
فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها
سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق الى آخره او انصداع او دبيلة انفجرت او خلط
حاد حراري او بورقي يقطع ويأكل او حصاة تجرد وتخدش وعلاماتها وجع في القطن وراء
الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول
وربما خرجت شبيهة بقطع اللحم صلبا متلززا والفرق بين فروح الكلى وفروح المثانة بعد
اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان فروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره
وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون فيها
حمراء لانفصالها عن عضو لحمي احمر وفروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا ينقبض على البول
ولا تعصره هربا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لانها ينفصل عن عصبي ابيض
وفروح الكلى اقل وجعا بخلاف فروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من
الكلية لانها ان لحمها الين عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل
بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة
وبانها تكون اشد نتنا لان المثانة واسعة يطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة
ولانها عضو عصبي بعيد عن النضج فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب
شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا وامالتها عن المرارية والبورقية الى الغلظ
لئلا تذيب بها القرحة والتأكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقيء ان كان

غالبة فان القيء افضل ما تعالج به في فروح الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها
هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر الكلية بوجهين احدهما
ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح
فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية
بالضغط ويزيد في القرحة بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد
عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من محدبة الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على
مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها
عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول
دائما يمر عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة ينصب دائما اليها
مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر عن فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في برئه
الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما ثبات البول
واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وفروح العضو العصبي اعسر برءا
من فروح اللحمي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشبث
واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر
وغيرها مخلوطة ببعض المدرات مثل النشاء والكثيراء والصمغ فانها ملتصقة على القرحة و
تشدها ويجعل المدملة يلزوجتها لازمة للقرحة ويجعل رطوبة القرحة لزجة فيلتصق احدى
شفتي الجرح بالاخرى وبالمدرات لتبذرقها وتوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية
وهو عبارة عن انجار بثور صغار عرضت لها قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط حارية او
بورقية ثم يتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة
وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذع
تلك المواد الحارة مع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب يخالطها نحس

صفة بنادق البزور

في ذيابيطس

لتمدد الغشاء التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا انبعث الورم و ازداد اللذع والتفرق وعلاجها بتنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة و البقول المرطبة لتسكين حدة المواد ولذع الحوادث المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر و الخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل واحد درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والاندمال

في ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في ايبس لان الماء يجتمع دايما في الوعاء القابل للبول المسمى المثانة وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه كنسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ليطفئ ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين بسبب سوء مزاجها الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتتنبه الدافعة وتتحرك لدفعها او تتخلى القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها ويجذب الكلية ايضا مرة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية و اندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل الاسكندرية مياههم في الاحواض فينصبون عليها دواليب يترشحون بها الماء عنها ويردونه اليها ليتلطف بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة

اقراص الكافور

اقراص الطباشير

اقراص ذيابيطس

ويسمى ايضا بالدوارة وبالبركارية لان المائية تعود الى ما بدأت منه اي من خارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان تنالها رطوبة الماء والكبد ايضا يجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان يتصرف فيها القوى الطبيعية فيتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة و بزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمولة من طباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ذيابيطس وصفتها طباشير ورب السوس مثله بزر البقلة بزر وبزر الخس من كل واحد درهم بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني من كل واحد ثلثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي من كل واحد ثلثة دراهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل والتفاح والخلاف والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه يعرض ذيابيطس من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او حصر شديد من برد قارس اي شديد فتضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا و علامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا بد من العطش ولذلك يسمى بالمعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم يحفظ المائية لضعف ماسكها بل يتخلى عنها يستتبعها المائية التي فيما فوقها ويتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا ياخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال يشتاق الى شرب

الماء الا ان يكون البرد عاما فح نبل العطش للتبه وعلاجه سقى المترودیطوس والمعاجين الحارة
بعد تنقية البدن ان وجب بالقى بطبخ النخل والسكنجبين العسلى والحقن اللينة ومرخ الصلب
بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم
المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب
صفيق متلزز فلا ينفذ فيه فى الاكثر الا مادة حارة لطيفة اما ابتداء او اما بسبب الحصاة
يخدشها وايلامها لها فيتوجه اليها من الوجع مواد حارة وتتورم وعلامته وجع شديد لحدة
المادة وكون جوهرها عصبانيا مع تحس لان الورم تمدد غشاء ما عرضا فى العانة لان موضعها هناك
واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها له عند ارادة الدفع
او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان البائل لا يعصر مثانته هربا من الالم
وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الى
ره وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم فى
الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد وتحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم
الورم وضغطه للامعاء اذا كان فى الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق
والجلوس فى المياه التى طبخت فيها الاشياء الباردة التى اللينة لتنكسر سورة المادة
وترطب فيسهل تحليلها وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبى حساس ربما ادى
الوجع فيه الى الغشى وتحليل القوى كالبنفسج والخبازى ونحوهما وتطلى المثانة بدهن
وتضمد بالبنى والسمسم المقشر والخبز السميد لانه يرخى ويلين ويحلل ويبرد تبريدا ابرا
ونحوها كالشلجم وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القا
بضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو عصبى بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد
بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي والهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيل بالارخاء و
التليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع

وابتداء

ورم المثانة

محلب دانه ایست که از ... ادرباکان می آرند و در ... نها و ندمی ... به پارسی ... خوانند ... معالج الخزائن

ویطلی در

وابتداء زمان الانحطاط يضمد باللينة التحليل وهى ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل
وهى ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوى يحجر المادة بشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابو
نج وبزر الكتان ودقيق الباقلى بسكنجبين وهو المثلث ويزاد كل يوم فى تقوية المحللات يجب
تليين المادة واستعداد جميعها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المط وان لم يتحلل
واراد ان يجمع عولج بافيل فى دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجر ثم
تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض فى المثانة ورم صلب
واكثر ما يعرض يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة ينصب بسببها مادة
الى المثانة وتتصلب بتحليل لطيفها بحرارة حادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول
والغائط ويظهر للمجس ان كان عظيما وعلاجه ما بالبزور المدرة مثل بزر الخيارين والهليون
والانيسون وبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ فى الادرار
فيبقى الغليظ ويتحجر يراعى معه النضج والتليين ويحسى ماء الكرنب فانه يحلل الاورام
الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس فى الابزنات المحللة الملينة مثل
طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب المرزنجوش والبرسياو
شان والحسك وتطلى المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار
والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والا
شبث والمقل مع مخ البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر فى ورم الكلية الصلب قروح
المثانة سببها اما نسخ خلط مرارى اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة
الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيتركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها
حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازى انما يكون نتن البول
مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلى والبربخين بسبب
طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات فانها مجارى البول

المصرع

الكبد در

مل ص

ویطلی در

قروح المثانة

لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر عظيم بالغ في الرداءة
توجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس ... وهي اذا كانت متقيحة كان
يجمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه ... المدة واشياء مثل القشا
ر والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء
العسل والسكرجبين وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وانفع منها
اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس و
الشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل واحد درهمان افيون درهم
يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين ليلين
ويسكن الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم
القروح مثل طين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء
وان كان الوجع كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوسخ والمدة بحيث
لا يوازيه شيء في ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا
يتقرح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي
ونحافة في البدن لان المثانة بحرقتها وحرارتها يجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى
البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص
افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية صديدية يترشح من تلك
البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق
ذي ... يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها يسكن اللذع والحرقة و
يلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل
وبزر قطونا ونحوها مثل النشاء والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن
الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن كذلك ودهن اللوز والاعراق الدسمة

العروق ن

اقراص الكاكنج

الوضر بني الفساد

الوضر

جرب المثانة

اوصر

٢٧٢

لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن
اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من
ان الطبيعة العرقية هي التي ... على الدموية فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد و
علامته سبق بول الدم لا لآفة في الكبد او الكلية اوضربة او سقطة على المثانة
ينبغي بذلك عرق كثير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القاتلة
فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم
توزيع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها
ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة
الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن
وربما كان معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى
السكنجبين لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خشب
التين لانه ملطف مقطع جلاء مفتح بسبب انه رماد شجرة مملوة كلها من لبن حار حاد
قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف
وبزر الكرفس والنخل والسداب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الا
كليل والحاشا والاذخر والانجذان والبابونج والفوتنج والسداب والاقحوان ح
ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان لم يكف هذا العلاج
والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينتفع ذلك
ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة وجع المثانة يكون اما بسبب
الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة او الريح وقد
يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء
الحارة فانها يحدث السخونة في المثانة بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية

جمود الدم في المثانة

العضل ص

وجع المثانة

مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة
بحرارتها يجذب الماء من الكلية اكثر مما يحمله ويدفعه والكلية مما فوقها الى ان يتصل
الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع
باسترخاء العضو مثل شراب النيلوفر والخشخاش وحليب بزر القثاء وبزر الخيار
زين ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندباء ووضع الاضمدة الباردة عليها
مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب بماء الهندباء عليها والنطل
بالادهان الباردة من دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب
سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الاشربة الباردة كالكافور ونحوه
اوبعقب هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن
سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس
والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسداب مع الشراب الدينار والتضميد والتكميد
بما يسخن مثل السداب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت

ريح المثانة

رياح المثانة سببها اغذية نافخة اوكثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا تقدر على
نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول و
خصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المصنف انه
العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما
تكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد هناك انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة
لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع
وهو صحيح وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثاقيل بالتدريج فانه محلل قوي اقوى من الزيت
على ماء الاصول ودلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق
مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت والانافسيا فانها مع ما يسخن ويحلل يلينه الادهان

بلزوجتها

بلزوجتها على موضع المثانة فلا تسيلها الهواء ويحفظ قوتها بذلك ايضا حتى يصل الى
المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السداب والفوتنج والشبت
والحرمل والحرميان وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الريح ويحللها

في الحصاة والرمل

اما حصاة الكلى فسببها الفاعل حرارة عرضية نارية خارجة عن الاعتدال وسببها
المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى
شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت
المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة اولسدة من خلط لزج او ورم ساد
في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا
ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها
ببعض حتى يتحجر ويصير حجرا او انعقد منها شيء بعد شيء فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا
لسهولة الدفع ولا تدعه يبقى ويلتصق به شيء اخر حتى يصير حصاة والحصاة يكون اذا
كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة وتحتبس على الكلية في فضائها وارتبكت
فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة النارية وينضاف اليها اي الى المادة
التي انعقدت شيء بعد شيء وتنعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات
من الحجارة وفي القمقمة التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا
رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض تولدت
منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة
القدر وعلامتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والثقل
والرمل الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه
وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن
وتمدد حتى يحس العليل كان شيئا معلق منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح

اذا انسطح او انبطح يشبه بخبذه

وان امتلاء امعاءه من الثفل يجد وجعا فى موضع الكلية لضغطها لها بالمجاورة وربما
عرض الم فى الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما فى الاوردة والشرايين وفى الرجل
الموازي لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلية بالعروق الضوارب وغير الضوارب
فاذا سخنت الشرايين من الوجع انجذب اليها دم كثير حتى امتلات وعرض لها غليان
من الوجع انضافت الى الامتلاء وتختنق الروح فيعرض خدر بالضرورة وقد يشتبه وجع
الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك الا ان فى القولنج ولوجع الحصاة نوائب يشتد
فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة
قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاته وبوله ايام ما واذا
اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد فى ذلك مختلفة ما بين شهر
الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق منافذها خلقة وضعف القوة الهاضمة
فبحسب ذلك يجتمع الفضول الغليظة فى كليتهم ويتحجر فيما بين المدد وعلاجها قطع مادتها
بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير
والتين فى الحوارى والهريسة واللاكشة والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام
كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقئ وهو افضل لانه يصرف المادة
المتوجهة الى الكلية ويقلعها ويستاصلها ويجعل الكلية نقيا ولان استعماله على التواتر
والاغباب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين
والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها
فلا يزاحم الكلية لكن ينبغى ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه لا يجلب اخلاطا كثيرة الى
الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا بمثل طبيخ السبستان والتين واصل السوس
والخطمى مع الترنجبين وملوس الخيارشنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة للتحجر من
نفس الكلية بالا يحجن كثيرا اسخان لان المسخن القوى يجذب الفضول اليها ويعين على

٢٧٤ على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسيا
سياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذى بمثل الطباهيج والفروج ولحم الجدى
اسفيدباجا والخبز الخشكار والحمصية والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة
على الخوى وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة لقصور الهضم ثم تنقيتها بالادوية المفتتة
لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والقوبيج والحاشا والكرفس واصل
الهليون واصل الغار واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب البرى وبزر الخيار والحرشف
والبرسياوشان والسكنجبين العنصلى الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة المخرجة لها
واما عند هيجان الوجع فينبغى ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا لتميل المواد المزاحمة
للكلية ولئلا ينصب اليها شئ منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورم ويحقن ان كان الطبع
يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة
بارخاء المجارى لكن ينبغى ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد فى الالم ويجلس فى الابزن
قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمى والشبث والكرفس والبرسياوشان والرطبة
والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البزرقطونا وبقلة الحمقا والبنفسج وورق
السمسم فانه يلين المجارى ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل لخروج الحصاة
بالتوسيع ويضمد بما سلق فيه انضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة
وهو فى الابزن لانه بسبب ارخاء المجارى وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج
الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيرى والشبث ودهن البنفسج على
حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ويؤمر ان ينزل من درج او
يحجل على فرد رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت فى
المجارى وضعف المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى تجذب الحصاة من ذلك
الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص

والنقشى م
الافسنتين م
والكرنب م

انجذب شئ من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه
الاجزاء انجذب ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فينجذب ح الى جهة المحجمة وكذا
يفعل كلما تعلقت بموضع حتى ينحدر الى المثانه وحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر
الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تترشح من الامعاء الى مجاري البول
فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة وسقي دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان
ذلك يرخي ويزلق الحصاة وينتزع الانفال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري
البول وتتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء وزرق فيه
اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى تخرج وان اشتد الوجع
جدا في هذه الاحوال سقي العليل ونحوه من المخدرات مثل دواء اللفاحي والترياق
الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل
اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء
لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن ذو تعريج واحد
بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث
تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شئ من الفضول ولضعف
السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من كثرة الجماع
وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلاماتها الوجع في
موضع المثانه ونواحيها وحكة يعرض للقضيب اي في اصله لمشاركة بينهما وبما يبقى
من الرسوب الرملي الخشن شئ في فوهة المثانه بعد البول ولما يتحلل من مادة
الحصاة بسبب حرارة الوجع ابخرة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب
ويوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي يعرض في
اصله في الغدد الموضوعة في جانبي المثانه كما يوتر عند لذع المني ودغدغته

ثم ما يجاوره م
الحار م
حصاة المثانة
حركة ى
حركة

ويبقى

٢٧٥

ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا يكون
الا رطوبة فجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها واسترخاؤه من
غير سبب كانقضا شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او استفراغ الحرارة وتحليل
الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد
عند برد الكبد وبطلان الهضم المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقة لاحتباس
الاجزاء المغلظة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان
الحصاة ويعقبه خفة وراحة والرمل الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض
على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون
بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانه او كله لوقوع الحجر
فيه وخروج المقعدة لما تضعف العضلتان المتبلتان للشرج الى فوق من التمدد
الحادث فيهما من احتباس البول في المثانه ولان شدة الزحر لاخراج البراز لانضغاط
المعاء المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على
ذلك وكلما فرغ العليل من بول يبوله اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة
المستدفعة كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فقلما يبقى شئ من
الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشتبل رجلاه وركاه
مستلقيا عند الاحتباس والعسر ونطل على المثانه بالماء الحار حتى تسترخي وعمز عليها الى فوق
يبول بولا صالحا لما نزول الحصاة عن فوهة المثانه وحصاة المثانه اكثر ما يعرض للصبيان
لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم من الاكل والشرب
والاكل وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية
الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك
العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها

طوبة ص
استيلاء ص

واندفاعها لكثرة يكون
مع غلظ القوام ويفرق
بينهما بان الحصوي يكون
بعد تولد الحصاة ص ص

الاحتباس البول
لانه شئ ٢٢
يخنب لا يخرج

العسر خروج البول من
شدة وتعب ٢٢

انجذب شئ من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه
الاجزاء انجذب ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فينجذب ح الى جهة المحجمة وهكذا
يفعل كلما تعلقت بموضع حتى ينحدر الى المثانة وحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر
الخطمي والكتان والحلبة مع دهن الزطم لانها ترشح من الامعاء الى مجاري البول
فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة وسقي دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان
ذلك يرخي ويزلق الحصاة ويستفرغ الاثفال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري
البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء وزرق فيه
اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى تخرج وان اشتد الوجع
جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل دواء اللفاحي والترياق
الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل
اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء
لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن ذو تعريج واحد
بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث
تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شئ من الفضول ولضعف
السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يحل الكلى من كثرة الجماع
وغيرها من الحركات العنيفة فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلاماتها الوجع في
موضع المثانة ونواحيها وحكة يعرض للقضيب اي في اصله للمشاركة بينهما ولما يبقى
من الرسوب الرملي الخشن شئ في فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل من مادة
الحصاة بسبب حرارة الوجع ابخرة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب
ويوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي يعرض في
اصله في الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما يوتر عند لذع المني ودغدغته

ثم ما يجاوره ص

الخارج

حصاة المثانة

حركة

حركة

ويعين

ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا يكون
الا رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها واسترخاؤه من
غير سبب كانقضاء شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او استفراغ الحرارة وتحليل
الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد
عند برد الكبد وبطلان الهضم المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس
الاجزاء المغلظة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة اللزجة او عند ذوبان
الحصاة ويعقبه خفة وراحة والرمل الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض
على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون
بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع الحجر
فيه وخروج المقعدة لما تضعف العضلتان المتبلتان للشرج الى فوق من التمدد
الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحر لاخراج البراز لانضغاط
المعاء المستقيم وضغطه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على
ذلك وكلما فرغ العليل من بول بوله اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة
المستدفعة كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فقلما يبقى شئ من
الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا استلقى رجلاه وركاه
مستلقيا عند الاحتباس والعسر وتطل على المثانة بالماء الحار حتى تسترخي وغمز عليها الى فوق
يبول بولا صالحا لما نزول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان
لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم من الاكل والشرب
والاكل وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية
الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك
العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها

طوبة ص

استيلاء ص

واندفاعها للخرج يكون مع غلظ القوام وتفرق بينهما بان الحصوي يكون بعد تولد الحصاة ص ص

احتباس البول

الاشد لا تخرج شئ ٣٢

العسر خروج البول مع شدة وتعب ٣٢

الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم وضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المنى الغليظة القوام بل يضيق الرقيق ويحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان الحصاة الكلى اكثر ما يعرض المكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التى بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجارى بالقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها وتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغى ان يكون تولد الحصاة فى الكهول فى الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه وتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد كضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجارى النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها وتحجر وفى حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجارى كلى السمان ولان موادهم فى الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى فى الكلى وتحجر لان السبب القوى فى تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهى كافية ولذلك يتولد الحجارة فى مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغى ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان تصل اليه ويبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعر المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وسبب صلابة الحصاة المثانية ايضا فانها يتولد فى المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها

ايضا صلبا ولان المحلل لها يتوقى فى ذلك وانها ايضا يطول لبثها فى المثانة يزداد صلابة بخلاف ما يتولد فى الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا متلززا واما اللين فللين مادتها التى هى الدم ولين محلها لانه لحمى وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما تزرق فى الاحليل مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثرودیطوس والسجزنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب الغلث وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج واصل الكاكنج وماء الحسك فان كانت ملساء لم تجب الى التفتيت فينبغى ان يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق فى جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا رباطى الجوهر وتخرج الحصاة ويناسب هذا الفعل فى سن الصبيان حتى يبلغ السن الى بضعة عشرة سنة فان المخصوص فى هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه بطراءة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما فى الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما فى الشيوخ فلان القروح فى ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤون فى الندرة لما تحدث بهم الورم ولما لبث اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم

حرقة البول

حرقة البول تكون اما بسبب مدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة فى اللحوم الغددية التى هناك فانها تعرى المجرى وتخالط البول فيعدله فيباشر البول الصرف جرم المجرى وذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او لجربها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته بسبب مرار كثير يخالطه فيسحج المثانة والعصب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقى لعاب بزرقطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير

وترك المالح والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها تفسد البول بكيفية لذاعة جاردة والتحسي البيض النيمرشت ودهن اللوز واكارع الدجاج المسمنة بكشك وقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ونفرق بينهما وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مماسة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير

احتباس البول

احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى يسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيها او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه ممدودة لها الى الاطراف فلا ينفع عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما للحم نابت في مجرى البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير له ان كان في مجرى القضيب ويعدم غناء العلاج ان كان فيما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الراس الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام يندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بالالة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله

القاثاطير اسم آلة

اذا قل البول او احتبس ... ولم يكن مع ذلك انتفاخ في العانة ولا وجع ولا ثقل في القطن فبادر في ذلك بالادوية المدرة للبول ... مذكورات

وضيقه ويثقب في راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشئ من الورم او الخلط الغليظ بقي الاخر مفتوحا ويشد وسطه صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس بركنه في تجويفه عن الراس الاخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا تدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين اذ به يحصل الارخاء والنهئة للتمدد والاتباع بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمي والحسك وورق الكرنب وكزبرة البير وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة فيه بحث لانه ليس للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة النفاق لبنها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفع البول استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول وتعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان تلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيتهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض راسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شئ فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم تعصر عنق المثانة احتبس الشئ من البول الذي

فيكون تقدير كلام المص واما لاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكن لا
ينال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ان يخرج
البطن بالاد مان المذكورة بعد لا المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز
على مثانته درورا بغير حصر اى زرق قوى لانه انما يتم بانعصار المثانة عن جميع الجوانب
وانقباضها على ما تحويه وعند الاسترخاء لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد
قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحس بان شيا من باطنه لا يجيب الى العصر
فعلاجه سقى المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والبلادرى ومرخ المثانة بدهن البا
ردين ودهن النفط ونحوهما مثل دهن السداب والخروع والسوسن مع الجندبيدستر
والزيتون واما الخلط اللزج يلحج فى مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته
تقدم الدعة والراحة والتغذى بالاغذية الغليظة اللزجة مع لحوم البقر والا
كارع والجبن والثقل المحسوس فى العانة وان يخرج فى البول خام وان لا يوجد علامات
الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة
وعلاجه سقى المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدو
قو وبزر اللفت البرى فى طبيخ الشبث والجلوس فى الابزنات التى طبخ فيها ورق الغار
والمرزنجوش والبابونج والشبث والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل و
المرخ بالادهان الحارة مثل دهن المسك والشبث والزرق منها فى الاحليل واما
لخلط حاد ينزل الى المثانة ويحدث لذعا فى مجارى البول لاقتناته الرطوبة المغرية التى
فيها وهذا يوجب العسر والتقطير لا الاسر اى الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج
اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والترح بعصر عضلات البطن
فلم يزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التى يجدها
العليل فى طرف الاحليل لانه كثير اللحم اكثر احساسا عن العصب لان الحس يحتاج

العرقسوس

مثل صح نسخه

احتباس

واللحم صح

الاعتدال

الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب
له ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون
وجع العصب خدريا اى قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورمه مع عظمه
لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه فى الفصد غير مشعور به الى ان يسترخى البدن بعد ويكون
الانسان عند غرز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غرز عصبه وهذا فى عصب الحس
واما عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبر على الوجع يخرج البول اى
ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على المجرى الطبيعى وهذا من
اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه سقى الاشربة واللعابات والادهان البا
ردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفر
جل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات لاد
رارها الخلط الحاد والخلط الحار يجرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المغرية واما التزم
حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتمدد المثانة ويتمدد بامتلاء البول
ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ
الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه
الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب
والخطمى وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان ينقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها
عما فيها من القوة الدافعة الطبيعية التى لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان
والادهان التى فيها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج
البول والا استعمل القاثاطير واما البثور وقروح فى المجارى فكلما اراد ان يبول اوجع
فلم يعصر البايل مثانته بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا اجهد وبال على المجرى الطبيعى
وفى هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكروا الزرق

كالمسلكة

وان الصبر على الوجع

فى الاحليل مما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبابونج
ويلطخ على المجرى فيحول بين بول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف
قواها اما بحدوث الورم فيها او لما يعرض فى نسج اليافها مثل التهلهل فلا تتاتى
منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة لامالة المواد عن
جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم يرم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم
والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس فى الابزنات
والاجتهاد فى ان يبول ولو بالغا ناظرا واما القبض وجفاف على مجارى البول من حر شديد
كما يحدث فى الحميات المحرقة فانها تفنى الرطوبات فيجف المجرى وتنضم وفى علل الذوبان
وعلامته حرقة البول والتهاب وينفع الترطيب وان القليل من البول لا يخرج
والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ببلة المجرى وتوسعه قال جالينوس فى كتابه
فى منافع الاعضاء شكى الى رجل قضيف البدن حرور ان البول يعسر عليه وانه
لا يقدر عليه حتى يجتمع فى مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف وتحلل وانضم
وهو لذلك يحتاج ان يجتمع فى مثانته بول كثير فتدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى
ينفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برا وعلاجه التدبير المرطب مثل
لعاب بزرقطونا وحب السفرجل مع شراب السكر جل البنفسج ودهن الورد وماء
الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المر
خية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج فى المثانة والمجارى بسبب بلاغم ينصب
الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذى
يخرج يخرج بحرقة لانتاع المجرى واستعصامه بخلافه عند الاسترخاء فانه ح ينطبق
بعض اجزائه على بعض وينحنى وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة
لافة فيها او فى عضلتها او فى مبداء اعصاب عضلتها او فى مبداء الكل وهو

الدماغ

الدماغ كما فى قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته فلا يتقاضى
باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران
ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاحمذة المقوية العطرة
مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة
وسقى الترياق والمثرود يطوس واما اذا كانت الافة فى الدماغ عولج بعلاجه
واما الورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرهما كالرحم والسرة و
الحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور
واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما يقبل المثانة بالمجاورة
من المزاج الردى الذى للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع
فيها ما كثر او لترجح للاشتغال اى اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل
وخصوصا اذا كان الزحير من الاثفال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها
مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك
الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها فى تقطير البول سببه اما حدة فى
البول تحرق المجرى فيكون استرساله مولما واجتماعه فى المثانة وثقله ايضا غير محتمل
لشدة التمدد واللذع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير
ولان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعى النفض فتدفعه الدا
فعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اخلاط
الصفراوية وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة و
اكثر ما يصيب ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار فى ابدانهم وعلاجه
سقى البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندى والخس و
حليب بزر القرع والخيارين وماء الشعير وماسك البول البارد مثل الطباشير

في تقطير البول

ماسك البول البارد

والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الحمض والتغذي
بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها
كما يعرض للمشايخ ودبق والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فيضعف له الماسكة
ولا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى
عنه او يضعف الدافعة فلا يعصر البول وان كانت المثانة ممتلية عنه الا قليلا قليلا
وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقدم
التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثرودطوس والاطريفل
الكبير وجوارش الكندر والسجزنيا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت
البلوط وحب الاس ونحوهما وينفع منه ماسك البول الحار مثل الكندر
والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة والاس وحب الاس الرشاد والاطريفل الصغير
اذا خلط بوزن ثلثة دراهم ومنه نصف درهم سجزنيا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان
ويجلوان البلغم والمثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة
والرطوبة اللزجة وعلق التقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان تدفع البول
قليلا قليلا فيتركان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر في سلس
البول والبول في الفراش سلس هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة
واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد
على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد
والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات الثقل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط
وحب الاس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا
لت اخلاطه بسمن البقر لتقل عفوصته وشونيز ليزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة
مغتقا فيها المسك والخرميان وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج

في سلس البول

فينقطع رباطات المثانة ويسترخي المثانة لذلك فلا ينضبط البول فيسيل من غير ارادة
وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط
الاربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا ينقطع
تلك الرباطات بل يحدث افة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا يقدر ان
ينقبض عنق المثانة ويندفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث
منه الاسر لتشنج العضلة فلا ينبسط عند ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث
السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض او
لضغط الفقار المثانة فلا تحتمل ان يجتمع فيها ما كثر بل تدفع كل قليل قليل يحصل
فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد
يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جاذبة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء
مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة للمثانة لاحداثها سوء
المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه
سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين
الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس واما البول
في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضا
ئهم فتسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم
لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة
الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه بحث قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة
فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية
ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة
الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه التعليل مني في خروجه عند الاحتلام

واما البول في الفراش

بول الدم

ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا
اذا كان بسبب انتباههم ما يوذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل
الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس فبرد المثانة واسترخاء العضلة
وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد
الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج
البول على قلة كورم عظيم في الرحم او السرة او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول
بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان
الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون
من المثانة لان عروقها ضيقة لا يحوي دما كثيرا ولا يتصفى فيها الدم كما يتصفى في عروق الكلية
وايضا مندثة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة
وعلامته ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة وتاكل
عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وقرحة
ولذع ويكون كثيرا غزيرا ان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة
العروق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع
الكلية ينصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة
جوهره تفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية
عليها فانها لحدتها وبورقيتها تضعف هذه العروق ويجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق
واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على المائية المندفعة الى الكلية بعد
اكل الطعام الحريف يكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد سطح الكلية
ويعين على انشقاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق
بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن

تمدد وكثرة تفرق بين لما مرور بما كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء
العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن
عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخروج الدم في وقت الدور سكن
الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة وتعلله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر
القثاء والنشاء والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء النعلة او بماء
لسان الحمل واقراص الكهربا او اقراص نفث الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف
الكبد عن تميز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية
اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجئ الى الكلية لغذائها وهو
قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض
والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجئ اليها
لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما يقويه النضج الكلوي
والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه و
ميله الى السواد والكمودة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداوية ايضا
وارق لضعف الكبد من انضاجه واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية
اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف
الكلية واما لتاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كلاهما لا يجتمعان الا في
تاكلها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذو قدر خاصة
مع تاكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع تاكل
فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية
كالكبد والرئة والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قروح في موضع
عرق لها قدر قد تادت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك العرق ويكون مجيبه قليلا

هذا م

قليلا بتحاريق تحبب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانه وفي علاماتها من اقسام
بول الدم شئ مع مدة ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصًا اذا كانت القرحة في المثانه لان
المدة يطول لبثها دونها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والبربخان فانها مجار للبول
لا اوعية له فيندفع المدة منها قليلا قليلا ولا يطول لبثها فيها حتى يكتسب فيها فضل عفونة
وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر علل اعضاء التوليد الناسل من الذكران

علل اعضاء التناسل

فى نقصان الباه

في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما
لاسترخاء الالة فلا يتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة
فانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية
متينة يتصحب دماشرايانيا كثيرا وانما يجذب هذه الاسباب قوة شهوانية ملذة
واذا استرخت الالة لم يمكن لها ان يتمدد وينبسط وينتشر اما ضعف الشهوة فيكون
اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم وعلامته الخراط
البدن ونحافته وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لعلة الغذاء قلت الروح
لانها بخار الدم ولطيفه فيضعف القوى الحالة فيها وتضعف اثارها التي هي الافعال و
صفرة اللون لقلة الدم وقلة المطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه
والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب
والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانتعاش الحرارة الغريزية وسيجئ لهذا
زيادة بيان ان شاء الله وترك تعرض الجماع مدة لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة
للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في
ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى
الهضم الثالث وقرب من ان يتعقد ويصير جزء البدن ومنه ايضا يغتذي العروق
والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما يتحرك عند كثرة المني في اعضاء

الجماع فيتحرك فيها ويجاج ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا او شتاق
تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول وعلامته نزارة المني عند الخروج
وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة الات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ
المني لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاستكثار
من الاغذية الرطبة عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيذباجات
ويسقى دواء الترنجبين الزائد في المني وصفته ان يوخذ من الترنجبين الابيض المنقى
ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يوخذ منه عند النوم ملعقتان لان اللبن
كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر الاغذية شبها من الدم والترنجبين اذا خلط به كان
جاذبه الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختياره على السكر لانه ارطب وان كان
برودة الات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على
ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة ولغلظه والانتفاع بجميع ما يسخن
مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب
الزائد في المني وصفته لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم و
الفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل والخشخاش الابيض والتودريان
والسمسم وبزر الجزر والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل
والكبابة والقرفة والدارصيني والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السوية يدق
ويعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل
والخولنجان وبزر الجرجير والجزر والانجرة والهليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ
مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة الات المني ويستدل على ذلك بغلظ
المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة
انه تجمع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة و

معجون اللبوب

الزرعولي

والحقنة المسخنة

واللبن والمخيض وان كان سببه رطوبة الات المنى ويستدل على ذلك برقة المنى وعولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية الناشفة مثل القلايا المبززة والمشويات المتبلة بالدارصيني والكمون والصعتر والسداب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلي اللازم النضج الصالح المستلزم لكثرة تولد المنى والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المنى واما سكون المنى وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة المنى عند خروجه وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المنى ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالزرعولي وصنعته فلفل دارفلفل زنجبيل قرفة دارصيني قرنفل خولنجان من كل واحد جزء تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل من كل واحد ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما الترك للجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي اعراضها عنه وقلة اشتغال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المنى كما لا تهتم اي الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طروه على البال وعلاجه التدريج اليه ليتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المنى وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع وتحرك الى الاعضاء التي هي الالة مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها في توليد المنى وتهيج المتولد منه فتحصل الانعاظ وتتم

امر الجماع

٢٨٣

السفير البجي ومصلح

التخيلات النفسانية

الاغذية الباهية

امر الجماع كما تتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها تفيرها والنهافي ادراك هذه الصور ولذلك تظهر فيها عند ذلك تغير ما وكذا تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء عند ذلك للانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة و استعمال المروخات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع وحرارة النورة والدلوكات مثل عاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤوس والهرائس وغيرها والاعتماد اكثره في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما لرأي نفسي كالزهد والتقشف فانه اذا استقر ذلك في النفس لم يرغب في المجامعة واعرضت القوى الشهواني عنها ولم تحرك الالة او بغض المجامع وتنفر الطبيعة عنها فلا ترغب في المباشرة معها ولا تتحرك القوة و الالة او احتشامه فينفعل النفس وتستحي عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او سبوق استشعار الى القلب من ان ينتشر منه القضيب فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فقط ووقعت المعاودة الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة و الحركة بالكلية وربما يعاضد في ذلك امر اخر ويهيجا ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما لضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع الروح الشهواني والريح الناشر وح

تغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان
الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد
يغشى عليه عند الفراغ منها او بحرارة المجاوزة عن الاعتدال فتحلل الريح الناشرة و
علامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة
العطرة واما الضعف المعدة والكبد فينقطع المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة
اي شهوة الطعام والهضم وعلامات افات المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية
المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما الضعف الدماغ فينقطع
مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل ولا تحركه المني ولذعه ودغدغته
المناسبة بالجماع فلا يشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة
التامة ويضعف الاعصاب ايضا عن الحركة والانتشار وعلامته ان يكون مع ذلك كدرة
والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والاطلية الموافقة وغير ذلك واما
لضعف الكلية وافاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة
المني يأتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل ويتصفى فيهما من المائية ثم منها
الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات ليطول المسافة
بينهما فينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام تكون المني با
سخانهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال تكون كثير
المني قويا على الجماع ولان جميع المني على راي الشيخ ينزل من الدماغ الى النخاع ثم منه
الى الكليتين ثم منها الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضرورة خراج المني و
يضعف الشهوة عند ضعف الكلية وافاتها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ
لان الكلية تحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة
وتجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لالات التناسل توثر

مادة ص
بجس ص
الحواس ص
بالضروره
الرعونه
والحقنه المسخنه

تام

كان

٢٨٤

تأثيرا قويا في خراج المني فان من الحرارة تحرق المني وتجففه وتعدم الريح المنفخ وان كان من
البرودة تجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاما
تها وعلاجاتها واما استرخاء الالة فيكون اما لضعف البدن ايضا فتضعف لذلك الاعصاب
ويعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي قد ذكر من تكثير
الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع
فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها
وتضعف بتركها كما قال افراط العمل مغلظة والعطلة مذبلة وعلاجه الدلك الدايم
بلبن الضان لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مسامه من لزوجة اللبن و
دسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب
اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط في الترطيب والتليين وبالزفت بعد
الدلك وجذب الدم اليه ليحفظ فيه وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب مع
تحلل ويجذب واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر
او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء و
عدم الحرارة والنفخ والحرارة العونية والانعاظ بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية
لا تتحلل في الهضم الاول بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث فتتحلل رياحا نافخة في العروق
وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل
يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم
الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة
وثورانها وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة بالتسخين بالمعاجين و
الادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب
الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها ايضا حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ

مع ان الدم
مع ان الزفت يجذب الدم ايضا
صح
فيحيل ١٢

وعنبر ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب بفلفل دارصيني لان النفخ كما
يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادتها يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل عنها
رياح نافخة ونحوها من الادوية الباهية عند الحارة الغريبة لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس
بفرط التحليل واما البرد اعصاب القضيب وهي من جنس الفالج لفضل بلغمي ينصب اليها او
لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتاثر من القوة المحركة
والحساسة التي ينفذ فيها وعلامته غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في الالات
الناسل المجاورة والانزال وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا
يتقلص في الماء البارد لانه لا يتاذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجمع
هربا من الموذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال لفتور
حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا
جدا او فدرق العضو وتهتك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي
يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك اي ان لم يكن ضعف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا
وكان يتقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات
والحمولات المسخنة مما ذكر هناك اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال سببه
ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف
الموارب الى هيئة من الاشتمال متنوعة متغننة بالقبض وجودة اشتمال اللطيف
على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة من جميع الافعال والحركات
والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتزيل الليف فلا يتاتى منه القبض والاشتمال وعلامته
ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلا
مات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلعلة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة
المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال لا بالايارجات والقيء

وهو الاولى

الرعونة

والحقنة المسخنة

سرعة الانزال

الليف خ ر

وهو الاولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية ومرخ
العانة والعجان وهو ما بين الخصية والحلقة بدهن الخلوف وهو دهن الزعفران
ودهن الاس والنرجس والقسط وشرب الفنجنوش وهو شراب يوخذ من عصير
العنب مع ادوية قابضة تغلى غليات حتى تقوم وصنعته ان يوخذ من صلابة العنب
العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر
والسعد من كل واحد عشرة دراهم والزعفران والمر والسنبل الهندي من كل واحد
درهم وخبث الحديد يلتبس منها لا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصنعته املج
اسود وبليلج واملج ودار فلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد
خمسة عشر دراهم وبزر الشبت وبزر الكرفس من كل واحد عشر دراهم خبث الحديد المدبر
نخل الخمر المجفف المقلو مائة درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو
ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد
يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل يشتد
اشتياقها الى دفعه للذعه وحرافته فتدفعه هي اي الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا
وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه شيء ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة
مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الارز
والعدس مع حليب بزر الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة و
فتور قواها فيضعف ساير الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد
ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة يكون اما من الامتلاء البدن
وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه
اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية
عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض

صنعة الفنجنوش

والعفص م

معجون الخبث

وهو المدفون المحلول المنقوع في الخل اربعة عشر يوما

كثرة الشهوة

عليه سيما اذا عرض له احتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه
الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واماليه الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس
والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر
الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل
والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وبنرمد الظهر لتبرد
الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطرا
ثيث والجلنار بماء الاس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر
وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج
والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره و
كسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج ويهتك القوة كما صرح به الشيخ وسبب
ذلك ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء و
يتبع ذلك اعراض رديئة بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن
بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما
من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند
الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب منه حرقة
البول لاجراد مجرى البول من الرطوبة الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول
الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخشخاش واللبن واستعمال
الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق العنب
والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفئة
واما من كثرة الرطوبات المهيئة لان تصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة
وعلامته غزارته ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادتها وعلاجه

الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج
وورق الشاهسفرم والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان
الرياح بايجابها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج
والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والعنب واما لحكة وبثور في اوعيته
يوجب ما يوجبه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للنساء
حكة في فم الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل
فيه ويحكه ليتبدد المادة المؤذية ويسكن الدغدغة فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع
وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير الحرارة ويزيد في كيفيته
تلك الاخلاط الحارة اللداغة وفي كميتها ايضا لما يجلب الى الاوعية من الدم والمني و
غيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الالم لتفرج تلك البثور
وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية
وتعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر
والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء
ويقويها على منع المواد الفاسدة واما لكثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يعرض
للمراق التي لا يؤلم انعاظها شديد واما التي تؤلم فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ
لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويحلل القوة لتحليل الروح بسبب
مجاهدة الطبيعة واضطرابها بالدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية
ولم يكن له مني كثير ولا حاد وعلامته شدة الانعاظ ونعرم تناول المنفخات
والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان التبخير والنفخ
من قوة الحرارة فيه بحث لان الحرارة القوية يلطف ويحلل الابخرة التي تتولد
من الرطوبات ويصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتقى المبردات

حليب م

بزر بقلة الحمقاء

مثل بزر القرع والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة
وكثرة الرطوبة فتنقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فا
ستفراغ السوداء بمثل طبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة **كثرة درور المني والمذي**
وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتلين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه
مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يتاتى منه الاحبال ومجراها فوق مجرى المني لان تليينها لما
يسيل فوقه ازيد من تليينها لما يسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدات
حركة اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة
في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة تسيل
في مجرى البول عند ارادة لتغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره بطول زمان مروره
عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسر بلعابيتها حدة البول فلا ينسحج المجرى وتولدها
من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فتسيل منها تلك
الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه
من غير ارادة اي من غير حراك وله جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مو
لدات المني فيمتلي الاوعية ويتمدد وتتاذى وتضطر الى حركة دافعة للمني بانقباضها وعصرها
عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام لكمال نضجه لصحة
مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مغلظة له من غير استتباع
ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني
فويه فيطلق مادة المني من الاعضاء ويجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه
استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال
الدواء المقلل المني من الحار والبارد على حسب الواجب واما لحدة المني وحرافته
فيلذع الاوعية ويحوج الطبعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج

حركت دار

اما لسيلان وا لكثرة المني

حرقة لقوامه ولا
برودة مفرطة م
م

فتقضب م

الرعونة

وربما كان

٢٨٧

وربما كان معه حرقة البول لان المني بحدته يجرد الرطوبة الغروية عن الغدد المشترك بينهما
من مجرى البول والقضيب فيحدث الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة و
تدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب
شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من الجلنار
وبزر الخس والبقلة وبزر القطونا والنبج والهندباء والخيار والكزبرة والنيلوفر
واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتنحل عن امساك المني
فيسيل هو بنفسه وعلامته رقة المني وان يترل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق
لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب اذ حينئذ ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا
لان ينزرق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك وسائر علامات برد المزاج وعلاجه
سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفنجنكشت سمي به لانه يفقد النسل
وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السداب والمرو الابيض والشهدانج و
الكمون والشونيز والمبعة اليابسة ونحوها واخذ الكموني واما لتشنج وتمدد يعرض
لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصره عليه كما ينزرق عند النزع ومفارقة الروح
لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وايضا المتشنج يضطر الى حركات منكرة فتنحر
الدافعة لذلك وتدفع المني عند وقوعه في الاوعية ظنا منها انها تدفع الموذي الا
خر الذي هو التشنج كما يعرض القيء عند اذى المعدة من موذ غير الطعام خلاف ما
ما يعرض لعضل المعقدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك
عضلة المثانة وتلكما اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب لانفتاح
المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الالة ويكون في الصرع
وفي توتر الذكر المسمى فريسموس لما يتشنج فيه عضلات اوعية المني والقضيب
وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية ودوبان شحمها من شدة الشهوة لان

النقد وهو بزر م

العصوم

شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر
في ذكر هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار و
ان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا تدفق ومثانه و
ذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا
يندفع بتمامه لضعف الدافعة فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق بالثوب وهو
ردي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية العهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء
الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر
واما التفكر في الجماع او سماع من حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار
واخراج المذي والمني نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا
اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة
وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية قوة الماسكة بما يبقى
وبما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب
باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيته فيهن اضعف جدا
فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات
المذكورة في الرجال **في الاحتلام** اسبابه مثل اسباب درور المني الا ان المني
يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد
النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في
اليقظة ولذلك علاجه وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع
سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير من المنوطات
لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها
فيسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منعظة وينفتح ايضا افواه العروق

والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة الى العصب فينتشر
فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الايمن لان الكلية اليمنى بماس محدب
الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة عن المزاحمة
الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف الكلية اليمنى فانها
لا يسخن عند النوم على اليمين وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف
والبنج والقنبر ونحوها **في فريسيوس** وهو باليونانية اسم للعبة قائمة الذكر يلعب
بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه
اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر
واحد يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن هبل قيل ان الصبيان
كانوا يلعبون بخارة من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينصب بها وسميت
العلة بهذا الاسم فهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب منوترا من غير شهوة الجماع عند
قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان
سببه ليس من المني وربما اخذ بنمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من
الدم بسبب التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم ولتضرر الرحم به
ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب
وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء
المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما
يقتل بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر
الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء
الجماع ومداخلتها في مجاري العصب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين
متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في

في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشراين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب
ومعه الم لشدة ضغافة جرم الشراين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح
الغليظة ومادة هذا الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة
ولا تقوى على تحليل الابخرة فيصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية وقد يعين هذين
اعني المادي والفاعلي تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن
المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زائدة من الاغذية المولدة
للبلغم والمني والحارة الحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم
على القفا فتذوب المني ربما لسخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا فتنفتح افواه العروق
المتجهة الى القضيب بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني
ويرققه ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبة
والريح الشهواني بقوة وهو يودي الى فريسموس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة
دم الفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من
تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على
الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقي بما يخرج البلغم
دون الاسهال بحبه لما لا يخاف فيه من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الريح
مثل دهن السداب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية

في العذيوط

العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم تملك مقعدته لاسترخاء
عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يعرض هذه للذين

باب في الذال

تغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع
وهم ذو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية اشد و
اقوى من ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة

عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية بقي متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة
زمانا له قدر فينضم ما تكيف به تكيفت به في الزمان السابق مع ما تكيف به في
اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به ويتالم بخلاف سائر الآلات فانها
الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس الباصرة
الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء
المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف
وكما ان كل واحد منها اكثف من الآخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم به اكثر
واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطباع الكثيفة
ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا اسخياء والسخفاء يلدون اولادا اذكياء
لان الحكماء للطافة طباعهم لا تغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة و
روح فيكون اولادهم ناقص العقل والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم يشتهرون
ويتغلبون من لذة الجماع وميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح منهم على
فيكون مولودهم كامل العقل والفكر وسائر القوى ويسترخون جدا عند الانزال
لتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم وعروضه كالغشي من شدة اللذة و
من استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى لخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهل
الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية
وارواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد
الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء
اي خلاء الامعاء وبعد البراز ويتناولون الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل الثلاث
المبزرة بالكمون والقنبيط والطبهوج والكردناج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويحملوا
شيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار وصمغ وكندر ويتعاهدوا عليه حضوضا عند

اورام الانثيين

الجماع ويعنى بتقوية قلوبهم لتكثير ارواحهم وبتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم
وتلبين جلدة مثيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين تكون اما حارة وعلامتها حمرة
اللون وعظم الحجم لتحلل المادة بحرارتها الاصلية والنارية الغريبة والوجع والحرارة
والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق
ووضع الخرق المبردة بالخل والماء الورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصا
رات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندباء وبعد الابتداء الى الانتهاء
يخلط بها اللاطوخ لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم توضع
عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن
الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها
تحليلا قويا واما بلغمية باردة وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع
وعلاجها بعد القئ مرات بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة
مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع
ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القئ
والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب
المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والشحوم مثل شحم البط والدجاج و
الصموغ مثل الاشق والميعة السائلة بميبختج ودبله بالحرتية مطبوخ العنب وهو الرب

عاقونا

عاقونا هي علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال
وفم الرحم في النساء وتمدد يعرض في اوعية المنى لورم حار بها وانعاظ شديد لما
يجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المنى ايضا بهذه الحرارة
فيتحلل عنها وعن مادة الورم ابخرة كثيرة يصير ريحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء
وكثافتها فلا يتحلل بسرعة فيصير سببا للانعاظ والاختلاج وان لم يعاف العليل منه

نادى الى خلع اوغشية من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من هذه العلة وانتفخ
بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تأذى الدماغ من ورم
ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكى الحس متصل بالدماغ وانتفاخ
البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الر
طوبات التى فى الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة
والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة
الوجع وتخليها عن امساك الرطوبات فيسيل مارق ولطف منها بالعرق وعلاجه الفصد
وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الزنجبين والشيرخشت وحليب
الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة
جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمنى والافيون
بماء الخس وماء الكزبرة وسنى ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصا الراعى فان لم

وجع الانثيين

يكف ذلك ودام الورم فالوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد
تنقية البدن والامن انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو وجع
الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب
وعلاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء
وعنب الثعلب وربما جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشى
والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه
التمريخ بالممروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذى قد دقق فيه فر
فيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية
الحارة المحللة عليه المفشية للريح مثل البابونج والاكليل والفوتنج والسذاب والتمريخ
بالادهان التى قد ادبف فيها جندبيدستر مثل الياسمين والسذاب واما من ضربة

او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها الملينة الغير القابضة
لئلا يولم فان المرخيات يلين قوام العضو ويهيئه للتمديد وبعده لان يتحلل منه الفضول
وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والورد ونحوها
كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين
ان يعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا يولدان المني على ما ينبغي
لما يتبدد فيهما الحرارة لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد
العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصياه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر
المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحية وانهم امسكوا من معالجته خوفا من موته
ثم حضر الى دار العدل وسال من نايب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه
بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلايل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما
سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن
للثديين فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية
المبردة المخدرة ليضعف القوة الجاذبة والغاذية التي يعالج بها انثداء الابكار و
النواهد ومنع اللواتي يخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والنقل على الصدر مثل
البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه الفهر
والصلاية بماء الكزبرة ومثل حكاك الاسرب وحكاكة حجر الرحى ارتفاع الخصية
وصغرها قد يعرض للخصية ان تتقلص ويرتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع
اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها
كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيهرب الخصية من البرد و
يرتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والترب

والاعضاء

والاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على
خارج البدن فانها من البرد ما نراه فتكاثفت وانقبضت بالضرورة مالت
الى تنور البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى
وضيقه عنها ويوجع عند دروره ويحدث تقطير البول وعلاجها المروخات والاضمدة
المسخنة الجذابة للدم مثل دهن العرقيون ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء و
التسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن
وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها رياح متولدة من المواد الغليظة المنصبة
اليها وتواتر عليها اختلاج بحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المشي
ويسمى قرو الدوالي وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد
او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملعوفة ملتوية عليها كانها
عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب
الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زايدا ينصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين وينشعب من ايسرهما
عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما
كان منشا العرقين الاتيين من ايسر هذين الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى
فيكون الدم والروح اللذان تاتيانها اجود وابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه
واما التي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاه من نفس الاجوف النازل فلذلك
يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الامر في شرح الشريان فيهما
وانما جعل كذلك لتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون تولد المني فيهما
متساويا ولا يختلف فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد

استرخاء الصفن

قروح الذكر والخصية

وقد يحتاج في علاج الاورام الصلبة في الانثيين بمشاركتها لها في اللبث وهو المادة الغليظة
وقد ذكر وهو القيء والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن قد يطول
الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة
للبحار ومن غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند المشي وعلاجه
التنطيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والآس والورد والعدس والقرظ
والجلنار وجفت البلوط والكرمازج والتضميد بها قروح الذكر والخصية
وحواليها قروح هذه المواضع رديئة تسرع اليها العفونة لقربها من مجاري الفضول
الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة ولا ينبغي ان
يتوانى في علاجها لانها تتسعى في زمان يسير وتشتد نكايتها لذكاء حس هذه المواضع اما
الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج والاقليمياء المغسول بالشراب بالشراب لدفع
العفونة والتوتياء واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا
او مرهما او ذرورا واما المتعادية فيعالج بزفاف الكندر والعـ طاس المحرق
ولحا شجر الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت
وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقديون ونحوه مما ياكل اللحوم
الفاسدة وينظف القرحة من الوسخ والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح دا
خل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور
معه فيعالج بالادوية التي من قبيل الاول مما له تبريد وتجفيف والتي منها لا تزيد
الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة في حكة القضيب تكون اما من مادة حادة
صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه او عرق حاد ينصب
يترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكزبرة

حكة القضيب

المقصود

المقصور ان كانت بورقية والا فماء الكزبرة وغسله بالماء الحار لتنظيف الجلد وتلتئم
وتفتح المسام وتحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه بمرهم البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا و
يجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر
غليظا ينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى
باطلية الجرب على ما يجيء اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات
اورام الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد و
العدس ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر
والخطمي ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا لا يخلو
من الحرارة واليبوسة ومما يجرب نفعه وينبغي سريعا ان يوخذ قيموليا وهو طين ابيض كالر
خام وتوتيا وحضضا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الثآليل
والتوث على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثآليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد
حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع
يقطع ويذر عليها الزاج والزنجار ليحبس الدم السدة في مجرى القضيب تكون اما
من بثور تخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان البايل لشدة الوجع
عند البول يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء
بزر البقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بعد انفجار البثرة شياف ابيض بلبن جارية ودهن
ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية والحيلولة بين جرم المجرى و
بين البول وهذه القرحة يندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينفعها من الوسخ ويجففها
واما من غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه
وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ و
الليمون وتلطيف التدبير مثل ماء الحمص والشبث والكمون والزبيب او حلبة لبت

اورام القضيب

شقاق القضيب

الثآليل والتوث على القضيب

السدة في مجرى القضيب

الترطيب وان يبطل على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكاليل
والبرخاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا مثل دهن
البابونج

اعوجاج الذكر

اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاحج في
في عضل من عضلاته فيمدده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما
عن ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلاء في عصب من الاعصاب الا
تية اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة كان التعوج الى فوق وان
كان في العصب الاتي اليه من العطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال
في عنق الرحم ولا يندفق عنه المني الى قعره على استقامة علاجه ان يلين بعد ازالة
السبب بالملينات من الادهان مثل دهن النرجس والسوسن والشحوم
مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والزيتايج ثم يسوى
باليد

في القيلة

الصفاق هو الجلد الاسفل من البطن تحت الجلد الذي عليه الشعر صح

في القيلة ان المربطاء المربطاذ بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المص
له نظر وفي بعض النسخ ان بارنطاذون وتفسيره ايضا بما ذكره غير مستقيم وهي
المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقد تنزل
لها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما اقول ان للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج
وبعد العضل والجلد غشائين احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اي
اي الطافي من حيث انه يطفو وهو يحوي الامعاء ويسخنها بدسومته ويحصر الحرارة
التي فيها ومنعها ان يتفشى لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين
وشعب من الاوردة والشرايين قد تخلل بين فرجها شحم كثير والاخر الصفاق
ويقال له بارنطاذون اي الممتد من حيث انه يمتد على اوعية الجوف ويسترها
واذا انتهى الى الاربيتين حصل منه ثقبان مثل بربخين ينفذ فيهما عروق ومعا
لبق ثم ينفتقان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواقي للبيضتين اذا اتسعت

او الخرق ما بين الثقبين من الغشاء الصفاق حتى ينزل فيها شيء مما فوقها الى كيس
الخصيتين يسمى قيلة وادرة وقروا بفتح القاف وسكون الراء وسبب اتساع هذا
المجرى رطوبة مرخية باله توسعه خصوصا اذا اعانها وثبة قوية او صيحة او حركة
عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة مزاجهم وضعف اعضائهم
واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء مع الثرب
الا اذا عرض للثرب فتق فينزل المعاء وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا
فيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان
الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الا
ستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف
الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساطه الامعاء
والانتفاخ ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى
الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما
كان المعوي يرجع عند ذلك لما يمد الرباطات وينجذب الامعاء من اسافل البدن
ويميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها وثقلها الى جهة الانثيين ويعرفه يسيره بحركة
ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء
وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه اي الى ذلك
المعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا مما يودي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا
اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان
ينحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب
فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع متهيئ ليس
ارتباطه بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه

اشد رخاوة والكثر ثقلا ولينا من الامعاء فينزلق عند الغمز تحت الاصابع
يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى ان لم يرجع
اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم
يضمد بضماد يتخذ من المصطكي والعنزروت والكندر وجوز السرو وزهر الاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والابهل والحضض والاس
وعفص السمك ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق
ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانها
تعين على النزول والانحدار والمنفخات لانها بتمديدها القوى يدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرته يتحرك الى الكيس ويمدد المجرى
دائما بالالحاح خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع
بسهولة عند الاستلقاء وعنده وذلك لخفة ولطافة جوهره ويعرف قرقرة شديدة
وعلاجه الشد بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكمون
والنانخواه ونحو ذلك والتضميد بالسداب والفنجنكشت والوج والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما
ان يكون النازل ماء ورطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد
عنده لبرده واحالته الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون
املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون ايضا ويثقل جرمه
ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة براقا لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك
تحته سخيف وصقالته ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح
جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين

ثقيلين للمهارة فانهما معلقان من فوق برباطات كثيرة وان تعظم جدا اذ كل ما يرد اليه
من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل
معه البول لانضغاط المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لا
ينصرف شيء من المائية الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة كما تنصب الى
فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا وجع اليه وعلاجه ان كان كبيرا
ان يبزل بعض البزر او بالة موازية له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام
في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيان ابعد ما يمكن ويوخذ
حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع البزل وتدار على الصفن حتى لا
يصيب الخصية بل يصيب الصفن والبازيطار ون فتنسج موضع الفتق ويضيق
على ما يدخله الماء بعد ذلك ثم الحنكرنة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيضجع
العليل حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاود العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من
الكيس ليتغشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوي موضع البزل فيه بحث فان القدماء
من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون
الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا ينشف تلك المائية بالادوية النافعة
للماء المستعملة في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط
اذا طلي بالزيت المغوم وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل
وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المغوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة
غليظة فغلظت وسمنت الخصية وتسمى الفتق اللحمي وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ
الصفن وصلابته من ورم او سمن تسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل
ان الفتق اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه
الحال قاسيا وربما كان متحجرا او يكون معه اوجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها
الاصلب

فى امراض الرحم

فهو تعظم الخصية وقد ذكره من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب فى الانثيين فان لم
ينفع فعلاجه الحديد واما ادرة الدوالى فقد ذكر فى دوالى الصفن فى امراض
الرحم فى العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون
اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التى يصب فيها
المنى ودم الطمث الى فضاء الرحم اذا ورد اليه المنى من الرجل والمراة بردة وجمده
فلا ينجب وعلامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجارى يحتبس الغلظ ولا يسيل
منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اى دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر
فى العانة لان تولد الشعر انما يكون من الابخرة الدخانية ينفصل عن الاخلاط بسبب
تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون فى المسامات المعتدلة
فى السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد ويضيق المسامات بل يسدها فلا ينفذ
فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق
كما ذكر وتطاول ازمانه اى تباعد ازمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين
بين الحيضين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قاله الشيخ لان المراة التى
هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا
وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون
واللمس وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من الخلط البلغمى بالايارجات
والحقن بمنستى الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثرودبطوس والسنجرنيا
ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذ من الزعفران والسنبل
والاكليل والسادج الهندى والقردمانا والشحوم مثل الاوز والدجاج وصفرة
البيض بدهن الناردين فى صوفة وتبخر الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمرو وجوز السرو
والميعة والقسط وحب الغار فى قمع بعد الطهر واما حارا يجفف المنى ويحرقه

قيو

كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها فى الحبل بجذب
المنى وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المراة
لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الا
عضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء
وكثرة الشعر فى الثنة وهى ما بين السرة والفرج ونزارة الحيض وحرارته وغلظه
وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل
شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان
والجدى بالاسفاناخ والقرع والشابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الر
طوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابسا يجفف المنى
ويفسده ويكون ما يتولد فى الرحم من المنى غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطط
والتشكيل ويضيق منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شئ
يسير وبالجملة اليبس مناف للتكون والتغذية وعلامته ايضا نحافة المراة ونزارة
الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه
الترطيب والتوسع فى الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة
واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان
الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر
والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الابل والسمن
ولبن النساء ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة با
سترخاء الليف وتحدث فيها ملاسة فيزلق المنى ويخرج عنها ويضعف القوة الجا
ذبة للمنى ايضا فلا تجذبه ويغمر المنى ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل القوة الموّ
لدة فيه كما يعرض للبزور فى الاراضى النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دائما

دواء عجيب نافع المراة التى لا تحبل انفحة الارنب وبعره سماق وعرو زعفران وعفوص من كل واحد ... عسل مقدار ما يحتمل به ... بصوفة

رطوبات و ان حبلت يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين
متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلات تلك النقر بالرطوبات
وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق و يتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون
صغيرا خفيفا يقوى الرحم على حمله واما اذا كبر و عظم ضعفت الرحم عن الامساك
و الحفظ فيسقط بادنى سبب و علاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات و استعمال
القئ و تناول الاغذية المجففة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة و تحمل المسخنة م
الفرازج المتخذة من شحم الحنظل و الانزروت و من الشب و السماق و المر و الزعفران
و العود بالعسل في صوفة و الحقن فيها الى في الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الو
رد و اظفار الطيب و الصعتر و السنبل و السك و السليخة و ذلك لشدة اشتياق الرحم
الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد و اقوى و قد يكون العقر من انصباب اخلاط
بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها و علامته الزعفران
خروج تلك الاخلاط و علاجه تنقيتها و تقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى
بالشيافات و الحقن و الاحمدة الطيبة التي فيها قبض و قد يكون من افراط سمن المراة
و كثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم و هو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم
و ابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة على هيئة الساجد عند الجماع م
الجماع فيتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب و مباينته عنها لكن لا يكون منه
حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني فيعصره فيخرجه من الرحم و يمنعه عن
الاستقرار فضلا عن النماء و يضغط ايضا مجاري المني من المراة و دم الطمث فلا
يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين و تغذيته و ذلك القليل يكون
رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد و التغذية و ايضا لا يفضل من غذاء هذه
المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزر و النماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون

قليل

البارد ايضا السمن المفرط بعيد فم الرحم فلا يصل الذكر الى موضع الذي يمكن ان
يندفق منه المني الى الرحم من عيران يبرد و يفسد و يتغير و ايضا يكون منها قليل النضج
كثير الرطوبة لبرد مزاجها و علامته كثرة الثرب انتفاخ البطن اي ارتفاعه و عظمه
فوق المقدار و البهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتعال و يكثر الاشتياق
الى استنشاق النسيم البارد و الثرب يزاحم الحجاب و يمنعه عن الانبساط التام
فيضيق النفس و يتواتر ليتلافى به ما فاته من العظم و التاذي بادنى ريح
او نحو يجتمع في البطن لانضغاط الامعاء و ضيقها بكثرة الشحم و غلظ الاوراك
و الافخاذ و انها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان و علاجه التهزيل
بالاستفراغ بالفصد و الاسهال و الحقن الحادة و تقليل الغذاء و ادمان اخذ اطريفل
الصغير و الكموني و غير ذلك مما يجفف و لدواء اللك خاصية عجيبة في التهزيل
و قد يكون للمراة مزاج مني الرجل و عدم استعداده للتوليد بان يكون مجففا او حار ام
باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم
و لا يطاوع القوة المصورة لغلظه و متانته و علامة حرارته علامات المزاج
الحار و صفرة المني و قلته و نتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة
عليه و ليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة و اليبس الى ان يمنع الحبل لان المني
اذا استقر في الرحم يتحلل عنه الرطوبة و تغني ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم
فيعتدل في اقصر مدة و كذلك اليبوسة ان كانت مفرطة يعتدل بالرطوبة المنوية و
الطبيعية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد و التشكيل بسهولة الا ان يوافق
زوجا يكون مزاج رحمها او منيها مناسبا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد
رداءة و فسادا و علاجه امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية و الاغذية و
استبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل الذي المزاج بالمراة التي يكون

وضيق الحبل لكثرة الشحم وضغط الرحم وعنقها واختلاط م

و علامته برودة فيه علامات المزاج البارد ورقة المني وعزارته ... لعدم الحرارة فيه م

مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة
بالفخ وهي راس القضيب فاذا اخرج منه المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم
وعلامته ان يكون الكمرة منقوسة منجذبة الى ناحية الخصي ولا يزرق البول على
الاستقامة لانخاء المجرى لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اصلا لانخاء المجرى وميل
الثقبة الى اسفل بل يجري الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط با
الملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمد ويسوى ويشد
على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو
ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الالي في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات
لحم ثؤلول او زيادة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع من الوصول الى الرحم ويسمى هذا
بانقلاب الرحم وعلامة ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما ان لا
تعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد وبالادوية الحادة الاكالة خطر لانه عضو
شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم ويورث
الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان
فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد او
يبس او اندمال قرحة او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس
الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة ينصب الى رباطات احد الجانبين واليافه فيميل
الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يمتد الشق الوارم ويجذب الصحيح اليه
واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلما
يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما يتشنج رباطات
ذلك الشق واليافه فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذات اي محاذات
الفرج فلا يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يمتد

297

عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد
له فيتالم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن ان الميل هو عن صلابة
او امتلاء او تمدد عروق او تمدد الالياف وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية
للشق المميل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان
تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل
طبيخ الطين والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الخل في
الفتيل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب
المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل في صوفة والحمام المرطب وان كانت رطوبات
استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها
ممسوحة بالعنبر وطي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الفرج وقد يكون لخطا تقع
بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل
ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة او صدمة فانها تزيل المني
وتخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق
علايق المشيمة وتقلعها عن نقر الرحم او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد
او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور
البدنية ولذلك نرى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته
وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي
الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفاءها في النفس
كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة
رقيقة وليست هي ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها فيؤثر منها
تاثيرا عظيما يتحلل ارواحها ويخور قواها وتثور اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى

لا يقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قوّاما يتحرك الى جهة تلك الالام و
يتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية من اسقام توجب ضعف
القوة الماسكة او وجع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد
الجنين منه غذاؤه وايضا فيهلك ويدفعه الرحم دفع المعدة الغذاء الفاسدة فيما
سيما عند عظمه واستفراغ خلط يضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف
و مرور المواد عليها ولمجاورتها يضعف الرحم عن امساك الجنين ويتأذى بمرورها لجهته
او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او
يضعف ويعجز قوة الام عن امساكه او كثرة جماع محرك للرحم الى خارج فانه لاشتياقه
الطبيعي الذي له الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فيتزحزح الجنين لذلك ويسقط او
كثرة استحمام مزلق للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن و
الرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة
في البدن محوج للجنين الى الهواء البارد لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس
العظيم وهو لا يمكن ان يكون وايضا يتبرد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لا
ستنشاق الهواء البارد حركات عزيمة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام
يرخي الاعضاء بكثرة الترطيب ويرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ
عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين علائق الجنين وبين
متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انتسجت منها المشيمة وعلامته
انتفاخ الثنة دائما والتأذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما
يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي
سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات
التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما ينفش

مواد صح

الرياح وما يعالج به الرحم من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات
والاطلية والمروخات ويكون من اورام حارة في الرحم او بواسير او قروح رديئة
فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامته افعاله وعلاج كل واحد يجيء من وقد يكون
لشدة هزال المرأة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان يسمن لان البدن
ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه لان اهتمام
طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فتصرف الغذاء
الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة في اقل منها يكبر فيضعف
الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث
الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد
آلات المني مثل الوجاء بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني
حتى يسترخي ويتزايل وينفسخ نسج الياقها فيفنى المجرى بالكلية فلا ينجلب المني ثم منهما
الى الاوعية وقطع عرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره
افلاطون عليه الرحمة في كتاب الكي والجراحات وقال ابقراط عليه الرحمة في كتابه في المني
ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل الى العرقين اللذين خلف الاذنين
ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه
الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف ثم الى العروق
التي تأتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات
البقراطية في رسالة في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان
ان الصقالبة اذا ارادوا ان يهبوا اولادهم للدعوة او للناموس بتروا منهم
هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتركون
به ويتوسلون به الى الله ويرون دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره

الباردة صح
بعده
اليهما
منه صح

وطهره من الجنايث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة
ان جالينوس انكر ذلك وخطاء قول بقراط ومن اتبعهم وحده كانت العلية له وقال
الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون له من الدماغ وحده وان كانت خميرته منه و
صح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء
الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة
على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى يسيل
فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها
الى هناك الا بان تتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى تتصعد الى الدماغ
وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فتبرد وتتكاثف وتعود الى قوامها قبل التبخير ثم
من هناك تنزل في العروق التي خلف الاذنين وتنفذ الى النخاع في عروق هناك
لئلا تتغير عن التعدل الذي افاده الدماغ فلا تتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت
من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين
الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد نضج في الكليتين وتعدل فيحيله ذلك
النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين
ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول اني قد وجدت
في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة وترتيبه بليناس صاحب الطلسمات
وترجمة ابو ميخيوس القسي ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معا
دنه عند الجماع ائتلف بعضه الى بعض وهما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى
الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات والحق ما قاله
جالينوس اذ يتعذر تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان
يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ما لم يمر على الخزانة

اليهما يعني الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني
ما لم يمتزج به شيء من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان انقطع
له العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين
متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو باطل فاسد ويمكن ان يقال
في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه تحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع
عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من الات
التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك
الانثيين سبب لنضجه وكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا تحصل الا
ستغناء بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب
المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب
المنيان على الماء فايهما طفا على الماء فايهما طافيا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة و
عدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما
جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوخذ سبع حبات من
حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلي ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما

الرجاء

ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته الرجاء بالجيم يسمى هذا المرض
به لان صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه
العلة اسمها الرحاء بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم با
اليونانية مولى وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وفيه بحث
لان الشيخ ذكر ان الرجاء من جميع اقسام هذه العلة هو ما تضع فيه المراة قطعة لحم
له صورة ما او تخرج عنها ريح فقط او فضول مجتمعة مع دم كثير وهذا القسم
بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باد دروغين

وهذا الكلام يدل على ان مول الذى ترجمته بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما
يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام فقد يعرض للمراة احوال
تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة
لكثرة اجتماع الفضلات فى البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن بتلك الفضلات
وانصباب شئ منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم اولا
شتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت
وارمة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة
جدا او الفضول الغليظ وتحس فى بطنها حركة كحركة الجنين اما فى الريحى فقط لان
الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا فى اللحمى اذا كان
ذا حيوة واما فى الورمى فلتثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيات
فى الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم فى الفضول الطمثية و
القطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة فى غيرها يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون
كحركة الجنين وحجما لحجمه ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها
مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط
اصنافها لكثرتها وقد يتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة ويلبس مزاجا مستعد
به لقبول نفس حيوانية فيفيض عليها وقد سمعت بامرأة ولدت جنينا على صورة
سلحفاة يتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون
على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا يشتمل الرحم فيه
على ماء المراة فقط وتمده وتنميه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان
القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير لذلك صلبا
منحجرا وينقطع الطمث لانسداد العروق التى يجرى فيها الدم ويعرض الاعراض

المذكورة

المذكورة واما رياح غليظة تحتقن بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة
العضو والفرق بينه وبين الحبل الحقيقى شدة جساء البطن معه دون بطن الحبلى و
ترهل البدن والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية فى البدن ولا
ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويختنق الحرارة لكثرة تلك
الفضول ويضعف عن دفعها وتحليلها سيما فى الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما
الكبد ايضا ويضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الر
حم وان يكون قد جاوز الوقت الذى يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين
اربعا وخمسا وربما يمتد الى اخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا
تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجساء والصلابة التى فيه وعدم العلامات الاخرى
من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه
سقى ماء الاصول بدهن الخروع وسقى الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج
جاليوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقى الدحمرتا ودواء الكركم وترياق الاربعة
بطبيخ الترمس والابهل والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال
ما يدر الطمث من المشروبات والحمولات التى تذكر فى احتباس الطمث وما يحلل الريح
من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون و
الصعتر والفودنج والبابونج والجاوشير بماء الكرفس والمروخات مثل دهن اليا
سمين والخيرى والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء
الملينة مما يجئ فى باب الورم الصلب فى الرحم ثم بالمحللة كثرة الطمث افراط
سيلان الطمث يكون لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول
لا نه يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان
يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير

كثرة الطمث

اوقات ابتداء الحيض عند بلوغ ... عشر سنين ... اربع عشر سنة ... انقطاع الحيض ...

الى الصفرة و البياض بل ربما بفوت القوة و يزيد فى صفاء اللون و نضارته بخروجه لانه يغمر الحرارة و يصير كلا على القوى و ثقلا على الاعضاء و لا ينبغى ان يعمل فى حبسه ما لم يظهر فى البدن و القوى و تغير فى اللون و علاجه اذا احتاج افصد الباسليق لتقليل الدم و ميله الى جهة اخرى و شد الثديين لميل الدم الى جهتهما لا لامتلائهما منه لانهما عضوان صغيران يمتليان بيسير من الدم و هو لا يجدى بنفع و لذلك ينبغى ان يكون الشد وثيقا مولما و وضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك عروق الثديين فى المراق و موضعه عند اسفل الثديين و انما ينبغى ان يكون المحجمة بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له و الطبيعة ايضا تعاونه و يدفعه الى اسفل و لا يمنع بهذه الحركة الا مانع قوى يجذب الدم لقوة الى جهة مخالفة بحركته الطبيعية و القسرية التى من الطبيعة و لذلك ينبغى ان يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة و ليكون الجذب ايضا اقوى و لا يكون وضعها على نفس الثديين و لا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق و سقى اقراص الكهربا و احتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل و الجلنار و الشب و تنكار الصاغة منه معدنى من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شئ من المرارة و منه مصنوع على الخاء شنا و العفص و قشار الكندر و الاقاقيا و ماء الآس و نحوها و اما الرقة الدم و حدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافة و علامته ضعف البدن الدم الرقيق الحاد لا يصبر جرا له و تغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم لان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء فى صفائه و رقته ما يسيل من الدم بالطمث و حرقته و سرعة خروجه لحدته و لطافته و صفرة لونه و علاجه علاج النوع الاول من امالة الدم و حبسه بالاقراص و الشيافات و سقى الاشربة و الربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان و الامبرباريس و الحماض و رب الريباس و السفرجل و التفاح و كذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرم منه

و البرز قطونا ...

و البرشكينة و الرمانية مع الارز و سائر ما قيل هناك الا الفصد لانه ليس بهما امتلاء دموى يوجب الفصد و قد يكون لغلبة الرطوبة و المائية على الدم المرخية الماسكة افواه العروق المرفعة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوى الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء و علامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار ليقبل اللون كما ينبغى ثم ينظر اليها بعد جفافها فى الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضا فالفضل رطوبة بلغمية و ان كانت سوداء او كدرة او خضراء فهو سوداوى و هكذا ان كانت صفراء فهو صفراوى و ربما بقى عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء و علاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية و الاغذية و الشيافات الحابسة و قد يكون من بواسير فى الرحم و علامته ان يجئ بادوار غير ادوار الحيض بان يكون فى شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادوار تابعا للامتلاء و ربما لم يكن له ادوار و علاجه علاج البواسير و قد يكون من قروح فى الرحم و علامته ان يسيل منها الدم مع المدة و الصديد و يكون معه نتن و الم و حرقة و قد يجئ علاج القروح و قد تحدث بعقب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم و تتخرق العروق و تنفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم و علاجه العلاج المذكور فى اول الباب و الادوية النافعة للقروح و الشقوق فى الرحم كما سيجئ

قروح الرحم

حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التى تقع على موضع الرحم و تتفسخ و تهتك غشاءه و اما من داخل مثل عسر الولادة و شدة الطلق فان ذلك لفرط التمدد يفسخ الرحم و ما يلازمه من الصياح القوى و الزحير الشديد قبل ان يسترخى الرحم و اطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها التفسخ بالقلع او خلط حاد حرارى يقطع و يأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور و علامتها الوجع لحصول التفرق فى عضو ذى الحس و خروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردى يدل على خراج اى ورم حار

قروح الرحم

قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع
وجع شديد يدل على الباطن لان الخلط الاكال لشدة تاثير الحار النارى فيه يصير اسود
متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكى الحس يحدث وجعا شديدا
وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة
او ناكل لكان مخلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم
مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة ومتعفنة يفسد اللحم ويذوب من استيلاء
الحار النارى المعفن ويسيل عنه صديد غسالى وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة
مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتفريح و
التاكيل القوى وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة
كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف
الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية فى اللون والقوام وقلتها
انما يكون بسبب ان ما يجئ من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقى يشوب
عمل الحرارة الغريزية التى لم يمتنع بعد بالكلية لعمل الغريزية يصير مدة ذات لذع
عديم الرائحة فى الظاهر الا اذا العبث على الجرح فيظهر منها رائحة منتنة وعلاجها
ان كان فسخ وهتك فى الرحم ان يجلس العليل فى ماء القمقم ويستنجى به لتجبس
الدم ويحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور
الرمان وجوز السرو بماء عصى الراعى وماء لسان الحمل والاس بصوفة لان
الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة جاذبة ملحجة لانه يعين على التجفيف الموجب
لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحقن بها اى تلك المياه ان كانت بعيدة
الغور فى قعر الرحم لان الحقنة يندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها
الطين الارمنى والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة والحقن بهما

٣٠٣

مرهم الباسليقون

الجرح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل
بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل
وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينبغى ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء
سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع
بتغرية الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما
فى المواضع العصبية وصفته زفت وراتينج من كل واحد اثنى عشر مثقالا فيه اربعة
دراهم يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة
بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة
الحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت
العفونة عنها وفسد اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالارز والعدس وقشر الرمان
والجلنار وحب الاس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من
التغرية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة
الغير القوية لئلا تجذب اليها مواد حارة ولا مدة كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة
وفسادها فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش
اجزاء سواء والصمغ والنشاء والكثيرا ورب السوس على الربع منها اى من البزور
اى يوخذ من كل واحد من البزور جزء ومن كل من هذه ربع جزء لانها بلزوجتها
وغروبتها يحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا ينقص فى طول المسافة و
الشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شئ من فيروطى ليسكن لذع المدة وحرقتها
فلا يتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والارز
واقماع الرمان والطين الارمنى ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ
لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شئ من المدة الى الامعاء بل يرجع ويندفع من

طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وبقي بقوة الامعاء فيندفع
ما ينصب اليها من المرة فلا يتاثر من لذعها وحدتها فلا يتقرح وبقي التغرية فيحول بين المرة
وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا اسلقت بالخمر جبنت الطبع وتغت
من الذوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا به يقوى الامعاء عصيا
على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان
كان عفنا اكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضرا او اسودا او كالدردي
او صديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء الكشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء
الصابون وطبيخ اصل السوس ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت
القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والز
عفران لاصلاحه حمولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين
وينقي الوسخ بالجلاء **شقاق الرحم** قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه
ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرأ عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجمع
فيشق الاطراف التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد وان يتمدد
الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى منه ذلك عند اليبس والجفاف فينشق
وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الو
لادة في اول الامر لقرب العهد بالولادة الطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع
الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس
بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا
اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالالة او في مراة موضوعة
قبالة الفرج بعد انفتاحه وان تخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج
الذكر عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال

مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر
مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء
حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او
بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو
ذكي الحس لذعا ودغدغة لا تهدأ وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل
عضو لين املس نقي لين وجد منه لذة مثل احمض العذم والكنج والاربية ذكي الحس
مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد نشاطا وفرحا عظيما سيما
اذا كانت به اذية تهدأ بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح
الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى
عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد
اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست
من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان
يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع منها المادة تزداد تلك الاخلاط
حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم
عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط يحدث من لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة
كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها
ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا والعصارات مثل عصارة
الكزبرة والفرفخ والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب
في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس والعدس المقشر يطبخ بنبيذ و
يحتمل بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد
وترطيب وتخدير **بواسير الرحم** حدوثها يكون في خارج الرحم وفي عمقها

ناصور الرحم

من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها يكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم
الفبل ونظرفيه او في المراة المحاذية له فانها تظهر ناتية فاذا كان في وقت
هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان
في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصغر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي
ولونها الى السواد ما هو فتذبل وتصير ضامرة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط
السوداوي واستعمال الادوية اغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ
بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق
والمرداسنج بالسوية والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بوا
سير المقعدة من المجففات فان كوى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الر
حم ولم تكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة
فلا يستعمل الا المجففات دون ادوية المحرقة لانها تنكي وتولم الما شديدا الزكاء حس
العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن اذ الناصور لا يطلق على القرحة
الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا
فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون ردائته على حسب سكون
الوجع وتعدم قروح لم تبرأ بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في
الغذاء ودفع الفضول العفنية ~~والصديدية~~ والصديدية او لانه عضو معكوس
لا يستقر فيه الدواء او لانه ينصب الفضلات اليه دائما لضعفه ووضعه في اسافل
البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة
وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة
القيحية التي تتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه وينفذ فيه ويستحيل الى الصديد
لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاوره

في سيلان الرحم

والعالية ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه انه
قد جاوزمته الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها و
علاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه
بالحديد لانه يودي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن
هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء
الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء
ان يسيل من ارحامهن دايما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض
للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة
الغاذية التي فيها فلا تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حاله تغيرا ما
فيندفع عنها واما فضول تنصب اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية
لضعف فيها لا تقدر على ردعها وتلك يكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او د
موية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة
ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون
الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة بتلك الحيثية ويستدل على المني بلونه
في البياض وقوامه في يسير الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة جنس من دم الطمث
نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من
العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحبه
السيلان يعسر نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم
وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فيتفرق الفضول
في جميع الاعضاء سيما ماله مشاركة مع الرحم مثل الات التنفس فانها لها اتصالا
قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقه الام

احتباس الطمث

ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية في الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام وتستحيل لونها الى ضرب من الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في سائر البدن و يصيبها تخمة وورم في العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقيض البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ البرسياوشان والاذخر واصل السوس والفراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والاشياء البزور والمدرة شرابا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات جابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكرنا فامه احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زايد مستغنى عنه تندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الرقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في سائر البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتغم الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او تسود بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها

التكميل

وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول والاضطرار الى الدفع دون الجذب وثقل النوم و علاجه ان يعطى الادوية المسخنة الملطفة لترقق الدم وتسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والمشكطرامشيع ونحوها معجونا بالعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش والفودنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان يكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعود وجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته تفتيح للسدد و تقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به السرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية هو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليرقى دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل يوم النوبة ليكون الجذب الصناعي مقاربا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد و اقوى و تستولى الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بيومين لئلا يتصل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما لسدة افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض بتحليل الرطوبات كتجفيف النار الادم اذا ادنى منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مخصف مكثف لغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب النجاج وقلة تولد الدم الصابغ ولانه تغلظ الدم والروح وتحقن

الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهرة البشرة وتفاوة النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد
العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء
الشريفة التي يسري مزاجها الى سائر البدن او يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه
وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع الذي من البرد
اقراص المر فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر ثلثة دراهم ترمس خمسة دراهم ورق السذاب
فوتنج مشكطرامشيع قوة الصبغ حلتيت سكبينج جاوشير من كل ثلثة دراهم تقرص ويسقى
بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق
الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق
ويسدها بالضغط والمجاورة او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت باندمالها
افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع
الدم المنجلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا
وعلاجه اما ما كان من ورم فيجيء علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح
فهو كالمأيوس منه ويعالج المرأة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات
الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من
الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما يجيء وفصد الصافن وسقي
ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا في المسام بالترقيق
والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان
الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذات زوالا مفرطا فلا يخرج منه الدم
وقد ذكر في العقر مع العلاج في الرتق الرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها
ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زائد عضلي او غشائي قوي صفيق لا يتخرق بالافتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم

الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه
وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او
التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير جيد في الخلقة حتى يعرض للجارية عند
ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم و
عروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلي منها
العروق والتجاويف ويختنق الروح والحرارة الغريزية فيسود المرأة وتهلك وعلاجه
بالحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالآلة التي يقطع بها النواصير او بمبضع
عريض مخفي كالآلة المسماة بميل نهان وان كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة
ويقطع بمبضع ويترك في الشق قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول
ملفوفا بصوفة مطليا بمراهم ليمنع من الالتحام والانضمام نتو الرحم هو ان يخرج الرحم
من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او ينتفي النقبة او من رقبته
فقط ويبقى النقبة حدوثه يكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب
جنين ميت على غير ما ينبغي فيجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم
او من سقوط المرأة من موضع عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم او يسترخي
لمجرد السقوط او لزوال فقرة عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف و
استرخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق ويخمد
الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن
رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ
الى حد الاختناق فتسترخي رباطات الرحم فتزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما
يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما بسبب من داخل وذلك لرطوبة
بلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي وتنزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا

كما يعرض كثير للبحائر لكثرة ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمعقدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه وربا طات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعصاب من شدة الوجع وربما لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع ابخرة عفنة فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ان لف الرحم وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الا يارجات الزيدية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم وينحي الاعضاء المزاق فيه شيء من الحلوف او الغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت التعبية واما في النوع الاخر فيمرخ الرحم به ثم رد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مرعزي وهو الزغب الذي يكون في اصول اشعار المعز يقال له بالفار سية كور كينه قد غمست في ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا وسك ورامك تدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة شائلة الوركين مستلقية على قفاها منحية بين ساقيها وتضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وتشم الارايح الطيبة لتصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروايح الطيبة ويميل اليها لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلا وات وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروايح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل

الحيوان بالتميز

الحيوان بالتميز الطبيعي الى شيء يريده ولكمال تميزه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروايح الكريهة لانه ينفر عنها فيهرب منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر ويعود وترك الفرزجة فيها بان تضطجع العليل ويضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه ينصب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو انما هي المواد الحارة في الاكثر والورم والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار او ابتداء لانه عضو غشائي ضيق لا يتحلل عنه المواد عنه بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك مارق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما يحدث ينصب بسببها مادة حارة اليه او احتباس طمث او نفاس لما ينصب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وحكه له وقرعه وضغطه او ابتداء جماع لما يتاذى من الا قتضاض ويمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب لحمى البرسام لمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثنة ان كان الورم في مقدم الرحم والعظن ان كان في موخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا يقدر المراة ان يقوم الا بمشقة فينزل من الثنة مثلا الى الاربية

والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم
في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانه والزحير ان كان في موخره مائلا الى الاسا
فل لضغط المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض
والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة
لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة
بدقيق الشعير والباقلى والحمص والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور
وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات البارده واستعمال الفرازج
بها اي بتلك العصارات وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفه حذرا
من تحجر المادة وفي الانتهاء النطول بمياه طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوها من الملينات
المحلله فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة
الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع
الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمديدها وانضاف اليها حميات مختلفة
الادوار لان المواد يتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع
ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم وح ينصب شي لا على نظام
معين الى مستوقد العفونه لضعف العضو عن الردع وتتعفن ويحدث منه حمى
مع الحمى اللازمة الى ان تتحلل وقشعريرات لما تجري تلك المادة العفنة من مستو
قدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسه فانه سيجمع وح ينبغي ان
يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان ووضع
الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس
في الماء الحار واذا تم النضج وانفجر حقنت المراة في رحمها بماء العسل وسقيت المد
رات الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندباء واللبن حتى تنقى من المدة

ولا يستعمل

الورم الصلب

ولا يستعمل المدرات القوية لئلا ينجلب اليه مواد آخر بعين المدة في ازدياد القرحة
ثم يعالج بعلاج القروح على ما تقرر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه
ورم حار ويتولد ويكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق او من غيره
فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب للفضول الغليظة
الغليظة فيدفعها الطبيعة ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ
فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس
وهذا اذا اعظم الورم مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فاما مال العضو
تستطله الى الجهة المقابلة واما واما اذا كان صغيرا فيميله الى جهته بالتمدد ومتى لم يعالج
عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء عن الفضول الطمثية المحتبسة
كما يتعرف بالك الثقل في جميع الاعضاء ولا يلتصق بها وعلامته الصلابة في موضع
العانة ان كان الورم ورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية الرحم اللحم كانها غضروفية
فيقبس فيها للثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظ واما نفس الرحم فانه باطنه
متنسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه
غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك
العروق فتزداد غلظا بطول المكث وح العضو ويتحجر والثقل في موضع الورم و
اضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان
في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب
الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان
ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافها ولما يقل نفوذ
الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن
وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة

مكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفسي بصنوف مجاورته فيبطل حسه الا
الا اذا لم يكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السودا اوية
واستعمال مرهم الدياخلیون والباسليقون والمقل والشحوم والانفحات والادهان
الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبت والبابونج والخروع والاضمدة الملينة
المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن
ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه
الملطفة التي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش
زنجوش ونحوها **في السرطان** في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث
بعقب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم يتفجر حتى يستفرغ من المفتوحة
تخايل يحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها
اعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق
بالحار الناري وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة و
الضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير
الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فيا
كل العضو ويفسد جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها و
افسادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف موافقه في الرحم
وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون
عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او
الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير
متقرح واما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحم
الفاسد ولا يمكن ذلك ههنا لانه يخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها

بجوهره ونفوذها في العروق لا تؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله
بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة
وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لترمده وشدة
يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة
والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة
يداوى بالملينة التحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية
التحليل لا تفيد الا زيادة في غلظ المادة ويبسها وترمدها وبالنطولات المتخذة
المحلل برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق
ان وجب لتقليل الدم السوداوي وامالته الى الجانب المخالف فاستفراغ السوداء وتنقية
البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يقعد في الابزن المعمول من ورق
الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض
والافيون بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ الهيوفاريقون والعناب
السبستان مع فلوس الخيارشنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع
واللذع بالارخاء والتبريد **في اختناق الرحم** هذه علة شبيهة بالصرع والغشي
المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء
مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذا صيح بها ومن جهة برد الا
طراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر
القوى المحركة والحساسة كتعطلها في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبداؤها من الرحم
وتتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك
للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك
للدماغ بتوسط الشبكة المنفرشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين اللاتي تحت

الحد المشترك بين مقدم الدماغ وموخره لاتصاله بهما ولذلك تصل الرواح من كل واحد
منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه
وبينهما وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فيغمر الحرارة الغريزية ويطفيها
بطبعها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم
توثر فيه حرارة غريبة والا استحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه
الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما تاذى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم منه الى
فوق او الى جهة اخرى هربا من الموذي ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ
فيحدث منه هذه العلة اما الغشي فلما يجمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى
اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم
اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما
من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن الموذي وبسبب ان المادة الطمثية
يحتبس في العروق فيمتلي من منها وتغلظ ~~وتتشنج وتتقلص او تنشوا في المادة~~ وتنبسط
في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص او لم تنفش فتبل تنفذ في موضع واحد منه فيتورم ويتقلص و
يتألم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والا
ذى اذا ورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق
من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار
السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب حرارة الغريزية وهذا
الطمثي اسلم من المنوي لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده
عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متقاربة او متباطية وتقاربها اقل وربما عرضت
كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم تاذى القلب والدماغ
منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها و

تشنج ص

تشنج الرحم وتقلص ص

انطفار ص

٣١

شيا منها بالتحليل الخفي حتى تهدأت وافاقت العليل وصلحت وبقي على هذا الحال بعد ذلك
الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل
لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان
ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح
والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات
وبما يعرض له انعصار ما فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العين لما
حر من قبل ويحس العليلة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط
الذهن ويحدث الغشي فيبطل الحس وينقطع الصوت والكلام لما ينقطع سائر
الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد ان المرادة في هذه
العلة لا ينعقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع
فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية ويحدث اذا افاقت بالكثير مما كان بها الا
ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد سيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ
وانضغاطه لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء
المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون
معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى
الاعضاء يكون نزرا يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يعد الاعضاء لقبول الروح النفساني
وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها
ورش الماء البارد على الوجه والتهز والتحريك سوى شم الطيوب فان في هذه
العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندس والحراق و
والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح بتشنجها الدماغ البخارات البا
ردة السمية التي تصاعدت اليه ويلطفها وتنزل بالرحم الى اسفل وتحطها و

وترخي القبض العارض لها وميلها الى الاستواء اذ كان من شان الرحم ان يهرب من
الاشياء المنتنة وتشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم با
لادهان الحارة العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل و
يحقن اي الرحم بها لترخي انقباضها وتذيب المني الجامد هناك وتحلله بتسخينها ويدلك
القدمان بقوة وتشد الساقان لتنبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ ويعلق بالمحاجم
على الاربيتين وباطن الفخذين وتصوت باسمها في الاذنين باعلى الصوت لانها لم ينقد حسها
بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد اومني وراء جدار فاذا صيحت في
اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى
البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم تسقى الد
حمرنا والمثرود يطوس والمعجون الغياثي وهو المعروف بالسوطير او نحوها ثم ينظر ان كانت
المرأة ايامة اي خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه
وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب مني الرجل
وتميله الى الاستواء وتسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المعطلة للمني لتحلل
مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة ويدغدغ فم رحمها عند النوبة
ايضا فان ذلك تقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل
النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخن الرحم وتقذف المني وان كانت المختنقة
محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا
بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدر للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل

البثور في الرحم

حدوثها يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم عن الطبيعي
او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم
لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا

واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فقلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب
اليه بل يستفرغ عنه من تلك النقر والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج
والنظر فيه او في المرآة المقابلة له وبجاسة اللمس اذ المس بالاصبع معلوم وعلاجها فصد
الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وحب الغضة
والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة و
يسكن لذعها

نفخة الرحم

سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث
يميت الحرارة مضعف للرحم شاد لفمها بالقبض والتكثيف تحلل الرحم ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح
لضعف الحرارة فيحتقن اما في عمق الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما في تجاويفها
فيما بين خلل اجزائها والیافها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة
وما يليها من اسفل البدن وصلابة فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين
والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت
الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب
ويصحبه مغص في الرحم لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضاء المجاورة له و
وادراكها بضربان الشرايين التي فيه وتتنوع معه العانة فيه تكرار وعلاجها النفض با
الايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم البارد
ان كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارشن الكموني والسجزنيا بماء الاصول والبزور
لتسخين الرحم وتلطيف وتكسير ما واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات
المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر
الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه

امراض الصفاق في الفتق

الفتق يكون اما بانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرد بينه ووقوع شق فيه ينفذ فيه
جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء

ان كان الشق فى الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة
وطفرة يوجبان التفرق فى الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وقوة
وصيحة لا سيما اذا كانت حصر النفس وعند الاغشية لا سيما بعقب الامتلاء من الغذاء او
حمل شئ ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن
والامعاء فيمدد الصفاق ويخلخله ويهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق
الداخل والمراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وترجع وتغيب عند
الاستلقاء والغمز عليه اى على المراق لميله عن الصفاق الى داخل بثقله الطبعى
ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفى العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة
حتى يلتحم احدهما بالاخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان فى النادر لانه يمكن ان يتصل
طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة فى الاقطار الثلثة عند المحافظة فى اخراج الجسم
الغريب مما بينهما ويعالج على حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية
والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب
الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب
والحذر من طول الجلوس فى الحمام لانه يرخى الغشاء ويلينه ويعده لزيادة
الخرق واتساعه وبسقى الكمون ونحوه مما يكسر الريح وبادامة الشد بالرفائد المربعة
او المثلثة لترد الشئ الخارج عما بين طرفى الشق الى الداخل ويحفظ عن الرجوع
ولتعين زوايا على جمع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالاكر اى بالرفائد
الكروية فانها توسعه لان حدبتها تدخل فى موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن
الاخر بعيف عن الشد والتضميد بضماد الشق المذكور فى فتق الامعاء والثرب
بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل فى نتو السرة يكون اما من فتق الصفاق
فى موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من

في فتق السرة

رطوبة تبلغ تصير الى السرة كما فى الاستسقاء الزقى واما من ريح يندفع كما فى الطبلى
واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتو من عرق ينخرق او شريان ينشق فيخرج
منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذى يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامة ما كان
من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل
ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء
وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز
ولا يوجع ولونه كلون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق
او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال
اشراقه لفقده الطبيعة العرقية التى تحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون
صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع
مدافعة للجس لتمديده المراق وعلاج الذى من الفتق علاج الفتق المذكور والذى
من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورتين واما الذى من نبات
اللحم ~~من نبات والذى~~ والذى من انفتاح العرق النابض او غير النابض فتركه على حاله
احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يبرء منه قد يبرء
برءا غير تام ويبقى فيه الفتح الذى قد كان واما الانفتاحى فقد يعود ثانيا لما بقى انفتاح
العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرجع الدم الشريانى ويحتاج الى الكى فى وجع الا
الاعضاء الظاهرة فى الحدبة وريح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات
اما الى قدام ويقال له التقصع والقعس مختص بهذا النوع اذا كان بشركة من
عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق ايضا
وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار كبد
فى العضل الذى يلى الفقار من خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة

في الحدبة وريح الافرسة

او تمدد الاربطة تمديداً يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة الى التي فيها الورم و
علامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم
النبض وشدة الحرارة والاطباق واللزوم ثم بعد سكون الحمى مدة بسبب نضج الورم
وصيرورة المادة مدة بقي وجع ممتد في ونقل في الظهر وبداء الظهر يتحدب لزيادة الا
نضغاط او الانجذاب لتحلحل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان
الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصنف جعلها
علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات متقدمة
عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجاً
ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق
البقر والبنفسج والخطمي وطليه بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن المبلى
بالادهان الحارة الفعلية التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي
فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وازالتها
عن موضعها واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار وتمدده لشدة غلظها تمديداً عنيفاً قوياً
بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمدد القوي موجب لتفرق الاتصال وتسمى هذا
النوع رياح الافرسة والفرسة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون
رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر لتمدد الريح
بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج
واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السداب والنانخواه
بدهن الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة
القوية الحرارة المفشية للرياح مثل المقل اليابس والقسط وقصب الذريرة
وعلك البطم والابهل والفربيون بماء الرازيانج والسداب ودهن الناردين و

البطل بماء طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسداب والاذخر
والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتقعع
الى داخل لتجذبه الى خارج الذي يريد ان ينجذب واما من خلط غليظ لزج يمدد
النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار وتبل رباطات الفقرات
اي الرباطات التي بين الفقرات ويزيلها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط
الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان
يفعل ذلك الرطوبة المائية الغالجية التي تتشربها الرباط فتتبلل بها وتسترخي و
يتزيل فينزلق الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحد
منها بالاخرى انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما يفعل ذلك
بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشاق المو
ضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم التدبير
المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضمير والتنطيل بالمحللات مع نقض
اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا
نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف
ويمرخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السداب والسرو والعا
قرقرحا وتضميد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع
نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاثلة
واما من سقطة او ضربة تزعج الفقار وتزيل عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى
موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان
الى داخل والى جهة وبوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاطلية
المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيعتدى به العضو مثل الرفث والمقل ونحو من

في الدوالي

عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده ويحفظ على الهيئة الطبيعية
وتحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث تشنج الرباطات الممتلي رطوبة
غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان
الرباط جسم صلب متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المنتجة شديد الثقل
اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط
لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج
الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الغضروف عن موضعه وعلامته علامات
التشنج وكذلك علاجه على ما مر في الدوالي الدوالي هو اتساع من عروق
الساق والقدم بكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته وثقله
بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما
بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او
السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها
باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالجملة
بل هي قريبة منها لا ينفجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه
يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته
ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على
الساق واكثر ما يعرض يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك
وغيرهم ممن يدمن تعب رجله ويكثر القيام عليها فينحدر الدم الى عروق الساق
وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن
من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم
من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما

في داء الفيل

لم يخرج بدايته عند الفصد وبتر العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين
وربط الساق بعصابة من اسفل في داء الفيل وهو زيادة في القدم والساق
على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيشبهه اي شبهه برجل الفيل
في العظم والاستواء وعدم الاحضار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يتجوى عند مس الارض
ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا للفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه
اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة في
الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التفجر لان المادة بخبثها و
رداءتها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا
وتاكلا وقروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه يغلظ صلابته يسد
مجاري الروح فانه كثيرا من الاعضاء اذا اصلب بضرب من الاعمال بطل حسه كما في
العقب وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام
والتقرح واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون
المسهلات القوية الحادة ثم تنقية البدن والامن من تجلب المواد الى الرجل فصد
ما بين الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية
السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو من قبول المواد المبردة لتكثيف
العضو وتضييق المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك
وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته
غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا يتقرح
لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها وينقي البدن عنها ولا
يدعها ان يجتمع فيها فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل

الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر و نصف درهم زنجبيل لتنشف الرطوبات
و تجفيفها و طلى الرجل بالصبر و المر و الاقاقيا و الشراب القابض و ماء ورق السرو
و جوزه لتقوية العضو و جمعه و تكثيفه و ترك الحركة على الرجل **وجع الظهر**
يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء و اكثرها بسبب
التخلخل و كثرة العظام و الاعصاب و الرباطات و قلة اللحم و قلة الحركة و البعد عن
القلب يكثر استيلاء البرد و تولد البلغم الخام في عضلاته و اوتاره و رباطاته
فتتمدد و تالم و علامته ازمانه و ان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد و يكثر
البلغم فيصعب الالم و ان المشي و الرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين و التحليل
و علاجه في المادي القيء و الاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الا
صول و العسل و المرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط و السذاب في النوعين
و التضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل و الاشق و الحلبة و البابونج و حب الغار مع
لعاب بزر الكتان و دهن الخروع و اما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا و تغريقه
في العضلات و الاوتار و الرباطات او لتهيجه رياحا غليظة من فضول محتبسة
هناك فيحدث لذلك فيه تمدد مولم او لاحداثه يبسا و جفافا ممددا للاوتار و الربا
طات و الاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولا بكثرة الحركة
فينجذب اليه الفضول ثم تبرده بكثرة تحلل الروح و الحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول
او تتكاثف و يحدث منه التمدد و علاجه الراحة و الحمام للترطيب و التليين
و التحليل و المرخ بدهن الخيري و البنفسج الممزوج الممزوجين لذلك و اما
من ضعف الكلى او علل فيها يوجب الما في الظهر اي عضلاته و اغشيته و اعصابه
بسبب المجاورة و المشاركة او يوجب الما في نفس الكلية فلا يميز العليل بين الم
و الم الموضع المتصل به من اعضاء الظهر و علامته ان يكون الوجع في القطن لمكان

الكلية و ان يضعف معه الجماع لما ذكر و علاجه علاج ضعف الكلى و امراضها و اما من امتلاء
العروق الكبير الموضوع على الصلب و تمدده كما في الحميات المطبقة و علامته وجع في جميع
الظهر ممتد من اول ما يتوكا عليه الاجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن مع
ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتوكي على الصلب ايضا و حرارة فيه
و ساير علامات غلبة الدم و علاجه فصد الباسليق و شرب ماء الرمان خصوصا الحا
مض لانه يقمع الدم و يسكن حدته و غليانه بالتبريد و التغليظ و الدخول في الماء البارد
لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق و يكثفه فيسكن حدته و غليانه
و يخلخله و يقل حجمه و يزول التمدد العارض منه و النوم لانه يبرد و يرطب سيما في المواضع
الندية فان التبريد و الترطيب فيها اكثر **وجع الخاصرة** هو قريب من وجع الظهر
في الاسباب و العلاجات و اكثره بلغمي و ريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب
و الكبد و قلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا و علاجه علاج نوع الاول
من وجع الظهر و احتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل و الاشق و الانيسون
و الوج و الكمون و بزر الكرفس و شحم الحنظل و السورنجان و الماهيزهرج و انما لها فان
الشياف ههنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة **في اوجاع المفاصل**
و النقرس و وجع الورك و عرق النساء اي وجع النساء لكن العادة جرت بان
يسمى وجع النساء بعرق النساء و تقدير الكلام وجع العرق الذي هو النساء اذ النسا
بالفتح و القصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك
وجع المفاصل هو وجع و ورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفا
صل و قد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب و الاوتار و لذلك لا يتاتى بهذا
الورم اي التشنج فان قيل كيف تنفذ المادة في الرباطات دون الاعصاب و الاوتار
مع انها اصلب و انفذ منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء

اي من الاعصاب و الاوتار

الرقيق والغليظ الذي غشي بها جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر
الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقتان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك
لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت
المادة في شظاياها العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل
الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع
خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل
جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتأتى منها ذلك لو كانت متسعة او
ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤوس العظام المفصلية عن
موضعها ومع لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم
ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار
الانتقال فلا يتسع فيها المواد فيتمدد بها تمددا شديدا ولان حسها قوي لكثرة ما
بها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء
الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب
وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام
صفيقة متلززة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل
وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة
ايضا لا تستفرغ منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد
التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما يكون في العروق اولا فيكون طريق نفوذها
اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها اضيق مع اتصال افواه
العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يكون يمكن بادوية قوية
جدا يخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ

ومن خواص

ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان موادها في اعضاء
غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل
باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مختلطة
اما ابتداء او لما تغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة
التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وتقيحها وباكتنافها لما يجاور بها برودة تكثف مغلظة
لقوامها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل ويصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة
والحركة تمنع عن الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثيرة ما يوضع عليها
من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تتحجر موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي
اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع و
التشرب احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكما ان مادة الاستسقاء
اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كالماء
الوارد في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها
ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها وتفرقها وتمددها لا كتمديد الغذاء حتى تتحلل او
تجتمع في موضع واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم
او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات
بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء
الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا
اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف
ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك
المواد اما صفراء وهي قليلة واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر
واما اثنان منها وقل ما يكون من خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يخلط به المرة الصفراء

اخلاط

فيتبدرقة لانهما باردان غليظان بطيئان فى الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا فى المفاصل وقد
احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة
ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم
ولان الجماع ايضا اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل
فيه فيحمى وينجذب اليها المواد ويحتبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الهز والتحريك فيزداد
قبولها للمواد اما الدموى فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان و
سائر علامات الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة فى قطر لا فى قطرين وان كان
الوجع عاما فمن الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج
والتمر الهندى والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلى بالاطلية
الرادعة التى فيها قبض مثل طلاء الزرد والصندلان والورد والفوفل والماميثا
والاقاقيا بالخل وماء الهندباء والكزبرة ونحوهما والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان
الوجع شديدا مثل الافيون والبيروح ونحو ذلك بماء الخس هذا عند ابتداء المرض
وتزيده فاما عند الانتهاء يجب ان يضمد بالاضمدة التى فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمى
ثم بالتى فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغى ان يقع فى اضمدة اوجاع المفا
صل كلها الحارة والباردة وفى مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض
تسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق
مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين
احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت الطبيعة فيه فعلها انفصل عنها اللطيف
المسهل بفعل فعله تحليلا او جذبا للمادة المرتبكة فى المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد
زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها و
يبردها ويقويها على الامتناع عن عودة ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اخر

الهاوكذا

صحيح

غلبة م

العونة م

الهاوكذا قال الشيخ فى رسالته فى الهندباء ولذلك اذا اكثر منه تحجر الفضلات
فى المفاصل والصواب ان يستعمل فى اوقات النزلات بعينها تحت شيوع واما الصفراوى
فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالا
شياء المبردة وسائر علامات غلبة الدم الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من الفصل
والسن والبلد والعادة وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطا
فتها لا تحتبس فى المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوى ولذلك يجب
ان يبدا فى علاجها بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبا
التضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التى ليست فيها قبض لان المادة حادة لطيفة
سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لدمويتها
والاطلية القابضة يدفعها عن العضو بالعصر ويعارض حركتها فيحدث من هذا المدافعة
وجع عظيم يخاف منه الغشى ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه
خطر عظيم ولان القوابض لا يبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل
تزيده صلابته وكثافته فلا يتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر
قطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حى العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك
مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع و
ينبغى الادوية التى تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسو
رنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط
المنقوع فى الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشى ولا يحتاج فى هذا النوع
الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان
تتصلب وتتحجر واما البلغمى فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة
المادة وعدم حرارة المخلخلة والوجع الذى يكون فى عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور

ايضا

والادوية

ال العمق ولا يبرز الى ظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علاما
عليه البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه التي بطبيخ الشبث واصل السوسن والعسل
والاسهال بعد النضج التام وتهيؤه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ
فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما لم يبرأ ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة
من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويخص ايضا بالمفاصل
مثل التربد والماهيزهرج والقنطوريون وحجر الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة
المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبث والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر
والزيتون ولعاب وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معاحتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر
في المفاصل وتعقفها اي تعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء ياخذ في قوائم الشاة
فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة
مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع بهذا النوع لانها يلين المادة
الغليظة ويحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات
القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وقشف الموضع
وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي
وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع
الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد مائل الى اسود
كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا
واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة
وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع الشحم المعز المذاب والزيت
وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع
والمرزنجوش والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى الماعز وشحم الدجاج والبط والادهان

الحلبة

الخاتونه الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش و
الفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر
فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت
نافعة بواحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات
الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا بدواء آخر يضاده وان يكون العلامات مركبة
ومداواتها يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات اوفي
وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك
مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع
ومن حجمه ظهورا بينا الا اذا امتلاء المفصل جدا فيدل ما ظهر منها على ان ما بطن
اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع
المفاصل وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة
والردع يحبسها هناك لانها يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز
ولا يمكن له ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها يجيء اليها من مجار غائرة غائصة
ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء المبردة وهي يتحجر الغليظ
ويغلظ الرقيق ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهي المفصل للتخلع لان
المادة اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات
خصوصا للرباط الذي يبني زائدة عظم الفخذ في حق الورك وقال ابن التلميذ
في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت اكالة متعفنة مفسدة
للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما
يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظ وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما
فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات

آفرص
وجع الورك

التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها يلطف المادة ويحللها تحليلا لا يودي الى التغليظ
ولا يجذب اليها شيئا اخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحنا ودهن الشبث في
الابتداء اوفق فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد
كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا فح لا بد من تحجر المرخيات
واستعمال الرداع قليلا لتغلظ المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ الما
دة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون دمويا بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك
الوجع ليجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انها في قطر واحد دون
اليد المخالفة لقلة الاستفراغ الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا فالقئ والحقن
والشيافات المخرجة للزوجات اما القئ فيمثل بزر الفجل والشبث والعسل واما الحقن
فيمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والقنطوريون والسداب والبابونج واصل الكبر
والقرطم المرضوض والنطرون مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات
فيمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة ح يتوجه الى المواد التي في
البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الزنبق و
الجندبيدستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المنفطة ليجذب المادة من عمق المفصل الى
ظاهر الجلد ويدفعها بطريق العرق والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح و
الثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع و
بالكي بمكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ
نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح اخر مثله ثم اخر ثم اخر بعد ما بين تلك الاقداح
قدر عقد وله مقبض طويل يحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل
متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم
يجعل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك

ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكو يؤول الى انخلاع
المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبات المرخية وفنيت
وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ح ان ينقلب
عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في جانب الايسر لانه ابرد
مزاجا واضعف قوة وابطاء انحلالا واما عرق النساء فهو وجع يبتدئ
من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة
والى الكعب وسببه امتلاء النساء وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل
وهو عرق ~~ينشعب من الاجوف النازل~~ يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر
القدم اما من الدم الغليظ الذي يدفعه الحركة الطبيعة الى اسافل البدن على
طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية
اللزجة فيتمدد ويتالم وربما يألم التشبث بهذه الفضول عند الامتلاء كيفية ردية
عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما كانت مدته زاد نزوله لما ينصب اليه
المواد من جميع البدن وينضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتخلل
العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما
كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة
المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفها من شدة الالم عن جذب الغذاء
والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانثنا
لها ولشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال الحا
دث الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف العارض عن عوز الغذاء ويدل عليه
كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جساء في عضلات الفخذ
والصلب الاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق
الى زايدة

واما عرق النساء

الاسود

طام

اذا كثرت الرطوبة المجاورة للرطوبة اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط اما العرج
فلتشنج الاعصاب وامتناع الحركة والانفعال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق
التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون
العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت
من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فيتشنج وتتشنج
بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها لا سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال
العضلتين اللتين نشات احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة
واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها يتقلص الرجل ويحدث العرج
ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج وجع الورك البارد
وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النساء
ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من
الدم الغليظ السوداوي والامن انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق
النساء

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود
البدن ولا جزء لماهيته وانما حدثت عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت
وتراكم بعضها على بعض حدث فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات
الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة
وعن الاسطقسية التي هي جزء منه باقية ببقاء البدن لا يفارقه عند الصحة ولا بعد الموت
ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا
بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى

320

هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحدّت كيفيتها
اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من
حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من الحرارة
الهوائية والكوكبية لا انها نوع اخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها
عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما تسري
الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية والخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان
فلما يصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم منه
تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت
السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم
والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انعقدت
تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وتنبث منه بتوسط الروح والدم و
الشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي
هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدا لجميع انواع
الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك ينالها من الضرر ما يناله دون
العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن
الغريزي ومنه يسخن البدن كله كما ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل
عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال
الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية
والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب
الى البدن اذا لم يبلغ ان يؤوف الفعل وان تتشبث بجزء من اجزاء البدن وتسخن الباقي
بالمجاورة وتوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي

الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهى التى ينبعث من الارواح وسميت بها لانها
على الاكثر ينقضى فى يوم واحد وحمى دق وهى التى ينبعث من الاعضاء وسميت بها
لانها حمى دقيقة اى هادية اولانها ندق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهى التى ينبعث من
الاخلاط وسميت بها لانها كان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال
الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة فى حميات اليوم اما

في حميات اليوم

حميات اليوم فهى ان يسخن الروح الحيوانى او الطبيعى او النفسانى اولا بالحرارة الغريبة ثم ثانيا
دى تلك الحرارة الى القلب ويشتعل فيه ويسرى منه بتوسط الشراين الى ساير الاعضاء
والاخلاط فيسخن كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان
اتفق ان صار اليه هواء حارا او يوقد فيه بحيث يسخن هواؤه فقط ثم يتادى السخونة من الهواء
الى الماء والحيطان وحدوثها يكون من اسباب بادية اى خارجة لان الارواح للطا
فتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتترككها سريعا بدنية اى لاحقة بالبدن اولا
مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والا
لام البدنية او نفسية اى لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا ردا
ءة لان الروح التى تشتعل به الحرارة الغريبة تتحلل فى الاكثر فى يوم واحد وقلما يبقى اكثر
من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت
الى حميات اخر ردية دقية او عفنية ان خطى فى تدبيرها كما اذا منع العليل من الغذاء
فانتقلت فى الابدان المرارية الى المحرقة او الرقيق فى الدموية الى المطبقة وعلامتها ان
لا يتغير معها فى اليوم الاول البول لا فى اللون الا فى الغضبة والغمية ولا فى القوام
الا فى التخمة ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيها فى الاول تغير اصلا او يكون فيها
تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التى يتحلل من
الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى

أبقراط

خالية عن العفونة وقد ذكر فى ابيذيميا ان الحميات العفونية الحادة لا يكون الا من عفن وذلك
لان الحرارة النارية اذا اشتدت بممتزج حركت الاجزاء النارية التى فيه الى الانفصال فيتحلل
هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة بانلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها
الى الطبيعة النارية فيزيد بذلك الاجزاء النارية التى فى الممتزج وح اما ان تغلب الحرارة و
تستولى عليه فيسخن بها الرطوبة التى فيه وتغلى غليانا ينفصل به لطيفها عن كثيفها فيتحلل الى
بسائطه الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا
تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة
فى الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديد الامتزاج وتغلى غليانا شديدا او تتحرك حركة غريبة فيفسد
فسادا لا تقبله بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هى العفونة
وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذى الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة
مع بقاء نوعها وهذه هى ~~العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة~~ واذا كانت
هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم يصلح ولم ينتفع بها البدن بعد
ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة
مضادة لها فينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر الاشتعال و
اللهيب ح فى البدن يبتدى بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج
العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركه الاعضاء
لدفعها حركة قوية والمادة ههنا فى داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور
والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة
جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير وتنقلع بعرق شايع كالخلطى بل نداوة
يسيرة شبيهة بالعرق الصحى ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس
وغير ذلك من الاعراض الحمى العفنة ويكون نوبة واحدة ولا يعاود لان مادتها سايح فى

العفونة

العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة
ولبث لها مستوقد ينصب اليه جزء بعد جزء حتى يحصل من انصباب الجزء بن فترة وربما يبعث
تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية
او دقية وذكر جالينوس انها ربما يبعث ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان ينقضى
مثله ولو انتقل الى جنس اخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اى خارجية اما من غم مفرط
يتحرك فيه الروح الى داخل ويخفى فيه وينعقد الروح فيختنق الحار الغريزى ويشتعل
الحارة النارى فيسخن الروح فى القلب ويتادى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية
البول وحدته اى حرقته او دفارته عند الخروج لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان
يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقى
حادا مرارا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرى
ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس يحتد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس
ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره
لاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن المفتر العذب اذ لو كان
شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح
المتبخرة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل
الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى وقشفها لان ما تشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى
طبعه فيبرد وقيل مطلقا لتجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر ولتسكين سورة
الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ
بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح
واستعمال المروحات الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب
بالاطلية مثل الصندل والكافور والماورد واذهاب الغم بضروب الكلام والخيل والملاهى

مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوى يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة
الى داخل واخرى الى خارج لان المطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر
جو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا عن رجوع
الحصول مستحيلة لها او فزع مستحق لها بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير فى شى يعرض
من الهم بما يسخن الروح بدوام حركة من المطالب الى المبادى ثم منها الى المطالب وعلا
ماتها اى علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون
اقوى اذ لا يختفى الروح ههنا ولا يختنق الحار الغريزى ولا يضعف القوى كما فى الغم واما
عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط
الروح الى خارج ينتقص البخارات الدخانية وتتحلل فينتعش الحار الغريزى الا فى الغ
غمية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد
يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من الموذى وعلامتها حمرة الوجه لشدة
حركة الدم والروح الى خارج وارتفاعهما بفرط الحرارة الى الاعالى وانتفاخه بل انتفاخ البدن
كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين وحمرتهما وعظم النبض لغلبة الحرارة
وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية وعلاجه تسكين
النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب البهجة لا شتغال
النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا يكتسب
المواد التى فى البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة يوجب الحمى او ينصب شى منها الى بعض
الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحرق الجلد ويسد المسام حتى تلين بشرته بالترطيب
والارخاء ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منه ما قد غلى وسخن ثم بعد تفتيح المسام
وتليين البشرة الدخول فى الماء البارد لينفذ فى المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان و
يدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس المائية التى نفذت فى المسام من الابزن والاستحمام

ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه
يعجز عن مقاومة الماء البارد فيقهر ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول لبث فيه يكثف
الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن وتشتعل في الرطوبات
الاصلية فتوجب الدق او الخلطية فتوجب العفونة والحمى وصب الماء ورد على الراس
لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب
لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح
والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب

الغضب

من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حادة لذاعة كما في الغضب
لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب
لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان خروجهما بسبب الغليان
يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا
فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والثوران ولذلك لا يودي الى الهلاك وفي الفرح
وان كان مفرطا انما يكون الحركة لجزء من الروح بعد جزء برفق وتؤدة مع استرخاء وتحلل
كثير من غير غليان وثوران يتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب
ويودي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واما ما نه المسرور منه على النفس وتحيره

السهر

واما من سهر مفرط محلل للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح
النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيتحلل مزاجها بكثرة الحركة
ويجف بكثرة التحلل فيحتد السخونة وعلامتها ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل و
جفاف رطوبات الات الحس العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف بنية والطف
رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن بطبيعتي
ما يليهما الى النعاس والجفنان تثقلهما عسرة الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة البخية

ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن منتفخ لذلك الى صفرة لقلة تولد
الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي الحركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة
عند انتشارها في ظاهر البدن يسخن الاخلاط التي فيه ويجعلها مرة والنبض صغير لضعف القوة
من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف بسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمرار وعدم
النضج السابغ علاجها التوديع والسكون ليقل التحليل وبكثرة الرطوبة والتنويم بترطيب
الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضا
بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف
والحرارة والاستحمام لما يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام يحلل الابخرة الحارة والتمريخ
بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس
السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر
يبطي الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد والماء ورد وماء البهارج
لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن مسخن للروح لان

التعب

الحركة البدنية يسخن المفاصل بل البدن كله ويشعل الحرارة الغريبة فيحمى الارواح سيما
النفسانية منها مع ان الحركة ايضا يجفف البدن فيشتد تاثير الحرارة فيه وعلامته
يبس الجلد ونحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار
وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض
واشتراكها بسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة بفرط اليبس والجفاف
وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة
عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرفيق وهو
الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها بتفريق الرطوبات وتسييلها
اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ

الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين
والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجداء وصفرة البيض
النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض منه حركة للروح مفرطة لا

الاسهالية

ضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخن من حرارة الدواء المستفرغ
ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالبزور والسقمونيا لابد
من كيفية حارة حادة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي
العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية

ازعاج برخواستن

فيحدث منه الحمى او استفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد
اشتعال الحرارة فيه وتسخن الروح سخونة زايدة للطافته وعلامتها عروضها
عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة
بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والقاقيا
والسك وماء الاس وماء الورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة

وجعية

وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك فيستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من
جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تحل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند
مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانها محركة لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء
لمرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع بمداواة ذلك المرض ثم معا

الغشية

لجتها الى معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما
لغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عند ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى
الاعضاء وعند ما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة لا يرخص في ذلك فيضطرب
حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة تنقلب حمى وعلامتها مقارنة العشي وسقوط

٣٣٤

القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال
القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من الا
شربة وغيرها على ما مر ان يبقى من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل

الجوعية

او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الا
عضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي يسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا
نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما يتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة
لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان
ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور
القوة بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب
للشرايين الملين لها او قلة رطوبته الملينة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق
والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن

قليلا م

اللوز والماء البارد قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان
والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة في
مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادٍ بل عن سبب بدني فيه بحث من جهتين

السددية

الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة
في فوهات العروق الليفية والعروق الباقية او في مجاريها لا في مسام الجلد
والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض فالـ
الشيخ السدد قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها و
مجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما شار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ
الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحا
رة وتجتمع ولا تتحلل وتحدث حرارة مفرطة ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية

والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام والاكثر ان كانت السدة كثيرة قوية
ولم تكن كاثقية واستحصافية من برد من خارج وينتقل كثيرا الى حميات العفن عند
ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها
الى عفونة الاخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح
المسخنة بسبب السدة وانها تحدث لا عن سبب بادٍ فيه البحث المذكور واما تمتد
الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كان في مجاري العروق الليفية والساقية
وفوهاتها لا يندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فقط
واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل
البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة وتزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم
لازدياد الحرارة بدوام الموز وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة
الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الا
خلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلحج فيه وتحدث منها اخطار كثيرة
وربما زادت في السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من
الجوالي الغير الحادة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام
بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء معتدل
مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية يحدث
منها ابخرة ردية دخانية تشعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في الابدان المرارية لما
يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا يتحلل الا
بخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى النارية الغبارية اي الدخانية و
النتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال
بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات

الفاسدة والتغذي باغذية غير الفاسدة باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية
والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يلعقه بحرج الماء الحار لما ينحدر به الغذاء و
يستفرغ عن اخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام
يحدث في الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يسخن الفضول
فيها من غير ان يتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية وينادي سخونتها
المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها يكون عفنية لان
الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فيتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها ان يكون
الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي يتصاعد الى الراس يسخن الدم ويرققه فيميل الى ظاهر الجلد
منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها يترقى ويتصاعد
من البدن بخار حار لذيذ الحرارة يرى لكونه خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام يكون
دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم
ذلك شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب
الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الموجع يتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة
لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا او بسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما
ينجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم
وتدبير الورم بالاطلية المبردة القابضة ليسكن الحرارة ويضيق الطرق التي بينه وبين القلب
فلا يصل السخونة اليه حتى تنقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس
وطول الوقوف او المسير فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ
اكثر بسبب الملاقاة وبسبب ما يرد عليها من المسام وبالاستنشاق والحيواني لما يرد
على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرايين وعلامته الحرارة
والالتهاب في الراس والعينين وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة

الاله وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الراس
من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس
لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقى الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف
الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها
من الانتشار وتكثيف الجلد وتضييق او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها

الاستحصافيه · **المسام** · **نوع اخر**

تسدد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن ويسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت
الابخرة حادة دخانية وعلاماتها تكاثف الجلد واكتنازه كجلود الايادي المغموسة في ماء
الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا اطال لبث اليد على البدن
احس بحرارة اقوى وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف
فلا يحس بها في اول الامر فاذا اطال اللبث وانفتح المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة
بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
اليها والنبض سريع لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحرارة واشتعالها في البا
طن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب
تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة
المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول و
التدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه لتحلل الفضول
والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلوا المسام مثل النخالة ودقيق الباقلى وبزر

نوع اخر

البطيخ واللوز المر والاشنان والتدثر والتعرق بعد ذلك ايضا لتحلل ما قد بقي منها واما من
شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد
سخونة ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلاماتها احمرار الوجه والعينين و
حرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة

والانجذاب الصفراء

وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على
البدن من داخل يسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان
الحرارة تبدء وفي هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل الشير
خشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة با
البول مع ماء الخيار وورق الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحا
مض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات
الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن

نوع اخر · **الحمى القشفيه**

اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات
التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة حرارية لا غريزية لان
الغريزية لا يولد ما لانسداده من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول
الحمام والنطل بالماء الفاتر والدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق

الزكاميه

لتنظيف البدن وجلائه من الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة حادة لانعكاس الا
بخرة الحادة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس وتكاثفها
اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها لخروج الابخرة
من المسامات وعلاجها الفصد والحجامة ان لم يتهيا الفصد لاستفراغ المواد
الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الد
ماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة وتتصا
عد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل و
تفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا تزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنية وقد يحدث
من ترح شديد او خلقه متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها
علاج الترح والخلقه ودخول الحمام بعد الانحطاط للتحلل للترطيب وتحليل الابخرة

كثار
الحارة ولا فايدة في اعادة هذا التقسيم القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من الا
من الغذاء المثقل لما ترتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم تسخن الروح سخونة تنقلب الى الحمى
كما في الحمى التخمية او نثل من اغذية مسددة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها
بخارات دخانية حارة وهي لا يندفع من البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها
القي ان كان الثقل في اعلى البدن او حمل الشيافة ان كان في اسفل والاستحمام عند
الخفة لما ذكر وتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنفض ببعض
الادوية القليلة الاسهال بتنقية ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط ويتحلل
فيحدث سخونة ويلتهب في الروح في حمى الدق واما حمى الدق فهي ان يتشبث الحرارة
الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه
الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بتضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا
انما تتادى الى ساير الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات
البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت
مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البا
رد عن العليل ولقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطراب الطبيب
لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء و
يضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتتنفر منه الاعضاء
فلا تقبل فيزداد احتدادها ويحدث سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال
السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتهما
او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتادى حرارته الى القلب لمجاورته ثم منه الى ساير
الاعضاء الاصلية فينشف رطوبته رطوبة الغريزية حتى يجففها ويجفف الاعضاء الا
صلية ويجب ازدياد الجفاف بشدة اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى

الغم
والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل
والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وساير ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع
الاستعداد لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في
هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صايف لمن مزاجه حار من الجبلة
ويدبر بتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء
الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة و
يستولي المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب اشتعال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا
بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الاشتعال في زمان فعلها و
تاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان
يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان تكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الر
طوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية
السافية لها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن الخلطية وفي افناء
الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في اللينة منها كاللحم
لانطباق بعض اجزائها على بعض ومبثوثة في الاصلية كالعظم ومن الرطوبات
هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها
معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او
غيرها ولان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير
جزء البدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار يحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة
حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء لا بد في صيرورته
عضوا اما الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه يجعل المرتبة الاولى من الدق
ما يكون الحرارة اخذة في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الا

عضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما تفنى الحرارة الرطوبة التى
في العروق وتشرع فى افناء التى فى فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن
ان تفنيا معاً فى مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى
اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة فى افناء
الاخرى فان قيل عندما يتعلق الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات يجذب الاعضاء بدلها
لها من الرواضع وهى من السواقى وهى من الجداول وهى من الاوردة المتشعبة
من الكبد وهى من المعدة فلا يفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل
من تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء فى الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحليل
الطبيعي الذى لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل اخر قوى مرضي كثر
التحليل بالحق ولا يفى الغذاء بالاخلاف فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عند
ما يستولى الحرارة على الاعضاء بحيث يفنى الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم
حرا رباحارا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء
فيقل الاغتذاء وقضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقضاء والانجذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام
والثانى ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشتبها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود
واللصوق بالاعضاء وهى رطوبة استحالت استحالة الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج
والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام
فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات ويسمى الحمى
الدقية فى هذه المرتبة الذبول وفى المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت
تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول فى الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء
فى الذبول والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشتبها بالرطوبات

الاسطقسية

الاسطقسية التى استفادتها الاعضاء عند بنية البدن عن عنصرى الماء والهواء
حيث يقال لها الرطوبة المنوية ايضا التى بها يكون اتصال الاعضاء المشابهة الاجزاء
من اول الخلقة وبفنائها يصير الاعضاء الى التعرق والتفتت ويسمى الحمى فى هذه
المرتبة المفتت والمحشف لان الاعضاء فى هذه المرتبة ياخذ فى الانفصال هذا
ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي فى المائة
تسع والثلثين من المائة ان فى الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض
فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم تفن منها شئ فالحمى هى النوع الاول من الدق
ويسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها
لم تفن بالكلية فالحمى هى النوع الثانى من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة
قد فنيت كلها فالحمى هى النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح
للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة
على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الافاضل متى اذا تغير مزاج
القلب ولم يتبدد الرطوبة التى فيه فهى المرتبة الاولى فاذا افنيت الرطوبة التى فيه
فهى الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرائين والاغشية وغيرها من
الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهى الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله
الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب جيشى الى ان فى المرتبة الاولى تفنى الرطوبة
التى فى العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التى فى الاعضاء الرخصة مثل رخوة
اللحم وفى الثانية تفنى هذه الرطوبة وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التى فى فرج
الاعضاء وفى الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة التى بها
اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد
بالرطوبة التى فى الاعضاء الرخصة هى الرطوبة التى القريبة العهد بالانعقاد لان

فاء وانما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الا
شرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة
غير هذه الاربع ذكره ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا ان من
المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن لها في الرطوبات
المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان
يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة يفنى اولا في المرتبة الاول
دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان يكون الرطوبة
التي بها يتماسك الاعضاء يفنى بالثالثة وانما لا يفنى هذه اولا وهي اقرب الى جواهر الا
عضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتتعدى بالارذل المكن ولو فنيت اولا لكا
ن حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون هذه تحمى في المرتبة الاولى وان القليل
يفنى منها في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة العروقية فليست يفنى من الحرارة
فقط بل ولان عند ما يضعف تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على
العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة
يفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا
واحدا واقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق
الصغار ليست عين الاخلاط كما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن
الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المعدة بالفعل
التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في
جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان يفنى هذه الرطوبة
اولا لكونها جزءا من الاعضاء في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فتؤثر فيها الحرارة
المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من المراتب العضوية تستفيد

بها الطبيعة

بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في مرتبة الاول ينبغي ان يفنى الرطوبة التي
بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذادية ممدة لها بل هي
هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه في كلامه يلزم ان
لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاول من الدق ويجب بعده عن هذه
المرتبة بقليل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية التي بها يتماسك الاعضاء يحمى
في المرتبة الاول ويفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان
الاول ما يحمى والثاني ما يفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكانت الدق صنفا واحدا
فقط وظاهر ان فناها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب
انه يلزم ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب
الغذاء ليس سببا لفناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل
والمتخلف عما يتحلل ويفنى السادس انا لا نسلم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات
كلها حتى يفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجا
ويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر ويغتذي بها فعند فنائها
يفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس
كله ينفق كما يحصل بل يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار وذلك
هو الرطوبة المخزونة والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كا وما كان من هذه الحمى هي الدرجة
الاول فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللينة من حيث اللزوم والازمان
والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات
الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال
الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يقاومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة و
اخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة

والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف
الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية
ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها
اتصال اجزائها القطنية فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك
الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها
رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا
والذي يورده الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاول دون الاخيرين فلا يقوم مقامها مع ان
اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا سيما بعد سقوط
القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يخلف في الاكثر عما يتحلل من البدن
بالتحلل الطبيعي وعلامتها ان يكون لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما
فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب
لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا اما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به
لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية عن التدرج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته
كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو
متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذا الحمى اعراض الحميات
الاخر كالغب مثلا لان حرارته والتهاب الصفراء على الاعضاء التي قد تعبت على
خراجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل من التهاب و
على هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد
مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يتغير المزاج المرضي في بدن اللامس
والواقع خلاف ذلك وان طال اللمس وما ذكر بعضهم من انه الواقع فهو من قبيل التعنت
وقال القرشي السبب المسخن في الحمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن

في الغب الا ان الحرارة الدق يكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم
ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر
قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيقا هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا يقبل الحرارة
الغريبة الا اذا كان سببها قويا فاذا حصلت تلك فيها لم يكن قوية بل الحرارة التي يكون
في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة الرماد
نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما يقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا اورد
على الاعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته يشتد ولذلك لما كانت
الرطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى يوم اقل حرارة من حمى الخلط
مع ان الروح احر واقبل للتسخن والاشتعال بسبب النارية وغلبة لطافتها
من الخلط وايضا لو كان حرارة حمى الدق اقوى من حرارة الحمى الغب لادركه اللامس
الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة اما قوله حرارة حمى الدق اضعف
من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجرد عن الدليل لان قوله لا يلزم الى آخره لا يدل على المط
اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه
الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما نقله المسيحي
ونسبه الى القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان حرارة القوية اذا حصلت في
الاعضاء لم يكن قويا لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى
من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة وتضعف
تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد انطفأ فيه الشعلة
وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية فارقت
فنسلم ان حرارته يكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر
لكنه لا يجدي بنفع لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي لاثار المسخن ولم يفارق

قوله ان الحرارة

البثت عنه لا فيما زال المونذ عنه وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في لحم الرطب بعد زوال المنخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما يقوى اذا كانت في اللحم الرطب غير مسلم لان الحرارة لا يبقى في الماء كما يقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس كما زعم بل كما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل الشبه ان يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب من حيث كانت متشبثة في الجسم الكثير الرطوبة يكثر انفصال عنها الاجزاء العفنية الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيحس يد اللامس بكونه شديدة كما يحس الكلف واما الحرارة في الدق فهي متشبثة في الاعضاء وهي اجسام صلبة باقية فلا ينفصل عنها اجزاء كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الاجزاء يكون قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة العرضية صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا يمكث في المسام وتحت الجلد حتى يتحس منها الملمس كما يتحس في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يحس منها كاللذع والحدة وايضا لا يشتد فيها الحرارة تاثير حار الغريب لقصور الزمان اليوم التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض لا بسبب ضعف القوة لا تحلالها وبالجملة لغلبة الحرارة وصلابة الالة لكثرة الجفاف وضعفه ولا يقرع الاصبع بقوة ويتاذى غير سبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن في شدة الحرارة لان الحرارة المشتعلة في المواد يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك كيفية الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادئة فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون الحس

متشبثة

وبالملمس

تتحلل

ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومنشأها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان ابخرة الحارة لا يتحلل عنها بسرعة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان ينمو الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والمغلي وهو الظرف الذي يغلي فيه المحمي عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به ويحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء متقويا للنار ممدا لها وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المغلي المحمي يغلي وينفصل عنه بحسب حرارة المغلي ابخرة حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس المغلي بالماء فيجتمع حرارة المغلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث يسخن كل ما يماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المغلي بالماء فيسكن الغليان والاحالة او يتحلل الماء ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرابيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء بادرته وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ما سها شيء من الماء فعند ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء يتحرك ويزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة ويكشف وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وكذلك وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد معتدل الحرارة الحال بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل تناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فتجد الحرارة مادة وغذاء يقوى بها ويظهر الى خارج وقد اعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة يقوى ويشتد عند تناول

يوضح

مقويا

فان قيل ان اجزاء الارضية والمائية كيف يستحيل اولا الى النارية دون مرتبة الثانية قلت من جهة عدم المناسبة لان النار في غاية اللطف واللطافة والاجزاء الارضية والمائية في غاية الكثافة يحيل اولا الى الهواء وبعده بالنار من جهة المناسبة ٢ ورس ٢

لبس ص

اي يعني مدقوق بعد الحمام ٢

الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهر او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره
ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك
ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عندنا وله وتشتد بحدته كاشتداد
حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض اسحق بن سليمان الاسرائيلي
صاحب الحميات وقال هذا خطاء فانه لو كان كذلك لكان ثورانها عند شرب الماء البارد
اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان
مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشيد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء
لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان يحيل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد
على ابدان هولاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى
ح ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم يتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء
قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب
الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة
الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء يتوجه
اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء
العذاء شديدة الاستعداد لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيره من المرضى
زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين وقال
المسيحي وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا
من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة تمكنت من الا
عضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال
الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانما فالغذاء في هذه الابدان يقوي الغريبة ويقويها كما
كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه

يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال
المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة
كذلك يقوي الغريبة في المدقوق لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فاما نرى من امسك
عن الغذاء يومين ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء
رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل
وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا انقص
التحليل منه وهو دائما في الاشتداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثر جوهره
وتقوية القوة وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة
ح يتوجه الى الغذاء والى هضمه ويعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان
الطبيعة من شانها ان يحمي الاشرف ويحفظه عن الفناء والتحليل ما امكن ويستغني عنه
بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل اراء وخيرها ما قيل
ان رطوبة الغذاء تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هولاء وتزاحمها للحلول
في محلها ويتدافع هي من اماكنها فيبرز ويحمي البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة
اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب
الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا
يغذو لا يقدر على مقاومة ابخرة ومواد متكونة من اعضاء حركتها بل يتلاشى ويبطل فعله
لان المؤثر في البدن حالة الاخلاف وحالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به وكذلك
الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا اوردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء
زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى خارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة
فيها متولدة في جسم مفرد او غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الدخاني متولدة
فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظ

واقول فى هذا الكلام الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء فى
جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة فى
ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين قط ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعدهما
على بحيث تصل الى الاعضاء وينفذ فى جواهرها هذا اذا كانت مبتداة فاما اذا
جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر فى البدن الضمور والنحول وتعشى الجلد
ومن يلغت به الى حد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية ببطء اصداغه لفناء الر
طوبات المالية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما فى الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها
اكثر لان قبولها التحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فنى
ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفى امثاله اولا ويتخرط وجهه ويصغر
اذنه ويدق جرمها لما ذكر ويدق رقبته ويبتو حنجرته ويظهر عظام الصدر منه
ويبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهى اى العروق مع ذلك
خاوية فارغة من الدم لا يحتوى تجويفها على كثير شئ لقلة الدم بسبب ضعف الهضم

العلاج

من تهلهل نسج المعدة وضعف بنية سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية
وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد والتر
طيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر شوبها يسيرة لئلا يتحلل قوته
والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع رطوبته يسد
المسام فيحتبس المائية النافذة فى الاعضاء ويحصر الرطوبات التى استفادها
البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه ايضا يرخى الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية
ويهيئها لنفوذ الدهن فيها وسقى ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة
الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والعنب ومن اللحوم
الرطبة الرخصة كالسمك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم سريعا

وينفذ سريعا الى الاعضاء ويلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها بعيد من الحرارة
المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل والماء ورد
وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقى شراب الحماض واقراص
الكافور قال جالينوس يحتاج فى هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض
شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد
لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والخل يخالطه شئ مع
من الحرارة قال الرازى كان جالينوس لم يعرف الكافور ولعله تذكره لانه فى
غاية التجفيف ولهذا لا ينبغى ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخالطه
معه شئ من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوهما ويزيد المكان ترطيبه
بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر
والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والكمثرى والاستنبويه ورش

دق الشيخوخة

الماء البارد والماء ورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندلة واما دق الشيخوخة
ودق الهرم فقد جرت العادة بان نذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من
جنس الحميات لتشابه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها
بحيث يجف الاعضاء ويخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمى هذا المرض بهذا الاسم
لما يعرض للبدن فى عقيب الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات
وغلبة اليبس والجفاف والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولى يخمد الحرارة
ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات فى البرد القوى
مع ضعف فى البدن اى نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد
وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال

كمان ابروكو بغمزه زنو دلبرم باشد سر من و قدم تست نا سرم باشد

مايتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض استيلا اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلا البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثابتة وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فتجد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاء لها وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى ويضعف القوى الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول وعلاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء بمثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخمر والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدا بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن واما حميات العفن وهي وهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي يحدث فيها ثم تتادى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى ساير الاعضاء فيسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة يحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدث السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي النار على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتتعفن ومتى تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل

في حميات العفن

لعدم تصرف الطبيعة فيه لضعف الدسم

الخارج

العروق

العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا يتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء اخر مما يجاوره معه كما في المطبقة او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء اخر مرة اخرى معه ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة يسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة الى المجاورة الاخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما تحلل شيء من المتعفن شيء مما يجاوره حتى يفني المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبهه جالينوس بانبار غلة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الامس مترمدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفني الانبار باسرها ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح منه اليها فيصل اليه اذى بعفونة تبعث من العفونة الاولى ويحمى ويسري منه السخونة الى ساير الاعضاء ويبقى الحمى الى ان يتعفن شيء اخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا يقلع ولكن لها استدادا يعرض بحسب النوائب التي يخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المعفنة في مدة النوبة افنت رطوبتها التي بها تشتعل الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فيبقى رمادينها

٣٤٣

الاخلاط المتعفنة

ثم ٢

يتعفن ٥

وارضيها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لا بد وان يكون
جسما رطبا كما نشاهد من حال المزابل فانها تتعفن قليلا قليلا حتى تزيد الجميع ولم تبق فيها
رطوبة فتبطل الحمى بانتفاء الحرارة الى ان تجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة
فتعفن ايضا بالحرارة التي تبعث من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط
المتزيدة او تعفن بعلة التعفن الاول في المادة الاولى ولذلك اى لاجل ان الاخلاط المتعفنة
خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى تسري العفونة من بعضها الى بعض صارت
الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن
بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان
فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى
السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسرة التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها
وهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنتين وسبعين
ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء
كالمتوسطة بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه
بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو
يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تجمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما زيادة
فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صا
دق واشد الابدان استعدادا للحميات العفنة الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة
والبلغم البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن
كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة
العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها
واسهل تعفنا لحرارتها فتجيء يوما ويوما لا ويكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة

في المدة كر

في ص

من نائبة واربعين ساعة وزمان اخذها اثنى عشر ساعة وتحقيق القول في اختلاف
ادوار الحميات هو ان فيها ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب
الكمية المادة فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب
كيفيتها اى الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة
وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن
يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة رطبة او مركبة منهما تتعفن بسهولة
وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها
في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة
او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك يطول مدة
البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير
لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على
الصفراوية واصناف الحميات العفنة اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل
واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق وفيه بحث لان الدم
اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائرة لدوام ايصال العفونة
منها الى القلب اللهم الا ان يجعل كلام اللاحق مخصصا بهذا واما دائمة وذلك اذا
عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون الاورام العظيمة اذا اجتمع
فيها دم كثير وعفن لانعدام الروح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب
ولفقد الطبيعة العرفية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانع عن التغير والفساد واذا
عفن التهبت في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب
فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم و
يستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام

اورطبة صح

منهما

في ص

لانه اذا خرج من العروق الى بعض الاقضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها
ايجمد فيها وعرضت له كيفية باردة سمية وعلامتها اى علامة الحميات العفنة مطلقاً ان
يبدا، لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتداء، هذا كلام لاطائل تحته فان السبب الواصل
للحميات العفنة هى العفونة كما يحدث من الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء يحدث
عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء
المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى
يحدث ابتداء بل لا بد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومنها كلها اما نافض
وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهو نافض ضعيف وسبب ذلك ان
الطبيعة يتشمر لدفع الاخلاط الباردة او الحارة اللذاعة التى قد الفها العضو الذى
هى فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو
الذى هى فيه ومرت على العضلات والاعضاء الحاسة التى لم يالفها احست ببر
دها ولذعها فتنقبض وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولى ذلك المزاج الردى
عليها فصار ملائماً لها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة اى
الدائمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحاسة وبعض
الورميات بل كلها لان المادة فيها ساكنة الا فى الابتداء عند انصباب المادة الى
موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحاسة او فى الانتهاء عند انفجار الورم
وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم و
النبض والنفس والبول اشد تغيراً ولكل واحدة منها علامات تخصه فى حمى الغب
وهى الصفراوية التى مادتها تعفن خارج العروق وعلامتها ان يبدا بنافض شديد
الغرز لحدة الصفراء ولذعها فى نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعاً من العفونة
فيليه البرد لان البرد ههنا انما هو لمجرد هرب الحار الغريزى الى الباطن واستيلاء البرد

على الظاهر

٣٣٦

على الظاهر بخلاف ما يكون من المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج
لهرب الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض فى هذه الحمى حدة المرة الصفراء
وقوة القوة الدافعة التى فى العضل فان النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية
عند اضطرارها الى دفع ما يوذيها من امر مرضى فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه
عند حركتها اى حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات
واللحوم الحاسة كما ينتفض من صب الماء الحار جداً على جلده ولا يملك ان يمنع
اعضاءه من الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التى
يمر عليها ذلك العضل الذى الموذى ثم ينبسط للاستراحة والاستعداد للانقباض مرة
اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء وترتعد ويتبعها المفاصل فى
ذلك لارتعاد الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من
الاجزاء واختلف فى ان النافض فى الصفراوية اشد او فى البلغمية فقال الشيخ
انه فى البلغمية اشد لان السبب كلما كان ابرد كان النافض اشد لانه تتشنج بها
الاعضاء تشنجاً قوياً فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جداً يقلعه وقال جالينوس
ومن تبعه مثل صاحب الكامل انه فى الصفراوية اشد لانها اشد لذعاً واقوى ابتداء
فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضاً قال فى الغب انه ياخذ فى
نافض صعب جداً اشد من سائر النوافض وربما صار ادى ما يلذع سبباً لهرب
الحار الغريزى والدم والروح الى الباطن ويستولى البرد على الظاهر فيكون
مع اللذع برد فى الظاهر ولذع حار فى الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض
فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن تحمى البدن
سريعاً لان الاخلاط التى تتعفن خارج العروق ومتى كانت ساكنة فى مستوقد العفونة
مالوفة له لم يحس باذيتها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة

والعفونة ص

اى تهياء — يتشمر

ايضا ص

حمى الغب

الحمى ص

والمفاصل مستحكم بسبب العضلات

ای دیده نبو بند من نظاره ان رو مکن من خو بهجران کرده ام دیگر مرا بر هو مکن

المغرفة التى تحدث عن العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التى لم يكن مالوفة بها ملاقية لها
وتحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه المادة
الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا للتاثير الحرارة
من الاجسام الصلبة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يحمى البدن بسخونة شديدة
تلذع اليد لازدياد نارتيها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتفاع الابخرة المتعفنة
الى الدماغ او لحصول التعفن فى نفسه وعطش شديد وغثى وكرب وقى مرة وربما
انطلق البطن بها اى بالمرة سيما اذا كانت تعفنها فى المعدة او الكبد لما يندفع بعضها
عند حركتها من متوقد العفونة وانهاض الطبيعة لدفعها من اعلاها بالقى وبعضها من اسفل
بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما فى سائر الحميات العفنية لان الا
خلاط العفنة تكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة وتضغطها فيضعف عن التحريك المستوى
ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احجامها بالان
العفونة اذا انتضجت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخر فينهض الطبيعة
لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة
ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق
الهواء البارد لغلبة الحار النارى والتهابها والبول يكون ناريا عفنا حادا الريح لاندفاع
المرة العفنة معه وهى تفارق بعرق للطافة الصفراء ورقتها وميله الى ظاهر البدن
واكثر ما تحدث لامتزاج الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد
به الرصد والتجربة قصيرة من اربع ساعات الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا يتجاوز
لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنى عشر ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة
او فى مقدارها كثيرة او كان البدن او ضعيف البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج
او عرضت معها فى الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وحقنها وبطوء تحللها فتتعدى الست

والفصل

والفصل والبلد والصناعة وهى ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة
مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتقلع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا
ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصى فى الاستفراغ
عصيان الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها فى يوم النوبة استراحت فى
اليوم الاخر واكثر ما ينتهى فى الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجوز عنه لانها من
الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون فى الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دور منها
بمنزلة يوم فلذلك ينقضى فى اربعة ادوار وفى سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء
بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندى وماء الرمان المسحوم اى المعصور مع
الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما بطبيعة
كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقى ماء الشعير
فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوى القوة ولعاب
بزر قطونا والاشربة المطيبة مثل شراب الاجاص والتمر الهندى والنيلوفر واقراص
الكافور ان احتيج لغلبة الحرارة قال الرازى الكافور فى البدن كريح الشمال فى العالم لبرده
وتجفيفه بقوة ومضادة العفونة والتغذى بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر
الهندى والمشمش والرمان والسماق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس
والكزبرة الرطبة والاسفاناخ فى الحمى المحرقة وهذه هى الصفراوية ايضا غير ان ما
دتها تعفن داخل العروق فتكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما
ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة لدوام مكثها والمونة مع طول
المدة تكون اقوى تاثيرا مع قصره حتى انها تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة
ويصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازدياد التراكم و
احتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا ويهذى معها العليل لارتفاع الصفراء للطافتها
الى الدماغ

والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارة من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا يمتد في البدن لان الصفراء لا يبلغ من كثرتها الى ان يمتلي منها العروق فيتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما يجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما في شحمه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرد فان التبريد في التوالي وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم تيبس دماغهم ومعدتهم من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لتقرب البحران في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما تكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك وتسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه شدة تحدث عنه لكثرته فيختنق فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الغريبة النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة قوية على التنفس وقد تكون السخونة والتعفين والغليان عن اسباب اخرى يشتد فوق

اشتداد اسباب حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم براسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم لان التسخن الاول فيها للخلط ولذلك لا تنقلع في يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا تنقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا تنقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا يكون مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسحنة ممتلية منتفخة لا منحطة بحجمه وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد للغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الالة وفتور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان تبرا من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تنقلع عند اخراج الدم انقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب الرمانين الغاب وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك حتى يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فيتسارع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن

تعفن

الفواید
سهل الطبيعة ويمد ان
اي المداومة
علة التبريد في التوالي ٢
من جهة ان المادة لا يقضي الى الدفع ٢
امام

سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التى يسرى اليه العفونة ويميل الروح عند ذلك ايضا الضيق
المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حتى يتحلل اكثر مما يتعفن
لاضداد ما قلنا ومساوية لتساوى ما يتحلل لما يعفن لتوسط الاسباب المذكورة
او لاجتماع بعض اسباب التزايد بعض اسباب التناقص وشرها المتزايدة وهذا
ظاهر وعلامتها علامات سونوخس والعلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة
عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى تخلخل وازداد حجمه ورق
قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا شديدا
بحيث لا يبقى فى العروق والشرايين التى فيها متسع للنفس ويحدث البهر مع كثرة
الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر
والرئة بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم
اذا سخن وتخلخل امتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فزاحم الرئة ومنعها
عن الانبساط التام وكذلك امتلأ منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذى
يتوكأ على النقرة الحاصلة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى مطبقة دموية
وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين فى الدماغ او الجوف ويحدث رعاف
او قىء دم ويهلك العليل او ان يستمسك نفسه ان كانت الشرايين ضيقة ويختنق
فجأة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبى وغطه وتواتره لغلبة
الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد
اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق فى اصلاحه اخراجه بالفصد
لانه اذا اخرج منه شىء بالفصد لم يرج ان يصلح البقية مما يتولد من الدم بعد يوما فيوما
بل الطريق فى اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد
العفن والطبيعة لقوتها حيث لم يضعف بالفصد يدفع ذلك الدم العفن بالعرق

والبخار والرسوب فى البول فيحصل بالتدريج دم صالح فى الكبد والعروق واما اذا
حصلت العفونة فى بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقى
وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما ويلين الطبيعة بالتمر الهندى وماء
الرمان المنخوم ويسقى ماء الشعير والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب و
الخشخاش والاجاص والماء الصادق البرد فانه يطفى الحرارة ويغلظ الدم ويدفع
قال ابن سرابيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذى المكتسب
من شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذى بها ويتوجه الى البيت
بمعتدله منها فيندفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحا
دثة عن عفونة الدم خارج العروق وهى حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة
عن ورم غشائى فى الدماغ والحادثة عن ورم آلات النفس او ورم المعدة او الكبد
او الكلى وغيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء فى
حمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هى النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب
وهى تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان يبتدئ بنافض صادق البرد لهرب
الحار الغريزى من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الا
خلاط الباردة يؤذى الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلى الذى لها بالقياس الى الاعضاء
فانها متى كانت ساكنة فى مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو واستوا انفعاله عنه لم يحس
ببردها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستوها بسبب الحرارة الغريبة التى تحدث عن العفونة فا
نفصل عنها العضو الذى لم يكن مألوفا لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف
فحدث النافض والبرد لذلك حتى اذا اعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلى
سخن البدن والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة اى يطول مدة لبث البرد فى
البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع

ه دل بلاله لنه ی بلاله زار حرا من وعی نو بعش و طرب جکار حرا

البلغم العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه
الحمى يحتقن في الباطن ويكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا
عمت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن
وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة
لم يكن جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت منتشبة بجسم حار
يابس قليل المقدار وفيها قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن
ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة
وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون
ماوفا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كانت تعفنه فيه
فيعرض الامتناع من الطعام ويتعذر مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف
المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب
ويترهل البدن ويتهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب
البلغم وترققه وتنشره فيمتلي منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها
قي البلغم واختلافه ورطوبة الفم ويعرض للمبلغمين والمرطوبين باسنانهم كالصبيان
والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول
يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء الثخينة من الخروج مع البول
فيصفو رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي
صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب
اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا لكدرا المخالطة البلغم المحتبس العفن
الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة
ما دامت باقية يحتبس الاخلاط الغليظة ورائها ويصفو المائية الرقيقة ومتى كان

ای خلفها

لا نسلم ان الحرارة تولد البلغم احمر لان الحرارة اذا اثرت في الجسم الرطب اسود لا احمر

حدوثها

شديدة

حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها
لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يتقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم
الحامض كان برد شديد لان الحموضة انما تكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة
واوجبت له غليانا وتحللا ثم استولى عليه البرد لذلك وقهر الحرارة فحمض مثل سائر العصا
رات فيكون انفذ في خلل الاعضاء والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته
فيحس ببرده اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة
لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار
من غير نفض قوي اذ ليس له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها
ولا شدة برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة
ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه الى ظاهر الاعضاء وما كان عن بلغم حلو
فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس بشديد البرد
من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم
وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد
العفونة حتى اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق والطف فيتغير
الحرارة في كيفيته اما الى برد شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة
في الاوائل حر شديد وفي الاواخر يقل ذلك الحر لان العفونة اولا تسبق الى الاحلى
والاملح والارق لما ذكر فيتصاعد عنها ابخرة حادة بحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ
وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة ولا كثرة لغلظه ولزوجته
وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد والماء
البارد ولا الى التكثيف والتخلخل ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة
لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان يكون النوبة الثانية

ای بقیة من الحرارة ٢

الی النوبة

والتحلل

لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شي
اخر ويتعفن ويكثر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا يكون شايعا وهي مع ذلك طويلة
مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا تقدر
على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسر النضج كثيرة المقدار فتحتاج
الطبيعة في نضجها ودفعها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء
قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان
الطبيب اذا داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى
السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض
على ما ينبغي وعلاجها ما يلطف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس
والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقي عند ابتداء النوبة
لان المادة ح متحركة هائجة وحرارة الحمى يذيبها ويرققها فيندفع بالقي بسهولة بما يقطع
البلغم مثل طبيخ الشبث والفودنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشي من الملح والاسهال
بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والافتيمون والغافت
والزبيب مع الجلنجبين وسقي دواء الكبر كل ليلة ان احتملت القوة ولم تكن الطبيعة
لينة والاكل ليلتين او اكثر وهذه صفة زنجبيل مصطكي من كل . اتربد بسكر الطبرزد
مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع عنها الادرار القوي
بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الافتيمون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد تلطيفه
ورقته سهل استفراغه بالادرار لانه ح يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول
ولان تكرر الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها
وتاذي الامعاء ولانه يزول التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء و
التجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية ويتصرف فيها

الى سود
٢

والبلغم

ما ح

فيتحها

٣٤١

الحمى اللثقة

فينضجها ويلطفها ويدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع يعتمد على التلطيف
والترقيق والذلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية فم
المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان
اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه وح يجب ان يستفرغ عنه اما بالقي
او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد التقوية يقع والانكاء المعدة والبدن جميعا وزاد
فيها الضعف والتغذي بالاغذية النافعة مثل الحمصية والزيرباجة مع الطيهوج و
الدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذة من الخل والمري والسلق لما فيه
قوة بورقية حادة يجلو ويحلل ويقطع البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى اللثقة
اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة وهذه من
الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلامتها جميع العلامات البلغمية الدائرة
خلا انه لا تفضى معها العرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية دفع المادة من العروق الى
الجلد ويكون اشبه شي بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون نارية لذاعة ولا مفارقة بل هادئة
لازمة ولا يحس بها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده
عليه لما يتحلل العضو ويتسع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد
رايت كثيرا من المدقوقين عالجهم الجهال لهذه الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات
القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا تقوى بعد تناول
الغذاء وان السحنة تكون فيها تكون ممتلية منتفخة والنبض صغير ايضا وفي الدق صلبا
متمددا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام
بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على دور المواظبة وان السن والبلد والوقت
يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تقشعر في سته ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة
وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التقشعر يكون فوق حرارة الدائرة

الحمى الربع الدائرة

عند النفض لان المادة ههنا داخل العروق ه الملزرة فلا تحلل حتى ينضج الباقي اجرام لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة البلغمية الصالح عن بقية من الحرارة عند النفض الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات مجار و مدافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها تبقى منها بقية في مستوقد العفونة يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث لبرء غشي في

الحمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية تكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هو الغب وهو الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلاماتها ان يبتداء بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى تتاذى بها الا قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة ينذر بقلوعها حتى اذا تم النضج لان النافض وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل انه شاء بقلا برض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لغوصه يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام والاعصاب منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسر وبرضوض لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وثخنها وافراط غلظها فلا يسخن بسهولة حتى يلهب عنها الحمى لان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التوظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك واذا سخنت تكون حرارتها

انقباضها

فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وندرتها ودون حرارة الغب لبرودتها وكذلك مدة نوبتها تكون بين تينك في القصر والطول فيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورهما ثم مدة نقصها يكون بين مدة نقصهما في الطول والقصر لان النقص فيها ابتدا اكثر من نقص الغب الدائرة لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النقص ولا ابتدا امتداد نقص النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في اقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة الدايرة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثمانية عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة ارباع شئ قد يكون اقل بكثير من ربع شئ اخر وهذا ظاهر ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما يحدث ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط ونزمدتها من استيلاء التاثير الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل بوجود على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة ولين النبض بالنسبة وقلة التهيب وعلامة بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة

تولدت

اخلاط شتى م

وان كانت عن عفونة احتراق الصفراء يستدل عليها بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبا
العطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفاً وفي الابتداء يكون ابيض رقيقاً
عديم النضج وبعده يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها حدثت
من احتراق وفي الاخلاط يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء ويتحدر مع البول والنبض
يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض والبرد لما
يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فينتقض سريعاً ويسخن ويلهب الحمى وعلاجها ان
كانت من احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب
الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يحاذيه ويقرب منه والا يفصد
اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج
الى قسمة الطبيعة وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق الذي يحاذيه قرب الانـ
تفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون وثابت
بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق
من الابطن والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها
ولذلك يعظم الطحال اصحابه فالفصد من الابطن يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه
ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل
ويستقصى في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس عن المكان لان اخراجه يضر من حيث
انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء
فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى
خارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبعه ويعظم البلية وربما
ينصب الى موضع من البدن ويحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء
الجبن والمقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في

الاحتراق

٣٤٣

في الاحتراق والتعفن مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر
والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من
احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين
المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان
كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب
ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر
الهندبا وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو
عكر الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث
غير موافقة للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن
استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية
ما بقي من الغليظ لبقائها في البدن منفرداً وتعسر انقلاعها واستفراغها وايضا حركة الاخلاط
العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها (اي بدون الرقيق) فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط
الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين النافض ويصير
قشعريرة فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعرق
لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه
التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتدارك
الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل ومسهلين لغلظه
وتردده ولا ينقى نقاءً تاماً بل ينبغي ان يتهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ
باللين لئلا يضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة
قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوماً بعد الحمى فيتحمل نكاية المسهل ولا يضعف
من اذاه واما الربع الدائمة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض وقشعريرة

اي الدم الطبيعي

الربع الدائم

الخمس والسدس والسبع

ربعا ويغير في سائر الايام واما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كمنها في البدن وعسر قبولها للتعفن
بقل وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن
لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها عنها بالعضد من الباسليق الذي
هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل منها لشدة كثافتها
وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التي يرجع عن الاعضاء
فهي واسهال السوداء ان كانت غليظة لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية واما الحمى
الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهو من قبيل حمى الربع لانها يتولد من مادة مجانسة
لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تتعفن بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون
من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها تكون ابطاء حركة واعسر تحللا وتعفنا وهذه الحميات
قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة ولبث قاتله والتسع اطول ولبث
قاتله والخماسية اردى لانها يكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها
ويقول ما رايت في عمري شيئا ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل اوجب
حمى فاذا عود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك زالت الحمى فيكون
ادوارها وعودها لعودات التدبير للمواد تجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال
الشيخ لبس الحال في تجويز ما لم يرقط ولم يسمع ولم يشاهده مجرب او عالم كتجويز مثل ما
يشهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا
وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب
كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول اني عالجت رجلا ينوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها
علاج الربع والتدبير الملطف الذي كفضل ملطيف لان مادتها اغلظ من الربع والنفض بما
يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما سيما شرها على الاكل لان هذه يدل على ان مادتها بلغم قد غلظ
واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا للاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم

الحميات المختلطة

ان الحمى تجوز في يوم النوبة دون المسهل والشراب بمعلوم
انهاه

بابا بهز لما المزاج لان ذلك يدل على حرارة مادة يسيرة والتي يوم الدور بما يلطف و
يقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القيء
ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا يحفظ ادواره وهي اما من ورم بعض الا
عضاء فيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر
والسرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل
في الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية تتعفن وتثير حميات
على مقتضى طبايعها وتختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها و
عوداتها عودات التدبير الردي وادواره لا ادوار مواد تنصب وعوداتها في هذه
العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى الرمد فيه نظر
لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين
بحسب قلة المادة المحرقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن و
استحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها
على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون حركته من ادوارهما ويكون لها
مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب وتنقل
هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما تجتهد الطبيعة حتى تجمع تلك المواد في موضع
واحد وتحامي عن المواضع المتفرقة لموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حينا والتطفية
حينا ليمنع من استكمال الاحتراق فيتعسر الاستفراغ ح لشدة ترمد المادة وسيولي الحمى
وقد تحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت وتتميز عنها باعراض تخصها
بحلها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفالوس وهي
التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر
يبرد حيث هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يتعفن ويتفرق ويلتهب في

انتقال العرض

٣٥

الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها يميل الى الظاهر وما ليس يتعفن بقي بردا الباطن لتحركه

ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة من الخلط العفونة وازعاجه عن العضو الذي الفه ولم

ينفعل عن برده حتى يلاقي ما لم يالفه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو وتحس

هي اي الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا الحركة والتفرقة من العفونة ان يعم البدن كله

حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم

حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن كما في

بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له وعلاجها علاج البلغمية ومنها

الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقايل ان

يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان

حدود هذه الاشيا يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا

خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة ههنا يبلغ الى القلب وينبعث في الشراين وينتشر لكن

يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت

قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش

والكرب وهي علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والروح

ينصب اليه باسرهما فيخلو الظاهر عن الحرارة وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا عفنت

في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فيبقى الحرارة

مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة ولم يكن معها هذه الاعراض وهي

يكون من بلغم غليظ تعفن في الباطن وتسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج ما ينتشر

بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حار حاد

قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة بحيث عنها حرارة

قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل

لحادثه

من ص

ليفوريا

منها

٣٤٨

عنها الحرارة جرا ليها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر

بلاغم فجة زجاجية باردة فيعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة

لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة يدفعها عن العروق

لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع ايضا عن مادة صفراوية

غليظ جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد

اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل

العروق او يجي على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من

تبريد البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد

فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل تعفن

في الظاهر اي اخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل

سخونة ومن بلغم اخر باخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احدهما في الظاهر و

الاخرى في الباطن فيسخن في الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحدة

منهما الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث مواده تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو

الذي الفه الى الذي لم يكن ملاقيا له فانفعل عنه واحس ببرده للمزاج المختلف وعلاجه

علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورود حملها وهي

اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك

الاخلاط شي بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم

المعدة ضعيفا فينصب اليه شي من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب

بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويزيل معها البدن ويتهيج الوجه

لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية الفجة وان استفرغ اصحابها

لعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف

حمى ب

نوع يوجد فيه الحر والبرد معاً في الظاهر والباطن

الحمى الغشية

القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتحللها تبعا
لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق
عصت المواد لنضاجتها وتحركت حركة جائعة للقوة وان لم يستفرغ لم يقدر القوة على دفعها بل
تنعم بحبها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباهظة اى المثقلة
بثقلها للقوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا او يستحيل الى نوعها
وان لم يغذ وسقطت قواهم لما ينبغي البدن عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح
للتغذية فيغتذي به البدن وينعش القوة الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة ليستفرغ ما في الا
معاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها
بطريق الاحتقان لا يصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطا للقوة و
يورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنة قوية الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك
بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدأ به من الساقين فيتحرك متحدرا من فوق
الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع
الى النظام الاول حتى اذا كان ان يعرض للعليل ضعف والنوم لتقوية القوة واستراحتها
وان يغذى عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا ينحل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر
او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع
في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس
المغلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة و
الغوص رديئة الجوهر سمية قد عرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا
وتحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان يدور على الام الاكثر
غبا وان يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج وبه لانها يستعد لتولد مثل هذه الاخلاط
وان يسقط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجلد لتحلل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوة والنبض في

نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث
مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك تقتل الرابع في اكثر الامر وعلاجها
علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز لتسكين
الحرارة وتنعش القوة ولا تثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل
والقثاء والقند مبردة على الثلج ليقوى البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة ولتشتد
فم المعدة وتجمعه ويشتد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة
الرقيقة السمية ويكسر عاديتها ولا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر
بالصندل وماء الورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي
المعدة ولا ينحدر عنها ايضا سريعا فلا ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية
المرار بحموضته والاجازة عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او با
الشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مذافا فيه كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء ومنها حمى
الوبائية والوباء هو الذي تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث
في الجو وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة من البحار ومن
الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والبخار والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة
من الارض فلا يمتنع تعفنه بمخالطته بما يخرجه من البساطة فاذا خالطته ابخرة رديئة ترتفع
من معادن موذية او بطائح متعفنة او مبافيل رديئة او جيف في الملاحم او غير ذلك
مما يخرج بها الهواء عن الصرافة خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اتصالات سماوية او
اسباب جزئية لا تتغير بها يشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة
ضعيفة تشبه تعفن الماء المستنقع اى المجتمع الاجن اى المتغير بسبب اجسام ارضية
خبيثة يمتزج معه وتخرجه عن البساطة فيحدث للجملة كيفية رديئة عفنة بحرارة ضعيفة فان
البسائط المجردة لا تتعفن والا لجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع الكون

حمى الوباء

لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنية معها ولما يضعف القوى بما يرد عليها من الامر الغريب السمي فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء اولا يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب وصولا منه الى غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على سورته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعد ما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحلل بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب ولما خالط الابخرة الردية السمية من ابدان الموتى والمحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد القبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنية لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الافة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيها الواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم يكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلاماتها ان يكون مادته الظاهر مكربة الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب ويحدث فيه الكرب ولا يصل الى البدن لعلها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط ويتواتر النفس معها لشدة الاشتعال ويتن لاستحكام العفونة في القلب وفي الات النفس وفيما فيها من الاخلاط فيتكيف بها الهواء

عندی

ظاهر

المستنشق

٣٢٧

المستنشق ويتن بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن بالهواء السمي ويخرج بالقيء والبراز شيء سمج سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها انها ان يعم ويكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة يرتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا تتحلل عنها المائية حتى يصل الى الزمهريرية فيتعقد بالبرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود ويتكاثف ويصير سحابا فينعصر عنه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا بالمجاورة والمخالطة وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا غير ممطر وكثرة الشهوب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فيحترق وتشتعل وتشتبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ ويهاذى بها من تحت شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع من المنطفئة ويتصل بها اي بالمنطفئة فتشتعل ايضا وترى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كان مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا معتدا به فيرى كوكب يعدو وان كانت لها غلظ ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب او غير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة وتحرق وتتدخن وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الذكية الحس كاللقلق ونحوه من اوكارها ومسافرتها عنها ولو فيها بيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد

تعفن

من

كانه

جمود

اشتعال

للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقى الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء
الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات وربوب الفواكه
القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب
وتبريده وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور
لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل والماء ورد لتبريد القلب فتقل
عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الضار والفاسد على القلب
فيكون ح تاثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة
الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماء ورد
وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب
واذا كانت مثل الخل مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك
انها يكون انفع والتغذي بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة او
مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها الحمى الجدري والحصبة وسبب هذه
الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا يصير به الى تميز اجزائها
بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب
كثيرا الى خارج الظرف والثفل الارضي الى الاسفل ويبقى الباقي نضيجا متشابه الجوهر
وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية فان كان
اليد للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد
صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات
قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على الرطوبة والا لفسد وتعفن واذا اعتصر كانت نسبة ما يقوم
بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك

حمى الجدري والحصبة

او غريبة م

المقدر

لحم

ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد
ابقاء العصارة على حالها يجب ان يقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكبر
في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها
غير مقدور في اكثر الاوقات فتعين تنقيص الرطوبة وذلك اما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة
بان يتصرف في الرطوبة تصرفا يتحلل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك
هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم يقو
على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية
بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا او خلا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة و
الفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي
والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتو
لدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في الرحم يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن
وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام ويغتذي الجنين باجوده
ما فيه ويبقى الباقي فضلا مائيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان تشتد فتحركه بالغليان
والتنفس وتميز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء
مثل الحجب والاعصاب حتى يصير دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة
جدا ولم تقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها يتولى الغريبة عليها ايضا عند الغليان
ويحدث فيها عفونة ما فمن حيث هذا الغليان سبب لاصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول
الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى
علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى يعزل الاخرى
عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة
كما يسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولة حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على

للاصلاح

اى لا تخلص

المضع والكسر وكذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب دمائهم عن الرقة
والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفى زمان طويل من غير ان يظهر
هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازى فانه اول من ذكر السبب الفاعل
لهذا المرض وانه لم لا يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره فى عدة مواضع
من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره فى كتبه التى
لم تترجم بالعربى واما غير طبيعى من سبب من خارج مثل تثور الاخلاط فى الابدان المستعدة لذلك
وهى الابدان الحارة الرطبة والممتلئة من الدم والكثير الاستعمال للالبان والشراب واللحوم
والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردى وذلك السبب الخارجى اما وارد
على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف
والرياح الجنوبية فانها تولد فى الدم تثورا ويتبع ذلك التثور التشيش والغليان المحدث
للجدرى والحصبة والهواء الوبائى المجاور للمجدورين لان مادة الجدرى مادة ردية حا
رة متعفنة وهى فى الاعضاء الظاهرة السندرة التخلخل الكثير المنافذ والمنافس فيحلل
عنها ابخرة حارة عفنة غليظة تنبث فى الهواء ولا تتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على
الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب
الشرايين له من نهاياتها عند الانبساط حرك الفضل الذى فيها وحصل مثله فيها فيغلى الدم
الذى فى القلب الى مثل مزاجه ثم يغلى الدم الذى فى الشرايين ثم الذى فى جميع البدن ولذلك
عد من الامراض المعدية ومادة الجدرى اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكثر
الى التنفط ويتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر
حادة الرؤوس ولا يتقيح بل يظهر خشكريشة وهذا الاختلاف انما يحدث مزاج البدن فى
الحرارة والرطوبة واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع
عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكى عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتحلله

٣٤٩

واحتكاك فى الانف لارتقاء ابخرة حارة مع شئ من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع
فى النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب فى افعاله تغيرا وتشوشا وتسخن
الروح وتمنعه عن الاستقرار والسكون فى الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة
ينزع منها العليل قلقا وتخس فى الجلد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك
المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل فى البدن للامتلاء وحمرة فى الوجه وساير علامات غلبة
الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التى فى اعضاء الصدر او
لبروز البثور فى الحجاب والرئة واغشية الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام

العلاج

وعلاجها اذا الحق فى الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدرى والحصبة الفصد واخراج
الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقى اقراص
الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا
يظهر الجدرى الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب
وشراب الكدر وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل
والتفاح والتوث والرمان وذلك لان فى تليين البطن فى هذه العلة خطرا عظيما لما تعوق
الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة يدفعها الى الخارج
ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة
الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها
العشى والذرب والسحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ
الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع حدة الدم الحاد والسكر لتسكين حدة
الخل ولذعه ودهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم للزوجته واذا لم يتلاحق فى الابتداء با
الفصد وتسكين ثوران المادة حتى يبرز الجدرى والحصبة ينبغى ان يترك التبريد والتغليظ
لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن اندفاع مائيته الى الاعضاء البسيط والتنشيط

هوسی دارم که درد دل بان سرو روان گویم   بیابم ار رقیب او را ای دام جسمانی گویم

شکلیس

يمكن تو رانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغلظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يترحى يعرف فيسخن الجلد ويلين وينفتح المسامات ويرق الفضول ويميل الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الاحمر حتى تخرج سريعا ويبعد الفضل عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا يلين لانه يرد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكر فاذا خرجت وحلت المادة فيعان على تجففه برش ماء الورد الذي قد اديف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بالآس والورد والطرفاء الشائع توقى من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته ويرش الماء الملح عليها حتى يجف ويبرء بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقبل خصوصا الاطفال لما يصل الم احتراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات المركبة قد يتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما يركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما يركب من غبين ويدور على دور النائبة ومن ربعين ويأخذ يومين ويترك يوما قال قسطانن لو قال بهذا الضرب من الربع يسمى بالمنفكة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تركب من الغب والمحرقة وما تركب منهما ومن الورمية الصفراوية ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل ما يركب من الدق والعفنية ومنها ما تركب اللازمة من نوع مع الدايرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة مع الدايرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما بان يكون الخلطان ممتزجين او منفردين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميان متداخلين يدخل احدهما على الاخرى

خوش آن ترسم ازو خواب ناز برخیزد

٣٥٠

او متباينين يدخل احدهما بعد انقلاع الاخرى او مما يمكن يدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما يحدث دوارا شبيها بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد يحمي من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلثة ارباع دايرة وهذا دور البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل وللمفصل بيانا من اقسام تراكيب الحميات العفنية يكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارج العروق او احدهما داخلا والاخر خارجا يبلغ ستة وثلثون لان حر يع العشرة والاربعة لا يزيد على الاربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلا او خارجة او احدهما داخلا والاخران خارجين او بالعكس يبلغ مائة وعشرون لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء تماما داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومربع العشرين والثمانية مائة وستون وينقص منها اربعون

للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من متوافقين
مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة
في الدموية وهي دمويات اربع ثلثمن الدمويات مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث
منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سودا
ويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع
بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية
وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة
او ثلثة منها داخلة وواحد خارجة او بالعكس او اثنان داخلتين والاخران خارجتين فلكل
واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين يبلغ خمسماية حسابه و
ستين سقط منه مائتان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون
من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة
ثلثماية وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا حمى التي من
الصفراوية والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود
بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة
ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك
رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة
والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين ساير المر
كبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى
العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك
بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب
مفارقة تساوت قوتاهما فهما تساوي النصف والنصف لان القليل من الصفراء يقاوم

شطر الغب

الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء وكانت الحمى شطر غب خالصة اي نصفها
وان لم تكن متساوتي القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة
مفارقة كانت الحمى شطر غب غير خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول
النبي صلعم حيث قال في المراة انها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا
شك ان الصفراء عند مجاورتها البلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح ان [illegible]
ويطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسب هذه
الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم شطر النائبة لان
علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسب الى الاظهر لا
الى الاخفى وتركيبها يكون على اربعة ضروب اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة
دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دايرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب
دائمة مع بلغمية دائمة وعلامتها ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما
حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان
نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما يسيرة متدرجة الحرارة واما النا
فض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان
كانت دائرتين يتكرر النفض لتضارع المادتين او لدخول احدهما على الاخرى ويكون
يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع و
ان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد لذاع وان كان
بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكمية الخلطين المحدثين لها ونسبة احدهما الى الاخر
فان كانتا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النفض
وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم
الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها

يطلق خالصة اذا كانت البلغم البلغم ممتزجا بالصفراء

ويطلق غير خالصة اذا كانت متحدا او لا غير فيها [illegible] الصفراء والبلغم

بالاقشعرار القليل المقاومة الصفراء له واختلاطها وعدم اختلاطها ولذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل يتميز عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة اختلاطا تاما رجاء موحدا لها ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد الى ستة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان اخر ينضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق بعث الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها تمام فيتحير في ذلك ويطول المدة ردية لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح اذ ليس لها يوم فترة يفسد الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الكثيرة الغليظة لقصور الهضم ولكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الحمى دائرة كما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة يدفعها بالقيء او البراز او البول وقد يجتمع الفضول فيها انفسها ويتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولما يتهلهل نسجها ويسترخي بنيتها بالنفض والرعدة وبطول مقاساة المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها وعلاجها نفض البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا واما بزوريا على شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخرى وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافث في النافض بلا حرارة وقد يعرض بادوار نافض لا يسخن ولا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونفض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والدلك والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال

في الاورام والبثور

الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ بما في القوام مثل الاخلاط والمائية و انتفاخ يدخل فيه الاورام الريحي يحدث في العضو من فضل مادة يمدده وعلامة فان المادة اذا كثرت في البدن وانصبت فضلها الى عضو ما امتلات منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلات ثم الى الاصغر فالاصغر حتى امتلات العروق باجمعها وانفتحت من فرط امتلاء عروقها اللليفية وسال الفضل الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد والملاءمة و لا يزال يسير اليها شيئا بعد شيء بحسب المقدار الفضل وكثرته الى ان تتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية ردية والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتهيأ لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع ولكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فيفضل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد و البرد يوجب تولد البلغم وتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الاورام وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد يحدث فيه الاورام بسبب باد مثل ضربة وسقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع و من شان الحرارة ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم

يعني مادة

في الفلغموني

الكثير وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال
الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا لحاله فيرم لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي
ادخله الرازي في باب الغاف من جداول الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ
يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم
حار ثم يسمى به الورم الدموي لما يلزمه من الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة
الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة البدن لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك و
الضربان خاصة ان كانت العضو كثرة الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها
وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو والضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد و
جذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل تولد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالا
دوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد
حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق
منافذه وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب
فيقف في المجاري فلا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني و
الماميثا والاقاقيا والورد والهندبا ليقوي العضو بالقبض والكثافة ويدفع المادة
عنه وتمنعها عن الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم
ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على كثرة المادة المنصبة في العضو
المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع و
يزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل وتختنق المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد
ويصير شيئا ملوسا عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا
كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع
فينبغي في تلك الحال ان يطلى الروادع فوق موضع الورم حيث يجيء منه المادة لتكاثف

العلاج

تلك المواضع

تلك المواضع وتتكثف فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها ويتجاوز عنها الى موضع الورم وتبلغ النفعة
البالغة لان الروادع تقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المايلة اليه واذا كان البدن
ممتليا من المواد الردية وامتنع عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت
فيه ما فعلته بالعضو الاول فاذا استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا وحدث
الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حصول الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في
اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس او
شريف ليمنع التحلب الى ذلك العضو من غير غايلة وكذلك يمكن استعمال الروادع في
موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد النفعة البالغة واما عند
التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيؤها للتبخير
وتليين الجلد وتوسيع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك
ليمنع الروادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد وتحلل المحلل ما قد انصب اليه
ولا يدعه يتغلظ بالروادع ثم تحجر لا يقال ان الروادع من شانه القبض والمحلل من شانه
التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الاثار متضادة متقاومة ومتى حصلت
المقاومة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول
انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه
مثل الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند
الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى يصير متساوية للرادعات اي في القوة
وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الروادع لتوقف
المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد
ان يجتمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي
على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا ان تصرفها الى غذائها وبها

الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تغرية وتغرته يحصر بها الحار الغريزي ويمنعه من التحلل و التلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانها مع حصرها الحرارة بلزوجتها يمنع الحر رقيق المادة من ان يتحلل ويتعرق فيبقى صلبا متحجرا فتعين الحرارة ايضاع الانضاج لتنجبها المعتدل واما ما حدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يتحلل فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة يرق ويتلطف فتحلل بسرعة فلا يحتبس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام يصير اوسع فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هنا الى الروادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن ويشرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا يغمر الحرارة ولا يودي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية سفاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فيخمد اي الحرارة الغريزية وينطفي فيتعفن الدم ويفسد ويسري العفونة والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة فيفسدها واما ما لم يخمد فيه الحرارة ولم يفسد العضو بهذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ يذهب نضارة

لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر ويتبلد بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني يسمى غانغرانا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ منه ثم بشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حل فيه الدم الفاسد الخبيث لئلا يسري الفساد الى العضو قال جالينوس الشرط الخفيف منهما سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض وسمي به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر قيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم سمي الصفراوي بلازم اخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء وينحي حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالطها مادتها التي هي الصفراء خلط اخر يذب ويسعى لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر هندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفي الحرارة ويحتقن المادة ويتعفن ويسود العضو ويفسد كجرادة القرع وماء ورق النيلة والخس ولسان الحمل

وبزر قطونا ونحوها ولا يحتاج بهذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة ويزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد بعدم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الرئيسة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور تخرج مع التهاب واحتراق وتحسب بحس العليل كانها نار قد وضعت على العضو وترم مكانها وربما لا لان مادتها وهي الصفراء مخلطة بيسير من الدم وقد يدبّ ويسعى الى موضع لحدة مادتها كما يدب النملة ولهذا سميت بها ولان صاحبها يحس في كل اذى يشبهها بعض النملة فسميت البثرة بها دساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة المتاكلة التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساعية التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتحللها وحدتها واشتداد سخونتها فتنفتح العروق وتخرج منها ولا يحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فينبسط تحت الجلد وبشره فان كانت الطف وارق واحد حدثت عنها النملة الساعية وان كانت اغلظ واردى لمخالطة دم حاد محترق حدثت عنها نملة اكالة يعرض منها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر هندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها تقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والمواتاة لتنقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والاكل في العضو لحدتها ثم استعمال الادوية طلية المبردة المجففة

لان النملة

النملة

من موضوع م

اغلظ

ب

الرطب

لان النملة وان كانت اورامًا صفراوية فانها لا تحمل الرطب لانها قروح والرطب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها تتميز مائية صديدية ذو بائنة لذاعة حادة عن كيفيتها وتخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع يصل اليه بحدتها ويمنع عن الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الرطب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان العرض ههنا قد قهر السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها الاسفنجة المجففة لان الشيئين يعاون التخفيف فان لم ينجح ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ما مثلنا وافاقيا وحضض بماء الهندبا ويطلى المتاكلة بطلاء الزرد وباقراص اندرجون صنعتها عفص اخضر كندر مكد سبعة دراهم قلقديس درهم شب يماني من كل واحد اربعة دراهم زرنيخ اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي من بين اصناف النملة في الجاورسية واما الجاورسية فانها بثور شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤوس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء الذي يحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع بل تقف في المسام الذي يخرج منه ويحدث له حجم ما بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها اكل لعدم صرافة المرار ولخلوها عن الحدة القوية المقرحة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر هندي وعنب الثعلب وبزر الكشوث وبزر الهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والزبد وان يطلى بعفوص وقشور الرمان وصندل وجلنار وطين بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل قلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بالجمرة هي حبات يظهر اما متفرقة او مجتمعة

منه م

العارض م

في الجاورسية

وعليها هام

جامع

الجمرة

معرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فتشتعل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا اشتداد الجمرة
كالجمرة لاختلاط الدم الحار بالصفراء باخذ كل جنبة من البقعة وطعة كبير بشدة حدة المادة و
بعمق في اللحم لغلظها ويكون المها الم نار يوضع على العضو بشدة لذع المادة وحرقها ولذلك
سميت بالجمرة وتصير خشكريشة لشدة حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديد
حاد لذاع يتقرح عنه كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا يتحلل ويجمع وتصير مدة بل يتحلل
عنها الجمرة حادة تحرق الجلد وتغيره وتبثره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة
والرداءة بما يخالطها دم حار وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان تشرط شرطا عميقا ليخرج
منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف
ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع
المادة الحادة ودفع العفونة والفساد يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى
يغلي بسبب الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل
تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد و
التجفيف

في النار الفارسي

قال ابن ابي صادق سميت بذلك لانها تحدث ببلاد فارس
كثيرا ولان من اخذ اولا علاجها كان من فارس اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج وتبادر
بسرعة الى ان تصير خشكريشة لاحراقه الجلد بكثرة حدتها ومعها تلهب شديد جدا ويكون
حيث ما يظهر في البدن خطوط حمراء طاوسية لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء
ولذا سميت بها مثل لسان النار اذا ارتفع وهو قريب من الجمرة الا ان مادتها اشد صفراوية
ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجهما واحد وينبغي ان يعجل منها بعد الفصد والاسهال
على ما يرقق الدم ويرطبه ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار
وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب البزرقطونا ولسان
الحمل او يبل به خرقة ويوضع على العضو ويبدل كل لحظة او يطلى العفص مسحوقا بالخل لئلا يسع

في التنفط

قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم
رقيق اذا الم الغليان شديدا بحيث يتميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي
يحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية وتندفع في اطراف العروق الى
تحت الجلد فتحدث المائية الجلد الكثير لكانها تحته فلا تتحلل فتتحرك منه الى الخارج حتى تندفع عن
البدن بالكلية كالعرق بل تبقى نفاخة مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما
يطفي ويغلظ حتى لا ينفذ في العروق الليفية الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل
شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا
و التفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها
يبرد الدم ويغلظه ويسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك
باسفيداج الرصاص والمرداسنج المدبرين بماورد وماء اس ليبرد الدم ويجفف القرحة

الشرى

بثور الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة الى لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ
المادة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في الاكثر الامر لانها تحدث عن البخار ويعرض عند
ان يسيل رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها يصير رطوبات تحت
الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض لظاهر الجلد منها نداوة وسببها
بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم حاري الى مخالطة الصفراء او عن بلغم بورقي وعلامة
منه الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة
احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمي انما يكون الى البياض وانما حمرته بسبب انجذاب الدم
والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة
اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد واشتداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا سميت
بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة
بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي بالتفشيل والغريص المعمول من السمك

الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي
اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتلين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين
لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزر مرو فالجلاء ولفتح المسامات والتمريخ
بالخل والماء ورد ودهن الورد لتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتلين الجلد و
تفتيح المسام وعلاج البلغمي سقي المطبوخ الهليلج بالزبد وسقي السكنجبين العسلي لاختلاط
الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وماء الكر
فس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق الماشرا
هو الورم الدموي الذي في الوجه والجبهة وربما تصعد الى الراس ويحدث في الورم في الغشاء
المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منها وسببه سخونة الدم و
غليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه ويشتد حرارته وناريته ويصير
رقيقا لطيفا بزا فالذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه
من هذا العرق فان له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان
شديدا وبقي للمادة غلظ ما تنزل الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين يعني بار
وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا من السقوط لانه انما يحدث من الغليان وهم الماتية
والاول سليم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لانه عند شغل المادة يخاف انصبابها الى الاجنحة
القلب وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين و
الانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل
الطبيعة بشيء خفيف لئلا تجذب المادة فينصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق
والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويها لئلا يقبل المواد مثل الصندلين والماميثا
والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندبا ثم تبريد الراس والوجه بالماء ورد
وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب معلى مصفى بالسكنجبين

الماشرا

يظهر م

الوجه ي

الطاعون

الطاعون

٣٦٧

الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعون قال الشيخ اللفظ التي ترجمها
بالعربية الطاعون كانت يطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة
مثل البيض والثدي واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والار
بيتين ثم اطلق على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم
على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية ردية الى القلب
من طريق الشرايين كما بينه المصنف بقوله وهو بثر صغير الحجم كالباقلا واصغر او ورم كبير الحجم
على قدر جوزة واعظم جدا يحدث مع تلهب شديد مؤذ جدا المقدار في ذلك الالتهاب بحيث
يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية
المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح ويعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكد
خدائية في ذلك الموضع فينقطع عنه الحيوة ويغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من
اللحوم والاغشية ويتسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهالك يسبق على اماتة العضو او اخضر
او كمد ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه
القي لضعف فم المعدة لمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي ينصب اليه اما لا
صلاح حاله او لتوزانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى
القلب وحدوثه يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه الى السواد الى الخضرة
او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق
الشرايين ويحدث القي والخفقان والغشي وهو في اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث
في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها
وهذه المادة بخبثها وردائتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع
وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع فاسيم
العروق فمليت من لحوم غددية رخوة قليلة الحس ليدعم اقسام العروق ويكون مدافع قابلة

مجاورم

لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع
التي يصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن ايضا في
الندرة واردئها ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة وقرب
اليها وصول الكيفية السمية وبتواتر وقيل ما يعرض في الاربيتين ارداء مما يعرض في خلف الا
ذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد في هذه
العلة لما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية بتبريد القلب لئلا يلتهب
بالحرارة العفنية التي يصل اليه من الفضول الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من
الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بماء ورد
والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيوب مثل البنفسج والنيلوفر
والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل
الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج
والطباهج المطبوخة بالماء ثم الموضوعة في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول
الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة
الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية ويخمدها لضعفها
فتشتعل الحرارة النارية وبعد الفصول ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل من
مواقع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في الخيش وحواليه ثلج يوضع عليه اي
على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المتخذة من البرسياوشان والخطمي والبابونج
والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي
الحرارة في الاكلة هي تاكل وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني
الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه لمانع
فقد ذلك القوة التي يحفظ حيوته بعده لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء

في الاكلة

واعداده لان يصير حرارة فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث
عند انصباب خلطا كالسمي الجوهر حاد يفسد الروح بسميته ومضادة جوهره له ويعفن
الموضع ويحرقه باستيلاء الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم
الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد
مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مسالك النسيم والمثال الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء
شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فاذا اشتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند
التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة
فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكالة ان يعرض عن قرحة تحدث او لا فيتعفن
اللحم فيها او بثرة سوداء تحدث عن مادة محترقة حادة ردية او خضرة تحدث لاحتباس الروح
الحيواني وانقطاعه عنه او تطويس تحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو ارداء
من الخضرة الخالصة ويبادر الى السعي والاسراع سريعا بافساد ما يجاور ذلك الجزء الما
ؤف من الاعضاء او لا فاولا وعلاجها الكي بالنار فانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو
الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على فساد المجاور المغير لمزاجه وجوهره الى
مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد ولانه يضيق مجاري المادة ويحدث
خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم
ثانيا لذلك ويذيب الجسم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل و
تفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه بانجذاب الحار الغريزي المقوي اليه ولا يعرض منه
نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من الادوية او بالدواء
الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزرنيخ وزبد البحر والقلقطار مع
الخل والعسل فانها تجفف ويسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى
حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف

ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اى على الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى يزيل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم تعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والاندمال وما يحدث من الاكلة من الغلغون وهو سفاقلوس فقد ذكرنا فيه شيء لان سفاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض

اورام المغابن

قد يحدث اورام في المغابن وهى مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المنتشرة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التى فيها لضعفها وهى فيها بذاتها وجوهرها وربما جنيتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل يجرى اليها الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فيسلك بهذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فيتشبث بها لضعف منبتها ويحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغره وعلاجها التضميد بالمرخيات في الابتداء لينجذب العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا يندفع المادة منها وينصرف منها الى الاعضاء والاحشاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمى وبزر المرو ودهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال لئلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وبعليل الغذاء وبلطف التدبير لتحليل المواد في الدبيلة

في الدبيلة

الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكون المادة مادية باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودته ولا عريضا مسطحا لغلظه ولونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يحويه حدة ما بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوى على اجسام غريبة لما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة اشياء لا عجيبة يتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والعظم والفحم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر

والشعر وغير ذلك من اصناف البلغم الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرمل وفتات الخشب ويتولد من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية يتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزء البدن بل يبقى في الاعضاء ويضب الى بعض المواضع فيأخذ بنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الغلغول في موضع واحد عند ما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها ان يتحلل ويصير مدة نضيجة وضعفت الحرارة عن [illegible] وعلاماتها ان يكون مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية دقيقة بالبنية وعلاماتها ان يكون منقمرا اقل لطاء منا من منقمر المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزنبق ومثل شحم الايل والثور والالعبة الملينة المنضجة مثل لعاب الخطمى وبزر الكتان والحلبة والداخليون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث الغشى عند اخراج المدة التى لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة لان الطبيعة لا بد وان يتصرف في جميع الرطوبات ويجمعها لئلا يعرض لها الفساد وان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد البدن والروح لا بد وان يخالطها ارواح يتقوم بها القوى المتصرفة فاذا خرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشى ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى ينظفها من الوسخ والصديد بالتنشيف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة يجتمع ما يجتمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهى على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنتجح حتى تنتجح الى الباطن فيفسد ما تمر عليه من الاعضاء ولا تنضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم تخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذى فوقها الا اذا وصل البط الى العظم قريب

المادة غرض

٢٥٩

العلاج

الخراج

بدة من جنس ما ذكر كالجاه وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج
المذكور من التليين والانضاج والبط مع الاستقصاء فى تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها
لا ينضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا تظهر نضجها ظهورا بينا ويبالغ فى
علاجها لرداءة مادتها فى الخراج الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة
الحجم وصدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان ينفذ فى الجلد
ويتحلل عنه بالرشح والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا ينشرها اللحم فيزيل كما فى الاستسقاء
اللحمى فتعرقت اتصاله لغلظها تفرقا ظاهرا او استكنت فى خلل ما فرقت ثم ابتدات وتعفن
اللحم الذى حولها بالسخونة التى حدثت من الحرارة النارية حتى يجمع المدة فى تلك الفضاء ثم
ينضج تلك المدة ثم ينبعج بافساد الجلد الذى عليه وتاكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان
يوجد متمددا عند الحس لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج
المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان يتطامن و
ينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال
التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما فى اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فا
التضميد بما ينضجه ما فيه مع الحرارة لعزية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى
حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة لبث يعمل فى ذلك شيئا واما اللزوجة فليلتصق
بالمزوجة على المسام لتسد المسام وتعكس الحرارة الغريزية اليه وتمنعها عن التحلل و اللا
شى فيقوى النضج لانها هى المنضجة بالجمعة مثل الخطمى وبزر الكتان والجمر والتين العلك وعند
النضج وظهور علاماته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله
للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة فى العضو يخاف فساد
اوتاره واعصابه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوقع البط فى اسفل موضع منه ليخرج المدة
بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج فى اخراجها الى امالتها بالعصر الى اعلى مواضع العضو

فصل م

وفى ارقه ليكون الجاعة اقل وللحامة اسرع واشد نتوا الا ان هذا الموضع هو الذى يكاد
الطبيعة ان تخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعى موافقا للطبيعى بعد ان يكون الشق ذاهبا
فى طول البدن لان طول الياف الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق فى عرضه انقطع
الليف وبطل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب به عند
ذلك مع الاسرة وهى جمع سرار مثل احمرة وحمار وهو غصون التى تكون فى الاعضاء وهى
فى الاكثر تحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا مقاومة ولا ممانعة لها من جهة
الليف فهى يدل على ان هناك مذاهب الليف الا فى الجبهة فانه يجب فيها ان تخالف
الاسرة لان وضع اسرتها فى العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه فى الطول فلو

مائية م

انبعث الاسرة فى البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل اندروما
خس بابنة الملك ويخرج ما فيه فى دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحلل الروح
ثم ينظف من المدة والوسخ والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم المدملة المتخذة من
مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت الدمل

الدمل

الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظة الكيفية حادة من حيث
غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البثرة ويصير راسها حادا احمر اللون

ابتداء م

معلمه فى ابتدائها لعدم النضج وهى ايضا من جنس الخراجات التى ابتداؤها الا ورام

علاج م

الحارة ومآلها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم
حاد يخالطه رطوبة غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة
فيمتلى منه العروق الكبار والصغار وينفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف
والفرج التى فى جرم الاعضاء اللينة التى يمكن لهذا الدم توسيع منافذها وضغط ما يليه
من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان و
الحلاوى وسقى السكنجبين ليتوطئ الرطوبة الغليظة وتسكن حدة الدم وقمع مادته وان

يوضع عليها عند ابتدائه كما الابتداء الرادعات الى ثلاثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى
اريد التجمع يوضع عليها بزرقطونا بلعاب البزرقطونا ببياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه ولترطيبه
ولجمع الحرارة الغريزية في الباطن تسبيد المسام ولتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة
في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل التين والعلك المدقوق لانه حار ملطف
مقطع وفيه لزوجة تسد المسام وتجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال ملطف
وفيه لعابية مغرية مسددة للمسام والتين لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة بها يلتصق بالاعضاء
ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يجذب ما في الاورام من المادة الى الظاهر او عجين الحنطة
لانه يجذب المواد من عمق البدن وفيه حرارة منضجة تبقى من البورق لانه ايضا يجذب المواد
الى الظاهر ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته
فاذا نضجت فقلما يحتاج الى البحر لحدة المادة ولما في هذا الطلاء من البورق والعجين و
العسل الا ما كان منها متدبرا او متوطيا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم تبارح
الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لعله ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا
النوع ربما انفجر في تلك مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفجر منه ويحتاج
في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة الحية
مرافا كلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها لا بد
وان يعفن قطعة من الجلد فيتعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة يعالج بالمراهم
المنبتة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن
والذرورات الجامعة المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق الصفر والعفص ان
احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوسخ والصديد في الورم الر
خو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل متشرح لكثرة مائية
الخلط ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينه ورخاوة ولذلك كلما كانت الخلط ارق كان

في الورم الرخو
اوذيما

الورم ارخى واسهل انعصارا للحرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من
المنفعلة والبرودة التي لها من اضعف الفاعلين وايضا الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه
وتعده للامتداد فلا يالم كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا اثرها العضو تبلد حسه ويعرض
له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا تظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد
والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا وعلامته ان يكون مع ادلة مثانة لان مادته وان كانت رقيقة
كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة ولزجة وتغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه
يحدث عن رياح نجارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة و
عسر معاودة اجزائها الموضع الذي تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وبحر المرطبات
والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويخففه تخفيفا بليغا والماء الممزوج فيه ليسكن حدة الخل والدعة
مع النطرون لانه يلطف ويجفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل
والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يتغاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يجتمع فيه شيئا ويوضع
عليه خرق مشربة بماء رماد البلوط والكرم لتنشف الرطوبة وتجففها او يطلى بطلاء الزبل
المعمول من الملح ورماد الكرم وخثى البقر والشب مع الخل في الورم الريحي منه ما
يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه النفخ من حيث انه للطافته يداخل
جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض
له غلظ ويسمى نفخة وهو لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو
كما في المعدة والامعاء او في غيره كما بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية
المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون
ضغطا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح
الى الاجتماع وعلاجه بحر المنفخات وبلطف التدبيرات بكمد بدقيق الشعير او با
الجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السرو والطرفاء والاهل فانها تقطع

معجونا

في الورم الريحي
بلغاء
لطيفها
في

السلعة

ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه ويبتره فلا ينعقد فيه الريح السلعة
هي ورم غليظ متبرئ عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان تقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه و
يتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه
بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخ ولها كيس يحويها من جميع
الجوانب وتولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد ولذلك قد يلحق بالاورام السو
داوية وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام
ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا ينغمز ولا يتطامن عند الغمز والعسلية
سميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها
عفونة ما وتميل الى الصفرة وتتطامن عند الغمز اقل من المدة وترجع سريعا والاردية
وسميت بها لشبهها بالارد كالجبنة وهي فارسية فان آرد بالفارسية هو الدقيق وكالة هو السمن المتخذ
من الزبد المذاب او يطلق على حسو غليظ معمول منها كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف
من العسلية ولذلك يكون مائلة الى السواد والشيرازية سميت بها لشبهها بالشيراز في البياض
والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على
هذه الاشياء فالشحمية اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها لغلظها
لا تنفذ في جوهر العضو حتى يلذعه فيتاذى عند الحس لصلابة الورم واما الثلاثة
الاخرى فيعمها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيبلد
وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا تتزايد والزامها الاضمدة المحللة كا
لدياخليون ونحوه هذا اذا تلوحقت في الابتداء فانه يمكن ان تزول وتتحلل بها
لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف الما
دة وازداد غلظها صلابة وغلظا فليس لها لاستحالة تحللها الا الاحدار بين اما
التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصا

بون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي تسمى كيس السلعة
بان يمد الجلد الذي فوق الملاقي السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا
بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي
يسمى الشحمية فقلما ينجح فيه الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك
ايضا ولا دواء لها الا اخراجها ما ذكر في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي
مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المذي
والتي في العنق والاربية والابط تملأ مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو
ما يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ
السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا والفرق بينها
وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا تمتد ولا تنمو فاذا توجهت
اليها مادة اخرى غليظة وانصب اليها تولدت غدة اخرى تحتها وليس لها غلاف فيه
نظر وانها لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فان اصلبها والشحمية لا تخلو من لين ما وعلاجها ان
يضمد بالداخليون ويدق فوقها قطعة اسرب بقلة شد او يشقها ونزعها ونزحها فربما تحللت
وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلعة اللينة من الاضمدة المحللة
ومن اورام الغدد نوع يسمى قوجيلا في عبارة شي وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف
الاذن وعلاجه علاج ساير الغدد وفيه غلط فاحش لان قوجيلا ليس من انواع الغدد
الورم الذي يحدث في اللحوم الغددي ولانه تذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج
سائر الاورام الغدد يسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الا
ورام الجاسية بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس فانه يحلل
تحليلا شديدا ابيروطي بدهن سوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين
وقد يعرض ايضا بثور غددية صغيرة علاجها شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم

الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون
ريحية يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة
ونادرها يتفرق ويغيب عند الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق
وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد بعد ذلك غددا ولا لكن
تتفرق ويعود فاذا انعقد باخرة لم يتفرق ولم يعد ولعل المص انما زعم انها ريحية بسبب تفرقها
ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادتها لذعة او بورقية واما بلا الم ان كانت لحجة
غليظة فان كانت بلا الم فعلاجها ان تدلك ويدق بحيث حتى تنفرطح وتتفرق ثم تضمد بالصبر
والحضض والاقاقيا وعن التمكن لتجمع العضو ويمنع المعاودة ويجمع بوضع فوقها
قطعة اسرب لثقله وتشد شدا وثيقا لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان يمرخ بالعرقطي
لتسكين الالم بالارخاء والتليين ويهيئ المادة للتحليل ويطلى بالنطولات المحللة مثل
طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج و
القرطم المرضوض واما ان يكون لحمية بل يستحيل ما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي وهي تحدث
في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول الصلبة الملمس تسمى الثاليل المندفنة تشبهها بالثاليل
في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن النفيس في شرحه للتلخيص مسايل حنين ان هذا الجنس
يسمى سلعا ويعظم جدا والثاليل انما هي بثور صغار علاجها اخراجها ان كان في اللحم يخرج
قطعة لحم منعقدة وان كانت فيما دون ذلك اللحم يلبس لا الحمرة لما يخاف من اخراجه
وقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وتر او وريد او شريان وقد تنعقد الاعصاب عند كد
يلحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او تغلظ وتجمد
بسبب برد مزاجها وعقد فانه يشبه السلع في نتوها وقبولها الانغمار وتغارها بانها لا يزول من
كل جهة كالسلع بل يزول يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام او خلف انما ينقلص العصب
او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركة الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال العصب الى تلك

التمطي

الجبهة وذلك عند تمدد وعلاجها التمريخ بالادهان ايا ما لتليينها وترخيتها ثم دخول الحمام والمطي
والتمدد فيه لتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق الاتصال طولا و
هيئة اي توجه طولا عند اطراف العضلات عند ما يبرا صلبا به ويحدث انصاف الاعصاب
بعد انجبارها صلابات ودشابد وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب تحيط بموضع التفرق
عند التصاق احد طرفيه وهو معنى انجبار مثل العظم والغضروف لو ازيلت تلك الدشابد
عن مواضع الشق يصير هذا الشق باقيا وهذا الدشبد قد يتعمد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل
العضو خصوصا اذا كان لقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم والمخ
حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع ويشرح اللحم بحيث يمكن من جذب الدشبد او وضع
عليه المراهم الاكالة لذلك الزائد الخنازير تشبه السلع في النتو وقبول الانغمار وتغار
فيها في انها غير متبرية تبري السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول من موضعها الى جهة من الجهات
في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ
خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيه بالعقد والتحجر
لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في
العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة
يضمها كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون خرز شديد العظم
لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها تتقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير
لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة لحمها وقيل لان شكل رقاب اهلها يشبه
رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير
كثيرة الاولاد لا يكون الا جملة كما ان الخنازير ايضا لا يوجد الا جملة وحدوثها يكون من سوء
الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجة ينصب الى تلك الاعضاء وعلاجها
تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة

على الحواس ليقل من البدن المادة المولدة لها ثم يحللها تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل و
بزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزفت العتيق والشمع ومثل الزفت
والعنصل واصل الكرنب والكبر والترمس بالخل والعسل والزيت ولهم بهم الداخليون
خاصية في تحليلها في ساير الاورام الصلبة وخاصة ان يعجن معه الارسا المحرق
وهو اصل السوسن الاسمانجوني بخاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة
المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم
ذرور بعد الانفجار كما يداوي القروح بان يستعمل عليها او لا بعد الانفجار ما ينقيها
من المواد الفاسدة مثل القلدفيون والديك برديك ويتبع بالسمن حتى يسقط
ما قد اكله القلدفيون فاذا نقي وانظف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع
من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها ويعرف من لحمها
ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين
الفج اذا انشق لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها وتفرقت الاجزاء الغليظة
الباقية منها وانعقدت وتحجرت وهو من انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد و
استيصاله بالكلية ليلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الجراحة لخبث مادتها لا يند
مل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا

في الورم الصلب

الصلب وهو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة
لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم مخصوصة
خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم
الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو او يتولد فيه واما من البلغم
الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه او المحللة القوية التي
تحلل اللطيف وتبقي الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته

ان يكون

ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بارد المجسة كمد اللون كانه عليه زغب لما
يقشعر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما لخلو المادة عن الخبث والرداءة
ويكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا
صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية يخالط الروح النفساني فيمنعه
من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب الماليخوليا يصيبهم
الخدر وقلة الحس في اعضائهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم باخلاط الا
بخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكى روفس عن رجل لا يحس بالجوع
ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار ولان العضو يصلب ويغلظ ويتكا
ثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح الحساس فلان العصب يصلب
ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا يعبره الروح الحساس والذي من البلغم
علامته ان يكون بلون البدن بارد المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته ار
طب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الحارة
اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا
الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد ينتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك
الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما الورم الحسن
الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة و
التحجر لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذي معه حس ما ولم يكن
بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة مثل
الداخليون والاشق والمقل والميعة والانخاخ والشحوم والادهان والا
لعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم

في السرطان

السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة

مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذ يصلب بكثرة الحركة ويتكاثف فلا ينفذ فيه الروح

بياض صحيح

وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح
في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث و
الفاذلبس تولده عن الصنف العكري من السوداء كما
لسقيموس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة
حالة عن السوداء الحادة والسرطان ورم موذ مولم فلا يكون تولده الا عن مادة
محترقة وعلامته ان يبتدئ وربما مثل اللوزة او اصغر ثم تتزايد على الايام
لكثرة المادة ولذلك يمتلي منها العروق التي حوله مع صلابة شديدة وكمودة
في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في الجسة لاحتراق
المادة وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان و
يكون له اصل واغل في الجسم شبيه ببطن السرطان لان المادة لكثرتها يمتلي منها داخل العروق
وخارجها ولغلظها لا يتحلل ولا يتحرك بل تبقى على حالها فتظهر من هذا الورم المستدير و
حدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث
بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسود القرحة لخبث المادة واحتراقها
فيها غليظ الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة الى خارج لما يتمدد لغلظها
وصلابتها فينقلب الى الخارج يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض و
التعفن في بعض وهو في الجملة داء عياء للطبيب لا مطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا
يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية
والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج و
يصير مدة لشدة الاحتراق والرمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا
يسقيه من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلها لجوهر العضو واذا بقي
بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان اخر مع ان في

هذا العلاج

هذا العلاج تعذيبا للمريض وتذويبا له وتعريضا على الهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق
كبار يعرض لها عند القطع التفرق ونزف الدم وعند الربط تأدي الافة الى كثير من الاعضاء
او يتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة و
اما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا اصلا لخبث المادة وفسادها واما المقصود من معا
لجته احد اغراض ثلاثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل
قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم
الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن نذكر شيئا منها اما
المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب
واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الحي والرب واما
المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن
من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد
عن الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج
والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية والا
شربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر

العرق المديني

العرق المديني هو ان يحدث على البدن
اما على الساقين او القدمين او المعظمين او العضدين او الفخذين وقد يحدث في الندرة
على الجنبين بثرة ما فينتفخ وينفط ثم ينثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد
على دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة
كدودة تحت الجلد وسببه فضول ردية من دم حاد سوداوي او بلغم محترق يحصل في
العروق الداخلة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فيصير في
هيئة العروق لانها تتولد في جوف العروق فيتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل
دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فتفتحه وتثقب الجلد بشدة اندفاعها

ال السواد على دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى الشبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة صح

وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق متكيفة الى كيفية التي
يتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهكذا هو الحق فانا شاهدنا
من خرج منه ذلك ويتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب يفسد و
يغلظ فيدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان الحا
رة اليابسة كالحجاز لان هواها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه
وانما ينسب الى المدينة مدينة رسول صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية
البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق والصافن من الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر بعض العصارات الباردة مثل
عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندبا عند حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها ويسقى الصبر
ايضا ثلاثة ايام تباعا مبتدا من نصف درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم
مع خبيص السكر او منقوعا في ماء الهندبا وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان
لم يرجع وابتداء يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى
يجر وينجذب بثقلها ويخرج عن حرارة بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع وينطل العضو في تلك الحال
بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع
فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية وحينئذ يجب ان يبط
الموضع بالطول الى الناحية التي يجئ منها حتى يخرج كل ما كان هناك من مادته ثم وضع فيه السمن
والقطن المحلوج اياما حتى يتعفن ويتاكل ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم **الجذام**
علة ردية لا ينجب فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير
الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية او الثقلية التي عرض لها نوع عفونة و
احتراق ما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة
ان يدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فينبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها

وغلبة يبسها وجفافها وهيأتها فيحدث فيها تشنج وتعقد متغير لاشكالها وربما افسدت
هذه العلة في آخرها اتصالها لاستيلاء الجفاف عليها فيتشقق ويتفرق اتصالها ولان هذه
المادة لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الا
عضاء بحيث لا تقبل الروح الحيواني فيسود ويتفتت ويسيل منها صديد منتن كما يعرض
لابدان الموتى ويزداد ذلك حتى تتاكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح ويبتدئ
من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهنالك يقتل
وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها
وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله عند عروض فساد له وهذا
النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان از
دادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة
وذلك لعدم ترمدها وبقاء رطوبتها فيها تقبل الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح
والتاكل بزوال حسها لما ذكر في السرطان وتغلظ وتكاثف للانصباب تلك المادة اليها
ومداخلتها لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت ليبس الرية و
قصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها
وامتلائها منها والخطينة في الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من السوداء وتبرز
الحدقة لذلك ايضا وتنتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد
منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد
وقيل لانه يفترس من ياخذه ويتجهم عليه الاسد ويهجمه وقيل لانه يعرض للاسد
كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا تلوحق في ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث
والفساد الزائد واما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء و
هذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة

غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء
الرئيسة وغيرها وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس الات التنفس
وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين بسطوع بياضها
او لنقصان رطوبات العين وتكاثفها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد
لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وتعجزه اى تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء
العروق منها حيث لا يتغذى بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية البدن
من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه والا
قبال على الترطيب المزاج في الفترات التي يكون بين الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي
على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات
والمرخ بالادهان البارده الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة
النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع
الاول لحوم الافاعي فانها لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها
الى ناحية الجلد ولذلك يولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها كيموس ردي والترياق ومعاجين
اخرى مذكورة في القراباذين فاما النوع الاخر فعلاجه التنقية والترطيب مع الاستفراغ لتبدل
فساد وجوههم وتاكلها وبطول مدة بقائهم السعفة بالسكون قروح تحدث
في الراس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة وهي تبتدي
بثورا مستحكمة خبيثة متفرقة في عدة مواضع ثم تتسع قروحا خشكريشة تكون الى حمرة
لحدة مادتها واختلاطها بالدم فيها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها يسيل منها صديد
وتسمى الشيرنج والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة
لذاعة صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظ منها تحته وتحته ربما تنتشر الرقيق منها
فيتقرح الجلد ويتسع لحدتها وتاكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثرها تحدث للصبيان

السعفة

يقال لما يخفى بالراس

لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة مجاريهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف
اعصابهم عن دفع الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج
والنانخواه ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوى والالبان مما تولد دما غليظا والا
شياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة لتتولد منها دم صالح خال
من اللذع والحدة ثم طليها باطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار والمرا
سنج والقرطاس المحرق والعفص وورق الاس واصل السوسن الاسمانجوني و
الاقاقيا والعنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المتبدئة منها خاصة في ابدان
الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشر الرمان ومركبا وحدها بخل
ودهن ورد فانها تجففها ومنها يابسة محلة تشبهه بالسورج بالسين المهملة و
في الكامل بالصاد وينتثر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه ر
طوبة حريفة تندفع الى الجلد فيفسد وينتثر منه تلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط
الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواترة وغيرها من التدبيرات
المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التطبيل بالماء الحار والالعبة مثل
لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان والزامها الغير وطي والشحوم
والادهان البارده مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك
السعوط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها و
ترطيب جلدة الراس المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها
للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى يدمى ثم بالخل والملح او بما
الصابون او يرسل عليها العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم
يطلى بطلاء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق
والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان تثقب

معها جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد في عيونها وافنها وقوف العسل في الشهدة
اي في الثقب التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سميت
بها لان رطوبتها بيضا غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في شمعه وهي تقعر
الاثاب اي الجلدة لشدة لذعها وضررها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين
نوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع
متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة والشهدية يكون
مكشوفة يرى الصديد في عيونها وافنها وعلاجها ان يكون بالزنجار لتاكل الاجزاء المتعفنة
وتنقي الرطوبات الوضرة وتجففها بان تحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان تغسل بماء
الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة والصديد بالقطن الخلق ونوع
منها يرؤس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الخراز وهي تظهر في اصول
الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة
شبيهة بماء اللحم وتتورم المسام لانصباب المادة اولا دمان الحكة وجذب المادة
بسببها فيقوم شعر الراس كانها ابر لما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها
يكون من اخلاط بلغم بورقي مع دم فاسد سوداوي غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من
الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد نتف
الشعر بالمنقاش حتى تخرج منها شي شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الد
ماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة منه
ايضا يكون دسمة لانه وذلك الدم كما يتدسم في القلب لاخلاط الهواء المستنشق
كذلك يتدسم في الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان
يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل لانه بسبب مادته يحتاج الى ما
يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالط له يجب ان يكون شديدة الحرارة لئلا يزيد

يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رادع من العضو ما
يجري اليه من الفضول وذلك لان فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي
ايضا فيقطعه من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول
الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل
وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل بعض ادوية السعفة مثل التوتياء والمرتك
والاقليميا ونوع اخر يعرض بالبحر اي بالعقد شبيه الدماميل تظهر صلبة ولا تتقيح ثم تتحلل و
تظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا وعلاجه التجويع ليلطف تلك
الابخرة وتتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع ولتتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في
مواد تلك الابخرة فتدفعها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها ابخرة غليظة والنطل بماء الحشا
ئش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له التيني وهي قروح
مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شي شبيه بحب التين وتولدها من رطوبة غليظة
محترقة ونوع اخر يظهر بثور صغار احمر شبيهة في شكلها بالحلمة التي يخرج منها رطوبة
شبيهة بمائية الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مخلوط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه ما
ئيته بالاحتراق ويقرب هذان النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة
يسمى السعفة الحمراء يحدث في الراس متى حلق شعر الراس ينبت جلدة الراس حمراء
مشبعة الحمرة يكاد يضرب الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المس
ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والا
سهال بطبيخ الافتيمون وقطع الجهارك وفصد عرق الجبهة وان يطلى الفرق
المتجرد بدهن البنفسج المضروب بماء الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها للتبريد والترطيب
وتسكين الالم ويلبس الجلد الملقى عليه بزر من زبد البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلله والودع والصدف
المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في

نوع اخر

ولا فضول غليظة

نوع اخر

الجرب

الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدى حمرا ومعها حكة شديدة وربما يتقرح وربما لم يتقرح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع لانها اضعف وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بعفنه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة تكون انواع الجرب واختلافها في اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة والكوامخ الحارة والحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الرديئة الكيموس فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق الى الجلد اذا لم تقو على اخراجها من البدن بالكلية وتقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فتزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا تميز ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة وصديد وربما سال عنها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل في الخروج الى النضج وربما يتولد منها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصيبان هي جمع صؤابة بالهمزة هي بيضة القملة لما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة في الاخلاط او ساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكة والتي تغلب عليها السوداء يكون اسود الاصول متراكم السوداء هناك لتثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث

بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها متفرقة بالمدة اي متفرقة بها بالسهولة لنضجها وصفاء قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها وبالفصد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسناء والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او بحب متخذ من الصبر والزبد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية النفهة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية واللحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك باطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بدهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الباردة الحارة

في الحكة قد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لانها تتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتطاولة لبطوء تحللها واندفاعها وهي يعرض من اكل النمكسود والسمك العفن المملح والجبن العتيق ونحوها مما يتولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل مطبوخ الافتيمون وحبه بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك وامالته الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام دائما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من الكرفس وشيء من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى الخارج تبعا للروح ويثير بخارا حارا اعني التحلل للحرارة الغريزية وهيج الحرارة الغريبة

الى جهة سطح الجلد فيعفن ما هناك من الاخلاط وينتن رائحة البدن ايضا لما يترشح من تلك الابخرة
العفنة والاخلاط النتنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط رديئة متعفنة فهو اولى بذلك و
لذلك امرنا بالتدلك وغسل الجنابة لتنتظف البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد تحدث
الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد المؤذية وكثرة تولد البلغم المالح
فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة
تحت الجلد مع ان ابخرتهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف
والتحليل ومساماتهم تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم وخاصة ان اكثروا من الاغذية
التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف
قواهم تتولد فيهم يوما فيوما ولا تندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد
وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد

في الحصف

والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار سوكية كالذرة بل
اصغر منها كالجاورس تنتشر في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحا
رة والابدان الحارة والاعضاء الكثيرة العرق العليلة الاغتسال اذا اصادفها الهواء البارد
والماء البارد فيتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط
الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد او الهواء البارد كما هو راى
صاحب الكامل او مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة ما دتها فتحتبس في
سطح الجلد كانها اثقال العرق المنعصبة على الرشح كما هو راى الشيخ وبخارات حارة
غليظة اذا احتقنت وامتنعت عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في الجلد و
صارت هناك رطوبات رقيقة وبثرت اذا لم تكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم تبثر
بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ و
استحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة

انكان

ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام
والمسح بعد ذلك بالخل والماورد للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحنا والخل للتفتيح
والتقطيع والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في القوبا القوبا خشونة
تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مائلا الى السواد ومرة مائلا الى الحمرة وحدوثها
يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدث من مخالطة
رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوابي المزمنة التي يتقشر فيها
الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفة
ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازالته اقل وانفضاده اسرع ولو كانت على
التساوي كان متوسطا في الازمان وعلامتها ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الا
رضية عليها وميلها الى التسفل وتتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة
يبس المادة وغلظها وتوغلها وهي اشبه شيء بالسعفة اليابسة من جهة السبب والا
عراض ومن القوابي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب
فيترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها
ومنها واقف وهو الذي تكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومزمن
وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما للمبتدية الرقيقة فبدهن
الحنطة وهو على ضربين احدهما ان يوخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة
بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ويقوم في الحلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج
الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح يجتمع فيه ما يتقطر
من الحنطة ويلقي حول الزجاجة سرقين يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يتقطر منه
وثانيهما ان يوخذ الحنطة ويوضع على رخامة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على
الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ويشبه انسان الصابغ فانه

في البثور الصغار

جلاء وتحليلا والتصوع مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والقافيا والاشق والسحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت او الهليلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل وماء الآس او بالمعاث والخل واما المزمنة فباطلية السعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة التي بقيت في نفسه في البثور الصغار حدوثها يكون عن رطوبات رديئة مندفعة الى ظاهر الجلد تحتقن فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حارة البثور محددة الرؤس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجه تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالبزور ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة ويكمد بما بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته ويطليها بالدقل والسذاب والمر بالخل

في البثور اللبنية

في البثور اللبنية قد ينبت على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شي شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية مندفعة الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل تحت المسام ولا يتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظا ومتانة لتراكمها ولتنشف الهواء ما رق منها فتتحجر الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجلايات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والتعهد لها فان كفى والا عصر بكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخزف الابيض منصفة ابر ونحد منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بماء الكرم مداوما بالخل

نبات الليل

نبات الليل هي حكة وخشونة وبثر صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لحصافة الجلد وضيق المسام

٣٧

الحرارة في الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخصوصة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وعوز الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سمي نبات الليل وبعض من الاوائل يطلقون نبات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل ويستلذ الحك بدءا اي اولا ثم يؤدي الى وجع شديد بشدة الحكة وان يكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل علاج الحكة والشرى بماء الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة

في الثآليل

في الثآليل الثآليل هي بثور صغار شديد الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تاخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها ذا اشظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤس كرؤس المسامير مستدقة الاصول ياخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال متعقفة اي معوجة تسمى قرونا ومنها متفتحة يكون الملاسة لحمها وتسمى طرسوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس جدا بلغمي قد يجف عند احتباسه في العروق الصغار لعرضه من الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما تدفعه الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتباسه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثآليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب والآس

او بالشونيز والخل او بالملح والخل وينفع فيها التدهين دائما بدهن الورد والنجوم وقد
يقطع او يقلع بالدواء الحار مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح ولبن الشبرم ومنها
ما يعرف بالعدسية والحنطية تحدث على الجبهة والوجه والعدسية صغار اطلية منفرطحة
والحنطية على شكل البر طويلة الى حمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطة اصفر
وسبب الاول رطوبة تعفن بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تعفن بالدم ويغلظ وقيل
على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وثقلها ونتو الثانية و
نشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثرة طليها بالقيروطي وصمغ البطم
وصمغ اللاجاص والموزوج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح
عليه يسير من اللزاق ويطلى فاذا جف اعيد حتى تبرأ او بالكندس والكبريت والبورق والشونيز
وبالخل في البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وخشكريشات
وسيلان صديد وهي من جنس السعفة الردية ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث منها
الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها
لسع دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها
خاصة ان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها فتبرأ او ينتهي الى اللحم الصحيح ويزيل
عنها العفونة والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخر
دل والمقل والراتينج ودهن الحنظل والخل وقليل عل البطم هي بثور كبار على
قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق ويتقرح ويسيل منها صديد اسود لكون
مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا مغتصبين انحدرت
الفضول اليهما من جميع البدن لسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجها فصد الباسليق
وتعاهد الثني بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد بعثت
في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد

القيصوم ورماد خشب الطرفا والماميران والزراوند طويل وقشور اصل الكبر والحماما المحرق
بخل وسندروس ويعالج بعلاج ساير القروح الخبيثة في التوثة هي بثور منفرجة ياخذ في عمق الجلد و
الوجه عن اكثر الامر وقد تحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك يميل الى
العمق فيه حدة ولذلك يتقرح وعلاجها ان يعني بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح
او يستاصل بحك الحديد او الكي ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت
اللحم ان لم يكن الداخس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد
لانه عضو ذكي الحس ليكون حاكما بين الملموسات وضربان قوي يمتد لانه كثير الاعصاب
والشرائين لتستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من ساير الاعضاء وسقوط الاظفار ان عم الورم
اصل الظفر كله وربما حدث الحمى بشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه
الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الا
بتداء فالعفص الاخضر والخل لردع المادة او بصبر الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض
او البزر قطونا والخل مبردا فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن
الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيها
الروح الحساس ولانه يفيد مزاجا رديا لا يستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج
اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيبرد الثلج مزاجها ويحجم حجمها بتغليظ قوامها فيقل
تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ فلا ينتعش الحار الغريزي في
العضو ويتعفن فيه الورم وغيره من المواد فيسود ويموت باجزائه او يطلى بالبنج والافيون با
لخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرا العليل فقد تم المقصود والا فيضع في
الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو
وبزر الكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة في انور سيما
وترجمته بالعربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من الحراف

الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم
والروح الهوائي عند الحركة الانبساطية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد فيتسع فيه ولا يجد
عنه منفذا للخروج لعدم انشقاق الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان فينخرق منها الشريان ايضا
ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا السوية
الخرق كما هو رأي الاكثرين ولا يثبت عليه الرشيد ايضا كما رأى بعض وقد استدلوا على ذلك
بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما
التجربة فلانه لم يرا احدا انه قد التحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم
التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي
تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم
واللحم طرف في اللين وهو يلتحم التحاما حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الرأي فانه قال القياس
الذي ذكره جالينوس خطاء ولا يعول عليه اذ التجربة ومشاهدة التحام يجوز ان يكون ما ظنه
التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بانبات الرشيد فكانه لا يصدقه في اخباره بالالتحام
الحقيقي ولذلك جعل الشرائين في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم اولى
بذلك منه اذا لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة
احدها الصلابة وثانيها رقة جرمه ووفور حرارته فيعسر جموده والنظافة بموضع الجرح و
ثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون وتباعد احد طرفي الشق
مما سالا الآخر مدة في مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح
ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض وفيه غلط فاحش
فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته ان
يكون موضعه ينبض اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبعه حركة الشريان يتحرك
الدم في الفضاء الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند

وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا

٣٧٣

انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غلبه باليد ذهب
اكثر الورم لما يعود الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير
ويتبعه لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم
الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب ذلك الموضع
ويشتد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فهو من الجراحة لصلابة الجلد وقلة الدم
ويحذر ان يمسه شيء محرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول

في البثور الغريبة

الى عاقبة غير محمودة في البثور الغريبة اي الشاذة النادرة الوقوع منها ما يعرف بذات
الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها متفرقة الرؤس بالمدة قليلة
الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان يتحلل وينقطع فيقصر كالدماميل واما ان يبقى صلبا
بها وترشح مدة من رؤسها قليلا قليلا وهذا لانه يدل على ان لمادتها مع الغلظ خبثا ورداءة
كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب و
الاسهال بمطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة لتقليل غلظ المادة وتجفيفها وتضميدها
ببزر قطونا او لا حتى يجتمع ثم بزر المرو والبزرقطونا واطراف السذاب والسلق المغليين
بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها بالاشق المحلول بعصارة البيض حتى تنفجر ومنها
نوع آخر صلبة صغار يظهر بعد الم في موضع ثم يختفي ثم يظهر في موضع آخر ويبقى زمانا طويلا وسببها
بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج البثور الدموية ومنها بثور تعرف بالسلم وهي تظهر
في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهي ردية تحدث من دم فاسد فلا ينبغي
حرين ان اهمل في امرها تعفنت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق
تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم متعفن شبيه بالعذرة ويعالج بعد ذلك ابيض ومنها
بثور تعرف ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا تنضج
اي لا يصير مادتها مدة بل يترشح وترشف فان بطت لم يخرج منها شيء غير الدم الغليظ وهي الاكثر

الحصبة والجدري

يبصر اي يصير نا صور الجنت المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ كالط
دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وسبعته الراس وتضميد بابدقيق الترمس و
الباقلي والشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء الرازيانج حتى يتحلل وتمرخها بالنرد
لتسكن المادة لذعها وتلين صلابتها ومنها بثور الغفا وهي شبيهة بهذه البثور التي
يكون في الاصداغ الا انها اكبر ويولم الما شديدا وقلما يتخلص من خرجت به ملك قبل
لغرها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد ينزل ويجري في مجرى
النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البرز قطونا ولسان الحمل
مدقوقين بلعاب بزر قطونا وبتريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجوا
ري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة تحت الجلد ورس في
الجسم اذا ابتدات تظهر يكون كقرص البراغيث احمر حتى الجسم ثم تجب ولا تنضج ولا
تنبعج لليس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل تتحلل لطفها ويصير ما بقي
حشكريشة تتقشر الجلد عنها كالنخالة لافادتها الجلد بالاحتراق وحبث المادة
وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة
والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء
الى البياض ما هي عندما تنضج وتنتشر في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في
بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وتنضج سريعا لشدة حرارة
المادة ورطوبتها وسببها غليان الدم وتعفنه بما خالطه من الفضول الرقيقة
المتولدة في سن الطفولة من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد
على سبيل بحران ما ولهذا يحدث للصبيان كثيرا لتدفع الفضول الرقيقة التي
في ابدانهم ويصير دماؤهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضجة الى دماء
الشبان التي بمنزلة العصارات المتينة النضجة واسلمه ما كان بعد النضج

ابيض الدالة على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء
بر اقا شبيها بحب اللؤلؤ الدالة على ان مادته دم نقي صافي خال من اختلاط المواد
الغليظة الفاسدة واما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الا
حتراق وغلبة السوداء الغليظة الرديئة الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي
الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تسلط الدم والرصاصي
الذي يدعى الحوم ويكون عروضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم
ويدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة
الى اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كانما رقص البراغيث في وسطه خطوط بيض
وهو الذي يسمى الورشكين ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظتين وقبول
بعضها للنضج والنفخ وعصيان الباقي وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف
قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحدا لكان الانفعال متشابها
فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات والالزم الترجيح من غير مر
جح والذي ينبع كاملة الدال على غلظ المادة واختلاف قوامها منه والمضاعف الذي
في جوفه جدري اخر الدال على كثرة المادة كلها رديئة من انواع الطواعين لبعد موادها عن
النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا لا تنضج في الكثر الامر وخاصة عند حدوث الوباء
وفساد الهواء لانه يزداد عفونته وسميته لبعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي
والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي يرشح دمها ما
الدالة على حدة المادة رديئة قاتلة لوصول خبثها وسميتها الى القلب فيغشى على العليل
ثم يهلك والجمنجا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات
من قلتها ويكون عمل العليل بها بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر مع اختلاط
العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحادة الى الدماغ ولا يبرز البثور في ذلك النوع

لما فيه

في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة
فقط بل في جميع الاعضاء الظاهرة المشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب
ونفعه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لها ولا يكون هناك حمى لخلو مادته
من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كثرته يدل على
مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة
الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع
متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري
الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة
الى الراس وحكة الانف لذلك ولتصاعدها بواصر والطف من مادة الجدري اليه وتلهب
وحمرة في الوجه والعضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور
فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان
الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه فيتمدد تمددا مولما وكذلك الشريان العظيم النازل الصاعد
اما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والغم وضيق النفس لزيادة حدة المادة
ورداءتها وحكاك الانف وعلاجهما قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات وينفع
منه اي من الجدري التبخير بورق الآس والصندل صيفا اذا حصل المادة لانه يعين على التجفيف
وبقضبان الكرم والرمان والطرفاء شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكرار
هذا التدبير وتخصيصه بالذكر

في البرص

البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في
بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال
لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه
فيضعف القوة المغيرة وهي قوة ترجح استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل استعداده
للصورة النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه

لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول
تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو
الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف وحواشيها مائلا الى البياض لضعف
الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه
الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان مع ذلك الدم جيدا في جوهره
نقيا من البلغم جاريا لما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص
في موضع الحجامة ويظهر على آثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن كمال فعله فيفوت
عنه التشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم
من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو
من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورتها جزءا له
الملمس لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام
العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستيلاء البلغم في فم العضو وتكرجه فيه لقلة
الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد تطامنا للبشرة بل العضو وفيه
وتهيج وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء
يترشح بما فيه وان دلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة
بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عياء عسر البرء بل داء لا يكاد يبرأ لان
الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل والمقيئ مع ان القوة
المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل يعنده ويعده مادة
للعلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او
مرتين والظاهر ان دم العليل العليل وباقي اخلاطه جيدة صالحة وانما يفسد في هذا
الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع

الفاسدة وتتضرر الاعضاء السليمة من نكايات المسهلات ولكم تهلك بذلك كما حكاه الرازي
فلذلك الاعرف في علاجه استعمال الادوية طلية وهي ايضا لا تجدي ينفع الا اذا كانت مرخية بشد
اللحم الابيض وتحلله الى الوجه والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا اعسر جدا وخاصة المزمنة لا
ستحكام المرض وصيرورة مزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد با
فساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من
البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض
واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم ويطعن بالابرة
الخارج عنه اثنه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان ذلك كله
يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه
في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والوجع البرمكي والبر
ياق والمثرود يطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الزرازيح ولحوم الوحش المشوية
المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية شديدة الاسخان المحمرة الجاذبة للدم مثل الزفت و
النفط الابيض والخردل الابيض والحرتيتي والميويزج والكندش والنورة والزرنيخ
الماحي والبورق وبصل العار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشور اصل الكبر وبا
الادوية المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والتنغيا والكبيكج وذرق الحمام
وبزر الفجل والمازريون والفربيون واصل الجميع البزرابات التي يتخذها اصحاب الصنعة با
لقوة والانبيق ومما يخص برص اثار المحاجم ماء العنابري وماء المرزنجوش وقوة الصبغ
والشيطرج يطلى بماء البطم وقد يصبغ البرص عند اليأس من برءه بلون البشرة لئلا
ينفر منه الناس باطلية متخذة من الشب والنورج والمر ودردي الخمر والمغرة وهي
الطين الاحمر والقوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء
العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة فيقبل بذلك الصبغ التام ويحفظ ويغسل ايضا

بعد غسلها

الاسهال الى من ادوية المسهلات

من م

اي شبيهة بلون الصدد

الاحمر ٥

الدراريح م

حرم

افضل

البقم ٢

ويصبغ الموضع بهذا الصبغ خبث الحديد ومر ينقع في ماء قشور الرمان ثلثة ايام ويستعمل بعد ان يطلى الموضع بماء العفص وسحق العفص بماء السنبته ويطلى به الموضع ٥ ك

ومما ينفع البهق والبرص بخاصيته ان يدلك الموضع طرفي النهار واكل القنابري مما ينفع البهق والبرص او يوخذ شحم الحنظل والقنطوريون الدقيق ويدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلى به ٥ ك

بعد غسلها اي بعد غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الراح والشب ليحدث فيه قبض وكثافة
يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة البهق الابيض هو بياض رقيق في
ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة
رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فيندفع اليه لانها ارق مما يكون في البرص
فلا يرتبك في الباطن ولا يتسفل لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب
البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا فينفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبيض الباقي ويقرب
من التفتت والتترب ويصير شبيهة بالغبار كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية عنها الى الارض
فيحملها الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت
وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم يعفن لعلة ما فيها فلما
يزال يتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشور لبسها وبعدها الى ان يفنى تلك المادة فيزول البهق
بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا
باسهال ذريع ولو كان من ضعف قوية فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا
اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة باطلية جالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف
القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شيء كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو
يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل الا بطول المعالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح
لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الر
طوبة بحيث كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان ا
ميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة
غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها بانها ليست
الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يمكن في الجلد والشحم واللحم الى العظم مع
ان ضعف المغيرة هنا يسير جدا امكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض

البهق الابيض

ال م

في البرص فلا يرتبك م

نصرم

الى لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا فى الجلد ايضا والاملس
السطح لعلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون شديد الشطل لان الرطوبة الرقيقة كما يخرج من افواه
العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة و
اشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالزند وشحم الحنظل والغى
والتعرق فى الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين وذلك الموضع وطليه بالزرنيخ او باصل الكبر
معجونا بالخل او الشطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندش والخردل مسحوقا بالخل فى الشمس
لانها يعين على تاثير الادوية بتدقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانها
الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر

فى البهق الاسود

فى البهق الاسود فاما البهق
الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد ما هو حدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانه
معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شى شبيها
بنخالة لتبرئته وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما يجذب
الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء
فيهم وميلها الى السوداء وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء
الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبنفسج والاستحمام الكثير لترطيب
البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالجرب
الاسود بالخل او بالزرنيخ والزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندش وبزر الجرجير

نوع آخر

ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو جرب متشقق من الحرق يعرض للجلد من غاية اليبس
مع حكة لما ينفصل من المادة المحترقة الجرة حادة لذاعة يد غلظ الجلد وخشونته شديدة وتقلس
كما يكون للسمك اى يتشقق الجلد وينفصل منه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سو
داوى قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا اقوى من ان يؤثر فى اللون وحده
بل فى القوام ايضا فيحدثه بحيث يتشقق ويتقلس ويسمى ايضا القوباء المنقشر وهو من مقدمات

الجذام

فى الكلف والنمش والبرش والخيلان

الجذام اذا اشتد ولكن وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة فى الاسهال لان المادة ههنا
اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة فى ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس
والجفاف ههنا فى الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه
الى السواد وحدوث اثار كمد سود او حمر فيه وانما يكون فى الوجه لان تولده من ابخرة غليظة
سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالى البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من
الشئون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ
البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش قطعة سوداء صرفة او ضاربة الى حمرة
مستديرة كالنقط يحدث فى الجلد وربما عرضت اى صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل
الكلف وحدوثه فى الاكثر يكون فى الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض
فى الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى
الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض و
صار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السود والحمر والكمدة فى اللون الا انها
مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل
ولا برء لها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف
فسببه الدم السوداوى المحترق اذا خرج من افواه العروق الليفية واحتقن تحت الجلد
وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن
الى الجلد لتنقية الاعضاء التى هى اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المتجمد الذى
تحته فلا يكسوه الدم النقى والروح الذى يجئ اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة
والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة فى المعدة او فى سائر البدن الى الوجه
ولا يندفع لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر
ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية فى البد

وضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب وللبنات الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن
وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش مثل الكلف خروج الدم السوداوي
البارد من افواه العروق الدقاق واحتباسه وجموده تحت اعلى الجلد احتباسا في موضع
نيادي لونه عن السواد والحمرة وشكله من التدوير والتفليح والصغر والكبر منه والفرق بين
هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن
تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاجا يابسا مغيرا
لقوامه مخشنا لسطحه من انتفاء الرطوبة المملسة لزجة لخلافه في البهق فانه هنالك يصير غذاء
له جزء الجوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي عكري او
دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينفذ
ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة متجمدا واجم مثل الصموغ الذي
يخرج عن الشجر وينصلب ويلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السو
داوي والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالا
ضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير وللترمس وبزر
الفجل والكندس والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو
التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما
يستخرج الذهب والفضة وحب البان والارز والخردل ويستخرج التين وهو علة
المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان تخلط بها اي با
الاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي اوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الاس وماء
الورد ودقيق العدس لان الادوية الحارة ربما يفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب
الدم بجذبها وحرارتها الى الجلد ويزداد العلة مما يخرج منها الى تحت الجلد ويجمد هناك
فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه

من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فالعلاج فيه ذلك لانسداد افواه العروق
بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما
البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت كلفا كالكلف و
هكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند المص فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في
علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء
الحار لتليين الجلد والدم الجامد والخيلان يحتاج ان تغرز فيها الابر وتخرج بالرفق ما فيها
من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها الادوية ثم يغسل بالخل لينظف
بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع اتساع افواه العروق ويضمد بالعفص وطين وما ذكرنا
من الادوية ضمدة ولا ينبغي لما كان من الخيلان ولونه لون التوت الشامي وهو الاحمر
الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين
احمر ناصع ويؤدي التعرض له بالحديد وبالادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك
افواه الشرايين

في الخضرة والوشم واثار القروح والجدري

اما الخضرة
التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق لبقي ويخرج منه الى تحت
الجلد ويجمد فيه جمود الا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا يجذب
اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العرق المنصدع ومن باقي الاعضاء فيؤدي
الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او النخالة والنوبخ او بالزرنيخ والافسنتين او با
النطرون والخل لينحل الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة
ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف
مبضع ونحي عنه واخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم ليكوى
افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغيره
ذلك كالمداد ودخان [illegible] وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون

يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه حدة وجذب قوى من عمق البدن ويترك
ثلاثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع ومعه سواد الوشم فان لم
ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويتبع بخاور الابر تنقط عسل البلادر والادوية
المقرحة لتتقرح وتاكله واما اثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يملأ البدن
وان كانت مستوية فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد اى معه لما فيه قوة
جالية فانضة بملاء القروح العميقة لحما وتبيضه يكون على الخادشى واسهله ان يوخذ من المرداسنج
رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسخن فى الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض فان
المبيض منه جال وغير المبيض مسود وشحم البط والداخليون ان كان الاثار شبيهة بالدمامل
او المرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان
ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء الباقلى وهو من انواع الحمص وهو مثل الا
شنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه الغلى وفيه جلاء قوى او بلعاب الحلبة وبزر
الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار سودا

فى الباذشنام

الباذشنام حمرة
منكرة سمجة تشبه حمرة من يبتدى به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا فى الشتاء
والبرد وربما كان معها قروح ويكون بسبب حقن البرد للبخار الكثير الدموى فاذا فسد وتغير تحت
الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة و
ارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه
تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقى من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم
الاحمر والخل ويتبع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يمصه بما فيه من الحدة والجلاء القوى
ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان يفنى المادة بالتمام

فى فساد اللون

اى تغيره عن
المجرى الطبيعى بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعى لاكثر الاصناف هو البياض المشرب
بالحمرة فان اللون الخالص للاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والا

٣٧٦

والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة
لكنه متى استقصى فى غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الا
خلاط وانسبها للطبيعة وهو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضا مشوبا بحمرة وما
عدا ذلك غير طبيعى فى الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا اللون الى ظاهر الجلد ويكفى
فى علاجه استعمال الادوية الطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الفجل والابرسا وبزر البطيخ
واللوز المقشر والنشاء والكثيراء او البورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التى فيه واما
من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض فى اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه
نفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقى البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف
مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا عن تمييز المرتين
عن الدم او عن دفعهما الى مفرغتهما والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير
المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعى فى لونه وقوامه ويتغير لون البدن
والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المصفود بالمكبود وعلامة ذلك الاعضاء اى امراضها
وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فاذا تعرض لها متعريا عن الثياب واطال
المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت وتحجرت فى المسام فاسود اللون
وكأنه صار كالحممة والريح اما الحار فلما ذكر فى الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزى الى
الباطن ويستولى البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود او لما يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود
والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها
وكذلك الانكباب على بخار الماء واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلى والعدس المقشر
وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشاء
باللبن او بماء القيصوم او بماء ورق الفجل واما من سوء تدبير الماكل والمشرب والاولى
ان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الحلواء فانه بالخاصية يصفر اللون

شربها واستمامها وقبل بل نظر اليه وكذلك الكون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب
طول البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف
المياه السيالة فانها وان كانت دايما ملاقية للارضية لكنها لا يكون لها فانها الارض واقد
بعينها فلا يمتزجان امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيوثر فيها ويصعد
الاجزاء الارضية اليها فيمتزجان ويحلل ايضا الالطف فالالطف منها بدوام تاثيرها فيها
فيصير غليظة ردية ثقيلة تغلظ الدم وساير الاخلاط ويفسدها ويضعف الاحشاء
حشاء والمعدة ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يقمع
الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى توقع سددا في افواه العروق الدقاق
ولا يخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل شيء رقيق بخاري من بخار الصفراء ينفذ
بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء
وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء لقلة تولد
الدم والغموم فانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة
الغريزية ولما ينقبض ويختفي في الباطن ويطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد
المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل عن توليد الدم الجيد الكافي ويتكاثف الروح
والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة
تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل الدم واشتغال
الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء العروق
وفتور الغريزية واحراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر وعلاجه
التقوية والتربية بازالة السبب والعرض الحادث فيه والتغذية ليتقوى القوى ويكثر
تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما تولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر
الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد الى الطبيعي.

بان يكون

بان يكون احمر صافيا فانها يحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض
النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج
بسهولة واللبن فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية
وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والمطبوخ المري لتنقيتها الرطوبات
وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه له الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والزنجبيل والزعفران
يفتح الدم ايضا ويفيده حمرة ويرقها والزوفا اذا جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب
الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل
الزعفران وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة بماء البلبوس وهو بصل
الزير في الحزاز الحزاز بفتح الحاء المهملة والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة
بالنخالة ينتشر من جلد الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة
وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم يخالطه مرة
سوداء ينصاعد الى الراس وينفذ برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض
له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون ساير البدن فينسلخ
عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو اما خفيف يكفيه الدهن بمثل دهن البنفسج والورد
والغسل ببعض الجالبات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر
او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزرقطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلي
والنخالة واما قوي هو اشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم او السوداء
ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء ازيد واتم والتدهين وتعاهد الحمام و
الغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزاج
الابيض والخردل والمويزج والخل وبالتي لها لزوجات مرة اخرى ليرطب ويعدل
الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء

تولد صح

الغمر جمع غمرة

على ان الزعفران

في الحزاز

قشر صح

مرة صح

داء الثعلب وداء الحية

الآخر في سقل دهن الشفسج وبزر الخطمي والكثيرا واللعابات ونحو ذلك وسقي الدهن عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا خاليا عن الكيفيات الردية داء الثعلب وداء الحية هما علتان لهما سقوط الشعر ان يتساقط فكانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك لان الثعلب قد يعرض له عند الكبر ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية تعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذه اعني ان داء الحية مع ما ينتثر فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف وتحشف جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر وانما يتبع وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول الشعور النابتة على ذلك العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي قد يرعى فيها الثعلب وفسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا وهما علتان يحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنبات المزروعة المستغنية المحتاجة الى التربية والتربية واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع الحرية والثغور والبراري تصبر على العطش ولا يفسد سريعا بفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة ردية متمكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر وتفسد اصول الشعر اكالها لجنتها وفسادها ومنعا للغذاء الجيد

عنها الحلو لتهايبه وبين الشعر والفسادها وتغيرها عن الكيفية الجيدة الى الكيفية الخبيثة غير الملايمة لكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما له كيفية ردية فانها يفسد النبات وتجففه وتلك المادة يكون اما بلغميا محترقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عبل البدن ناعمه وقد استكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يغيره من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير الحارة وعلاجه نفض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبث والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الخل او بالغراغر المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وبيصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم اليه ثم طليه بالنغيا والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتغوره في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون وقشفه تقشف جلد طاير نتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الردية المتمكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزبيب فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالنبرق المحرق بقشره مذابا في خل ثقيف واما مرة سوداء فقد عرفت غير مرة ان المراد بالمرة السوداوية هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وقحله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء لحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم ومرخه بالشحوم كشحم الذيب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما يلين ويحلل يسكن لذع الادوية فلا يحرق

عنها الجلد ولا ينزح وطليه بالكبريت والنفسيا والفربيون والخردل واصول القصب ورماد
اليبروح الصنمي وهو سراج القطرب وله اصل في بطن الارض على صورة صنم قايم ذي يدين
ورجلين وجميع اعضاء الانسان وينبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه يشاكل ورق
العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا خلخل حوله من التراب في عنق كلب قد جوع
يوما ثم البه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط
ميتا وطلي الماء وترهينه بدهن اللاذن والناردين اولا واما دما غليظا فاسدا او علامته
حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا
وبالزوفاء الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظ ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل
العنصل والثوم والخردل ليحلل الباقي ويجذب الدم الجيد وطليه بالنفسيا
والفربيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا

انتثار الشعر والصلع

لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضية
تلطفت بالحرارة واختلطت بها اختلاطا لا يميز الحس بينها اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية
وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به تتماسك الارضية وانعقدت تلك الاجزاء
الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي الالة التي بها يتم امر الشعر فان تلك
الابخرة الدخانية لغلظها ترتبك في المسام حيث لم يمكنها النفوذ الى خارج ولا الرجوع الى داخل
فيبقى هناك مقيمة وتتلبد ودوام اتصال المدد اليه فيندفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا
فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا
منه بمنزلة القضب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت
له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة والاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر
لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله ويعدم
الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل

الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي
والبزرقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتحليل الجلد واتساع المسام
حتى اذا اخرج البخار المحدث للشعر تفشى وتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير
مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لسعة مراكز الشعر وعلاجه
كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا ينسد المسام فلا ينفذ فيها المادة الشعر من الاطلية
والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه لما
فيه قوة قابضة غير شديدة تكثف الجلد وتسد المسام فلا ينفذ فيها الشعر كدهن الآس فانه
مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فتنعقد المادة
المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وجوهر لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا المائي في اصول
الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما لضيق المسام بسبب
اليبس والقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت
فيه تبقى الثقب مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى
يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس يوجب
التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا انبتت في ارض قحلة عديمة المياه تكون ملتوية كثيرة
العقد وان كانت من شأنها السبوسطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة
سواده لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما
شاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج
والتغلف باللوز المر والشيح المحرق بدهن زنبق وبغير ذلك مما يناسبه من ادوية
داء الثعلب واما لضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي منه
يتكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت
المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل بعضه ببعض

كالنبات عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى
ذلك الموضع وتحركت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ايضا دقيقا
ضئيلا لعلة اجتماع المادة الدخانية وايضا لها مع ضيق المسام لكن ليس يسرع الا
نتثار والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل
الرطوبات وذلك الرأس فيه اي في الحمام بالنبج والقيصوم واللوز المر وغسله بالـ
النطرون والبورق ومرارة البقر لتفتق الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد و
استعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الرأس فيه
لئلا يزيد في الترطيب ويسد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى
يتولد عنها البخار الدخاني الذي يكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كا
لملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية ولاستيلا
الرطوبة على الجلد وان لم تكن ذات كيفية رديئة فيتخلل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا
ولذلك ترى المنابت الحصيفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا ينتثر سريعا كالاهداب مثلا
فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد يرطب الابخرة الدخا
نية التي تصل اليه وتصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان
يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب
وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الا
ندمال فلا حيلة له ولم ينقطع فيه الانبات الاصلي ولم يفسد المسام يتولد غشاء صلب شبيه بالجلد
يقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة لتسهل فيه نفوذ الشعر وتحلل عنه مادة
السعفة والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والعفوصات
وقد يحدث جنس من الانتثار ويعرف بعلة النعامة تصير فيها جلدة الرأس كانها جلد
طائر قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والحرير والبثرة كانها قد صحب

واصفرت

الزغب بفتحتين الشعيرات الصغيرة على ريش الفرخ

٣٨٢

واصفرت لعلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما تحدث
للنعامة ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحادة الصفراوية
واحتداد البخارات المتولدة منها وسخافتها الرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر لفساد منبته
وغذائه ولا يتولد بدله شيء آخر لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما تحدث
هذه العلة تعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان مرور الموسى يحرك الحرارة
ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع
ويقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال الآس والاملج واللاذن وحب الغار واستخراجه
منه بان يغلى الحب بالماء غلية خفيفة ويدق ويرش عليه الماء ويجعل تحت شيء ثقيل او يدق و
يطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه
الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد تحدث الصلع لدوام حمل الا
ثقال على الرأس لانه يحلل الرطوبة ويكثف الجلد ويكيفه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض
الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي اعالي الرأس دون الاصداغ
وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته
لحم ليكون تحليل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها
فيجف بحيث ينسد مساماتها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة و
ينطامن ايضا جوهر الدماغ عما تماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على
جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ويقدم الدماغ الذي واشد
تخلخلا من مؤخره فلا يتبعه سقفه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخف فلا يتأتى نبات
فيه كما لا يتأتى نبات العشب الصخر وذلك مما لا برء له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا
محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل
لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعلى ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل

اما الصلع

اں کہ ہر کہ قراءت کنم بہجت ارسندہ باد می آید

في الشيب

يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب
عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغميا باردا وكان يبطي الحركة
مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي
تكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة
عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة
عرض تلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها عفونة ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريبة
القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل
وللخبز الرطب والمري وغير ذلك عندما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا
فان الدم ما دام دسما حادا لحنيا حاد الدخا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء
الدخانية الغليظة الدهنية يكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة
فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر خالص
السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى
الشيب لان الحرارة الضعيفة تعجز ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فتختلط الاجزاء المائية
بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث في غير
اوانه ان كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من
افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما تتحلل الرطوبات من مادة الشعر وتبقى
الاجزاء اليابسة متخلخلة فيداخلها الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد
به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان استفراغ الخلط
البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقي واستعمال
جميع ما يميل الدم المائل الى المزاج ويغلظه ويستأصل البلغم من الغذاء المبرزة بالابازير الحارة
كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات

والهوائية صح

الى صح

الحارة

فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر

الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان
التي طبخت فيها الافاويه الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل
والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظ
الشعر من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا يبلغ الى حد التحليل
والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا ينبرد
ويصير خزائن الشعر ويمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها خواص
يفعل بها ذلك وان لم يكن قوة الجذب والامساك المزاجيين وهي مثل اللاذن فان
فيه قوة مسخنة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في الثانية ان فيه
حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجا
وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوى وينبت الشعر الذي يتنثر من البدن
لانه يغني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد بقبضه المسام التي فيها مركز الشعر
والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة
والآخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي
الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد
فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع
المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد انجذب اليه المادة التي يكون
منها الشعر فينعقد شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت
الشعر والشقايق فان فيه قوة حادة جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر
قابض كثير المقدار وجوهر حاد يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكي
فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيتحلل بها الرطو

بينهما

بات

فائدة

من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد فيه قوة منقية مفتحة
لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه يحلل الر
الرطوبات مفتح للسدد منق للاعضاء والاملج يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول
الشعر ويقويه وقال شرك الهندي ان فيه شيئا يسيرا فلذلك يكون جاذبا لغذاء الشعر والاولى
ان يخلط معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر ورماد خشب الصنوبر
فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرافة اصلية ومكتسبة من الحرق والاقا
قيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص يجفف
الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضها وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه
حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان ليبقى كيفياتها في حامل لطيف نافذ في المسام ودهن
بها فيؤثر في الجلد بالتنقية وطول الملاقاة اثرا تاما صالحا ومنها تطويله وذلك يكون
بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتشر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض
معا تجذب الغذاء الى الشعر وتمسكه حتى يتغذى به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس
والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين اعني القابض
وجوهر ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف جاذ والازاذدرخت فان ورقه يطول الشعر
ويقويه ويمنعه من الآفات بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل و
لذلك اذا خلط بمثل دهن الآس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان
اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان
ياخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج يشبه به مثل ورق
السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء
الدهنية كلها لزجة يتغذى بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان

تطويل الشعر

٣٨٥

ان يغسل الراس بماء السلق وشيء من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر ولجلاء الراس
وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فينفذ فيها الادهان ح ومنها انباته
اذا استبطاء النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب مما
فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح
بالزيت العتيق مع زيادة العنصل وزبد البحر وبدهن البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة
الارجل والرؤوس المجففة في الظل فانه ينشط العضو اولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك
يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة
او بزبد البحر والجبسين المكلسين مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى
بعد النتف او الحلق بالنورة دون الموسى ليتقلع الشعر من اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه
اثر الدواء بالمخدرات المبردة لتبليد قوة العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والا
فيون والشوكران بالخل للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو والمسددات المسام
حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب
بماء البنج او بدم الضفادع الآجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته
وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او ببيض النمل
فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها
توجب التشنج والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات
فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو والكزمازج ورغوة الملح المر وهو
زبد الملح ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يجعد شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان
يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة يحلل بها مادة الشعر ويقللها
او البورق فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر تغليبه على البدن لئلا يحرق وينبطه
عند طول الملاقاة وتدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلى وبزر البطيخ فانها ايضا جلاءة

انبات الشعر
حلق الشعر
منع الشعر
تجعيد الشعر
ترقيق الشعر

صد خون جگر دل در درون سینه پروردم سکنی را طمع سازم ورنه دل ...

تسبيط الشعر

بعين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة وبسكن اللذع الحادث ومنها تسبيطه وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء المفتر وبين المغرين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ويصب الماء الحار عليه

تسويد الشعر

ومنها تسويده وذلك بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن اللاذن والاملج والافسنتين والشقايق

تشقير الشعر وتحميره وتبييضه

ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك يكون بادوية مركبة مذكورة في القراباذين اما التشقير فمثل الحنا ودردي الشراب والراتينج ومثل الشب والزراوند ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبيض فمثل خرو الخطاف وقشر الخشخاش واللفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل وتعلق به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل المسحوق بالخل

شعث الشعر

ومنها علاج تشعثه العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشعث العارض والتفرق فيما ينجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا ولبس بمفرط فان افرط فلا بد وان يكون من مادة سوداوية وقد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف

نموة الشعر

بالنموة يظهر في الراس كانه قد مسح بدهن زنخ حتى يتلوث منه كما لو وضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه دسومة غذاء الشعر انما ينقص لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه او لدسمة باخلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية ولكثرته حتى يفضل عنه اي عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الراس ايضا ويتغير رائحة الراس الى النموة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالاطريفلات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة

مع البخارات

٣٨٦

في القمل

الصئبان

مع البخارات الاخرى مثل ماء طبخ فيه الآس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته

في القمل والصئبان

في القمل بالتحريك والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها والصئبان بالهمزة وهي بيضة القمل والجمع الصواب والصيبان حدوث القمل يكون من فضول رطبة ردية لا يصلح لتغذية البدن يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لتبرئها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد ويتعفن هناك ويصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ويخالطها الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع وتسخن وتعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما نحا نحوه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا يندفع من المسام بعضها بالتحليل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا الغلط ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والحية والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة قملية او قمقامية او صئبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول المجتمعة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فيتسدد مسامه فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المتولدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلي

لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات بسميته والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا
ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح
السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته
واحراقه بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق وحرارة البنج فانها يفتح ويجلو ويقتل القمل لمرا
رتها ولذعها وضرها ومن القمل نوع يسمى القمام وهي متشبثة بالمسام غائصة فيه حتى يظن
الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا لعدم حركتها كان مادتها لكونها اغلظ و
اجف وابرد لا تنبعث عليها حيوة يفيد لها حركة يعتد بها فاذا حميت او اصابها الماء الحار
اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء تكون في اجحارها كانها
ميتة فاذا سخن الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلى
والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان اما الصيبان فهو بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة
عليه ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا دلك بهما محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم
كثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب توجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها يرق
الاخلاط ويسيلها ويفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع
صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتخلية القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند
من حضره شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان
كثرته انما يكون بقوة سببه واذ ليس بسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون لامتلاء وذلك
الامتلاء اما من المطعوم الوقتي كما قال ابقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير
الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل
لان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف القوة وحر الهواء و
التعب وكثرة الزنا فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون
متولدا من الغذاء الذي استكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما خص ذلك بالنوم لان

الطبيعة في النوم تكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه
تقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه والحذاره واما من امتلاء متقادم من اخلاط في
البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمددها او للذعها بحدتها وحرافتها فتنهض القوة الدافعة
لدفعها واذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن
وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت
اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك
يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها تمنع الماسكة عن الا
مساك وتعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان
التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلائي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الا
رواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن
بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام
ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او يذر عليه من اسفيداج الرصاصين
وهو نحو رخو براق يجفف ويسدد ويبرد ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى
بماء الورد او بدهن السفرجل والاس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد
ويجمعه ويسد المسام والاطعمة الباردة فانها تغلظ وتبلج في المسام وتسدها او بالف الكرم
والحصرم والصندل والكافور فانها يقبض ويسد واما عرق الدم وهو ما يكون دماً فا
او مائية تختلط بالدم مثل البول الغالي فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار
فتعجز عن ضبط الدم وامساكه او احتداد الدم وترققه بمخالطة الصفراء فيفتح افواه العروق والمسام
ويترشح منها ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيغلظه سعة العروق ويخرج من المسام وعلاجه
الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بعد احتمال القوة
ويسقى ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع الابزباريس والهندباء والكزبرة والعناب ونحوه

في كثرة العرق وعرق الدم

فائدة

وذلك م
متقادم

تمام

يصح م

فليلطف

شقوق الاطراف والوجه والشفة

كالتوث الشامي والسماق الحامض وحب الرمان ثم يمسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان و
الآس وورق الطرفا وجوز السرو وجفت البلوط ليقوى القوى الماسكة ويكثف ويسد المسام
وماء العفص وقد تعرض شقوق الاطراف والوجه والشفة بسبب جميع
الشقوق بيبس في الجلد حتى ينشق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج
مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف مجمد لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية
والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب من داخل مثل
سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجية التليين
بالقيروطيات والادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج
والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا بسقي الادهان
والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المغرية بعد ذلك اي بعد التبديل
والاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب
السفرجل وانشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الزوفا وشحم البط والقيروطي الاتي من المخ
وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشقوق والصق عليه غرقي
البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه
وانشقاق البدن يطلى بدهن السمسم وسحيق البنفسج والادهان والشحوم وانشقاق القدمين با
لزفت او بعكر الزيت مطبوخا ببصل الفار لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول في
الزيت لما فيه تليين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم وانشقاق العقب بشحم الماعز المذاب مذوفا
فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغرى المدقوقين او بدهن السندروس
فانه يجمع العضو ويقبض او بعقيد محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او بمخ ساق البقر
والشمع ودهن البنفسج مع شي من مرداسنج فان ذلك يلين ويغرى ويجمع وقد يعرض
للشدقين اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويتبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من

الرأس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وبرزهما لانعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام
فيعرضهما بحدة وناكله وعلاجه العفص والاستفراغ ان امكن والتمرغ بالخل لتقطيع الرطوبات
وتخفيفها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اعلى فيه العفص ليزداد تجفيفه وليحدث للعضو قبض
وتقوية على دفع ما ينجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق والكحل للقبض والتجفيف
وادمال القرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ على الارض سيما
على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرض ذلك المرض بنزول المادة وسببه خلط
حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند الم يصيبه كالمشي على شي صلب واما الخلط البارد
الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتلزز لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان تورم وجمع وانفجر
المدة عنها ان يوسع فم الجرح اما بالآلة او بالادوية الاكالة وينظف من المدة ويشد عليه الحنا و
الحمص معجونين بالخل لتجفيف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى
ويكبس برماد البلوط معجونا بشحم وان ابطاء الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان
يوضع عليه قطعة الية طرية ويشد وقد يبطى الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي الشديد

قشف الجلد وتقشره

قشف الجلد وتقشره قد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسعف وسببه خلط سوداوي تولده
من رطوبة قد احترقت وصارت يابسة رمادية ينفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا
والا فيدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا انبسطت في الجلد تنشفت رطوباته
واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه اي مع القشف
حكة للذعها الجلد وان لم تكن فيها حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق
ايضا الا انه حريف للذاع يفسد الجلد ويفتته لحدته ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة
وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع و
سقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمسح بالقيروطيات والادهان
البارد الرطبة واما تقشر القدمين من دوس الصوف المصنوع كالجوارب واللفائف

وقدم

الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يفصد ما يخشن اى يصلب ويتقبض فلا يتسحج ولا ينفر بمماسّتها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة معلية بالخل لزيادة

القبض ويعرض لجلدة الجبهة ان يتقشر عنها قشور دقاق مثل حسو او ارد لها لج فتجف على شئ ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة يدفعها الدماغ اليها وهى فى نفسها

عضو عصبانى قليل الرطوبة يزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة اليها فتتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالعنزروطى وتضميدها

بدقيق العدس فانه ينقى ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض مغليا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقى البشرة ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلى فانه يجلو ويحلل مع قبض و

الشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغرى مجموعا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين

فى سحوج الجلد

السحج انقشار يعرض فى سطح الجلد لمماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف

وشرك النعال بالفتح والتحريك حبالتها ومنها مد الحبل على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان حدث منها شئ عظيم لئلا يحدث به ورم ويبرد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين

الحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التى فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء البارد لانه ينقض

ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه والطين الارمنى بالماء ورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوى العضو ويدفع ما ينصب اليه

ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذى فيه ويحفظ على العضو ما ينبنى عليه ولا كيفية الهواء بسرعة كالماء ويذر عليها الورد والاس للقبض والتجفيف والتبريد او يوضع عليها المرهم المتخذ من المر

داسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويغرى ويسكن الوجع ويمنع من عقر الخف ان يذر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف

عقره ارجوص

تعلاج ان يوضع جلد من كهل خف طلق

بعران

٣٨١

٣٨٩

رماد رئة طير

بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او يذر عليه رماد البابونج والعفص المحرق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها تبرد وتقبضها وتكشفها مع

لذع الخل يزيد فى الوجع فيخاف حدوث الورم والقرح المحرق يجب فيه التبريد وجمعه ويوضع على سحج مد الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلى

وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج وتشقق فى العانة والحالبين لانهما اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة

ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فينسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يعرق فى عضو من هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرققها الجانية ثم يصيبها الهواء البارد

فيتقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاء بعضها الى بعض فينشق مثل ما يعرض فى المنخرين من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة

التى تترشح مع العرق وبعيده حدة ولذعا ثم تمرخ الموضع بالعنزروطى المتخذ بدهن الحناء فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء اليه

ويسد المسام ويسير من رماد الحناء لزيادة القبض والتجفيف والتغليل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات او بحكاكة الاسرب فانه يبرد ويمنع انجذاب المواد سيما الى الحا

لبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغرى ويسدد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا او دهن الحناء

فى الهزال والسمن المفرطين

فى الهزال والسمن المفرطين ينبغى ان يعتنى بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للافات لانه فى تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التراكيب واهيا وتغير وضع الاعضاء عند الحركة ولا شئ انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات

مع سهولة الحركة فطما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله للافات اشد سرعة الا
عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء
الصلبة لانكشاف الاعضاء الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان
رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثير جدا فيتضرر بها تضررا شديدا وعن التغير الا
هوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات
بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين تكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها لان
اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق ولان المراد يكون
غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضاء لكراهية فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند
الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبتها تكون قليلة فما يتحلل
منها بالنسبة يكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المرار
وبسبب كثرة احتباس الدم في عروق وذلك موجب للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة الغر
يزية فيه فيستولي الغريب ولما يكثر معه السدد فيعدم الترويح ولانها يكون قليلة البقاء بسبب
قلة رطوباتها التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة
ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمكن عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم
يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد
بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء باق للامتداد مع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة
باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيسرع الدم من البدن كله وذلك اذا
كان جرم العرق وحواشيها واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح
فيها متسع وتالا الحرارة الغريزية متروح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلززا مع ان
اللحم والشحم المفرطين مزاحمان الآلات التنفس ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا
وربما ينصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق

ينزن

٣٩٠

الدم

فينزرق الدم منها اليها او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق يكون شديدة
الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب اليه يهذين النحوين اذا لم ينشق منه عرق كبير للنزف فيقتل
قتلا وحيا على وزن فعيل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرا
رة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط
له مضار اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة
وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع
وثالثها يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم ياخذ اصل العصب
فيتعصر ولا يصل الى فم الرحم واما في المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا
ينزرق اليه مني الرجل وان انزرق وعلقت المرأة يسقط الجنين لضغط الثرب له ورابعها
انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج
والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انها يقل احساسها بما يعرض له من الا
مراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على دماغه واعصابه وسابعها
انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الآلمة لضيق المنافذ فيشتد الامراض ويعسر برؤها

الهزال

الهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد
في البدن ولطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن
القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يلبث كثيرا بل يتحلل سريعا
فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها ولرداءته
فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزأ من البدن واما لقلة جذب
الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاتيان بافعالها واما لعلة في الاحشاء مثل
السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه
يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغصب الغذاء الى الا

نعشها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الهموم والغموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية
لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها لما تعرض لها من الانقباض والاختناق
فتبقى الرطوبة التي هي حركتها اما بالتبسط واما بالتكثف وتبقى بقائها الحرارة ولضعف القوى
فيستولي التحلل على البدن ويقل تولد البدن ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم
تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحليل وكثرة الرياضات
فانها تهيج الحرارة فيحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة الرياضات بان تكون قليلة المخالطة للسكون
فانها تهيج تحلل كثيرا اذ لا تخالطها السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى من المخالطة
بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجها ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية
الجيدة الكيموس المرطبة المقوية اي الغليظة لئلا تحلل سريعا مثل الهرائس والاكارع والعصا
يذ والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذا
ئها [illegible] مثل ليس بقوي والدسومات لان الاعضاء يجذب منها كثيرا لالتذاذها وملائمتها للطبيعة
ولانها اسرع انحدارا من المعدة وتغيرا من الغذاء في الاعضاء وتشبيها بها لسهولة انفعا
لها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والحملان والجداء الاستكثار
منها ليتصل الغذاء على المتحلل بعد مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن
بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحرم منه [illegible]
الكثير والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها فيحتبس في الاعضاء
ما قد استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير
يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد
على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها
عن التحلل لكنه يوجب ردع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد
الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء

بتنجيمها

زيادة شبه الدم ل

بتنجيمها وجمعه وحبسه فيها وحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانها توسع المسام وتحلل الاخلاط
الغريزية من الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش
الحرارة الغريزية ويقوي القوة الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما تهزل
بل الابدان السمينة فيكون كل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل
الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء
ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبت والقسط وتقليل النوم
واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والاثرديا فانها مع ما يجفف
البدن يفيد الدم كيفية حادة تنفر عنه القوة الجاذبة وتكرهه الطبيعة وتفيده ايضا رقة و
لطافة فيتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في تشنج جلدة الرأس قد يحدث لجلدة الرأس
من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كانها زروع وعلا
جه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما و
التعصيب والتعميم بعمامة تسويها وقد تتشنج جلد الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك
بالمغضون وهي تكاثف الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط
رقيق مترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك استرسال من سيلان
تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة
ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد
ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج المشرب ماء القرع المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو
فيبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض
البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظيم الراس وقد يعظم الراس من تفتيح الشؤون و
تفرقها وهي ملتقى قبائل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة

في تشنج جلدة الراس

في اللذع

في تعظيم الراس

اي كل مازه تزا عنجه دهان ساخته اند نوكس نيست تزا فقه خان ساخته اند

والشئون الحقيقية هي التي تكون متشابهة بمنشار بين متداخل الاسنان وذلك يكون في الدرز
الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتيح يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف
فانها لغلظها يمدده تمديدا قويا يفرق الشئون وعلاجه ان يحجم الموضع الذي قد عظم من
الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل
عروق الصباغين يدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندس
والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف
ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد ولا وجع معه لان الر
طوبة غير مولم بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يرى يظهر من تفرقها الاتصال الم يعبأ
به لان الارخاء من جملة مسكنات ويتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذه الموضع
قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يتفتح الشئون من اجتماع المائية تحت القحف
بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا ما بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من
هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت
القحف بقرب الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ما ادى الى تفتح الشئون بشرط التمدد
وقد يجتمع تحت الغشاء من الدماغ وح يشتد معه الوجع في الراس بحيث يأول الى التشنج و
في المرة الرجارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدموع ولونها
ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور
الرمان وجوز السرو بخل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها وتنشيفها وان لم ينجع شق
جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت الما
ئية كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة

في علل الاظافير

في علل الاظافير عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقية اي شبيهة بالطلق
وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني متشابه الاجزاء ينكسر بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها

٣٦٢

وسبب ذلك قلة الدم واللكان بياضها مشوبة بالحمرة وتنتقص الرطوبات بالحرارة الخارجة
عن الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة التفتت فيفتدي هي اي الاظفار بتلك الرطوبات
فينحج فيها وعلاجها سقي ماء الاصول بجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها
ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وتدبير ترطيب
الغذاء وتضميدها بالزوفاء الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم الماعز الطري ومنها
برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل البرص بيض وسبب ذلك تلطخ رطوبة فاسدة
غليظة ووقوعها تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة بتشبثها وعلاجها استفراغ البدن ان كان
فيه فضل ثم تضميدها بالزوفا الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل ويعلك الاباط وهو صمغ شجرة
القنبيل فانه يحلل وينقي الاوساخ وربما طلي الماء فانه يلطف الاخلاط الغليظة
واصول القصب لما فيه من الجلاء وبالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والتفسيا فانه يجذب
الرطوبة من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والزراوند فانه يحلل ويجلو جلاء قويا والزنق
فانه يجذب الرطوبة من العمق ويذيبها ويحللها بالخل فانه ينفذ ويقطع ويحلل او يجوز السرو
فانه يفني الرطوبات المحتقنة في العمق والرمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالزردي
المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد في القروح والزرنيخ والزاج فانه يجلو و
يجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان يغلظ وتتكلل اي تجتمع وخاصة
اصولها ويصير من الجفاف كعظم رميم يتقشر اذا احكت والسبب الفاعل لذلك الخلط
السوداوي الحاد الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء الجودي وعلاجها استفراغ
السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس
ان كان عاما للاظفار كلها وتضميدها بالادهان اللينة والمخ مخ ساق البقر والمرزوطي والد
ياخليون وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من
مماسة الاجزاء الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة ردية لانه ح كان رخو النبات سهل القبول للا

الكشياى

شكال واذا تعوج تعوج منبته ايضا وبقى على ذلك التعقف في الهيئة الردية فكل ما ينبت بعد ذلك
يكون على هذه الهيئة فاما الشنج وكثيرا ما يكون سبب الشنج والتعقف فالعام من انواع مرض للظفر
فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومتى كثيرا او ولم يخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر
في التوليد على تلك الجملة اذ كان ما ياتيه من الغذاء يابسا فلا يجد فيه نفوذا او فيه تحليلا على الوجهين
الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر كما يصير المرد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم
الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات وبثفل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية حتى
لو انفق فيه العلاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها
تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وتبرأت منها شظايا حادة تتخدش ويؤذي ما
يتعلق به من الاعضاء تسمى اسنان الفار لشبهها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على
البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن
ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالاسراش والخل او بالاسراش
والملح ودردي الخمر او بالعنصل ودهن الخل فانه يقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتنقصعها و
ذلك اما للاسترخاء في رؤس الاصابع لفرط الرطوبة فيخرج الاظفار من مواضعها فينقلع او ينقصع
بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم
وادمان التقالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتشيطه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها
كما في الداحس وعلامته ان يكون معه غزارة والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة
الساق ان كانت العلة في اظافير البدن لامالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب
ونحوه ومنها اختناق الدم وهو تحت الظفر وسببه تفسخ شعبة عرق من الشعب التي تحته
بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجها ان يضمد بالدقيق فانه
يحلل والزفت فانه يلين وينضج ويحلل وينضج ويجلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الحارة
مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالفطر اساليون وهو الكرفس الصخري

وبثفل الفقاع صح
يتخدش صح
تتشقق الاظفار
تنقصعها صح
منه صح

فانه يقطع

فانه يقطع تقطيعا قويا والسكنجبين فانه يجلو ويحلل ومضغه في كل يوم دفعات يزيل ذلك الا ان
المص يجذبه من العمق وماء القسم ينضج ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء
الصفراء عليها فيتغذى به الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة
وعلاجه ان يضمد ببزر الجرجير لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والخل ومنها رض
الاظفار ويضمد عند ذلك اولا بورق الآس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب
المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن الورم فانه يحلل ما قد انصب
اليه او بشحم المعز وشيء من الكبريت لذلك ومما يحدث له العثرة واكثر ما يحدث بهذه الاصابع
الرجل عند عثرة القدم وينفع منها ان يبال عليها ايا ما بعدها ان يذر جرفة اسما جونية لان
البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا تودي عليه قال جالينوس في العاشرة من
مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث في اصبع
القدم من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك
وبرا برءا تاما واما حصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجرا
حات الطرية ويمنع النزف وان فسدت الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالديا
خيلون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخ لان فيها قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره والجا
وشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الفاسدة الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين
ويعين على قلع الظفر بجلائه وقطعه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع
المواد الخبيثة من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر
والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى يقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يتعوج ما ينبت بعد ذلك

في انتفاخ الاصابع

قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء والخريف
بالمعدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد
فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ما يجب ويوجب انتفاخا ولذعا وحكة سيما في الابدان

الرض الدق والتفتت صح من الصحاح
هي صح
منزلة
لعله كبود رنگ

في انتفاخ الاصابع

المراقبة وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة منقية منفتحة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد وبما النخالة المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب وتطليها بماء البنج ان لم ينجع بهذه فانه يبرد ذلك الابخرة ويغلظها ويسكن لذعها وحرقها والحكة الحادثة منها

في قرح القطاة

في قرح القطاة وهو مقعد الرديف من الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان يحمر اولا وينتفخ وينشقق وينقرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيها لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة يسخنها البرال سباب العرق فانه لجلالته يرقق الجلد ويسخنه فينشقق وينقرح عند اصابة الهواء البارد او الاصطكاك بالفراش خصوصا في المرض الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدأت تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها ماء ورد والخل بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء يقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منزوعا عن القضبان والجاورس ونحوهما مثل الرمل والريش في وعاء لين لئلا ينسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تنفط وتقرح عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات

في الصنان

في الصنان سبب تغير رائحة الجلد والمغابن كالابط والاربيتين ونتن النجو والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المثورة للاخلاط المزعجة لها لانها تهيجها حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها يرققها ويحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط ويدفعها الى الظاهر كما يحركها ساير الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها يحرك المواد المنوية خاصة ويتبعها الجزء الى المسامات ولانها يوهن الحرارة الغريزية الكثير من سائر الحركات فيستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثير المستكثرين منها حميات عفنة وتاخير غسل الجنابة لما يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات وتتراكم ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا وتتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا وتنتنها ولما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وموضع الانجدان والحلبة والثوم والمحروث بالباء المثناة من فوق وهو اصل الانجدان والانجدان اي ورقه والخردل ونحوهما وعلاجها استفراغ الفضول الردية العفنة وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر وذلكه بالآس والشب وورق السوسن والصندل وذلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى بالماء ورد والتوتياء مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسكر والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يشد البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين الاصابع القدمين واحمضا بهما وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق المالح والعفن الذي يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة لما يغمرها تحت الرطوبات الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال يتنفس فيه فينطفي ولا يصل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ والامتناع التام من الحركة لانها يسخن الفضول ويحركها ويرققها ويبخرها ويزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لينظف ظاهر البشرة ويزول عنها الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا يترشح العرق والفضـ

في قرح القطاة

في الصنان

المتعفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد
والطين الارمني والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا
ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فينسد المسامات من اواخر ما يجففه بعد ذلك
ليكون تجفيفا وتنشيفا اكثر وان تقرحت هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه
ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم
العروق فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل هناك
من ارتفاع البخارات الدهنية التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة
الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير
فيستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضا يكون ضعيفة في ابدانهم عن الا
حراق وعلاجها بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور
شجر الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها
ويجفف الرطوبات ويمنعها عن الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك توجه الحرارة
والدم والبخارات الحادة الى الباطن دفعا للبرودة واصلاحا للفساد ثم احتقانها فيها لاستحصاف
الجلد وانسداد مساماته فيحرق الاعضاء ويعفنها ويعفن هي ويعفنها اي الاعضاء لان كثرة الر
طوبات يوجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم الحار الغريب وذلك موجب
للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس
بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان يغير الحرارة المادة الرطبة التي تشتغل فيها عن صلوحها
للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها وبينهما تجادل بل سبب ذلك البرد الشديد يكثف العضو
ويجمعه فيعرض لذلك قسوح كثيرة لذلك في المواضع المنجذبة عنها ويسد منافذ الاطراف فيحتبس فيه
ما كان يتحلل عنه من الفضول ويبعد الحار الغريزي التروح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد
من سوء المزاج والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما لكثرة الالم ولاصلاح فساد

في فساد الاطراف بالبرد

ومن القسوح

٣٦٨

البرد والعضو يقبله لضعفه فيزداد بذلك مدده والمه اكثر مما يحمله في خلقه لكثرة القسوح ولا يمكن ان
يتحلل هذا الدم من منافذه ومساماته لانسدادها بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن
فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الناري على افساده ثم يتعفن العضو ايضا
لعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على
ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة منتنة كابدان الموتى
ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف اولا بمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يتترب ويتفتت ما بقي فيه من
الاجزاء الارضية كما يتفتت الحجم من النار والاعشاب من حر الهواء والازهار والانوار في الربيع من
البرد المفسد من غير ان تفوح منها رائحة عفنة وانما اخص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها
اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها بالبرد وعلاجها ما لم
يفسد بعد ولم يتورم ايضا بل ابتدأت تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية
كالخضرة التي يعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات
المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزنبق والزئبق
وهو دهن الحل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض ونحوهما
فانها يسخن ويلين ويزيل القبض والجمود ويفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير
ان يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب
من العضو ويرخي ما تمدد منه ويفتح القسوح والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج
ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا
يسري الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبث و
النخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب والشبث والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة
فانها يسخن ويحلل ويرخي ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان ما بعد طلي يكون اشد واقوى بسبب
استرخاء الجلد وتفتح المسام وترقق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانه مع ما يكون

تأثيره صنيعًا يمنع الا بزن ايضًا لان الدهن بلزوجته يلحج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من
النبات والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار او البارد قل احساسه بالحرارة
والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان تشرط شرطًا عميقًا لان ذلك انما يكون عند
انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان لا
يلاحق ضرره بالمحللات لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع
في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواضع الشرط فلا يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى
ينبجس الدم من نفسه ثم يطلى بطين الارمني مدوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع
فساده ويغسل بعد ذلك بتراب مفتر لانه ينقي العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ
او بماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة يفعل ذلك
مرارًا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط ويصلب واذا لم يلاحق بالعلاج حتى جاوز
الامر الخضرة والسواد وبدأت الاطراف تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب
مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا يسري العفونة منه الى ما جاوره
من المواضع الصحيحة فيعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا
العروق والعصب الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه ح لا بد من استعمال الحديد ثم يعالج
بعلاج القروح من التجفيف وغيرها على ما يجي

في حرق النار والماء والدهن

في حرق النار والماء والدهن الحارين وغير
ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يميز المائية عن الدم وينتفع من اطراف
العروق الى ما تحت الجلد ويحتبس هناك وتنفط ويبرد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة
ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة ويطفئ اللهيب الحادث في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى يتنفط ويرتفع
وينفع منه ان ينقص عليه بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي كتب به وهو المتحول من
الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفًا شديدًا قال جالينوس في التاسعة اذا حل
المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد

ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يجفف ويبرد
ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان سببًا عظيمًا مولمًا يخاف من انصباب المادة والمواد اليه فينبغي
ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من
غير لذع وان كان الاحتراق غليظًا يداوى بمرهم النورة المتحول من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول
حدتها كلها او من دهن الورد وطين قيموليا لان كيفيته ونشفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد ارجل
الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس مزاجًا من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وبعدها عن اللحم بخلاف الوركة لان في اعضائها رطوبة ورقة لدناءة ورماد الملح
الدراني وهو الملح النجم الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف ويفني من اللحم الذي يلقاه
ما هو رطب ويجمع منه بقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلًا بسبب ما يكتسب من النار
اكثر تجفيفًا واقل لذعًا وحرقه لفناء الاجزاء المالحة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج
الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم
ومما يخصه للخلخلة يتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة
ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء
الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد اخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من
غير لذع او بالزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد
~~بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد~~ بالخرق المبردة فان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله
الحارث بن كلدة الثقفي طبيب اهل مكة في زمان رسول صلى الله عليه وسلم رماد الشعير مضروبًا
بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتنفط عن نفخة الصواعق والصاعقة قصفة رعد
ينقض معها شعلة من نار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض و
خالطه السحاب وحرقه في هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية
والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعًا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة

احراق

اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجها علاج حرق النار
وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من احرق جلده
من عمل البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحراق والمتوجه
الى العضو بسبب حرقة الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة بسرعة

الجراحات

الجراحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق
الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليس
معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء
تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوية الشفاه غير معوجة غير غائرة يلتقي
شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله و
كانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط
لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يضبطان الطرفان والزاوية تضبط الوسط فيكون
تلك الرفادة معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام ويشد
برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمها ضما صالحا ولا وثيقا
مولما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة مبتدئا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان
الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الوراء ويمنع ان يتخللها شيء من دهن او شعر وغيرهما من الا
جسام الغريبة لانه قد يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان الجراحة اذا اصمت بجملتها وهي
رطبة غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية
بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغي ان يحك بمخشن عريض حتى يدمى
ثم يربط على ما ذكر فانها تبرأ في ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما اذا كانت الجراحة
عظيمة غائرة فلا تنضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف
من غير لذع وقبض ويجعل الرطوبة التي بين الجراحة لزجة مغرية فيلتصق احدهما بالآخر الذرور
مثل

المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها يجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة
من الالتحام ويجتنب اللحم والحلواء لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر ينصب العضو
المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا او
وضرا ويضمد ما حولها بالبزور والصندلين وماء الهندباء والكزبرة ليمنع
انصباب المواد الى موضع الجراحة وينثر على الرفائد الصندل اليابس
المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا يرطب الجراحة بها ويفصد ان
اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا ينضمان بمجرد
الربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن
وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى
الى القعر ويبقى بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ
يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اصفر او اسود او
مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف
الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ
يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم
الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل
فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء وفي
جميع القروح فضلتان لان الفضلة اما لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه
عن الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظة وتحتاج على الجلد ولطيفة
تخار اخارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالته
الى جزاله فيصير اكثر فضولا لذلك بل عن دفع الفضل الذي ينصب
اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط

عطف على قوله او لكا

الى ذوبان اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التى يحتاج اليها فى تكون العضو والعرض ان تقصر عن الاشياء
بالواجب هى الكندر والصبر والزراوند والايرسا واقليميا الفضه والتوتيا اذا استعملت منثورا من
غير ان تخلط بشمع ودهن وينبغى ان يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من عورها ربطا شديدا لينضم
طرفاها عند الفم ما امكن وليمسك الدواء الملحم عليه وليعنى عصرها فلا يحتبس فيها شئ من الوسخ و
الصديد بل يجلب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه وينبغى ان يشكل العضو
بشكل يسيل الصديد منه دايما بسهوله ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى
اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس انى قد ابرات جرحا كبيرا كان غوره عند الركبة و
فوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبا كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت
الساعد والكف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق
حتى ينقيا من الصديد بالنشف ومن الوسخ بالتاكل ثم اى بعد التنقية نعالج بالذرورات والمراهم
المنبتة للحم وهى التى تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى
بالادوية المدملة الخاتمة لها وهى التى تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير كالقشرة عليه تحفظه
من الافات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والنحاس المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق السلق
والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التى لا لذع فيها ويجب
لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفى فيها ما يجففها
يسيرا ويردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والنحاس واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة
والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه فى الصلابة مثل العفص
والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحة مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه
ومثل الورم وكسر العظم او قطع العروق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم
فينبغى ان تقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج
العضو يلزمها ضعف القوى الطبيعية التى عليها مدار الامر فى العلاج وفساد ما يرد عليه من

لينبت
من الوضع
الصاد

الجبر
بنقى
التنقية بقى علق
القطع
الاخلاق
الودع الصدف
النحاس

٣٩٨

من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا وتنقص الامتلاء لان الامتلاء
وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم بما يجب والكسر لانه
لم ينجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتى الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم الموضع يمنع
الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض
من جراحته اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع
لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف فى الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب
الورم ايضا وافساد اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم فى موضعه وتسكين الوجع يكون
باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك مما يسكن الوجع بخاصية
له ان يوضع رمانة حلوة فيطبخ فى شراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده
بالتضميد باطراف السذاب وعنب الثعلب والخطمى والسمن ودهن النسخ حتى يقف
الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا ويلزم الزنجار بعد تسكين وتعديله
ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كان الجراحة على الراس
وكان عظم القحف مكسورا معها ينبغى ان ينثر عليها الذرور الملح المتخذ من الصبر والمر
والكندر ودم الاخوين والاقاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على البطن
وخرجت الامعاء والثرب فينبغى ان ترد وتخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق
لانه عصبى بطى الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر
الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجى
واحالة الحرارة التى فيها رياحا غليظة فليكمد بالتراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان
الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم تعلق العليل بيديه
ورجليه حتى تجذب طرفيه ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء
الخارجة ويدخل الخارجة اما بنفسها لميلها الطبيعى وجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل

العرق الدافع
المراق

وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الآخر فان كانت الجراحة
في الشق الايمن يعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم
يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما
الثرب فان تلوث سريعا قبل ان يسود ويخضر او ان ياتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف
فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يتلاحق حتى يسود او يلبث مكشوفا ادنى لبثه فينبغي
ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او يقطع ما لبث
في الخارج قليلا لانه يبرد ويتالم بعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل حاله يتعفن سريعا
لانه لفرط رطوبته تستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج
بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانفساده من
ما شأ الدم ما يبرز منه معه من اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها وان برزت بردا
شديدا فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاول لانتفاء تلك
الاسباب فيها ولذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة
بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق
البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة ربما جرح الجلد والشديد
اللين انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلتحم حتى ياتي عليها اقدم ايام ولا يؤمن
من حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيم ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة
لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع
فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل
وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع التحليل فينضغط
العصب ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة ويكون
فيها لذعا وعن الدهن لانه يعين على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيلتزق

فيها

فيها الصديد ويخاف ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع
من الماء البارد لان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن و
يرخي ويذيب اللحم بما يحلل الرطوبات فيسرع اليه العفونة والدواء البارد ايضا مما لم
ويكمد بالزيت المغلي المائل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وذلك لتسكين
الوجع فهو اولى من الماء الفاتر لانه لا يرخي اللحم بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال لا يبرد
بالقياس لسائر الادهان وفيه لطافة ويغوص العضو كله بالزيت المغلي لتسكين
الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها الغبار وطي المتخذ من زيت الانفاق وهو الزيت
المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على عصارة الزيتون وعلى كل ثمرة فجة
عفصة فانه ييبس من بابه الاصناف واشدها قبضا اوبره من الآس والورد لما فيهما
من القبض مع قليل فرفيون فيمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب
يجب ان لا تسخن ولا تجفف ولا تحلل فوق الواجب ولا تقصر فيها عن الواجب وان يكون
فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها في
الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كذلك او يذر عليها علك البطم في الامزجة
الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد
وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف
تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة بتقليل زيت واذا ورمت ورما حارا
يضمد بالادوية مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة
بسكنجبين لان الاشياء الكثيفة يستفيده من الخل حرارة لطيفة بسببه يغوص الى العمق
واما السكر فلانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل الى الاعتدال او يضمد عند شدة
الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع الورم من الانتشار و
والكندر فانه يقبض ويحلل ويملأ القروح ويدملها ويمنع الخبيثة من حدوث الانتشار

والزيت والقفة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع والكل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع ويمنع الجراحات وصنعه هذا المراهم ان يسحق هذا الادويه بخل عنزا ايام مهتوالته لما ان السحق يلطفه ويزيد الحرارة اللطيفه التي فيه ثم يلقى في قدر حجاره ويحرك جيدا حتى يستوي ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ليتحلل ويبرد ويكن هذا على حسب زياده السخونه فان الادويه البارده تضر بها ضررا عظيما وتحدث فيها تشنجا وتمددا يودي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان تقطع العصبة المتمدده لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ [illegible] ذلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمرخ الفقار والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيجبر الجبر المعروف على ما سيأتي فان كانت فيها شظية عظم تقلع بالرفادة والمدرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانها يمنع الاندمال ما دامت فيها لما يكون من شظيها ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بالعسل واذا فسد فيها العظم ومنع من الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجز عن استعمال الغذاء على ما ينبغي صديد رديء يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يدوم الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد ويترهل واسترخاؤه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد او بالادويه لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق وينحت العظم بمجرد حاد او يبرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سيأتي بيانه في باب القروح ويخرج من الموضع وينحت صحيفه قرن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشرياني فلدوام حركته ورقة قوامه واما في الاورده فاما الرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعدم قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه يبرد ويقبض ويغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وما ورد فانه

ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع النزف او يقل ويشد اي ما فوقه شدا وثيقا لينضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا به ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغرى المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي مكدجر واصل المرجان والزاج يكمد بصف جزء معجونه بماء الصمغ العربي وبتراب الجراد الخزفية حين يخرج من الاتانين او بالواتنج او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدقق وهو المحرق المطفى بالخل والجبس وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مرادهم بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار حجر الارحى ودم الاخوين ببياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها يغري ويحدث سددا في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المانعة لها للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالبورة الغبر المطفاة والزاج فانها من الادويه الكاويه وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يبتال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير ويبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكر ويسد حتى ينبت عليه اللحم فينطبع على كل من طرفيه والا داوى وان لم يمكن قطع العرق فليكون بالزيت المغلي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقا غليظا لا يميل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة سقط بادنى شي فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يحتاج ان يكون شديدا او يجذب مادة كثيرة

في نشوب النصل والشوك وغير ذلك

ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم المذكوره وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك وغير ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتين التمام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن ولا يمكن جذبه بالآلة فتدبيرها ان يضمد المواضع باشياء مرخية ليتسع الشوك فيسهل خروج الناشب مثل الاشق وبصل النرجس واصول القصب معجونة بالعسل فانها مع ما يرخي تجذب من العمق الى فوق وباشياء جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند

في القروح

في القروح القروح تتولد من الجراحات المتقيحة او عن البثور المتفقئة فان يفرق الاتصال اذا امد اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السائل من موضع القروح عندما كانت نضيجة وقاح القيح او المدة يسمى قرحة الغرض في مداواة القروح البسيط التي ليست معها عوارض لقوى مما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفه على التدريج لانه يمنع من انبات اللحم لان الضبط الطبيعة سببه يعجز عن استعمال الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا اكثر ضعف تأثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة تنشف بالمجففات وتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو الذي يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير الكثره فضلة وعن دفع فضلاته والفضلات المنحدرة اليه من الاعضاء الاخر فيتعفن ويرق او يصير صديدا او يغلظ ويجاوره ثخانة جامدا ابيض ان كان نضيجا او الى السواد او كالدودي ان لم يكن نضيجا وقد يكون في تخفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الحلوج فانه ينشف الرطوبة المتولدة يوما ويحلو الوضر وما كله وسعى القرحة منه فيبدل مرة بتقسمها

ولا يحتاج الى آخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة حلقة مدهنة بدهن ورد ليكون تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع من بذلك من انبات اللحم ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى المراهم جالية مجففة حيث كانت كبيرة كثيرة الرطوبة وصرة ليقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح تلك الادوية ويمنعها من تخفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن وبرادة النحاس اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لكثرة حاجة النحافة والرطوبة التي عرضت لها الى حالتها الاولى من التجفيف والتصلب وان كانت للجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا تسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل تنصب الى فضاء الذي هي غورها وتجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة وهي التي تلصق احد شقي القرحة بالآخر بتغريتها ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اصابع زفت وينثر عليه بعد ان يبخر قليل من الانزروت ودم الاخوين والقنة والكندر والزرنيخ فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المرهم بالفتيل ليسيل الدواء الى قعرها ونتنقيها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد ويصير ويحتاج الى البط ولتواج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهنة بحيث يمنع اللحم من العفونة وصار مساويا لسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحلل

واما قروح عسر الاندمال

بين شفتيها ولا ينضم واما قروح عسر الاندمال والخبيثة بالخا المعجمة من جملتها وهي كا
ع غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة صيرته
الى اولى من يذكر لنا حدث على بدنه وموضوعه الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء
ان بعض القروح سمي باسم شيرون من اهم المداوي الاول وهي القرحة المسماة خيرونيون
ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اسمها دمانة اول من حدثت
به مشهورا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها فعسر برئها يكون اما لقلة الدم
في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يكون منها العضو الذاهب وتلحم فان لكل
شي جسماني فاعلا وقابلا والفاعل ههنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك
يعسر اندمال القرحة في الاعضا الغير اللحمية في ابدان المشايخ وعلامته ان يكون القرحة
وما حواليها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن نحيفا قليل الدم
وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار
ليجذب الدم اليه بحرارته عن انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل
يمسك عنه اذا حمي العضو وكما يوجبه انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ
عليه بل يمسك عنه اذا حمي العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر مما يجذب
خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل
بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والراتينج والشمع ومخ
ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى انه ياتي القرحة الدم
لا يحتمل لحمها لعدم صلاحيته لذلك بل يحتمل وضر التعجز دون العضو عن اصلاحه وعلامته
رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة ان كانت السبب فساد
مزاج الكبد فان فساد مزاجها اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة الرطوبات
البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وتمشي

ان كانت

ان كانت السبب فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم
الى سائر البدن وعلاجه اخراج الدم الردي وخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال
واصلاح مزاج الكبد والطحال واما الضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه
من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاول ان يعول في العضو وعلامته حمرة
الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح
ولتفريغ الدم يجب الواجب واستعمال التدبير المبرد الملطف والمرهم البارد مثل مرهم
الاسفيداج او المرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال
طلاء الثرد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق بالماء بعد الزيادة واما لسوء
مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرق وجموده وقلة الحرارة وعلاجه
تسخين المزاج بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس
وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والعلك
مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المنقع بالزيت الى حد السواد في الكندر
ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة
والصديد لقوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالمطبوخ فانه مع تسهل يجفف الرطوبة وكذلك
التشويه والتغذي بالاغذية اليابسة مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم
القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص والزاج والنحاس المحرق والاسرنج والشب
والعليمنا مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون
القرحة بائنة محلها يابسة وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذي صاحبها
بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوي القرحة بعد
بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الذرور المعمول من دقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان
على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من التقام طرفيها ويتبين ذلك عند الحس

اذا كان على فمها او على ذنب منها او عند ما يحس بطرف المجس اذا كان في غورها و
علاجها ان يحك براس المجس حتى ينقى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يكوى
بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديس والزنجار وذلك ان كان في غورها كيما لا يصل
اليه الآلة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما الان في قعر القرحة عظما عفنا فابتدا
فانه يسبب ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية تمنع القرحة عن الاندمال وتضعف العضو
عن استعمال اغذية على ما ينبغي فيتحلل فيه الصديد الجم وعلامته ان يترهل اجزاء الصحة
اللحم الذي حوله ثم ينكس ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيسحج ذلك اللحم الجديد
لما يدوم من الصديد الحادثة ويسيل منه صديد ارقيق منتن لعفونة العظم واللحم
الردي المجاور له واذا دخل راس المجس في الجراحة بعد سهولة ووصل الى العظم لتراهل
اللحم واسترخائه واخذه في طريق النافذ وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس
المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتعريه عنه وعلاجه ان يشق الموضع
حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم المنبت والتمن المقتر
بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كالكنكرنية او كاللحم الرخو حتى يسقط اللحم الردي
المحترق وينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة ويبلغ الى الصحيح
اذا لم يسر الفساد في جميعه او ينشر بمنشار رقيق حاد في كثف المناطيق او يقطع
بان يثقب ثقبا متوالية متصلا بعضها ببعض محيط بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب
بحديدة حادة ويحرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور
المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما لان قرحة عفنة خبيثة فيدوم الذي ياتيها
باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها ولا يتولد منها العضو وعلامته
اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي في العضو بفساد المادة الحاملة للدفع و
استحالتها الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ونعمه ويفيد مع تو سوسها كربانا

فساد

والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجه ان يضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب
[illegible] وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يترهل اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين
[illegible] وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة ورشح ما اصفر
[illegible] ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها مري حاد وان كان ما حوله مائلا
[illegible] السواد والصلابة ولم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا
[illegible] بياض فالدم بلغمي مالح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد
[illegible] بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي تبقى في حدود
[illegible] سواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمرهم المنبت واما الان لحمها رهل ردي من
[illegible] الرطوبة والوسخ لا من العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان ينقى ذلك
[illegible] بالدواء الحاد والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما الان فوقها دوالي
[illegible] عروق كبار يسقيها ويرطبها على الدوام ولا يدعها يندمل وعلاجها الفصد والاسهال
[illegible] الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي ليسيل دمها وينقطع عن القرحة رطوبتها
[illegible] بما يوخر فصد الدوالي لما يعرض من تعرضها اولا عند امتلاء البدن ما ينتشر من
[illegible] قرحة واما العدم موافقة الادوية والمراهم التي تعالج بها وذلك ما ان يسخنها فضل
[illegible] اسخان فتجلب اليها مادة كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها وآية ذلك ان يدرها
[illegible] والتهابا وورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فضل تبريد
[illegible] تبريد فتضعف القوى وتتبلد ولا تجذب الغذاء ولا تتصرف فيها وآية ذلك ان
[illegible] وتميل الى الكمودة وسوادتها وصلابتها لجمود الدم وينبغي ان يعالج بالمراهم الاسو
[illegible] تسخن وتجذب الغذاء واما ان يقصر عما يجب في جلائها وآية ذلك ان يكثر وضره ويحة
[illegible] يصعد بها لحوم رديه رهلة لكثرة الفضول الغليظة الباقية ويعالج بالمراهم القوية
[illegible] منقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان يقصر عما يجب

تخفيفها واية ذلك ان يكون رطبة رهلة كثرة الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية
النبض المتخذة بالجلنار والعفص واما الانها بلدعها بجدتها وحلاتها وينبغي لحمها بابن ددسه
وتحلله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما تحسبه الجهال صديدا فيزيدون في
قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة
اللحم وان كان رقيقا لحميا مع لذع ووجع فهو من الذوبان واية ذلك ان يكون الورم
والورم والحرارة تزايده والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينقل الى المراهم اللينة التي
لا تكون فيها حدة ولا لذع واما ان ينصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء
البدن عفنا ويسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها
وسيلانها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الهليلج وتلطيف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية
قوية التحفيف في الناصير الناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو القروح المتقادمة
التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار ما كان له غور عميق وفم ضيق وفقره واسع
وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل رطوبة دائما وربما ينقطع
احيانا ويصير باب محلا وربما يلتحم فمه ويتبدد ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل
التنقيه لما فلما احتبس فيه فضل عن نقى فسد الاتصال الى دث ثانيا وربما انتهى الى عظم ويحس
بصلابة عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة رقيقة لطيفة الى الصفرة والى
عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في
العظمي لكنها تكون اميل الى البياض والى رباط ويكون رطوبات سائلة منه رقيقة بيضاء
ولا يحس بوجع ولا صلابة شديدة كالعظمي والى وريد ويكون السائل دما غليظا كثيرا
والى شريان ويكون السائل دما اشقر حادا رقيقا والى لحم ويكون السائل رطوبة غليظة
لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في الغرب والغشاء في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس
تشبيه ما اي بعيد الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وكونه قد تكون ممتوتا

فينبغي

ما ينبغي ولاختلاطها بالمواد الفاسدة التي فيه وثانيها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب
نهوض الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ووراءها الالم
المبرح الذي حصل فيه مثل للغافث والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر و
الماميثا المعجون بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او
عفونة الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل
والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد
واما لتهاون العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل سقوط
العضو العليل لئلا يشغل الطبيعة بهضم غذائها وتنقية المرض ويغذى بالماش والارز والحمص
والعدس ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الا
لحادثة فيها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعها يكون بكهف جبل من جبال قرية تعاك
لها مادة باناده من قرى فسا ودراب جرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه من كل سنة
ربما من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا ينفتح به ملوك
العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع
غير جيدة في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي
لداراجردي ويكون منه نوع قبوري يوجد بمصر وهو من خلط كانت الروم يلطخون به اموات
الازمان السابقة فيحفظ اجسادهم بحالها لا يتغير وهو ايضا عزيز الوجود ومجرب فيجاد
ويضمد الزبد وقوة العنب والكلكلنج والطين المختوم وينبغي بنقيع الحمص فانها تشد
الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة والضربة على الراس فينبغي ان تلين الطبيعة
لتسيل المواد من الاعالي الى الاسافل وينبغي بعد الفصد كفقه فانها تجذب الفضول عن الاعالي من غير
ان تلينه لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك وتورث
الحمى لان الادوية الحادة التي فيها تنفذ الى الكبد من عند انكسارها فيها تفعل الموضع وربما الوكالة لان

المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ المواد التي يخاف ان تصاعد الى الراس ويوجب
الورم فيه وهي المواد الحادة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس خل خمر مضروب بدهن ورد
وماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرده ويدفع المواد المنفرجة المتوجهة اليه ويضمد
بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بماء الورد والخل مع قليل عود ومسك
وتراب قابقي وقضب الزريرة فانها يسكب مطبوخة بماء ورد والخل مع قليل عود ومسك
يقوي اعضاء الراس ويقويها ويمنعها عن قبول المواد ويعطى من دماغ الدجاج فانها مع الغذاء
يقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من نحيه بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر
والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عروق فليعط كهربا وجلنار وطين
ارمني ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل الافيون لانه يغلظ الدم ويجفف ويسكن
الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض
في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او اكثر فيضمد في الاول بما ذكر من الرادع
لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن وفساد العضو لانه قل ما يحتمل هذا الضيق
منافذ بالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت الدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار
الغريزي بسبب عدم التروح ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية
فيه ولعقد الدم الطبيعة العرقية لمحافظة عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في
خلل الليف لئلا يحدث الافات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي
له مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق
الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والكماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب و
مثل العدس الكبير سويق الشعير وان وقعت على العقب وعرض له ما عرض ان يتباعد في بعض
اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا يجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه قد
[illegible] شديد الوجع و[illegible] ويحلل ما بعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل

قليلا

الواقع على الصدر

الواقع على العضل

٢٠٥

قليلا لئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي
من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان
يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة لان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة
فيجب ان يخلط بمحللات المرخيات حتى ينفذ قوتها مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة
مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وهن وهو دني عما
يحيط بما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج ووثي وهو انزعاج العضو
وزواله عن موضعه زوالا غير تام غير انخلاع فيمسح بدهن ورد ويذر عليه الاكثيرا والملح وليشد
[illegible] يزيل الصلابة ويذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة
[illegible] اليه ولا يقوى لصغره على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
[illegible] ولو كان فيه بسبب برد مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج
[illegible] فيه يمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالداخليون او بالمقل المذاب بالماء واصل
الخطمي او بزر المرو والبنفسج او بالاشق والقنة والفربيون بدرجات الترتيب على حسب
الصلابة وضعفها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاؤه باليد او يداس
[illegible] ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان
[illegible] لئلا يمنع انصباب المواد اليها ويتبدل حتى تنزفا ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن
وجع العضو وينديه والاجود ان يؤخذ جلد شاة ساعة يسلخ ويوضع على الضرب فانه
يصبغ عليه بلزوجته ورطوبته وينضج الدم المتوجه اليه ويحلل بالتكميد والتسخين الوضي
[illegible] العضو بتبريد اسيرا ابرد مزاجه العصبي ويكمل الالم بالتكميد قال جالينوس في الحادية
من مفرداته ان اخذ جلد الكبش من ساعته حتى يسلخ فيوضع على مواضع الضرب ثم
نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب
الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد [illegible]

المضروب بالسياط

مع العمل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام
ويبرد ويرد اليها وان الفجل يحلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والآثار
في الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى
الملكدة
جزئين او الى اجزاء الكبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما منبريا كل جزء عن الاصبع
حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو احدياب في جانب
وتقصع اي تقعر في آخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما منبريا
فيوجد فيه عند اللمس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت خشخشة عظم
عند اللمس او تحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة
فيه تشنج ويولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على محاذاة العظم الذي هو
نظيره لئلا ينجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه
فان الشظايا اذا لم تنهدم حالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقله ايلاما لئلا
يحدث من الوجع اورام وحميات وشده بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الرباط
الشديد يحمل العضو ضيق المسام والمجاري غير مائل للغذاء وكثيرا ما يودي عند ابطاء الحل الى
موت العضو وعفنه ويفضي الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه
عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المكسور ولا يضبط حتى ينجبر على الشكل
الطبيعي ولا يمنع انصباب الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه الى المواضع البعيدة منه مبتديا
من نفس الكسر متوجها الى عال العضو بعد ان يكون اشد لفافة على موضع الكسر لانه هو المقصود
بالضبط ثم برباط آخر مبتديا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات
او اربع ويكون حاله في شدة الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط الاول الذي ينقص الى
الاعالي ثم يسوي الموضع بالرفائد اي يدفائد لتسوي بلقم الفرج الواقع بين طاقات الاظهر
لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلتئم الجبائر عليها لزوما جيدا

و نقدر

ولتدور وانضم على الرباطين وتسويهما تسوية تامة فلا يكن الربط في موضع اشد وفي
موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله ليتنقى
البدن واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالفراريج لئلا يصير
معرضا لحدوث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته
وتمتينه وبخفيفه بالجلاب والمومياي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا ينزعج
العضو ولا ينحل بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينشق العضو والرباطات
الرطبة بالرفائد المودية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم التغير
غيره التلسيم الا ان يحدث وجع شديد ولحم ما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان
شدة الشد تحدث في الوجع وهو لوجب الورم او يعرض منه حكة مودية لا يصبر عليها العليل
فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليله الرطوبات
اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان تغمس العصابات في ماء ورد وشيء
من الخل فانها تقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت
ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد اليه رباطا اشد مما كان
الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم العظم مع حصول
الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا كل اربعة او خمسة فصاعدا واول
... مراعات الربط على الوجه المذكور بعد العروق نواحي العرق لانه وقت ابتداء تولد
... الشديد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا
... ماء الآس وتغليظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل
... رؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهرائس ليتولد منها دم متين
... فيتولد منه شديد لذلك فوق غير يابس ضعيف يتكسر بسهولة وعند تمام الالم وعند
انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخي الرباط قليلا لئلا ينضغط الشديد الدشبد ويمنع

منه السكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا ويشتد ويمنع
من السكون وفيه ضعيف يحمل الانكسار ولا الحركة العضو قبل الاشتداد والتقلب
اي قبل اشتداد الرشد وتصلبه لان الحركة تزعجه ويزيل عن موضعه وعلامة الرشيد
اذا ابتداء سعيد ظهور الدم نزا او رشحا على الزوائد والرباطات وذلك يدل على
ان الطبيعة اوصلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت عن المسام فكانه فضل زائد
لطيفة الطبيعة قليلا قليلا ودفعته في الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما
اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالبزر دمدايا ببعض العصارات الباردة ولا يشد
او يشد شدا رقيقا لما علم ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع كل يوم وان حدث معه
رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد و
ويتعفن ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح
فينبغي ان يرخي الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليسيل اليه الدواء ويخرج
عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شعبة العليا ويدور الى اسفل واخرى عند
عند شعبة السفلى ويدور الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع
على فم الجرح قطنة خلقة حتى اذا قل الصديد وامن الورم وضع عليه مرهم منبت وان
حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمرودم الاخوين وكما ان في الكسر شظايا
عظم ثم يخرق الجلد ويوف ذلك فيخرجها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوى تلك
باليد على او فوق ما يمكن ويشد ما لم يحس ولا يولم الما شديدا لئلا يجلب عند الحس
والايلام مادة مورمة فان كانت يحس ويؤدي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كانت
متبرية اخرجت وان لم تكن متبرية تنشر التي الحاد الناخس منها عنها والمناطق
ثم عولج الجرح واما بطوء انجبار الكسر ومجاوزتها الوقت الذي من شانها ان ينعقد
عظمها الرشيد فيه ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون

وقد يكون

وكيل

وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه الميل وربما كانت له افواه
كثيرة ويستدل عليها بان الرطوبات الفاسدة منها تكون على لون واحد لانها
تنتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات
السائلة منها تكون على الوان مختلفة لانها تنتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل
بماء ورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء الثلج وماء العسل
فانهما يجففان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع
اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الحلوج مبلولا بشراب ملوثا بالذرور والاصفر المتخذ من الانزروت
والصبر والمرودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع هذه فينبغي ان
يبط ويقطع اللحم الردي من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب
جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف فمنها القروح الساعية وهي
قروح ملس اي غير سخيفة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دائما رطوبة صديدية حادة
تحرق ويعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة
قد عفنت واحدثت ونمست وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى ببردي
الخمر مرارا لان هذه القرحة ربما رشحت جدا لا تقبل اثر الدواء قبل ان يطلى ببردي
الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا
والمرتك والقرطاس المحرق واقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عمله مقام عنده
الذوب وبعلوه بعد السبك كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من النحاس و
من الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال للقروح ومنع لها من الانتشار
وتراب توبال النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والمراهم المعجونة بالخل
وصنف من القروح ما يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنفجر عن
احتراقات كانها النار الكي حدوثها يكون من دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل

لسيلة

بون

القروح

زيادة

سوداوي كثير الرطوبة قليل السودا وتية قليل الالم تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق
الجلد ويكويه وعلامته ان يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخرج
عن غلظه فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق منه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم يتقرح
وينبسط بخبثها وفسادها وافساد ما يجاورها وينفجر ويصير خشكريشة سوداء رمادي
اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحراقها وغلظها واكثر
ما يحدث في الوجه لان مادتها لشدة حرارتها يتصاعد اليه وعلاجه الفصد وتنقية البدن
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينقي السوداء مثل سفوف
المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج و
لسان الثور والملح الهندي وان سال الغائط بعد التنقية فيه غلظ الدم المحترق من نقي العفـ
ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث
في جلدة الراس قروح صولية جدا تمنع النرار وهي الا ابتداء بكثير بثور الحمراء مفرطحة
مولمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة مستكنة تحت الجلد لحجاب الذي على القحف
ولا يخرج عنه لسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب فيحرق الحجاب ويكويه عند الخروج منه
لغلظه لغلبة نارية فيولم الما مفرطا وعلاجه التنقية بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع
تلك الاجزاء الغليظة عنه كاطراف الهندباء المدقوق المخلوط بالبنفسج وقد طرح عليها
دهن الشعير والخطمي وان يداوي بعد ذلك اي بعد تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد
وانه مال القرحة في السقطة والضربة اذا احدث سقطة او ضربة ولم يحدث معها شي
من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت
عليه السقطة والضربة بما يشده ما يمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له
امورا وجب انصباب المواد اليه احدهما ضعفه وثانيهما ان الطبيعة ترسل اليه المواد
للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على

وفي

وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكسر
اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون مع تلازم الاجزاء والحل يبطل ذلك لانه
يزعزعها ويزعجها او لكثرة التطبيل المفرط فانها تلين الصلابة وترخيها وتلطف
المتلطف او بدقة ويدب لجامدو بروح اليبس ويحلله وكل ذلك مانع من الانعقاد الدشبد
ويبطله او لتحريك كثير لان الحركة تزعجها وتزيل ملازمة اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصابات
المثقلة لها لانها تضغط المجاري وتضيقها فيمنع وصول الغذاء وضغط الدشبد ايضا
ويمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى
يهزل العضو ويدق وتعدم المادة المولدة للدشبد وعلاجه حكم تلك الاسباب ومنعها وجذب
الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته
وهي التي تولد كيموسا لزجا فاما التعقد الذي يكون كالغدة والصلابات التي تبقى بعد انجبار
العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبد فيتولد منها
هناك عقد وصلابات متحجرة وربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا
كانت بالقرب من المفاصل وربما انضم مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد
بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان تشد برباط قوي بعد ان توضع عليها قطع الرصاص فانها تقدعها
وتحللها وتصغر حجمها مثلا او الادوية الشديدة التقبض فانها ايضا تصغرها بالتقبض والعصر
واما المتحجرة منها فينبغي ان تكثر بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان والتمريخ وطلاء
وبالتطبيل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة متخذة من الشحوم والادهان الحارة مع كونها
فان الحكم متوقف على العضو ريثما تفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة
اللطيفة فان الهواء ينشفها وتصلب قوتها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها على
ذلك كالشمع ومن الكبي والفنه والجاوشير والاشق والمقل وكذلك مصحوبة بنبيذ لتعين
على التنفيذ في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين دشابر العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها

خطاء او عرض فيه شكلها لعوج يفسد فعلها بسبب تعرضه تغير هيئة العضو عما ينبغي به ويحتاج الى
اعادة كسرها ثم يجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر [illegible] فيعود بطلانه
الرشيد المنفود عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات والمشابهة
ثم يكسر ويجبر ولا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكله ويربط بالجبائر
حتى ينهدم ويستوي واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرته المركبة
فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهي ايضا الم اي اذى
يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة يصيبه من غير ان
ينزف انشاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو و
اندفاع حابره الى جانب وهو خروج الزائد منه وظهور انخفاض وغور في جانب الكف من المفصل
ومن تعذر من المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثل ان يقيس اليد العليلة بالصحيحة في الطول والقصر
والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع الورك
ربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا
بينا ولا السوء العود ولا يعدم جميع الحركات الا قدرا يمكن في الوثي والورم ولا يكثر مخالفته
بينه وبين الاخت والعلامة اللازمة له نتوء مستدير تحت الابط من زائدة راس العضد تحس
بالاصابع ولا يمكن ان يقرب مرفقه الى الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع
يرحل في الاكثر الى ما يلي الاربية او الى ناحية الورك مما يلي الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا
يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى
لان راس الفخذ عند خروجه من النقير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل وينحط الى محل اسفل
من نقير الحق فيطول الرجل وينتو الركبة خارجا الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي
مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شي كالورم في الاربية لان ياتي الورك وهو
راس الفخذ المجذوب قد اندس فيها فيظن انها ورم وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية

راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ حينئذ يرتفع الى
[illegible] الحق فيتمدد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط
باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة يجذبها الساق الى قدام فان الفصل المحرك
وقبضه ان كان قابضا وتقصع الاربية ولطوسا وظهور وهو ورم اي انتفاخ فيما كان [illegible]
[illegible] راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها منقعرة [illegible] الركبة الا [illegible]
[illegible] الفخذ اذا مال الى جانب الوحشي مال راس الاخر الذي عند الركبة [illegible]
[illegible] بالضد ليكون الركبة كانها منقعرة
[illegible] يقدر صاحبها على ثني ساقه لان انثناء [illegible] دون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج
القابضة تجذبها الساق الى خلف [illegible] فيما هذا الانبساط هنا لتمدد ما بارتفاع راس الفخذ
انخلاعه الى قدام ان [illegible] لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع
الركبة [illegible] وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال هنا الى وراء
[illegible] من بسط الساق ان يثنيه الايلام وكذا صاحب الكامل وان رام الثني لم يقدر
[illegible] لان الثني الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف
[illegible] هنا وعند الثني يكون وطيه وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون
اطول من الرجل الاخر ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه ليستعمل الرجلان في الطول والقصر فيضطر
[illegible] على العقب وربما يحتبس البول لانضغاط عنق المثانة [illegible] الفخذ المخلوع
[illegible] في الاربية كانها مبتورة منه ويرى انتفاخ الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها
الامعاء المستقيم واسافله التي عند المقعدة منتفخة وقلة اللحم لامالة راس الفخذ لها
[illegible] التي يليها وهي القدام وجذبه ويحدبه لها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف
[illegible] لا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة [illegible]
[illegible] راس الفخذ في الحق الى موضع ابعد واما ثني الاربية فرجاله ان يثني الساق و
قصر الساق واسترخاء الاربية وظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج فنظر فيما يتولد [illegible]

لمزمن خلع الورك لا لوجع ولا ابراء البتة لان المفاصل في الاصل خلقت
اد والمواد منصب اليها بالطبع لان الواحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا
يب الم مسها سيما بهذا المفصل الذي سوحت اكثر الاعصاب انصبت اليها مواد
فيها الى لطيف وبقا كثيفها ولا كثيا ذلك الكثيف مما كادونها برودة ملتفة
سبل بها الرباطات وتسترخي فيحرك لذلك زائدة عظم الفخذ من النقرة
تعود الى موضعها لذلك فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا ابراء البتة حيث لا يتحلل هذه المادة
لبة تغلظها ولا كثيا الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن المعدة
ه وضعف الاصل والعارض ويتبع ايضا لما عرفت ولا يفزع بالادوية لبعد
البدن وعلاجه ان يمد مسك الفخذ ويحرك المفصل عنه وليزه حتى يحاذي الزائدة
حل في الحفرة بعد ان يحل موافق مثل الخلع اذا كان الى داخل ان يثنى الساق
ماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ انفعاله الى فوق وخارج الى الحفرة وكذا
الذي يعرض سائر الاعضاء فينبغي ان يمد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع
موا ضعها حتى يستوي انفعالها ثم يشد بالضماد القوي مثل المغاث والاقاقيا
ارمني والمر والصبر والماش المقشر بماء الكرنب ويربط بالرباط الموافق لها
[illegible] حدوث الورم وان [illegible]
الورم فيها ولا ينبغي ان يرام ردها الى مواضعها في ذلك الوقت لانها ان حدث
حدث في العليل تشنج عظيم واكثر الامر لما يشتد الوجع ويهرب
ويبادي عنها لكونها عصابية الى الدماغ [illegible]
دهنا ايضا سيما لمو [illegible] في اعضاء قريبة من [illegible]
الرقيق لشدة مجاورة العصبية للمؤذي بل ينبغي ان [illegible]
[illegible] اللحم [illegible] سهل الارخاء [illegible]

[illegible]

نسخه از برای رفع [illegible]

[illegible]

جعفر ۲

[illegible] ۶

[illegible]

بدولت پرتقال

[illegible] ۱۳

[illegible]